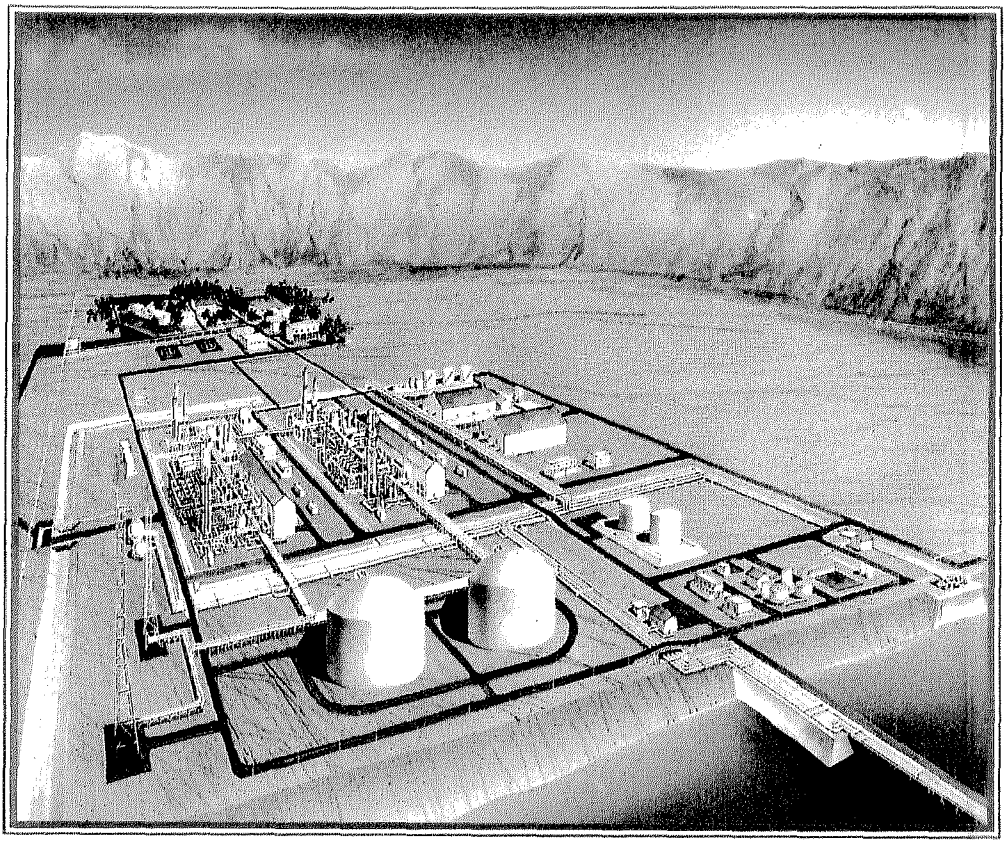
عُمان ٩٧



مشروع الغاز الطبيعي المسال

عُمان ٩٧

إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عُمان

مسقط

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إن الذين آمنوا

وعملوا الصالحات

إنا لا نضيع أجر من

أحسن عملاً ﴾

صدق الله العظيم



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

«تتويجا لجهود ربع قرن من العمل الباذل، والعطاء المثمر، فقد اصدرنا، كما تعلمون - ايها المواطنون الكرام — النظام الاساسي للدولة الذي هو خلاصة التجربة الرائدة التي خضناها خلال الفترة الماضية. وقد عرفت هذه الوثيقة التاريخية الدولة ونظام الحكم فيها، وحددت المبادىء الموجهة لسياستها في المجالات المختلفة كما بينت الحقوق والواجبات العامة، وفصلت الاحكام الخاصة لرئيس الدولة، ومجلس الوزراء والقضاء واشارت الى المجالس المتخصصة والشؤون المالية ومجلس عمان واحالت بيان الاحكام في كل منها الى المراسيم والقوانين التي سوف تصدر في هذا الشأن».

«ان كل عماني مطالب بأن يسهم قدر طاقته في ايجاد البيئة الملائمة والتربة الصالحة لانطلاقة عمان نحو المستقبل الواعد الذي نتطلع اليه».

من خطاب حضرة صاحب الجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم

١٨/١١/٩٦



تقديم

بخطى وثابة، وعزيمة صادقة، وإرادة صلبة، تمضي مسيرة البناء على أرض الوفاء والعطاء بقيادة رائد النهضة، وقائد البناء **صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم**، وذلك من أجل أن يعم خيرها ويتواصل تدفق عطائها على كل شبر من أرض هذا الوطن الغالي مستهدفة في المقام الأول صنع **(الانسان)** من خلال تأهيله وتسليحه بجميع مقومات الكفاءة والاقتدار.

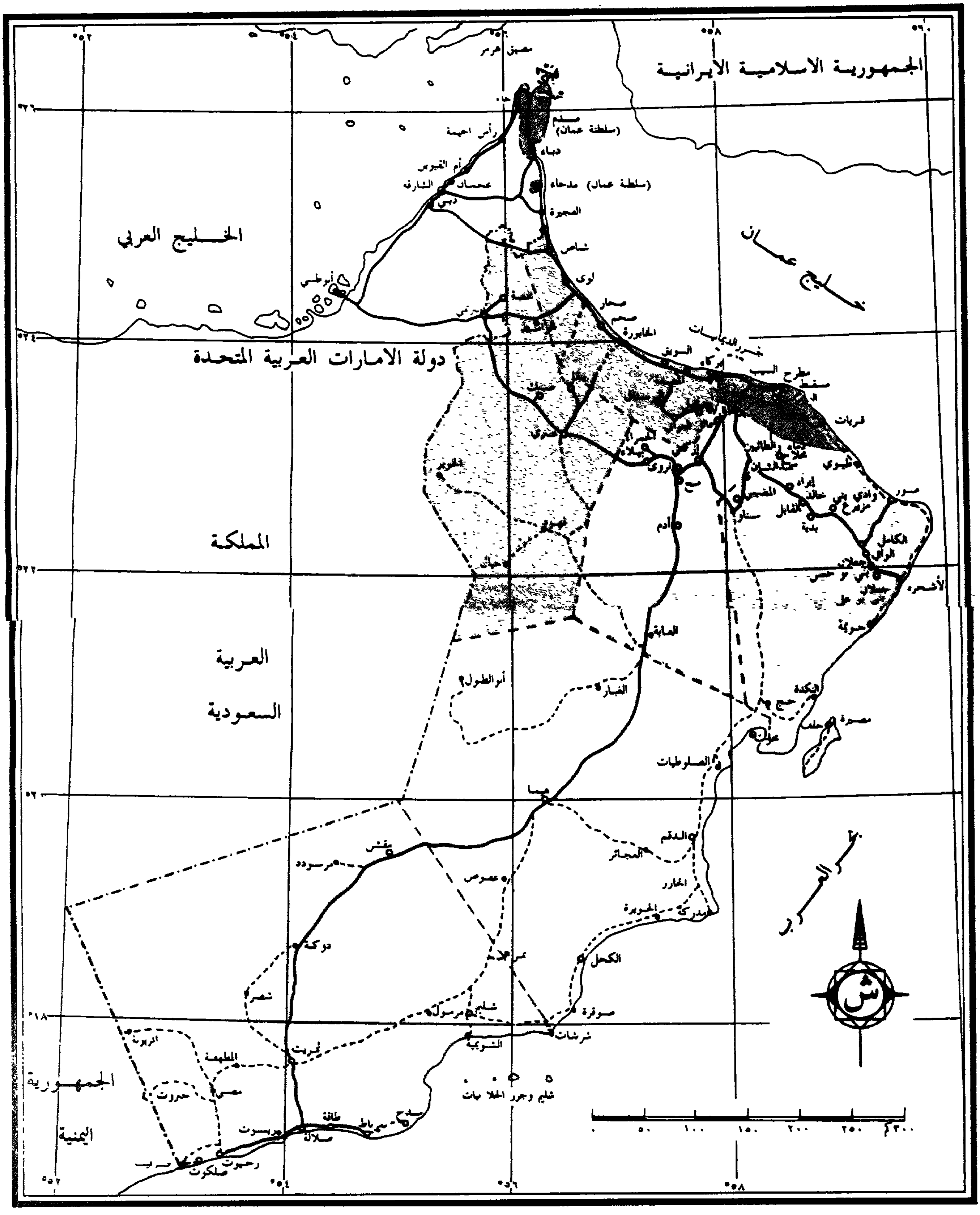
ومع الاعداد والاستعداد للقرن الحادي والعشرين تتسابق عجلات العمل الجاد المخلص لتنفيذ المرحلة الثانية للتنمية بعد أن تم وضع استراتيجية مستقبلية للاقتصاد العماني تمتد على مدى ربع قرن من عام ١٩٩٦م وحتى عام ٢٠٢٠م.

ووزارة الاعلام ليشرفها أن تضع بين يدي القارىء الكريم **(كتاب عُمان ٩٧)** الذي يترجم بإيجاز إشراقات من تلك المعطيات توجت العام الماضي بصدور **(النظام الاساسي للدولة)** تلك المحطة التاريخية الهامة على درب النهضة الشاملة السخية بمكرماتها الخالدة العديدة والتي لا يمكن لهذا الكتاب أن يغطي كل جوانب مسيرتها العملاقة على امتداد السنوات السبع والعشرين الماضية ، ولكنه يرسم اطلالة سريعة على ملامحها المشرقة، وعطاءاتها المتقدة المتعددة يوما بعد يوم.

وتمضي كل خطوات العمل جنبا الى جنب في جهود متوازنة ومنتظمة في مجالات التنمية المختلفة، لتحقيق المزيد من البناء والتطوير، ولتعزيز نعمة الأمن والأمان، لهذا الشعب الأبي الذي يعتز بماضيه العريق، ويباهي بحاضره المشرق، ويخطو بثقة وتفاؤل نحو مستقبله الواعد المضيء، في ظل الرعاية الكريمة، والعناية السامية لقائد النهضة ومفجر ينابيع خيراتها، ابن عُمان البار... **حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم** أعزه الله.

وزارة الإعلام

سلطنة عمان



طريق ممهد	ولاية
طريق مرصوف	
حدود دولية	بلد\ قرية

تم اصدارها من قبل وزارة الاعلام شهر سبتمبر ١٩٩٤م

مبني على اشارة المكتب رقم ١ الهيئة الوطنية للمساحة الطبعة ٦ ، بتاريخ يونيو ١٩٩٤م

لا يعتمد على هذه الخارطة من ناحية الحدود الدولية



قابوس القائد...
حكم القانون والانطلاق الى المستقبل الواعد

منذ أن بدأت عُمان طريق التقدم والرخاء في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠، وهي تسير بخطى واثقة تطوي المسافات وتقطع المراحل، وتنتقل من نصر الى آخر، ومن انجاز الى انجاز، محققة آمال أبنائها وضاربة المثل في محيطها بمواقفها وسياساتها وممارستها الواعية على كافة المستويات.

وبفضل الارادة الصلبة والفكر المستنير لباني نهضة عُمان الحديثة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وعبر تضافر الجهود بين المواطنين والحكومة، وهي جهود تخللتها في الواقع تضحيات كبيرة، ومعاناة شاقة أحيانا، استطاعت عُمان ، الدولة والمجتمع أن تتجاوز مرحلة البداية في أوائل السبعينات بكل تحدياتها ومشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، المحلية والاقليمية والدولية كذلك.

وخلال سنوات معدودة، بعد تولي جلالة السلطان قابوس المعظم ـ باني عُمان الحديثة ـ الحكم استطاعت سلطنة عمان تخطي أسوار العزلة وفجوات التخلف، وعقبات الصراع والتنافس الدولي في واحدة من أكثر مناطق العالم أهمية. وتمكنت من عرينها على مدخل الخليج أن تشكل عناصر قوة لدولة عصرية فاعلة، تنهض على سواعد أبنائها ويشعر فيها المواطن بدوره واسهامه في البناء الوطني من ناحية، ويثقة في يومه وغده ومستقبل ابنائه من ناحية ثانية. فضلا عن استعادة مكانة عُمان ومكانتها بين الأمم والشعوب.

ولعل ما ساهم أيضا في تحقيق هذا التحول الضخم، انه ارتكز على رؤية استراتيجية متكاملة تنصهر فيها عناصر القوة الكامنة في الشخصية العمانية، مع وامل القوة البالغة الأهمية في التاريخ والحضارة والتراث العُماني. وفي هذا الاطار اعلت الجهود والتقت وتضافرت الأيدي في وحدة وطنية قوية وصلبة، شد عودها يد بنيانها القائد الملهم جلالة السلطان المعظم حفظه الله وعلى نحو غير مسبوق في اريخ العماني.

لقد تجلت عبقرية القيادة العمانية ليس فقط في الايمان ، منذ الوهلة الأولى وعلى متداد مسيرة النهضة الوطنية بقدرة الانسان العماني على المساهمة والمشاركة وعلى العطاء والابداع وتحمل المسؤولية الوطنية، ولكن أيضا في ارساء المشاركة الوطنية المستمرة والواسعة النطاق، في مسؤولية البناء حيث أكد جلالة السلطان

المعظم منذ توليه مقاليد الحكم **«نود أن نذكركم بما قلناه لكم عند وصولنا الى مسقط أن الحكومة والشعب كالجسد الواحد، إذا اختل عضو منه اختل الجسد كله. لذلك أدعوكم الى العمل معنا لمستقبل بلدنا وبعون الله سوف ننجح»** كما أكد جلالته - حفظه الله - في العيد الوطني الأول أن **«خطتنا في الداخل أن نبني بلدنا ونوفر لجميع أهله الحياة المرفهة والعيش الكريم، وهذه غاية لا يمكن تحقيقها الا عن طريق مشاركة أبناء الشعب في تحمل أعباء المسؤولية ومهمة البناء. ولقد فتحنا أبوابنا لمواطنينا في سبيل الوصول الى هذه الغاية . وسوف نعمل جادين عل تثبيت حكم ديمقراطي عادل في بلادنا في إطار واقعنا العماني العربي وحسب تعاليم الاسلام الذي ينير لنا السبيل دائما».**

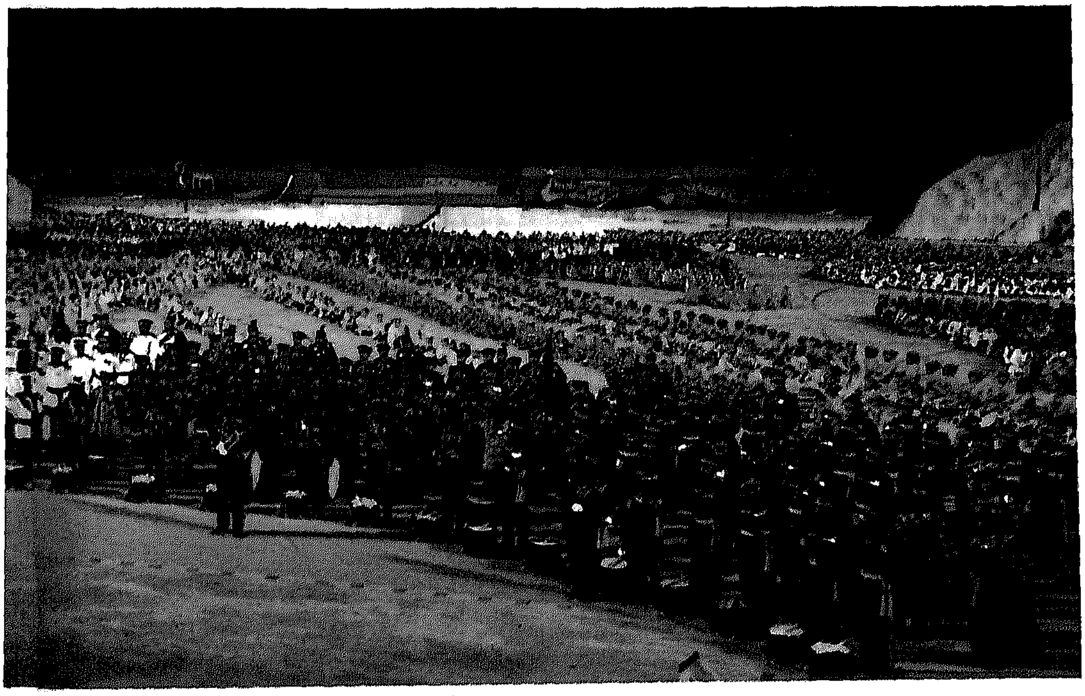
عبر هذه الرؤية الاستراتيجية المبكرة تكرست واستمرت واتسعت عملية المشاركة والدور الذي يلعبه المواطنون في عملية البناء والتنمية وتوجيهها. وتحقيقا لمزيد من فاعلية هذه المشاركة وزيادة أثرها حظي المواطن العماني برعاية واسعة النطاق تعليميا، وثقافيا واجتماعيا، وفي مختلف المجالات كذلك ليكون قادرا على القيام بدوره كشريك في عملية البناء الوطني . ومن ثم تسابقت الأيدي والقلوب في الاستجابة لدعوة جلالته، وفي التكاتف والعطاء والاسهام في اعلاء صرح التنمية الوطنية عبر أربع خطط تنموية خمسية امتدت منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩٥.

ومع بداية المرحلة الثانية للتنمية والتي تمتد حتى عام ٢٠٢٠ وجه جلالة السلطان المعظم نداءه في العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد - ١٩٩٥ - الى كل أبناء الوطن للاسهام بالجهد والفكر والعرق لمتطلبات المرحلة الجديدة من المسيرة الظافرة والتي تحتاج الى **«عمل أكبر وجهد أكثر وتفان في خدمة الوطن أشد وأظهر، فيا أبناء عُمان الطاهرة في كل مكان، يا جنودها البواسل في كل ميدان استعدوا - بارك الله فيكم - لمواصلة المسيرة بكل عزم واصرار وقوة ومضاء. فعُمان بحاجة الى المزيد من البذل والعطاء والتضحية والفداء والعمل الجاد المثمر البناء . لذلك فإننا ندعوكم مجددا من أجل عُمان المستقبل الى المزيد من التعاون والتضامن والتساند والتعاضد والتفاهم والتلاحم والحب والاخاء».**

وخلال احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد أكد جلالته على **«أن الشباب العُماني المتشوق الى آفاق المجد مدعو اليوم أن يتخذ من أجداده الميامين قدوة طيبة في الجد والعمل والصبر والمثابرة... ومن هنا فإن كل عماني مطالب بأن يسهم قدر طاقته في ايجاد البيئة الموائمة والتربة الصالحة لانطلاق عُمان نحو المستقبل الواعد الذي نتطلع إليه».** وفي إطار هذا الرؤية التي حرصت على المواطن وتنمية دوره واسهامه فإن ما حدث من تقدم وتطور ونقلة نوعية ضخمة في كل المجالات وعلى كل المستويات ، انما يعود الى باني نهضة عمان

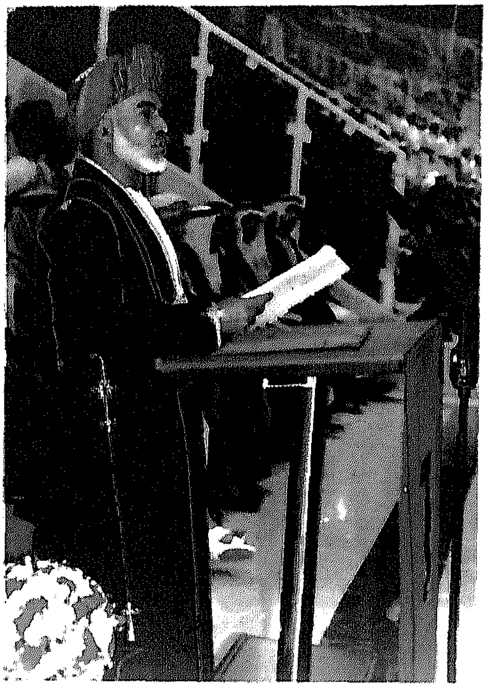
الحديثة ومفجر طاقاتها والمعني دوما بانسانها والشاب في المقدمة منه، حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بفكره المستنير وبصيرته العميقة بجوهر التاريخ وحركة التطور العماني بوجه خاص والانساني بوجه عام. وتمتد عناية جلالته بمواطنيه في كثير من الأحيان الى جوانب دقيقة وتفصيلية بالغة الدلالة بالنسبة لطبيعة العلاقة الحميمة بين جلالة القائد وأبنائه.

ولد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم في ١٨ نوفمبر عام ١٩٤٠ في مدينة صلالة بمحافظة ظفار (الموافق ١٨ شوال ١٣٥٩هـ) حيث تلقى تعليم اللغة العربية والمباديء الدينية على أيدي أساتذة متخصصين اختارهم والده ـ رحمه الله ـ كما درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلالة. وفي سبتمبر عام ١٩٥٨ أرسله والده الى بريطانيا حيث واصل تعليمه في احدى المدارس الخاصة في «سافوك». وفي عام ١٩٦٠ ـ ١٣٧٩هـ التحق جلالة السلطان المعظم بالأكاديمية العسكرية الملكية في «سانت هيرست» حيث أمضى فيها عامين؛ وهي المدة المقررة للتدريب، درس خلالها العلوم العسكرية وتخرج برتبة «ملازم ثان». ثم انضم الى احدى الكتائب العاملة في المانيا الاتحادية آنذاك لمدة ستة أشهر مارس خلالها العمل العسكري. بعدها عاد جلالته الى بريطانيا حيث تلقى تدريبا في أسلوب الادارة في الحكومة المحلية هناك. ثم قام بجولة استطلاعية في عدد من الدول استغرقت ثلاثة



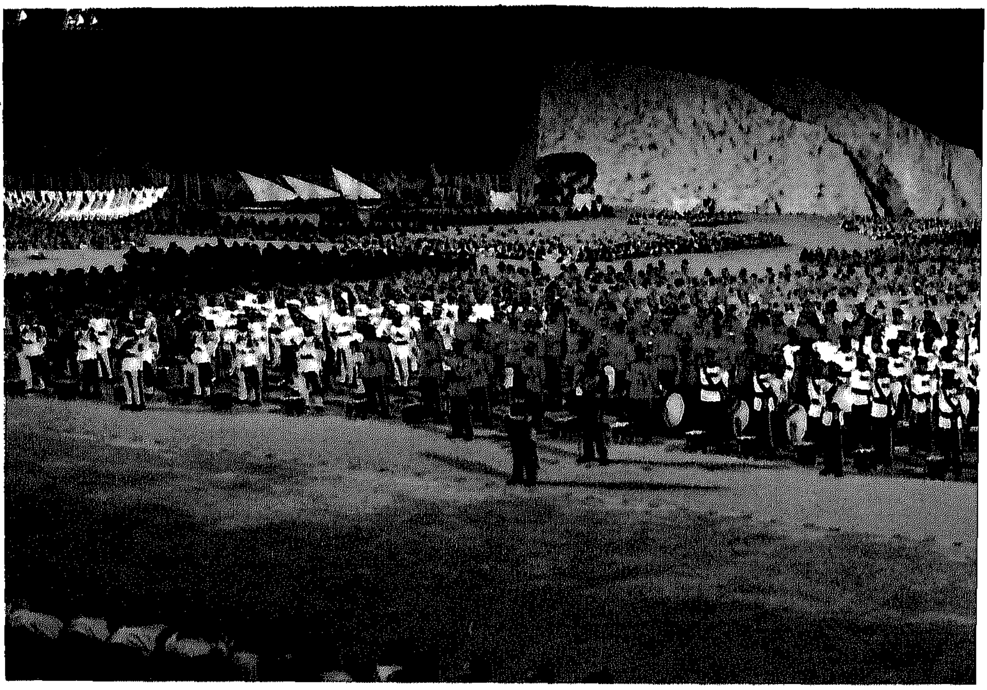
أشهر عاد بعدها الى البلاد في عام ١٩٦٤/١٣٨٣هـ.

وعلى امتداد السنوات الست التالية تعمق جلالته في دراسة الدين الاسلامي، وكل ما يتصل بتاريخ وحضارة عُمان دولة وشعبا على مر العصور، وقد أشار جلالة السلطان المعظم في حديث له الى أنه «**كان اصرار والدي على دراسة ديني وتاريخ وثقافة بلدي لها عظيم الأثر في توسيع مداركي ووعيي بمسؤولياتي تجاه شعبي والانسانية عموما.. وكذلك استفدت من التعليم الغربي**



◄ صاحب الجلالة السلطان المعظم أثناء القاء خطابه السامي بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد في (مدينة صور).

▼ جانب من لوحات الحب والوفاء المعبرة بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين.



وخضعت لحياة الجندية وأخيرا كانت لدي الفرصة للاستفادة من قراءة الأفكار السياسية والفلسفية للعديد من مفكري العالم المشهورين».

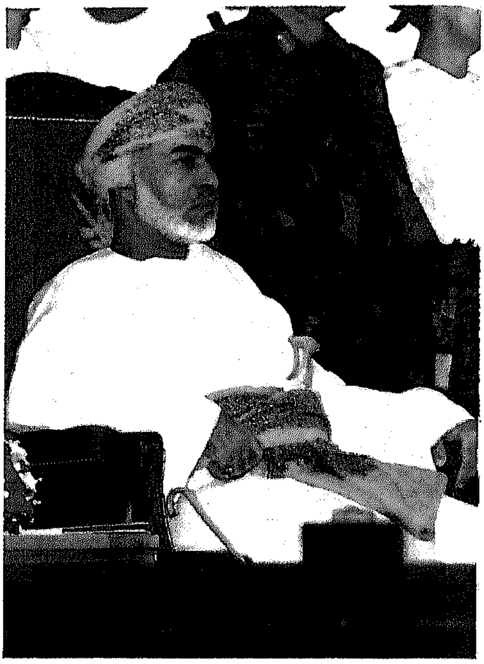
ومن المعروف أن جلالته له اهتمامات واسعة بالدين واللغة والأدب والتاريخ والفلك وشؤون البيئة وهو ما عبر عن نفسه في دعم جلالته المستمر للعديد من المشروعات الثقافية وبشكل شخصي، محليا وعربيا ودوليا سواء داخل منظمة اليونسكو أم خارجها. وتجدر الاشارة الى أن من هوايات جلالة السلطان قابوس المعظم ركوب البحر والفروسية والرماية والرحلات البرية.

لقد توفرت لدى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عند توليه مقاليد الحكم في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠ رؤية واضحة ومحددة الملامح سواء لواقع المجتمع العماني ومجمل الظروف المحيطة به اقليميا ودوليا، أو لسبل النهوض به ولكيفية مواجهة التحديات العديدة التي يتعين مواجهتها في هذه المرحلة المبكرة.

وبالفعل لم يدخر جلالته جهدا في تحقيق الوحدة الوطنية واستعادة سيطرة الدولة على كل ترابها الوطني، وبعث روح التضامن والتكافل والشعور بالهوية الوطنية «**فالكل شعب واحد مستقبلا ومصيرا**». وبينما سمى جلالة السلطان المعظم البلاد باسم «سلطنة عمان» في التاسع من أغسطس ١٩٧٠ «**رمزا لعزمنا أن يكون شعبنا موحدا في مسيرتنا نحو التقدم**» فإنه تم في ١١ ديسمبر ١٩٧٥ إنهاء حركة التمرد في ظفار وتكريس الوحدة الوطنية.

ومع بدء خطة التنمية الخمسية الأولى (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) انطلقت مسيرة النهضة المباركة بخطى أسرع، وقوة أكبر تعلي صرح البناء الوطني وتزيد من اتساع وتطوير علاقاتها الاقليمية والدولية من أجل تحقيق التقدم والرخاء في الداخل ودعم السلام والاستقرار والطمأنينة في ربوع المنطقة المحيطة بها. وعلى امتداد السنوات الماضية ومع نهاية الخطةالخمسية الرابعة في عام ١٩٩٥ كان قد تم ارساء واستكمال أسس الدولة العصرية ودعائم الاقتصاد الوطني القادر على النمو الذاتي، حيث تم استكمال البنى التحتية في مختلف المجالات، وفي كل ولايات ومناطق السلطنة تقريبا، كما أن جيلا من الكوادر الوطنية الواعية كان قد شب وبدأت قوافله من الخريجين تنساب سنة بعد أخرى لتأخذ مكانها في المشاركة في عملية البناء الوطني.

وفي الوقت الذي أكد جلالته ـ حفظه الله ـ على ضرورة وأهمية تطوير العملية التعليمية لتلبي احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى البشرية المؤهلة جيدا فقد أمر جلالته خلال ترؤسه لجلسة مجلس الوزراء في ٢/٦/٩٧ بعدم فرض أية رسوم على التعليم العام في السلطنة وهو المعمول به منذ عام ١٩٧٠ ـ وبأن تتحمل الحكومة أية



التـزامـات تنشـأ عـن تطبيـق الاسـتراتيجيـــات الخاصـــة بتطوير قطاع التعليم والرقي به دائما الى الأفضـــل. كما أمـــر جلالة السلطان قـابوس المعظم بفتح المجـال لاقامـة الجامعات الأهليـة خـاصـــة في المجـالات التقنيـة والعلميـــة لاستقطـاب مخرجات التعليم المتزايدة.

إن مبـدأ المشـاركـة التـي أرسـاهـا جـلالـة السلطـان قابـوس بن سعيـد المعظم قـد اتسع نطـاقه وتعمق ليتـواكب مع مـراحل النمو الاقتصـادية والاجتماعيـة. وبينما استمـر المجلـس الاستشاري للـدولـة

◀▼ جلالة السلطان المعظم يشهد المهرجان الشعبي الكبير الذي أقيم في (مدينة صور)







▲ جلالة السلطان المعظم يتسلم هدية أبناء ولاية صور خلال المهرجان البحري الذي أقيم بمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني السادس والعشرين .

خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ ، بدأ مجلس الشورى يمارس مهامه منذ عام ١٩٩٢ وسوف ينهي خلال هذ العام ١٩٩٧ فترته الثانية - تمتد الفترة الواحدة لمدة ٣ سنوات - وتمثل الجولات السنوية السامية لجلالة السلطان المعظم بما تتضمنه من لقاءات مفتوحة بين جلالته والمواطنين حول مختلف القضايا التي تهم الوطن والمواطن امتدادا بمظلة الشورى لتشمل أبناء الوطن جميعا وحيث يقيمون.

وبالرغم من عظمة ما تحقق خلال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، داخليا وخارجيا ، حيث أصبح لعمان دورها وتأثيرها الملموس والمرغوب في مختلف القضايا خليجيا وعربيا ودوليا، وعلى نحو زادت معه مشاركتها في توجيه الأحداث من حولها، فإن المرحلة الثانية للتنمية العمانية والتي تمتد على مدى ربع قرن من عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٢٠ جاءت لتمثل اضافة ضخمة للرصيد العماني على كل المستويات، ولتؤكد في نفس الوقت الرؤية الاستراتيجية البعيدة النظر لجلالة السلطان قابوس المعظم وقدرته على استباق الأحداث وتأهيل عُمان دولة ومجتمعا لما ينتظرها ، ولدور أكثر فعالية مع الدخول الى القرن الحادي والعشرين.

▶▶ المهرجان البحري الذي أقيم ضمن احتفالات العيد الوطني مجسدا التاريخ البحري العريق لعُمان والدور الذي لعبته (صور) منذ آلاف السنين.

واذا كان مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠ قد رسم آفاق ومجالات وسبل تطوير الاقتصاد الوطني خلال السنوات القادمة ، فإن عام

١٩٩٦ سيظل عاما مميزا ومتميزا في مسيرة النهضة الوطنية إذ أنه شهد اصدار حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم للنظام الأساسي للدولة في ٦/١١/١٩٩٦ والذي يشكل الأساس القوي والمتين الذي تنطلق به عُمان دولة ومجتمعا الى القرن القادم ولتحقيق المزيد من التقدم والرخاء والاستقرار والمشاركة لأبنائها في عملية التنمية وتوجيهها على مختلف المستويات.

ان النظام الأساسي للدولة يكتسب أهميته الفائقة من أنه يمثل الاطار القانوني الذي يتحرك المجتمع في نطاقه، وتستمد منه أجهزة الدولة المختلفة أسس ونطاق عملها ودورها وتحتكم اليه كذلك، ومن ثم فإنه لم يكن مصادفة أن يصدر هذا النظام بعد نحو ربع قرن من العمل والجهد الشاق ليقنن الكثير مما استقرت عليه حركة المجتمع خلال تلك السنوات من ناحية، وليتجاوب مع تطلعات وطموحات المواطنين ومتطلبات المرحلة الثانية للتنمية الوطنية من ناحية ثانية. وليجيب على كل التساؤلات بوضوح ودقة وتجرد من ناحية ثالثة.

إن نظرة سريعة لما احتواه النظام الاساسي للدولة من مباديء وقواعد وأحكام، ولما يمثله من أساس لمختلف القوانين التي تصدر في السلطنة كافية لليقين بأنه يوفر أقصى حماية وضمانات للحفاظ على حرية الفرد وكرامته وحقوقه، وعلى نحو يكرس حكم القانون على أرفع المستويات المعروفة دوليا. ولا غرو في ذلك فقد احتل الانسان العماني دوما مركز الاهتمام ومقدمة الأولويات لدى جلالة السلطان المعظم منذ انطلاق مسيرة النهضة المباركة. ومن ثم فإنه يكرس واقعا قائما عاشت وتعيش فيه السلطنة ، أكثر من أنه يخلق أوضاعا جديدة. ومع ذلك فإن النظام الاساسي للدولة يمثل الاطار القانوني المرجعي الذي يحكم عمل السلطات المختلفة ويفصل بينها وعلى أساسه وفي ظله تتحدد كل القوانين والخطوات والسياسات الأخرى. ولذلك فإنه منذ أن تم اصداره أصبح مرجعا وأساسا لكل ما صدر بعده من قوانين صدرت بمراسيم مختلفة.

جدير بالذكر أن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم أكد في خطابه في العيد الوطني السادس والعشرين المجيد أنه **«تتويجا لجهود ربع قرن من العمل الباذل والعطاء المثمر، فقد أصدرنا كما تعلمون ــ أيها المواطنين الكرام ــ النظام الأساسي للدولة الذي هو خلاصة التجربة الرائدة التي خضناها خلال الفترة الماضية . وقد عرفت هذه الوثيقة التاريخية الدولة ونظام الحكم فيها وحددت المباديء الموجهة لسياستها في المجالات المختلفة، كما بينت الحقوق والواجبات العامة وفصلت الأحكام الخاصة لرئيس الدولة ومجلس الوزراء والقضاء وأشارت الى المجالس المتخصصة والشؤون المالية ومجلس عُمان وأحالت بيان الأحكام في كل منها الى المراسيم والقوانين التي**

سوف تصدر في هذا الشأن ولا شك أن هذا النظام يعد القاعدة الأساسية التي ننطلق من خلالها لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والتطور».

جدير بالذكر أن النظام الأساسي للدولة الذي صدر بموجب المرسوم السلطاني رقم ١٠١/٩٦ والذي تضمن سبعة أبواب ويضم ٨١ مادة قد نص في ديباجته على أنه جاء تأكيدا للمبادىء التي وجهت سياسة الدولة في مختلف المجالات خلال الحقبة الماضية.. وتصميما على مواصلة الجهد من أجل بناء مستقبل أفضل يتميز بمزيد من المنجزات التي تعود بالخير على الوطن والمواطنين. وتعزيزا للمكانة الدولية التي تحظى بها عُمان ودورها في إرساء دعائم السلام والأمن والعدالة والتعاون بين مختلف الدول والشعوب. «هناك ملحق خاص في هذا الكتاب يضم نص النظام الأساسي للدولة».

◀ جلالة السلطان المعظم في حديث ودي مع أخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

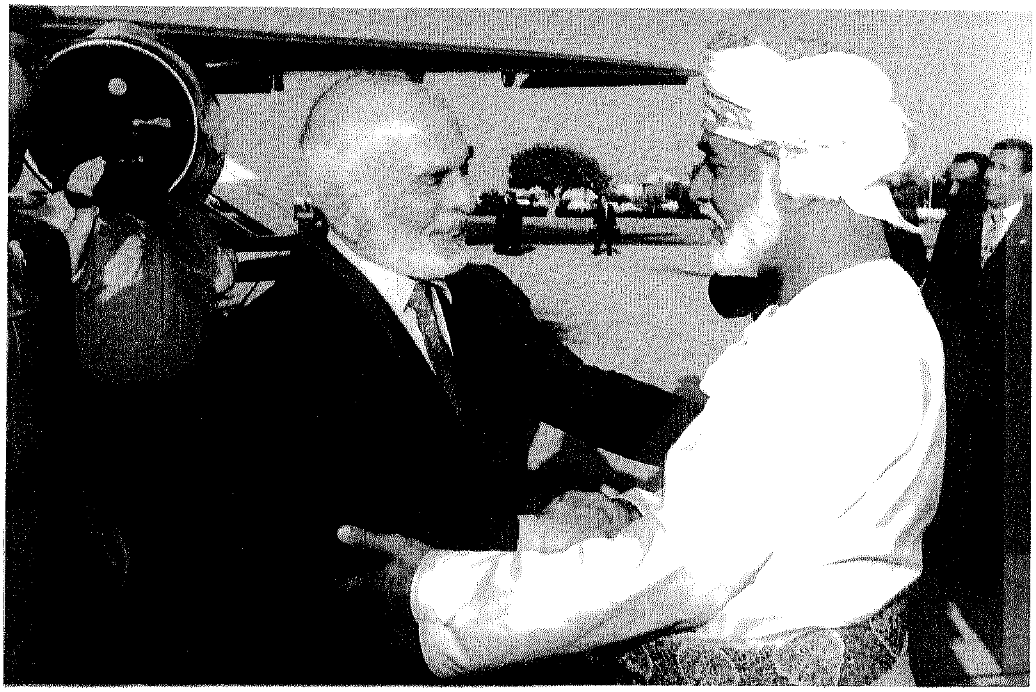
وعلى ذلك يشكل النظام الأساسي للدولة، والرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني جناحي الانطلاق لعمان الى آفاق القرن الحادي والعشرين، اذ انهما يشكلان معا ليس فقط الرؤية الواضحة والمتكاملة لما ينبغي القيام به، ولكن أيضا الأساس الذي تعمل في نطاقه كل القوى والهيئات والأجهزة الوطنية والمواطنين كذلك وصولا الى الغايات الكبرى التي يحددها باني نهضة عُمان الحديثة جلالة السلطان قابوس المعظم.

ومع انطلاق عُمان بعزم وتصميم وثقة تستمدها من جلالة قائد المسيرة ومن حجم ما حققته في السنوات الماضية ، فإن الاحتفال هذا العام بالعيد الوطني السابع والعشرين المجيد في صلالة **«مدينة الأصالة والمجد»** يأتي تأكيدا لتوجه عُماني أصيل بمتابعة خطى الأجداد من بحارة عُمان الأشداء الذين انطلقوا عبر المحيط الهندي الذي كان **«دائما البوابة الرئيسية للعمانيين الذين انطلقوا من خلالها الى البلدان التي تقع على شواطئه ثم الى ما ورائها من آفاق رحبة شاسعة، وها نحن اليوم نوصل حاضرنا المشرق بماضينا العريق»**. وبينما كان الأسطول البحري العماني واحدا من أشهر وأكبر الأساطيل في المحيط الهندي وبحر العرب، فإن الاقتصاد والمبادلات التجارية والثغور المتطورة هي أدوات التواصل والتعامل مع العالم في السنوات القادمة، ومن هنا تسعى حكومة جلالة السلطان المعظم الى تطوير الموانيء العمانية واستثمار الموقع الفريد للسلطنة وما تتمتع به من مزايا جيوبوليتيكية.

◀ صاحب الجلالة السلطان المعظم يرحب بأخيه جلالة الملك الحسين بن طلال أثناء زيارته للسلطنة.

وفي هذا الاطار أزاح حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع مجمع الغاز الطبيعي المسال في قلهات بولاية صور في نوفمبر ١٩٩٦ وهو المجمع الذي يتكلف نحو ستة مليارات من الدولارات ويقدر انتاجه بـ ٦ر٦ مليون طن سنويا يتم تصدير معظم انتاجه الى كوريا الجنوبية وتايلاند. وفي





صلالـة يجري العمل على قـدم وسـاق لانشـاء المحطة الـدولية للحـاويات في مينـاء ريســوت، حيث تـم استكمال مختلف الاتفـاقيات الخاصــة بذلـك، وسيكون مينـاء ريسوت جاهزا اعتبارا من أغسطس ١٩٩٨ لاستقبـال سفن الحاويات العملاقة من الجيل الثـالث. واعتبارا من الـربع الثاني مـن العام الحالي تم وضـع مينـاء ريسوت ضمن شبكـة النقل البحـري الدولية لكـل من شركة «سي لانـد» الامريكيـة وشركة «ميرسك» الـدينماركية وهما مـن أكبر شركات نقـل الحاويات على مستـوى العالم. ومما له دلالة عميقة أنهما من مؤسسي شركة صلالة لخدمات الموانيء، وهي الشركة المساهمة العمانية التـي تم انشاؤها للقيـام بانشاء وإدارة محطة الحاويـات بميناء ريسوت لمدة ثـلاثين عاما تعـود بعدها الى ملكيـة الحكومـة العمانية وفقا لـلامتياز الخاص بذلك.

جديـر بالذكـر أنه تم الانتهاء مـن الدراسات الخاصــة بانشاء مينـاء بحري في صحـار التي تشهـد اقـامـة عدد مـن مشروعـات الصنـاعة الثقيلـة منهـا مشروع البتروكيماويات، ومشروع صهـر الالومنيوم، الى جـانب مشروعات انتـاج النحاس والذهـب، وسيكون مينـاء صحار مجهزا لخدمـة هذه الصنـاعات. وفي ضـوء ذلك تتكامـل هذه الموانيء مع ميناء السلطـان قابوس في مسقط الـذي تم توسعة طـاقته الاستيعابية وتطوير امكانياته لخدمة الاقتصاد الوطني.

◀ جلالة السلطان المعظم يلتقي باخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك خلال زيارة جلالته لمصر.

إن دعـوة جلالـة السلطـان المعظم للشبـاب العماني في خطـاب العيـد الوطنـي السادس والعشريـن المجيد لأن «**يتخذ من أجداده الميـامين قدوة طيبة**»، وتأكيد جلالته على الاعتزاز العظيم «بتاريخ عمان البحـري» وبأشرعة السـلام العمانية التي وصلـت الى العديـد من مـدن ودول شرق افريقيـا والمحيط الهنـدي وجنوب آسيـا وشرقها وصولا الى الصـين ـــ حيث يوجد نموذج السفينة العمانيـة صحار في أشهر ميادين كانتون ـ بالاضافة الى مدن البحر المتوسط والتي وصلت كذلك الى نيويورك منذ أوائل القرن التـاسع عشر ـ حيث حملت السفينة العمانيـة «سلطانة» أول سفير عربي الى الولايات المتحدة هو السفير أحمد بن النعمان ـ قد صاحبها اهتمام عماني بدعـم وتطويـر العلاقات مـع مختلف الـدول المطلة على المحيط الهنـدي من نـاحية وبغيرها مـن الدول التـي تربطها بعمان عـلاقات وثيقة. وذلـك تأكيـدا واستمرارا لاستراتيجية السلام التي آمنت بها السلطنة.

في هذا الاطـار قام حضرة صاحـب الجلالة السلطان قـابوس بن سعيـد المعظم بزيارة رسميـة لجمهورية الهند في الأول مـن أبريل ١٩٩٧، وذلك ردا على الـزيارة التي قام بها فخـامة الرئيس الهندي للسلطنـة في أكتوبر ١٩٩٦. وقد تـم خلال هذه الزيارة ـ وهي أول زيارة يقوم بها جلالـة السلطان المعظم للهند ـ التوقيع على عدد من الاتفاقيات في مجالات التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني وغيرها.

◀ جلالة السلطان المعظم أثناء لقائه مع الرئيس الهندي الدكتور شنكر ديال شارما أثناء زيارة جلالته للهند.





من جانب آخر شاركت السلطنة بنشاط كبير وملموس في انشاء التجمع الاقتصادي للدول المطلة على المحيط الهندي فهي من الدول المؤسسة له، كما أنها اختيرت لشغل منصب نائب الرئيس خلال الاجتماع الذي عقد في موريشيوس في مارس ١٩٩٧ لاعلان التجمع رسميا بعد التوقيع على وثائقه. وتجري السلطنة بالتعاون مع جنوب افريقيا وسري لانكا دراسة حول التعاون بين موانيء الدول الأعضاء وسبل دعمه وتعزيزه.

وفي نطاق هذا التحرك العماني النشط قام جلالة السلطان المعظم بزيارة جمهورية مصر العربية حيث اجرى محادثات مع فخامة الرئيس المصري في اواخر يونيو الماضي حول مجمل التطورات في المنطقة وما يتصل بعملية السلام واستعادة التضامن العربي كما قام الرئيس الفلبيني فيدل راموس بزيارة السلطنة في يونيو ١٩٩٧، كما زارت وفود عمانية رفيعة المستوى كلا من سري لانكا وباكستان والصين واليابان وبروناي دار السلام بتوجيهات من جلالة السلطان المعظم.

على أنه من الأهمية بمكان الاشارة الى أن التحرك العماني النشط بصوب الدول الآسيوية ، جاء متوازيا ومتكاملا مع تحرك عماني نشط على المستويات الأخرى خليجية وعربية ودولية. ومن ثم فإن تعزيز العلاقات العمانية مع الدول الآسيوية يعد جزءا من تحرك عام يشمل العديد من مناطق العالم في إطار التوجهات الأساسية للسياسة العمانية التي تتسم بالديناميكية والصراحة والحرص على دعم وتعميق علاقات التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة لخدمة المصالح المتبادلة وتعزيز السلام والأمن الدوليين خاصة في منطقة الخليج ومن حولها وذلك على أسس محددة ومبادىء راسخة تنطلق من ايمان راسخ بالسلام وبأهمية وضرورة تحقيقه وترسيخه على أساس من مبادىء القانون الدولي والاحترام المتبادل واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتحقيق المصالح المتبادلة.

وعلى أساس من هذه المبادىء وعبر رؤية بعيدة النظر لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم استطاعت السلطنة للمرة الأول في تاريخها أن تتوصل الى اتفاقات لحل مشكلات الحدود مع كل الدول المجاورة لها وتحديد الحدود الدوليةللسلطنة في ظل مبدأ «لا ضرر ولا ضرار» ومن ثم قدمت السلطنة القدوة والمثل في تحويل الحدود الدولية الى معابر خير ونقاط تواصل وتبادل للمنافع بين الأشقاء. وفي شهر مايو ١٩٩٧ تم التوقيع النهائي على خرائط الحدود الدولية بين السلطنة واليمن، كما بدأت أعمال رصف الطريق بين شحن والغيضة لربط المناطق الحدودية في البلدين وتسهيل الانتقال والتبادل التجاري بينهما.

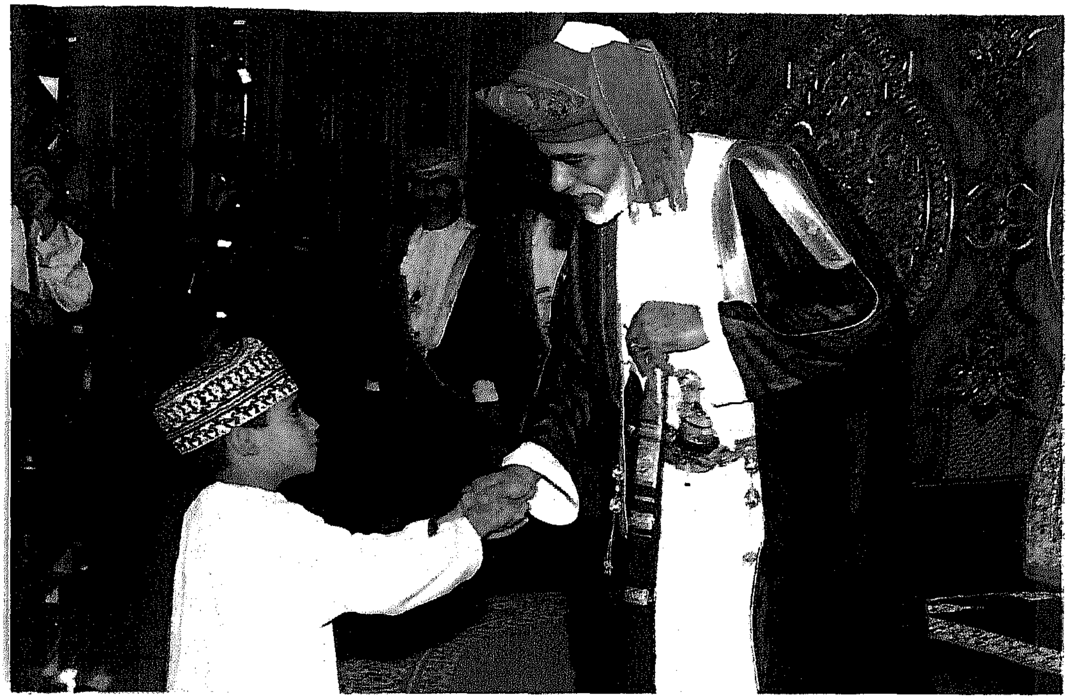
لقد بذلت السلطنة كل جهودها منذ ما قبل انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل تعزيز وتطوير التعاون والتنسيق بين دول المجلس بوجه خاص



▲ جلالة السلطان المعظم يستقبل الرئيس فيدل راموس رئيس جمهورية الفلبين.

ودول الخليج بوجه عام حفاظا على الأمن في الخليج وتحقيقا للطمأنينة بين دوله وشعوبه . وقد أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في خطابه في العيد الوطني السادس والعشرين المجيد **«إن بناء الثقة بين دول المجلس وعدم السماح لاختلاف وجهات النظر - الذي قد يحدث من حين لآخر - أن يحيد بها عن أهدافها الكبرى في الاستقرار والتكامل الاقتصادي والرفاه الاجتماعي يعدان من أهم العوامل في ترسيخ دعائم الأمن والطمأنينة وفي استمرار النمو والتطور في هذه الدول. كما أن تشابك مصالح أبنائها من شأنه توثيق عرى الأخوة فيما بينهم».**

وتجدر الاشارة الى أن مشاركة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في القمة السابعة عشر للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الدوحة في ديسمبر ١٩٩٦ كان لها أبلغ الأثر في نجاح القمة. وقد أكد جلالة السلطان المعظم لدى وصوله الى الدوحة للمشاركة في القمة **«أن هذا اللقاء الأخوي ينعقد في وقت تتعزز فيه المكانة الاستراتيجية والسياسية لمنطقتنا وهذا في حد ذاته يلقي على دولنا مسؤولية الارتقاء بعطائنا وما يتوافق مع هذا الواقع وبما يسهم في تعزيز التعاون المشترك لهذه الدول وتدعيم الصف العربي، وتوطيد الأمن والسلام العالميين».** وقد تابعت السلطنة



▲ **جلالة السلطان المفدى يغمر بعطفه السامي جيل المستقبل وكل أبناء شعبه الوفي بمناسبة احتفالات عيد الفطر المبارك.**

مساعيها الخيرة سواء على المستوى الثنائي أو في الاطار الخليجي من أجل تجاوز المصاعب التي حدثت بين بعض دول المجلس وتنقية الأجواء فيما بينها وتكللت جهودها بالنجاح.

وفيما يتصل بعملية السلام في الشرق الأوسط حرصت السلطنة على دعم جهود السلام منذ بدايتها وعبر مراحلها المختلفة، وقد أكد جلالة السلطان قابوس المعظم أن «**عمان لن تتردد في القيام بأي خطوة تساعد الشعب الفلسطيني على السير في طريق السلام التي اختطها لنفسه، وأنه يجب تشجيع الفلسطينيين والوقوف معهم للوصول الى الحل النهائي، كذلك يجب تشجيع الاسرائيليين على الاستمرار في خيار السلام**».

وفي ظل المكانة الرفيعة لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وتقديرا للسياسة والمواقف والرؤية بعيدة النظر لجلالته، تحولت مسقط الى واحدة من أنشط العواصم على مستوى المنطقة، خاصة وأنها تتمتع بعلاقات طيبة ووطيدة مع مختلف الدول، كما كانت بمثابة الضمير العربي في دعوتها وتحركها من أجل العمل لاستعادة التضامن العربي ودعم الجامعة العربية.

في هذا الاطار قام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بزيارتين لدولة الامارات العربية المتحدة خلال عام ١٩٩٦، الأولى في شهر مايو



▲ جلالة السلطان المعظم يؤدي صلاة عيد الأضحى المبارك بولاية عبري.

والثانية في شهر ديسمبر ٩٦ حيث التقى بأخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. كما زار جلالته ـ حفظه الله ـ المملكة العربية السعودية في ٨ يونيو ١٩٩٦ حيث أجرى محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية جدير بالذكر أن جلالة السلطان المعظم قام كذلك بزيارة باريس حيث التقى مع فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في يوليو ١٩٩٦ ، كما قام جلالته ـ حفظه الله ـ بزيارة المملكة الأردنية الهاشمية في أكتوبر ١٩٩٦. وقام جلالة الملك الحسين بن طلال بزيارة للسلطنة في مايو ١٩٩٧.

وفي الوقت الذي تجري فيه العديد من الاتصالات رفيعة المستوى بين جلالة السلطان المعظم والعديد من قادة الدول الشقيقة والصديقة على امتداد العالم، تنطلق عُمان بقيادة باني نهضتها الحديثة وهي أكثر قوة وأمضى عزيمة، وأعمق ثقة بحاضرها ومستقبلها بعد أن استعادت مجدها وعزتها ودورها الحيوي المؤثر فيما يدور حولها. وتأتي احتفالات السلطنة بعيدها الوطني السابع والعشرين المجيد في مدينة صلالة «بلد الأصالة والمجد» حلقة من حلقات المجد التي تصنعها مسيرة النهضة المباركة على أرض عُمان الطيبة والتي يتواصل من خلالها الحاضر الزاهر بالماضي العريق في قمة من قممه الشامخة على مر العصور.

الجولات السلطانية نهج مميز في الأداء الوطني

بينما أرسى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم نهج الشورى العماني على أساس مبدأ المشاركة من جانب المواطنين، واتسع هذا المبدأ ليشمل المرأة العمانية، وليتيح فرص تمثيل متوازن لمختلف ولايات السلطنة، فإن جهدا واهتماما خاصا أعطي منذ البداية لاعداد المواطن العماني «وتهيئته بصورة متكاملة وشاملة تجعل منه عنصرا منتجا في مجتمعه، مدركا لما فيه صالح أمته، ذا بصيرة نافذة وتقدير سليم للأمور ليتمكن من خدمة وطنه ومن المشاركة في صنع القرار الصحيح على مستويات متعددة تختلف باختلاف موقعه في البنيان الاجتماعي».

وعلى أساس من هذا التقدير الرفيع للمواطن تمثل الجولات السنوية السامية التي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في مناطق وولايات السلطنة، والتي يقطع فيها جلالته آلاف الكيلومترات وعلى امتداد أسابيع عديدة من كل عام، سمة مميزة للعلاقة الخاصة والفريدة بين جلالة القائد ومواطنيه على طول البلاد وعرضها . فخلال تلك الجولات التي ينتظرها المواطن في كل عام ليعبر عن تقديره وولائه وعرفانه لجلالة القائد المفدى، تجرى المناقشات وتطرح الآراء بشكل تلقائي وعفوي ومباشر خلال لقاءات جلالته مع المواطنين حول مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تتحول الى واحدة من أهم أدوات التنمية السياسية للمواطن حيث يقيم عبر ما يطرحه جلالته من نماذج ومواقف وحلول عملية.

ومن خلال هذه الصيغة الفريدة تمتد دائرة الشورى، ويتسع الأداء ليشمل الكثيرين من أبناء الوطن حيث أصبحت الجولات السنوية لجلالته بمثابة أجندة وطنية سنوية تتسع لمختلف القضايا التي تهم الوطن والمواطن وفي مختلف المجالات وعلى نحو يؤكد التواصل والترابط بين أبناء المجتمع وقدرة المواطن على المشاركة في إدارة شؤونه بغض النظر عن مكان إقامته سواء كان في العاصمة أو في احدى المناطق النائية، كما أن ما يتجشمه جلالته من عناء الاقامة والانتقال بين السيوح والوديان، بغض النظر عن حالة الطقس أو رياح الصحراء يعطي القدوة والمثل في تحمل كل الصعاب من أجل الوصول الى المواطن والتعرف على احتياجاته والاستماع اليه واجابة مطالبه وفق الامكانيات المتاحة. وبينما تحفل الجولات السنوية لجلالة السلطان المعظم بالعديد من المشاهد الانسانية المعبرة حينما يستمع جلالته باهتمام الى عجوز، أو يلتقط رسالة تمتد بها يد طفل أو شيخ، أو حينما يتوقف ليحاور بعض الشباب ويستمع إليهم خلال تجواله، فإن المخيم السلطاني

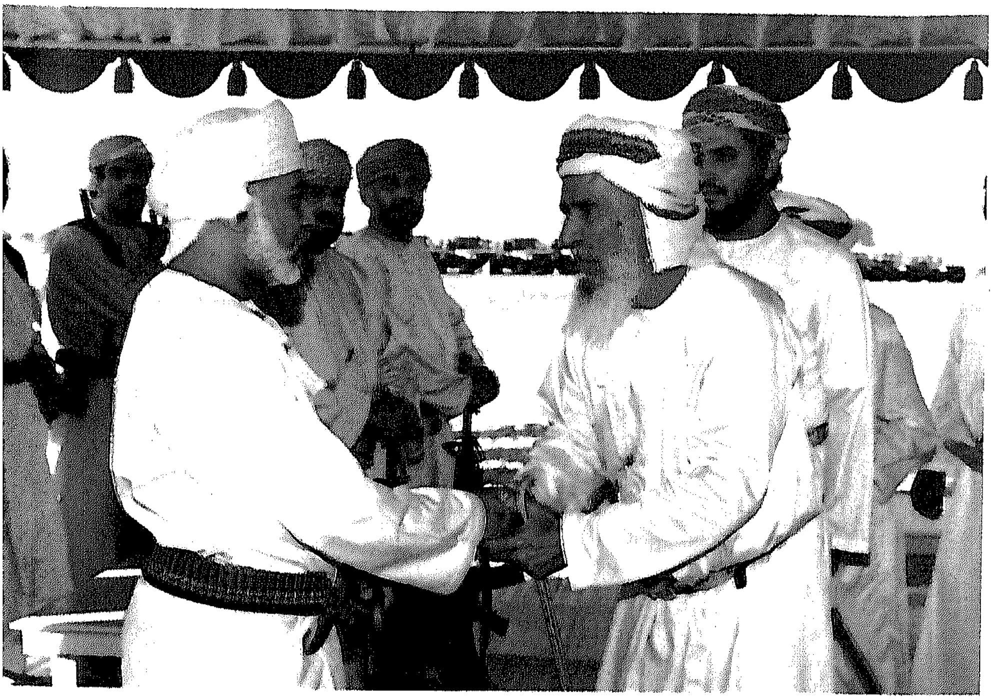


▲ لقاءات مباشرة وحوارات مفتوحة بين جلالة القائد المفدى والمواطنين خلال الجولة الكريمة السنوية.

يتحول في العادة الى مكان التقاء واجتماع دائم يؤمه الجميع لأن الجميع ببساطة له حق الحضور والمشاركة لأنه مواطن.

إن الجولة السنوية التي بدأت في العاشر من أكتوبر ١٩٩٦ وحتى احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد اكتسبت أهميتها من أنها تواكبت مع بدء المرحلة الثانية للتنمية الوطنية وبدء تطبيق خطة التنمية الخمسية الخامسة وتدشين عدد من المشروعات الصناعية الضخمة، وفي سيح اليحمدي بولاية ابراء أعلن جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بشائر الخير لأبناء المنطقة الشرقية وأبناء الوطن ككل حيث قال جلالته «**إننا نحمل لكم البشرى هذه المرة بالذات، فكما علمتم وسمعتم هناك مشروع لتسييل الغاز وسوف يصدر من ميناء تقوم الجهات المختصة بتنفيذه بالقرب من صور.. الأمر الثاني الذي يهمنا الحديث عنه هو المستشفى المركزي في المنطقة.. اطمئنوا بان المستشفى المركزي محسوب حسابه** » كما أكد جلالته أن «**عملية التنمية لا تتوقف ولن تتوقف وإنما الأمور تاتي تباعا**» وبشر جلالته المواطنين باكتشاف مخزون مائي في منطقة الرمال يبشر بالخير وتستفيد منه المناطق التي تعاني في الوقت الحاضر من الجفاف ومن قلة الماء.

جدير بالذكر أن جلالة القائد المفدى أكد «**على عدم ترفع الأبناء عن أي عمل**



▲ جلالة السلـ
المعظم يستقبل أب
شعبه الوفي أثناء
الجولة السنوية،

شريف وعلى ضرورة تشجيع الأباء لأبنائهم وأبناء أبنائهم على ألا يترفعوا عن العمل أبدا». وبينما يقوم جلالة السلطان قابوس المعظم بجولات أخرى الى جانب الجولة السنوية، للالتقاء بالمواطنين أو لمشاركتهم فرحتهم بمناسبة معينة فقد أدى جلالته صلاة عيد الفطر المبارك لعام ١٤١٧هـ في مسجد الخور بمسقط، كما أدى جلالته صلاة عيد الأضحى المبارك بولاية عبري بمنطقة الظاهرة وقد تحول سيح «المسرات» الى ساحة للمهرجانات الشعبية تسابق فيها أهالي منطقة الظاهرة في التعبير عن تقديرهم وحبهم وولائهم لباني نهضة عمان الحديثة.

وتنطلق مسيرة الخير بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مسلحة بكل عوامل النجاح الى الآفاق الرحبة للقرن الحادي والعشرين، يرعاها فكر ثاقب ورؤية بعيدة النظر وإرادة صلبة، ويدعمها جهد وعطاء متواصل وتآزر وتلاحم على كل المستويات في إطار الأسرة العمانية المترابطة والمتحابة. وقد أكد جلالته على **«أن نظرتنا للمستقبل متفائلة.. ونحن بحمد الله انتهينا من ربع قرن ونحن مقبلون على الربع التالي بهمة وعزيمة وما علينا إلا أن نتكاتف وأن يكون الجميع في خدمة هذا الوطن وخدمة الوطن تعني خدمة أنفسنا وأبنائنا».**

بسم الله الرحمن الرحيم

النظام الأساسي للدولة

النظام الأساسي للدولة

أصـدر حضرة صاحـب الجلالة السلطـان قابـوس بن سعيـد المعظم المرسـوم السلطاني رقم ١٠١ /١٩٩٦م في ٦ نوفمبر ١٩٩٦ متضمنا النظام الأساسي للدولة ، وفيما يلي نص المرسوم :

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

تأكيدا للمبـادىء التي وجهت سياسـة الدولة في مختلف المجـالات خلال الحقبة الماضية..

وتصميما على مواصلـة الجهد مـن أجل بناء مستقبـل افضل يتميـز بمزيـد من المنجزات التي تعود بالخير على الوطن والمواطنين..

وتعزيزا للمكانـة الدولية التي تحظى بها عمان ودورها في ارسـاء دعائم السلام والامن والعدالة والتعاون بين مختلف الدول والشعوب.

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة .. رسمنا بما هو آت

مادة (١) . اصدار النظام الاساسي للدولة بالصيغة المرافقة.

مادة (٢) : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمـل به اعتبارا من تاريخ صدوره.

صدر في : ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٤١٧هـ

الموافق ٦ من نوفمبر سنة ١٩٩٦م.

الباب الأول

الدولة ونظام الحكم

مـادة (١) : سلطنة عمان دولـة عـربيـة اسلاميـة مستقلـة ذات سيـادة تامـة عاصمتها مسقط.

مادة (٢) : دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي اساس التشريع.

مادة (٣) : لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية.

مادة (٤) · يحدد القانون علم الدولة وشعارها واوسمتها ونشيدها الوطني.

مادة (٥) نظـام الحكم سلطـاني وراثي في الذكـور من ذرية السيـد تركـي بن سعيد بـن سلطان ويشترط فيمـن يختار لـولاية الحكـم من بينهـم أن يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لأبوين عمانيين مسلمين.

مادة (٦) . يقـوم مجلس العائلـة الحاكمة، خلال ثلاثـة أيام من شغـور منصب السلطان، بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم.

فاذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على اختيار سلطان للبلاد قام مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة.

مادة (٧) : يؤدي السلطان قبل ممارسة صلاحياته، في جلسة مشتركة لمجلسي عمان والدفاع، اليمين الآتية :

﴿أقسم بالله العظيم أن احترم النظام الاساسي للدولة والقوانين، وان ارعى مصالح المواطنين وحرياتهم رعاية كاملة، وان أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه﴾.

مادة (٨) : تستمر الحكومة في تسيير أعمالها كالمعتاد حتى يتم اختيار السلطان ويقوم بممارسة صلاحياته.

مادة (٩) : يقوم الحكم في السلطنة على أساس العدل والشورى والمساواة. وللمواطنين ـ وفقا لهذا النظام الاساسي والشروط والاوضاع التي يبينها القانون ـ حق المشاركة في الشؤون العامة.

الباب الثاني
المبادىء الموجهة لسياسة الدولة

مادة (١٠) : المبادىء السياسية:

ـ المحافظة على الاستقلال والسيادة، وصون كيان الدولة وأمنها واستقرارها، والدفاع عنها ضد كل عدوان.

ـ توثيق عرى التعاون وتأكيد اواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب على اساس من الاحترام المتبادل، والمصلحة المشتركة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة وبما يؤدي الى اشاعة السلام والامن بين الدول والشعوب.

ـ ارساء أسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة نابعة من تراث الوطن وقيمه وشريعته الاسلامية، معتزة بتاريخه، آخذة بالمفيد من أساليب العصر وادواته.

ـ اقامة نظام اداري سليم يكفل العدل والطمأنينة والمساواة للمواطنين، ويضمن الاحترام للنظام العام ورعاية المصالح العليا للوطن.

مادة (١١) : المبادىء الاقتصادية :

ـ الاقتصاد الوطني أساسه العدالة ومبادىء الاقتصاد الحر، وقوامه التعاون البناء المثمر بين النشاط العام والنشاط الخاص، وهدفه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يؤدي الى زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة للمواطنين وفقا

للخطة العامة للدولة وفي حدود القانون.

- حرية النشاط الاقتصادي مكفولة في حدود القانون والصالح العام وبما يضمن السلامة للاقتصاد الوطني.

وتشجع الدولة الادخار وتشرف على تنظيم الائتمان.

- الثروات الطبيعية جميعها ومواردها كافة ملك للدولة، تقوم على حفظها وحسن استغلالها، بمراعاة مقتضيات أمن الدولة وصالح الاقتصاد الوطني. ولا يجوز منح امتياز او استثمار مورد من موارد البلاد العامة الا بموجب قانون ولفترة زمنية محددة، وبما يحفظ المصالح الوطنية

- للأموال العامة حرمتها، وعلى الدولة حمايتها وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها.

- الملكية الخاصة مصونة، فلا يمنع احد من التصرف في ملكه الا في حدود القانون، ولا ينزع عن احد ملكه الا بسبب المنفعة العامة في الأحوال المبينة في القانون، وبالكيفية المنصوص عليها فيه، وبشرط تعويضه عنه تعويضا عادلا.

والميراث حق تحكمه الشريعة الاسلامية.

- المصادرة العامة للأموال محظورة، ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة الا بحكم قضائي في الأحوال المبينة بالقانون

- الضرائب والتكاليف العامة أساسها العدل وتنمية الاقتصاد الوطني.

- انشاء الضرائب العامة وتعديلها والغاؤها لا يكون الا بقانون ولا يعفى أحد من ادائها كلها او بعضها الا في الاحوال المبينة في القانون.

ولا يجوز استحداث ضريبة او رسم او اي حق مهما كان نوعه بأثر رجعي.

مادة (١٢) : المبادىء الاجتماعية

- العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين العمانيين دعامات للمجتمع تكفلها الدولة.

- التعاضد والتراحم صلة وثقى بين المواطنين، وتعزيز الوحدة الوطنية واجب. وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة او الفتنة او المساس بالوحدة الوطنية.

- الأسرة اساس المجتمع، وينظم القانون وسائل حمايتها، والحفاظ على كيانها الشرعي، وتقوية اواصرها وقيمها، ورعاية أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.

- تكفل الدولة للمواطن واسرته المعونة في حالة الطوارىء والمرض والعجز والشيخوخة، وفقا لنظام الضمان الاجتماعي، وتعمل على تضامن المجتمع في تحمل الاعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة.

- تعنى الدولة بالصحة العامة وبوسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة، وتسعى لتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن، وتشجع على انشاء المستشفيات

والمستوصفات ودور العلاج الخاصة باشراف من الدولة ووفقا للقواعد التي يحددها القانون. كما تعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها ومنع التلوث عنها.

ـ تسن الدولة القوانين التي تحمي العامل وصاحب العمل وتنظم العلاقة بينهما. ولكل مواطن الحق في ممارسة العمل الذي يختاره لنفسه في حدود القانون ولا يجوز فرض اي عمل اجباري على احد الا بمقتضى قانون ولأداء خدمة عامة وبمقابل أجر عادل.

ـ الوظائف العامة خدمة وطنية تناط بالقائمين بها، ويستهدف موظفو الدولة في اداء وظائفهم المصلحة العامة وخدمة المجتمع. والمواطنون متساوون في تولي الوظائف العامة وفقا للشروط التي يقررها القانون.

مادة (١٣) المبادىء الثقافية

ـ التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ترعاه الدولة وتسعى لنشره وتعميمه.

ـ يهدف التعليم الى رفع المستوى الثقافي العام وتطويره، وتنمية التفكير العلمي واذكاء روح البحث، وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية، وايجاد جيل قوي في بنيته واخلاقه، يعتز بأمته ووطنه وتراثه، ويحافظ على منجزاته.

ـ توفر الدولة التعليم العام وتعمل على مكافحة الامية وتشجع على انشاء المدارس والمعاهد الخاصة باشراف من الدولة ووفقا لاحكام القانون

ـ ترعى الدولة التراث الوطني وتحافظ عليه، وتشجع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية وتساعد على نشرها.

مادة (١٤) المبادىء الامنية

ـ السلام هدف الدولة، وسلامة الوطن أمانة في عنق كل مواطن ويتولى مجلس الدفاع النظر في الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها.

ـ الدولة وحدها هي التي تنشىء القوات المسلحة وهيئات الامن العام وأية قوات اخرى. وهي جميعها ملك للأمة ومهمتها حماية الدولة وضمان سلامة أراضيها وكفالة الامن والطمأنينة للمواطنين. ولا يجوز لأية هيئة او جماعة انشاء تشكيلات عسكرية او شبه عسكرية. وينظم القانون الخدمة العسكرية، والتعبئة العامة او الجزئية، وحقوق وواجبات وقواعد انضباط القوات المسلحة وهيئات الامن العام وأية قوات اخرى تقرر الدولة انشاءها.

الباب الثالث

الحقوق والواجبات العامة

مادة (١٥) الجنسية ينظمها القانون، ولا يجوز اسقاطها او سحبها الا في حدود القانون.

مادة (١٦) : لا يجوز ابعاد المواطنين او نفيهم او منعهم من العودة الى السلطنة.

مادة (١٧) : المواطنون جميعهم سواسية أمام القانون، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللون او اللغة او الدين او المذهب او الموطن او المركز الاجتماعي.

مادة (١٨) : الحرية الشخصية مكفولة وفقا للقانون. ولا يجوز القبض على انسان او تفتيشه او حجزه او حبسه او تحديد اقامته او تقييد حريته في الاقامة او التنقل الا وفق احكام القانون.

مادة (١٩) : لا يجوز الحجز او الحبس في غير الاماكن المخصصة لذلك في قوانين السجون المشمولة بالرعاية الصحية والاجتماعية.

مادة (٢٠) : لا يعرض اي انسان للتعذيب المادي او المعنوي او للاغراء او للمعاملة الحاطة بالكرامة. ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك. كما يبطل كل قول او اعتراف يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب او بالاغراء او لتلك المعاملة او التهديد بأي منهما.

مادة (٢١) : لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون، ولا عقاب الا على الافعال اللاحقة للعمل بالقانون الذي ينص عليها. والعقوبة شخصية.

مادة (٢٢) المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع وفقا للقانون ويحظر ايذاء المتهم جسمانيا او معنويا.

مادة (٢٣) : للمتهم الحق في أن يوكل من يملك القدرة للدفاع عنه اثناء المحاكمة. ويبين القانون الاحوال التي يتعين فيها حضور محام عن المتهم ويكفل لغير القادرين ماليا وسائل الالتجاء الى القضاء والدفاع عن حقوقهم.

مادة (٢٤) : يبلغ كل من يقبض عليه او يعتقل بأسباب القبض عليه او اعتقاله فورا، ويكون له حق الاتصال بمن يرى ابلاغه بما وقع او الاستعانة به على الوجه الذي ينظمه القانون، ويجب اعلانه على وجه السرعة بالتهم الموجهة اليه. وله ولمن ينوب عنه التظلم أمام القضاء من الاجراء الذي قيد حريته الشخصية، وينظم القانون حق التظلم بما يكفل الفصل فيه خلال مدة محددة، والا وجب الافراج حتما.

مادة (٢٥) : التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة. ويبين القانون الاجراءات والاوضاع اللازمة لممارسة هذا الحق وتكفل الدولة، قدر المستطاع ، تقريب جهات القضاء من المتقاضين وسرعة الفصل في القضايا.

مادة (٢٦) : لا يجوز اجراء اية تجربة طبية او علمية على اي انسان بدون رضائه الحر.

مادة (٢٧) . للمساكن حرمة، فلا يجوز دخولها بغير اذن اهلها، الا في الاحوال التي يعينها القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه.

مادة (٢٨) : حرية القيام بالشعائر الدينية طبقا للعادات المرعية مصونة على الا يخل ذلك بالنظام العام، او ينافي الآداب.

مادة (٢٩) : حرية الرأي والتعبير عنه بالقول والكتابة وسائر وسائل التعبير مكفولة في حدود القانون.

مادة (٣٠) : حرية المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال مصونة، وسريتها مكفولة، فلا يجوز مراقبتها او تفتيشها او افشاء سريتها او تأخيرها او مصادرتها، الا في الحالات التي يبينها القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه.

مادة (٣١) : حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون. ويحظر ما يؤدي الى الفتنة او يمس بأمن الدولة او يسيء الى كرامة الانسان وحقوقه.

مادة (٣٢) : للمواطنين حق الاجتماع ضمن حدود القانون.

مادة (٣٣) · حرية تكوين الجمعيات على اسس وطنية ولأهداف مشروعة وبوسائل سلمية وبما لا يتعارض مع نصوص واهداف هذا النظام الاساسي مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون. ويحظر انشاء جمعيات يكون نشاطها معاديا لنظام المجتمع او سريا او ذا طابع عسكري،. ولا يجوز اجبار أحد على الانضمام الى أية جمعية.

مادة (٣٤) : للمواطنين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من امور شخصية او فيما له صلة بالشؤون العامة بالكيفية والشروط التي يعينها القانون.

مادة (٣٥) : يتمتع كل أجنبي موجود في السلطنة بصفة قانونية بحماية شخصه وأملاكه طبقا للقانون. وعليه مراعاة قيم المجتمع واحترام تقاليده ومشاعره.

مادة (٣٦) : تسليم اللاجئين السياسيين محظور، وتحدد القوانين والاتفاقيات الدولية احكام تسليم المجرمين.

مادة (٣٧) : الدفاع عن الوطن واجب مقدس، والاستجابة لخدمة القوات المسلحة شرف للمواطنين ينظمه القانون.

مادة (٣٨) : الحفاظ على الوحدة الوطنية وصيانة اسرار الدولة واجب على كل مواطن.

مادة (٣٩) : اداء الضرائب والتكاليف العامة واجب وفقا للقانون.

مادة (٤٠) : احترام النظام الاساسي للدولة والقوانين والاوامر الصادرة من السلطات العامة تنفيذا لها ومراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة واجب على جميع سكان السلطنة.

الباب الرابع
رئيس الدولـــــة

مادة (٤١) : السلطان رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة، ذاته مصونة لا تمس، واحترامه واجب، وامره مطاع. وهو رمز الوحدة الوطنية والساهر على رعايتها وحمايتها.

مادة (٤٢) : يقوم السلطان بالمهام التالية :

ـ المحافظة على استقلال البلاد ووحدة اراضيها، وحماية أمنها الداخلي والخارجي، ورعاية حقوق المواطنين وحرياتهم وكفالة سيادة القانون، وتوجيه السياسة العامة للدولة.

ـ اتخاذ الاجراءات السريعة لمواجهة أي خطر يهدد سلامة السلطنة او وحدة اراضيها أو أمن شعبها ومصالحه، او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء مهامها.

ـ تمثيل الدولة في الداخل وتجاه الدول الاخرى في جميع العلاقات الدولية.

ـ رئاسة مجلس الوزراء او تعيين من يتولى رئاسته.

ـ رئاسة المجالس المتخصصة او تعيين من يتولى رئاستها.

ـ تعيين نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء ومن في حكمهم واعفائهم من مناصبهم.

ـ تعيين وكلاء الوزارات والامناء العامين ومن في حكمهم واعفائهم من مناصبهم.

ـ تعيين كبار القضاة واعفائهم من مناصبهم.

ـ اعلان حالة الطوارىء والتعبئة العامة والحرب وعقد الصلح ويبين القانون احكام ذلك.

ـ اصدار القوانين والتصديق عليها.

ـ توقيع المعاهدات والاتفاقيات الدولية وفقا لاحكام القانون او التفويض في توقيعها واصدار مراسيم التصديق عليها.

ـ تعيين الممثلين السياسيين لدى الدول الاخرى والمنظمات الدولية واعفائهم من مناصبهم، وفقا للحدود والاوضاع التي يقررها القانون، وقبول اعتماد ممثلي الدول والمنظمات الدولية لديه.

ـ العفو عن أية عقوبة او تخفيفها.

ـ منح اوسمة الشرف والرتب العسكرية.

مادة (٤٣) . يعاون السلطان في رسم السياسة العامة للدولة وتنفيذها مجلس للوزراء ومجالس متخصصة.

مجلس الوزراء

مادة (٤٤) : مجلس الوزراء هو الهيئة المنوط بها تنفيذ السياسات العامة للدولة ويتولى بوجه خاص ما يلي:

ـ رفع التوصيات الى السلطان في الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنفيذية والادارية التي تهم الحكومة بما في ذلك اقتراح مشروعات القوانين والمراسيم.

ـ رعاية مصالح المواطنين وضمان توفير الخدمات الضرورية لهم ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والصحي والثقافي.

ـ تحديد الاهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والادارية واقتراح الوسائل والاجراءات اللازمة لتنفيذها والتي تكفل حسن استخدام الموارد المالية والاقتصادية والبشرية

ـ مناقشة خطط التنمية التي تعدها الجهات المختصة ورفعها الى السلطان للاعتماد، ومتابعة تنفيذها.

ـ مناقشة اقتراحات الوزارات في مجال تنفيذ اختصاصاتها واتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة في شأنها.

ـ الاشراف على سير الجهاز الاداري للدولة ومتابعة ادائه لواجباته والتنسيق فيما بين وحداته.

ـ الاشراف العام على تنفيذ القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات واحكام المحاكم بما يضمن الالتزام بها.

ـ اية اختصاصات اخرى يخوله اياها السلطان او تخول له بمقتضى احكام القانون

مادة (٤٥) : يتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة جلسات المجلس وله اسناد ادارة الجلسات التي لا يحضرها الى احد نواب رئيس الوزراء.

وفي حالة غياب رئيس الوزراء ونوابه يفوض السلطان من يراه مناسبا لادارة الجلسات.

مادة (٤٦) : تكون اجتماعات مجلس الوزراء صحيحة بحضور اغلبية أعضائه ومداولاته سرية، وتصدر قراراته بموافقة اغلبية الحاضرين.

مادة (٤٧) : يضع مجلس الوزراء لائحته الداخلية متضمنة نظام سير العمل به، وتكون للمجلس امانة عامة تزود بالعدد اللازم من الموظفين لمعاونته على أداء أعماله.

رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء

مادة (٤٨) . اذا عين السلطان رئيسا لمجلس الوزراء حددت اختصاصاته

وصلاحياته بمقتضى مرسوم تعيينه

مادة (٤٩) : يشترط فيمن يعين رئيسا لمجلس الوزراء او نائبا له او وزيرا ما يلي

أ - ان يكون عماني الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون.

ب - ألا تقل سنه عن ثلاثين سنة ميلادية.

مادة(٥٠) : قبل ان يتولى رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء صلاحياتهم يؤدون امام السلطان اليمين التالية ·

﴿ أقسم بالله العظيم ان اكون مخلصا لسلطاني وبلادي، وان احترم النظام الأساسي للدولة وقوانينها النافذة، وأن أحافظ محافظة تامة على كيانها وسلامة اراضيها، وان ارعى مصالحها ومصالح مواطنيها رعاية كاملة، وان اؤدي واجباتي بالصدق والأمانة ﴾.

مادة (٥١) : يتولى نواب رئيس الوزراء والوزراء الاشراف على شؤون وحداتهم ويقومون بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسمون اتجاهات الوحدة ويتابعون تنفيذها.

مادة (٥٢) : اعضاء مجلس الوزراء مسؤولون سياسيا مسؤولية تضامنية امام السلطان عن تنفيذ السياسة العامة للدولة. وكل منهم مسؤول مسؤولية فردية امام السلطان عن طريقة اداء واجباته وممارسة صلاحياته في وزارته او وحدته.

مادة (٥٣) : لا يجوز لأعضاء مجلس الوزراء ان يجمعوا بين مناصبهم الوزارية ورئاسة او عضوية مجلس ادارة اية شركة مساهمة عامة. كما لا يجوز للوحدات الحكومية التي يتولونها او يشرفون عليها ان تتعامل مع اية شركة او مؤسسة تكون لهم مصلحة فيها سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة. وعليهم في كل الاحوال أن يستهدفوا بسلوكهم مصالح الوطن واعلاء كلمة الصالح العام وألا يستغلوا مراكزهم الرسمية بأية صورة كانت لفائدتهم او لفائدة من تصلهم به علاقة خاصة.

مادة (٥٤) · تحدد مخصصات نواب رئيس الوزراء والوزراء اثناء توليهم مناصبهم وبعد تقاعدهم بمقتضى اوامر من السلطان.

مادة (٥٥) : تسري أحكام المواد (٤٩)، (٥٠)، (٥١)، (٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، على كل من هم في مرتبة وزير.

المجالس المتخصصة

مادة (٥٦) : تنشأ المجالس المتخصصة وتحدد صلاحياتها ويعين اعضاؤها بمقتضى مراسيم سلطانية.

الشؤون المالية

مادة (٥٧) : يبين القانون الاحكام الخاصة بالمسائل التالية والجهات المسؤولة عنها:

- تحصيل الضرائب والرسوم وغيرها من الاموال العامة واجراءات صرفها.
- حفظ أملاك الدولة وادارتها وشروط التصرف فيها، والحدود التي يجوز فيها التنازل عن شيء من هذه الاملاك.
- الميزانية العامة للدولة والحساب الختامي.
- الميزانيات العامة المستقلة والملحقة وحساباتها الختامية.
- الرقابة المالية للدولة.
- القروض التي تقدمها او تحصل عليها الدولة.
- النقد والمصارف، والمقاييس والمكاييل والموازين.
- شؤون المرتبات والمعاشات والتعويضات والاعانات والمكافآت التي تقرر على خزانة الدولة.

الباب الخامس
مجلس عمان

مادة (٥٨) : يتكون مجلس عمان من:

١ ـ مجلس الشورى.

٢ ـ مجلس الدولة.

ويبين القانون اختصاصات كل منهما ومدته وادوار انعقاده ونظام عمله. كما يحدد عدد اعضائه والشروط الواجب توافرها فيهم، وطريقة اختيارهم او تعيينهم، وموجبات اعفائهم، وغير ذلك من الاحكام التنظيمية.

الباب السادس
القضاء

مادة(٥٩) : سيادة القانون أساس الحكم في الدولة. وشرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحريات.

مادة (٦٠) : السلطة القضائية مستقلة، وتتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها، وتصدر أحكامها وفق القانون.

مادة (٦١) : لا سلطان على القضاة في قضائهم لغير القانون. وهم غير قابلين للعزل الا في الحالات التي يحددها القانون. ولا يجوز لأية جهة التدخل في القضايا او في شؤون العدالة. ويعتبر مثل هذا التدخل جريمة يعاقب عليها القانون. ويحدد

القانـون الشروط الواجب تـوافرهـا فيمن يتولى القضــاء، وشروط واجراءات تعيين القضاة ونقلهم وترقيتهم والضمانات المقررة لهم واحوال عدم قابليتهم للعزل وغير ذلك من الأحكام الخاصة بهم.

مــادة (٦٢) : يرتـب القانـون المحاكـم على اختلاف انـواعها ودرجـاتها، ويبين وظـائفهـا واختصاصــاتها، ويقتصر اختصــاص المحـاكم العسكـريـة على الجرائم العسكرية التي تقع من افراد القـوات المسلحة وقوات الامن ولا يمتد الى غيرهم الا في حالة الحكم العرفي وذلك في الحدود التي يقررها القانون.

مادة (٦٣) · جلســات المحاكم علنية الا اذا قـررت المحكمة جعلها سرية مـراعاة للنظام العام او الآداب، وفي جميع الاحوال يكون النطق بالحكم في جلسة علنية.

مادة (٦٤) يتولى الادعــاء العام الدعوى العمومية بـاسم المجتمع، ويشرف على شؤون الضبـط القضائي، ويسهر على تطبيـق القوانين الجزائية ومــلاحقة المذنبين وتنفيذ الاحكام، ويرتـب القانون الادعاء العام وينظم اختصــاصاته ويعين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفه.

ويجوز أن يعهد، بقانون، لجهـات الأمن العام بتولي الدعوى العمـومية في الجنح على سبيل الاستثناء، ووفقا للاوضاع التي يبينها القانون.

مادة (٦٥) : ينظم القانون مهنة المحاماة.

مادة (٦٦) يكون للقضاء مجلس أعلى يشرف على حســن سير العمل في المحاكم وفي الاجهـزة المعاونــة ويبين القانـون صلاحيـاتـه في الشؤون الـوظيفية للقضــاة والادعاء العام.

مادة (٦٧) : ينظـم القانــون الفصل في الخصومـات الادارية بـواسطة دائرة او محكمة خاصة يبين القانون نظامها وكيفية ممارستها للقضاء الاداري.

مادة (٦٨) : ينظم القــانون طريقة البـت في الخلاف على الاختصاص بين جهات القضاء وفي تنازع الاحكام.

مادة (٦٩) : يحدد القانون اختصاصات الجهة التـي تتولى ابداء الرأي القانوني للوزارات والجهات الحكومية الاخرى، وتقوم بصياغة مشروعات القوانين واللوائح والقرارات ومـراجعتها، كما يبين كيفية تمثيل الـدولة وسائر الهيئـات والمؤسسات العامة أمام جهات القضاء.

مادة (٧٠) · يعين القانـون الجهة القضائية التـي تختص بالفصل في المنـازعات المتعلقة بمدى تطـابق القوانين واللوائح مـع النظام الاساسي للدولـة وعدم مخالفتها لاحكامه، ويبين صلاحياتها والاجراءات التي تتبعها.

مادة (٧١) : تصدر الأحكـام وتنفذ باسم جـلالة السلطان ويكون الامتنــاع عن تنفيذها او تعطيـل تنفيذها من جـانب الموظفين العموميين المختصين جريمـة يعاقب

عليها القانون، والمحكوم له في هذه الحالة حق رفع الدعوى الجنائية مباشرة الى المحكمة المختصة.

الباب السابع
أحكام عامة

مادة (٧٢) لا يخل تطبيق هذا النظام بما ارتبطت به سلطنة عمان مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات.

مادة (٧٣) : لايجوز تعطيل أي حكم من أحكام هذا النظام الا اثناء قيام الاحكام العرفية وفي الحدود التي يبينها القانون.

مادة (٧٤) تنشر القوانين في الجريدة الرسمية خلال اسبوعين من يوم اصدارها، ويعمل بها من تاريخ نشرها ما لم ينص فيها على تاريخ آخر.

مادة (٧٥) : لا تسري أحكام القوانين الا على ما يقع من تاريخ العمل بها ولا يترتب عليها أثر فيما وقع قبل هذا التاريخ الا اذا نص فيها على خلاف ذلك، ولا يشمل هذا الاستثناء القوانين الجزائية وقوانين الضرائب والرسوم المالية.

مادة (٧٦) : لا تكون للمعاهدات والاتفاقيات قوة القانون الا بعد التصديق عليها ولا يجوز في أي حال أن تتضمن المعاهدة او الاتفاقية شروطا سرية تناقض شروطها العلنية.

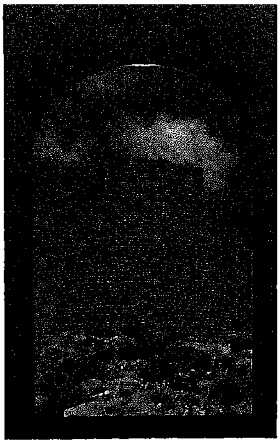
مادة (٧٧) : كل ما قررته القوانين واللوائح والمراسيم والأوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا النظام يظل ساريا، شريطة الا يتعارض مع نص من نصوصه.

مادة (٧٨) : تعمل الجهات المختصة على استصدار القوانين غير القائمة والتي يستلزمها هذا النظام وذلك خلال سنتين من تاريخ العمل به.

مادة (٧٩) : يجب أن تتطابق القوانين والاجراءات التي لها قوة القانون مع أحكام النظام الاساسي للدولة

مادة (٨٠) لا يجوز لأية جهة في الدولة اصدار أنظمة او لوائح او قرارات او تعليمات تخالف أحكام القوانين والمراسيم النافذة او المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي هي جزء من قانون البلاد.

مادة (٨١) : لا يجري تعديل هذا النظام إلا بنفس الطريقة التي تم بها اصداره.



عُمان تاريخ عريق واسهام حضاري قوي

اذا كـانت مسيرة النهضـة المبـاركـة قد أعـادت لعُمان وجهها الحضاري ودورها النشط في محيطها ، فإن ذلك ما كان يمكن أن يحدث لولا القيادة الواعية والمستنيرة لجلالة السلطان قابوس المعظم والأساس الحضـاري القـوي لعُمان الأرض والشعـب والـذي سرعان ما كشف عن جوهره الأصيل عندما فجر طاقاته جلالته ـ حفظه الله ـ.

فمن المعروف ان عمان ليست دولة حديثة، ولكنها دولة قديمة قدم التاريخ ذاته، واسهمت في مـراحل تـاريخية عديـدة بنصيب حضـاري وافر، كما كـانت في فترات اخرى قوة بحريـة سياسية مؤثرة امتدت علاقـاتها وصلاتها الى الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مراحـل تاريخية مبكرة واستقبل سفراؤها باحترام في عواصم تلك الدول وغيرها قبل قرون من الزمن.

وممـا لا شك فيـه ان الخيط الاسـاسي الذي يمتـد عبر حقب التـاريخ المختلفـة، ويربط النهضة العمانية الحديثة بمراحل الازدهار التاريخية لعمان، يتمثل في الواقع في قدرة القيـادة العمانية على تحقيق الوحـدة الوطنية، وبنـاء القوة الذاتية، واقـامة اقتصـاد قـوي على أساس مـن الأمن والاستقرار وادارة السيـاسة العمانيـة بحنكة ودراية على المستويات المختلفة.

وقد ادرك جلالته ــ حفظه الله ـ هذه الخبرة التاريخيـة ووظفها بكفاءة واقتدار برغم الظروف والتحديات الكثيرة التي مرت بها المنطقة على مدى ربع القرن الاخير.

بينما تشير الدراسـات التاريخية الى الصـلات العديدة بين الحضـارة العمانية، وحضـارة الشرق القديـم في الصين والهند وبلاد ما بين النهرين فضـلا عن الصلات مع حضـارات شرق البحر المتوسط ووادي النيـل وشمال افريقيا، فان الـدور الذي اضطلعت به عمان في نشر الدعوة الاسلامية منذ دخولها طواعية الى الاسلام في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام هو اوسـع بكثير مما هو معروف في كثير من الدوائر، باستثناء الدوائر العلمية المتخصصة.

لقد مثل التاريخ العماني سلسلة متصلة الحلقـات اسوة بتاريخ الأمم والشعوب ذات الحضارة والـدور التاريخي الـذي يمر بمـراحل مختلفـة، وبينما لعبت دولـة اليعاربـة التي ظهـرت عام ١٦٢٤م دورا بـارزا في طرد البرتغـاليين من السـواحل العمانية، والخليج العربي والمحيط الهندي بشكل عام فان الدولة «البوسعيدية» التي بدأت على يـد مؤسسهـا الامام احمد بـن سعيد عـام ١٧٤٤م، والتي يمثـل جلالـة

السلطان قابوس المعظم ـ حفظه الله ـ امتدادا لها استطاعت على مدى قرنين ونصف القرن ان تضع عمان في مصاف الدول القوية وذات التأثير وذلك باستثناء بعض مراحل الضعف او العزلة او الخلافات الداخلية والتي كانت تؤدي الى نوع من الانكفاء الذاتي والوقوع في براثن التخلف والاحباط لاسباب عديدة محلية واقليمية ودولية كذلك.

واذا كانت اسرة البوسعيد قد حافظت على استمراريتها في حكم عمان عبر عدد من الائمة والسلاطين الذين لعبوا دورا مؤثرا في تاريخ السلطنة وتطورها على نحو شكل ركيزة من ركائز الوحدة الوطنية والشعور بالانتماء الوطني، فان الدور الذي لعبته اسرة البوسعيد والذي بلغ ذروته في العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المفدى يتضح بجلاء عبر أية مقارنة بين ما كانت عليه عمان خلال الفترات الماضية من احتلال وضعف وخلافات وتخلف وما هي عليه الآن من عزة وقوة واستقرار وبناء عصري لدولة تحظى باحترام الجميع.

أسماء عُمان

عرفت عمان في المراحل التاريخية المختلفة باكثر من اسم ومن ابرز اسمائها «مجان» و«مزون» و«عمان» حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري او تاريخي محدد. فاسم «مجان» ارتبط بما اشتهرت به من صناعة السفن وصهر النحاس حسب لغة السومريين حيث كانت تربطهم بعمان صلات تجارية وبحرية عديدة وكان السومريين يطلقون عليها في لوحاتهم «أرض مجان» اما اسم «مزون» فانه ارتبط بوفرة الموارد المائية في عمان في فترات تاريخية سابقة وذلك بالقياس الى البلدان العربية المجاورة لها. وكلمة «مزون» مشتقة من كلمة «المزن» وهي السحاب والماء الغزير المتدفق. ولعل هذا يفسر قيام وازدهار الزراعة في عمان منذ القدم وما صاحبها من حضارة ايضا.

وبالنسبة لاسم «عُمان» فانه ورد في هجرة القبائل العربية من مكان يطلق عليه عمان في اليمن، كما قيل انها سميت بعمان نسبة الى عمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام، وقيل كذلك انها سميت بهذا الاسم نسبة الى عمان بن سبأ بن يغثان بن ابراهيم.

وكانت عُمان في القديم موطنا للقبائل العربية التي قدمت اليها وسكن بعضها السهول واشتغل بالزراعة والصيد، واستقر البعض الآخر في المناطق الداخلية والصحراوية واشتغل بالرعي وتربية الماشية.

المساهمة في نشر الاسلام

بالنظر للطبيعة السمحة للشعب العُماني كانت عمان من اوائل البلدان التي

اعتنقت الديـن الاسلامي طواعية في عهـد الرسول عليه الصلاة والسـلام. فقد بعث عليه السلام عمرو بن العاص الى «جيفر» و«عبـد» ابني الجلندى بن المستكبر ـ ملكي عُمان آنذاك ـ يدعوهما الى الاسلام فاستجابت عُمان بقيادة ابني الجلندى واصبحت منذ ذلك التاريخ واحدة من القلاع الحصينة للاسلام والتي ساعدت على انتشاره في كثير من المناطق خاصة في شرق ووسط افريقيا.

وخلال السنـوات الاولى للدعوة الاسلاميـة ساهمت عُمان بدور بـارز في حروب الردة التي ظهرت بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، كما شاركت في الفتوحات الاسلامية العظيمـة برا وبحرا خاصة في العـراق وفارس وبلاد السند بـالاضافة الى المشاركة في الفتوحات الاسلامية لعدد من البلاد الاخرى في المنطقة وخارجها.

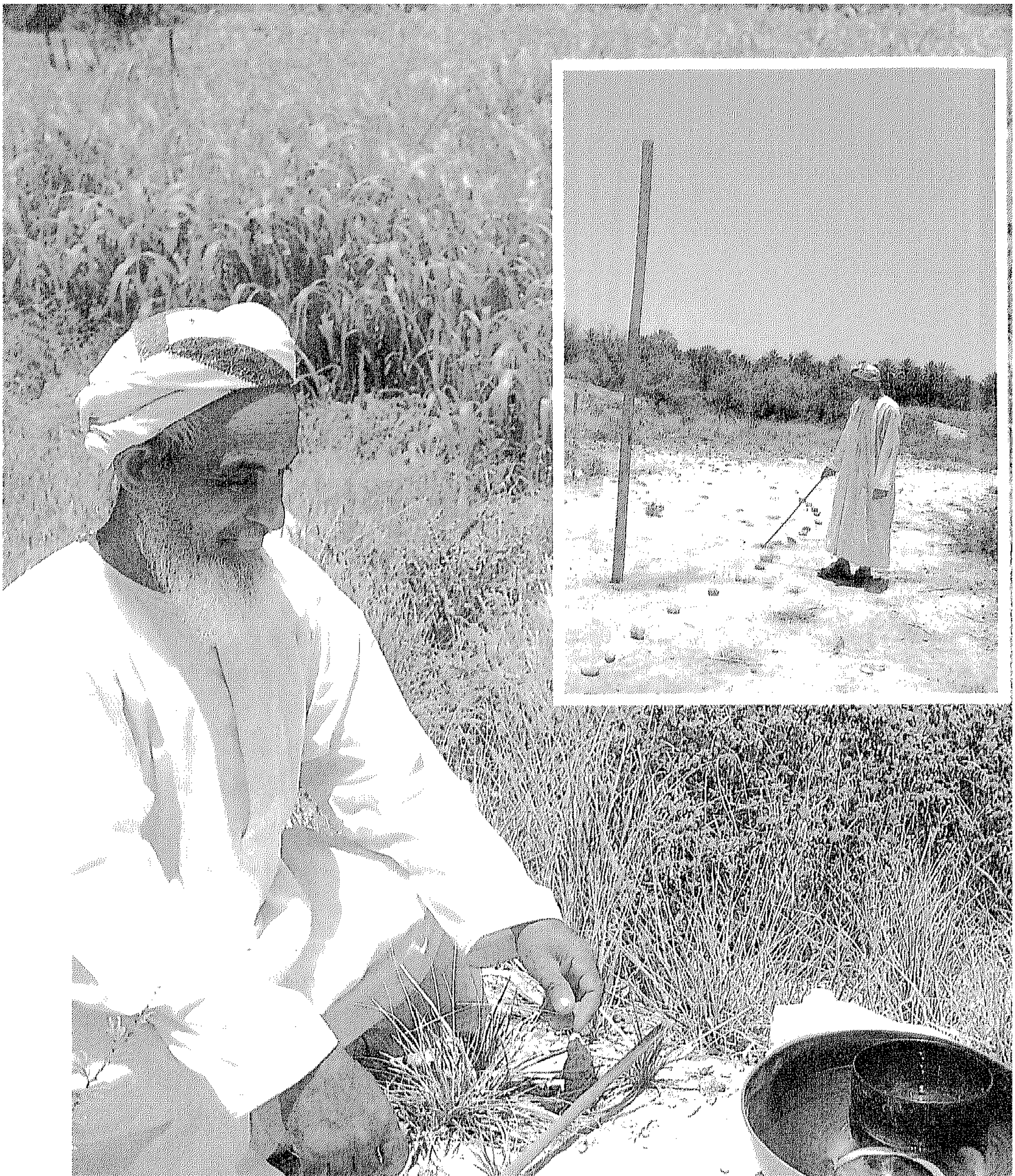
على ان الاسهام الابـرز لعُمان تمثل في الـواقع في قيامهـا عبر نشاطهـا التجاري والبحري الكبير في شرق افـريقيا خاصـة خلال القرن الماضي بـالتعريف بـالاسلام ونشره في كثير من مناطق الساحل الشرقي لافريقيـا والى مناطق وسط افريقيا التي وصـل اليهـا العمانيون، كما حملـه العمانيـون معهـم كذلـك الى الصين والموانـىء الآسيوية التي تعـاملوا معها وفي نفس الوقت مثل الاسلام والقيـم الاسلامية رابطا قويا بين العمانيين حافظوا عليه وتمسكوا به والتفوا حوله.

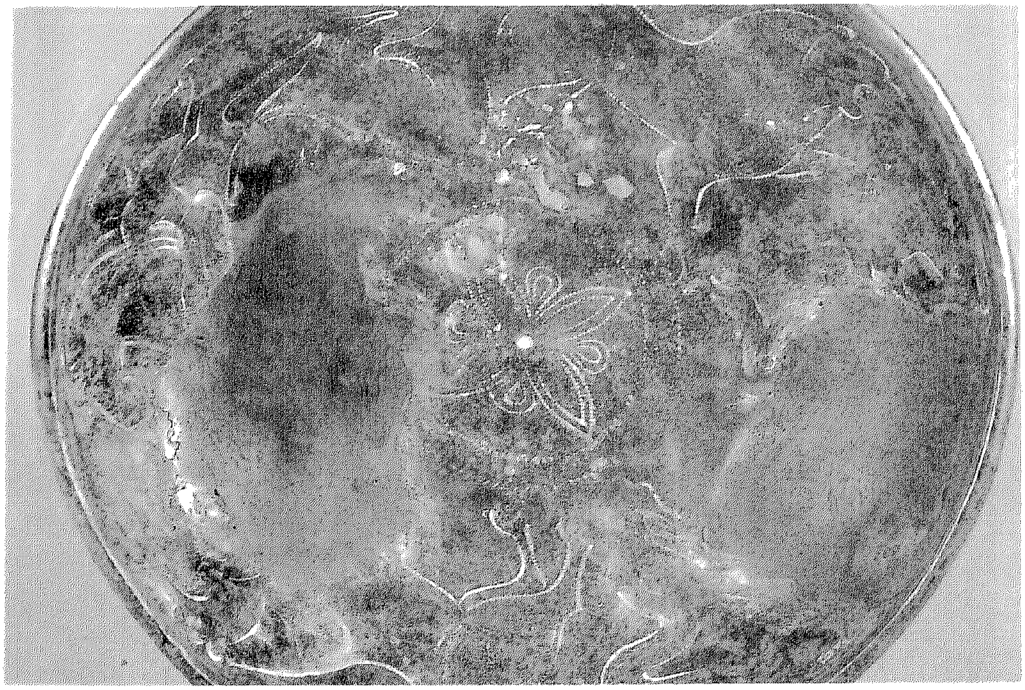
اليعاربة وطرد البرتغاليين

في اوائل القرن السادس عشر ، وتحديدا في عـام ١٥٠٧م استطاع البرتغاليون ان يسيطروا على اجـزاء كبيرة من السـواحل العُمانية وذلـك بعد مقاومـة شديـدة من جانـب العُمانيين. وبرغم طبيعـة الأوضـاع الـداخلية في عُمان في ذلك الـوقت ، الا أن البرتغاليين، أو غيرهم لم يستطيعوا تجاوز بعض المناطـق الساحلية المحدودة وظلت مناطق الـداخل في عُمان بمثابة العمـق الاستراتيجي الذي انطلقت منـه ، ومن بعض المناطق الساحلية كصحار حملات المقاومة الـوطنية العُمانية ، حتى تم التخلص من الاحتلال البرتغالي بعد نحو قرن ونصف القرن.

يمثل تولي الامام ناصر بن مرشـد اماما على عُمان في عام ١٦٢٤ بداية دولة اليعاربة، وقد تمكن الامام ناصر بن مرشـد من خلال توحيد البلاد تحت قيادته للمرة الاولى منـذ سنوات عديـدة، وعبر تجهيز اسطـول بحري قوي، تمكـن من تقليص نفوذ البرتغاليين وتحرير بعض المدن السـاحلية منهم، وقد واصل الامام سيـف بـن سلطان المعـروف بـ«قيد الارض» هـذه المهمة الجليلـة في مطـاردة البرتغاليين خـاصة وانه تـوفرت له الكثير من عنـاصر القوة المادية والعسكـرية حتى تمكـن من تحريـر مسقط عـام ١٦٥٠م وهو مـا كان ايـذانا بـأفول نجـم البرتغاليين في منطقـة الخليج ككـل. جدير بـالذكـر ان القوات العُمانيـة طاردت

◀ اعتمد العمانيون طرقا تقليدية لتحديد كميات المياه من الأفلاج باستخدام (أعلاه) (الساعة الشمسية) التي تعتمد على الظل الساقط من العمود على الحجارة المصفوفة حولها. أسفل : يستغرق تغطيس الإناء الصغير في الاناء الكبير مدة نصف ساعة وتساعد الفتحات الجانبية في الاناء الصغير لتحديد فترة زمنية أقل من نصف ساعة، وتستخدم هذه الطريقة ليلا.







البرتغاليين الى سواحل الهند وشرق افريقيا.

وبالرغم مما حققه اليعاربة خاصة في المراحل الاولى من حكمهم من ازدهار اقتصادي وسطوة خارجية ، الا ان ذلك لم يستمر طويلا خاصة مع عودة الخلافات الداخلية الى الظهور مرة اخرى مما أدى الى اضعافهم وتعرض البلاد لغزو خارجي مرة اخرى.

البوسعيد
٢٥٣ عاما من التحرير الى بناء الدولة العصرية

تمثل مبايعة الامام احمد بن سعيد الذي كان واليا على صحار وما حولها في عام ١٧٤٤م بداية لحقبة جديدة في التاريخ العُماني، استمرت بمراحلها المختلفة على امتداد المائتين والثلاث والخمسين عاما الأخيرة، وجدير بالذكر ان تولي الامام احمد بن سعيد الامامة في عُمان جاء نزولا على رغبة أهل الحل والعقد في عُمان في

ذلك الوقت بالنظر لمواقفه وشجاعته وبخاصة في تخليص البلاد من الغزاة الفرس،وقد تمكن الامام احمد بن سعيد الذي أسس الدولة البوسعيدية من اعادة توحيد البلاد واخماد الفتن الداخلية وانشاء قوة بحرية كبيرة الى جانب اسطول تجاري ضخم وهو ما اعاد النشاط والحركة التجارية الى السواحل العُمانية. كما اعاد لعُمان دورها في المنطقة، وليس أدل على ذلك من انه ارسل نحو مائة مركب تقودها السفينة الضخمة ــ الطراد ــ «الرحماني» في عام ١٧٧٥م الى شمال الخليج لفك الحصار الذي ضربه الفرس حول البصرة في ذلك الوقت بعد استنجاد والي بغداد به وقد تم له ما أراد.

◀▼ طاسة مزخرفة برسوم اسود عثر عليها في (سمائل) الى جانب رأس حصان برونزي يعتقد انه كان صنبورا لوعاء شراب يرجح انه يعود الى حضارة سمد (القرن الأول الى الرابع الميلادي).

وبعد ان توفي الامام احمد بن سعيد في الرستاق سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م والتي اتخذ منها عاصمة له ، خلفه عدد من الائمة والسلاطين البارزين الذي حافظوا على استمرار حكم أسرة البوسعيد، وفي عهد حفيده حمد (١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م ـ ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م) انتقلت العاصمة من الرستاق الى مسقط لتستقر فيها حتى الآن.

اذا كان من المفروغ منه ان الشعور العميق لدى العُمانيين في كل المناطق والاوقات بالانتماء الى ارض عُمانية واحدة تترابط معا بقوة ابنائها في مواجهة أية تحديات خارجية ظل يمثل حقيقة متصلة عبر كل مراحل التاريخ العُماني، فان استمرار اسرة البوسعيد في الحكم منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن قدم في الواقع سياجا آخر لدعم الوحدة الوطنية العُمانية خاصة في مراحل محددة بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤ ـ ١٨٥٦) ثم في عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم باني نهضة عُمان الحديثة.

وبغض النظر عن بعض فترات الضعف والانكماش والتخلف التي حدثت خلال القرنين ونصف القرن الأخير، الا ان هذه الحقبة قد اثمرت عددا من الانجازات الهامة في مسيرة عُمان التاريخية لعل من ابرزها ما يلي:

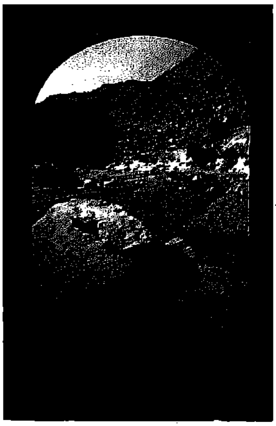
ـ التخلص من كل صور ومظاهر الاحتلال والنفوذ الاجنبي.

ـ بناء امبراطورية عُمانية كبيرة امتدت لتشمل مناطق عديدة في شرق افريقيا خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر، وقد فرضت هذه الامبراطورية وجودها البحري في المحيط الهندي واقامت علاقات سياسية متوازنة مع القوى العظمى في ذلك الوقت خاصة بريطانيا وفرنسا بالاضافة الى الولايات المتحدة.

ــ التغلب على مختلف التحديات الداخلية والاقليمية وارساء اساس قوي لعلاقات متوازنة خليجيا واقليميا ودوليا اتاح للسلطنة الحفاظ على مصالحها الوطنية.

ـ ثم بناء دولة عصرية مزدهرة تمثل الأم بالنسبة لكل ابنائها.

ـ وقبل ذلك وبعده تحقيق استمرارية ووحدة التاريخ العُماني.



عمان الجغرافيا

اذا كانت الجغرافيا في جوهرها تقوم على حتميات الموقع والتضاريس وامتدادات الحدود ساحلية كانت او برية، الا انها في الجانب الآخر منها تمثل حوار الطبيعة والامكانات المتاحة وكيفية التعامل الانساني معها ليس فقط للتغلب على مشكلاتها ولكن تحويلها الى عناصر قوة.

وتمتلك سلطنة عُمان موقعا استراتيجيا بالغ الاهمية كان له دوما صدى قويا في سياساتها وخياراتها واسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات.

تقع سلطنة عُمان في اقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض ١٦،٤٠ و٢٦،٢٠ درجة شمالا وبين خطي طول ٥١،٥٠ و٥٩،٤٠ درجة شرقا، وتطل على ساحل يمتد اكثر من ١٧٠٠ كيلومتر يبدأ من اقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي، ممتدا الى خليج عمان حتى ينتهي عند مسندم شمالا، ليطل على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي.

وترتبط حدود عمان مع جمهورية اليمن من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غربا، ودولة الامارات العربية المتحدة شمالا.

ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عمان ومضيق هرمز مثل سلامة وبناتها، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلانيات.

وتقع عمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتنتمي بذلك الى المناطق الحارة الجافة .كرة الارضية الا انه بجنوبها امتدادات للمناخ الاستوائي.

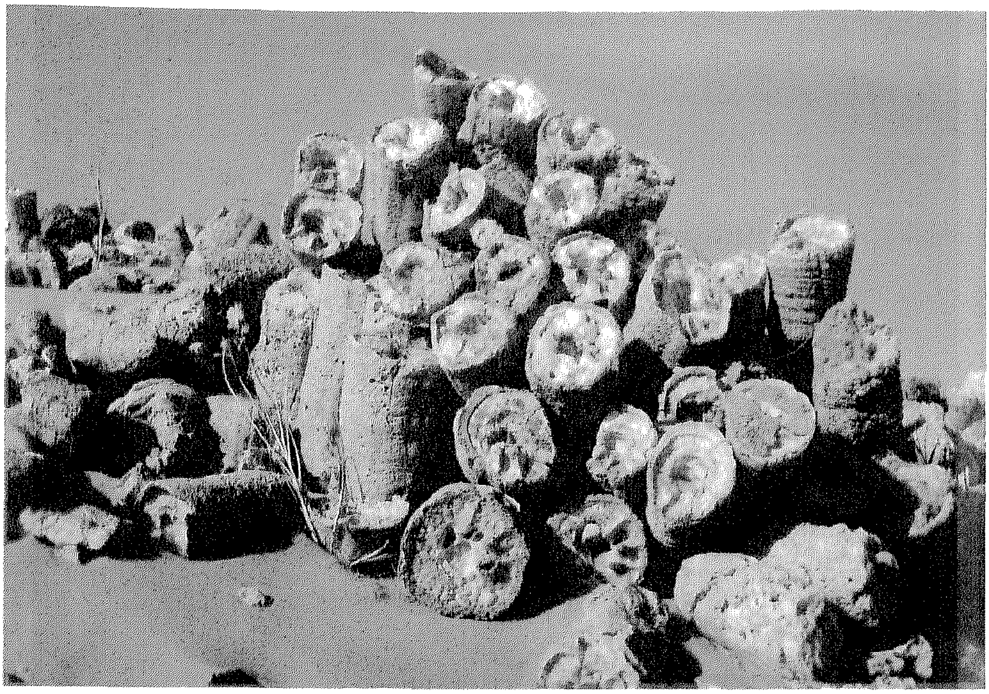
ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عمان على اقدم واهم الطرق التجارية البحرية في لعالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع ايضا اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها. وتبلغ مساحة عمان حوالي ٣٠٩ آلاف كيلومتر مربع.

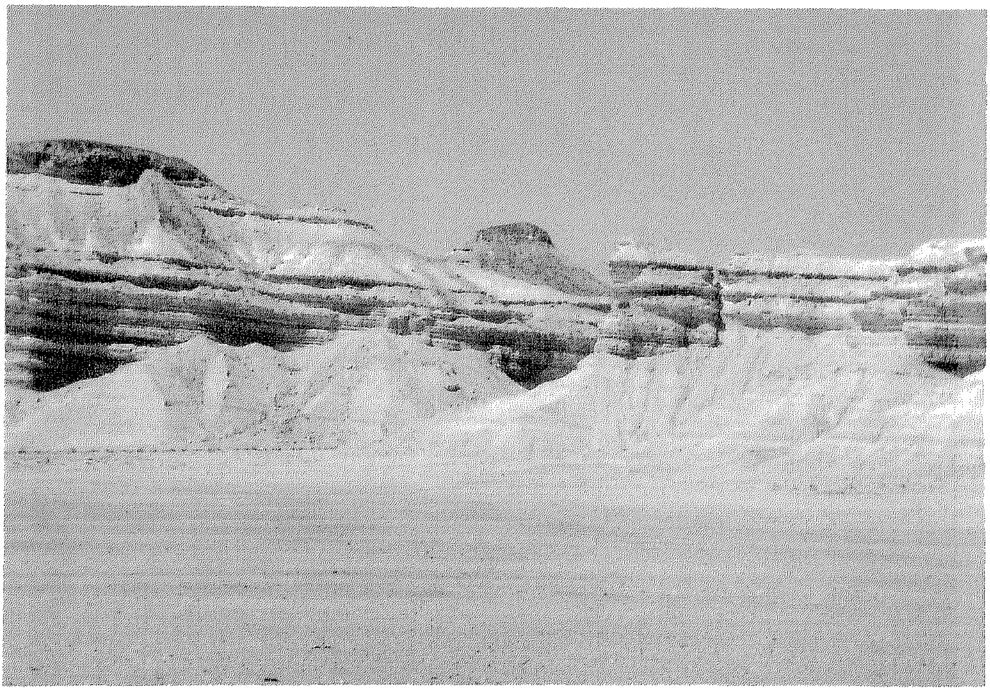
تتميز جغرافية عُمان بوجود سلسلة جبال الحجر التي تمتد من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم (حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي) الى رأس الحد اقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي، ذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد الى جنوبها الغربي، ويصل اقصى ارتفاع له ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الاخضر.

وفي محافظة مسندم ترتفع الجبال الى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب النرويج الاستوائية لكثرة الازقة البحرية التي

◄ مجموعة م
تشكيلات حجر
(سيوان) بالمنط
الوسطى.

◄ طبيعة ممي
الدقم كما في مناط
عديدة من عُمان.





تكتنفها الصخور والمداخل الملتوية، ويقع مضيق هرمز بين ساحل ايران وعُمان لكن الجزء الصالح منه للملاحة هو الذي يقع بالقرب من الساحل العُماني ، ومن اهم مدن محافظة مسندم خصب ومدحا ودبا وبخا.

ويشبه العُمانيون هذه السلسلة من الجبال بالعمود الفقري للانسان فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عُمان بالباطنة والمنطقة التي تقع الى الغرب من المرتفعات بالظاهرة ، فالباطنة هي الشاطىء الساحلي الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين ١٥ و٨٠ كيلومترا، كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلومتر، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد، حيث البساتين التي ترويها المياه الجوفية وهي تمتد شمالا من مسقط حتى الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة، ولهذا فهي اكثر مناطق السلطنة ازدحاما بالسكان وتقع فيها عدد من المدن مثل بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار وشناص.

اما منطقة الظاهرة فتقع على الجانب الآخر من الجبال وهي ايضا سهول تكونت من طمي الوديان تمتد غربا حتى تتلاشى في الصحراء.

وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال اكبرها وادي سمائل الذي يصل بين مدينة مسقط على الساحل الى ازكي ونزوى في الداخل لهذا يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربي، وفيها تقع منطقة الجبل الاخضر ومدن الرستاق ونخل والعوابي وغيرها والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي، وفيها تقع مدن سمائل وبدبد وغيرها. واعلى منطقة في جبال الحجر هي جبل شمس في منطقة الجبل الاخضر اذ يبلغ ارتفاعه ٣ آلاف متر فوق سطح الارض.

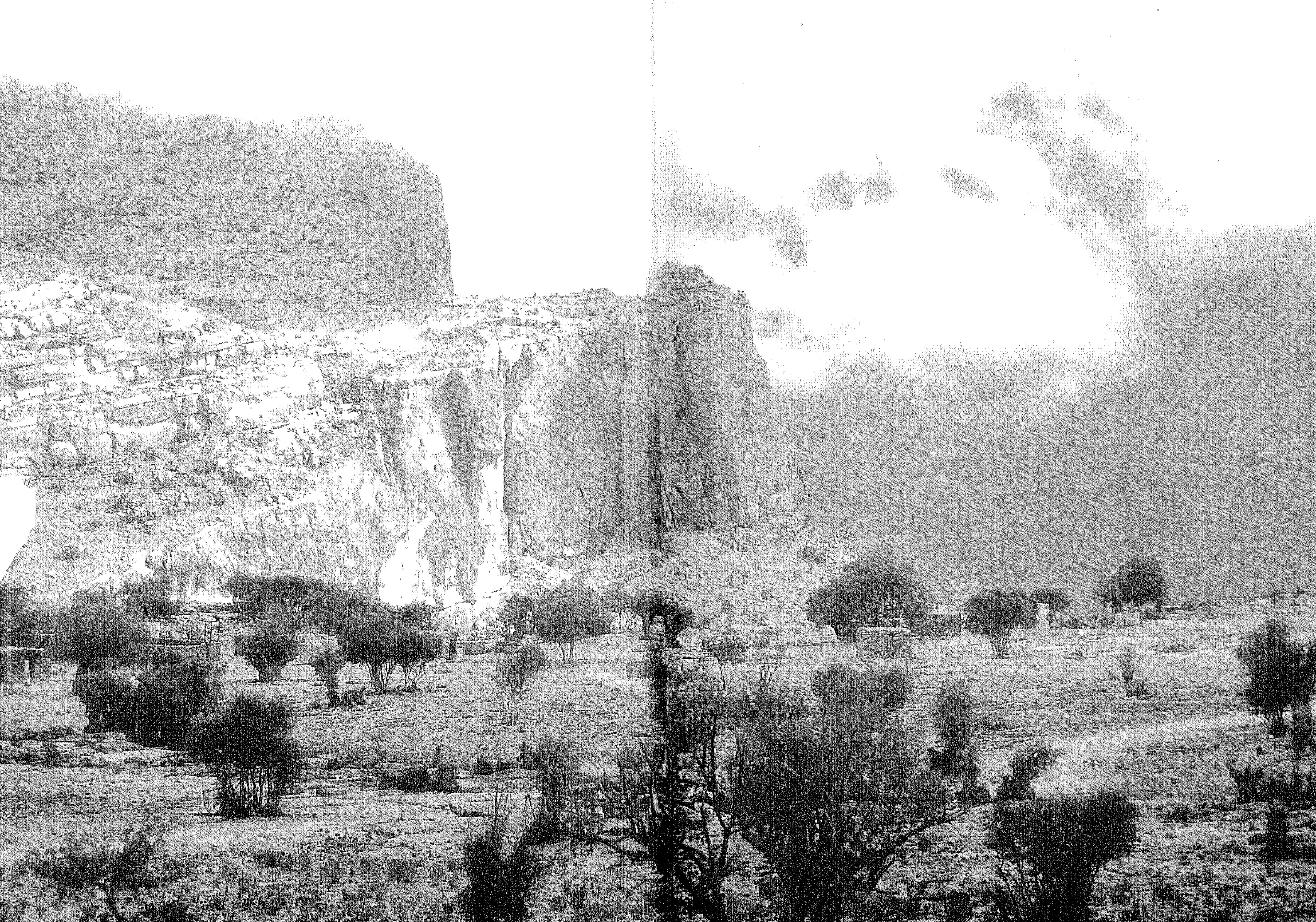
يضيق الساحل العماني عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطىء صخريا ليئا بالجيوب المائية، كما هو الحال في رأس مسندم في اقصى شمال البلاد ثم يعود يتسع تدريجيا جنوب مسقط حتى رأس الحد.

ومن رأس الحد الى المضيرب بالمنطقة الشرقية الى فيلم على الشاطىء في خليج سيرة تمتد رمال وهيبة بطول حوالي مائة وستين كيلومترا وعرض حوالي ثمانية ومترات والى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من ضي المستوية الحجرية تعرف باسم جدة الحراسيس بينما تقع الى الغرب من ل وهيبة اراضي منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين ومترا تتخللها وديان تجري من الشمال الى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي أم.

وتقع غربي مصيرة شبه جزيرة بر الحكمان، ويفصلها عن جزيرة مصيرة

◀ تنتشر الأودية بطبيعتها الخلابة في مختلف مناطق السلطنة (وادي غول) بولاية الحمراء.





مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا، وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة، وفي بعض المواسم يغطي البحر خمسة كيلومترات من اراضيها ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الاسماك.

وعلى ساحل بحر العرب تمتد سلطنة عُمان مسافة ٥٦٠ كيلومترا تغمر الامطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلومترا منها، تضم سهلا ساحليا بعرض لا يزيد عن ثمانية كيلومترات، تقع فيه صلالة حاضرة محافظة ظفار وغيرها من المدن مثل مرباط وسدح ورخيوت وضلكوت، وتزخر الشواطيء الساحلية بالمحافظة بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدم علفا للحيوانات وسمادا للمزروعات فضلا عن انه طعام للانسان.

اما منطقة جبال ظفار فتمتد من الشرق الى الغرب بطول حالي ٤٠٠ كيلومتر قبالة جزر الحلانيات الى الحدود مع جمهورية اليمن وبها ثلاث مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة. فالمنطقة الواقعة في اقصى الشرق تسمى جبل سمحان والوسط جبل القرى والغرب جبل القمر، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلومترا واقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠ متر، وهناك ٧٥ كيلومترا من هذه الجبال تكسوها الخضرة من يونيو الى سبتمبر اذ تتميز هذه المنطقة عن بقية مناطق الجزيرة العربية بهبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في الفترة من يونيو الى سبتمبر مما يسبب هطول الامطار وانتشار المراعي، كما تنمو على بعض اجزائها اشجار اللبان التي كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقة وكانت مصدر ثروتها في العصور القديمة كما تتفجر منها عيون تتدفق بالماء على مدار العام.

معنى هذا ان عُمان كانت قبل اختراع وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة من سيارات وطائرات وبرق وهاتف واذاعة وتلفزيون وشق طرق - جزيرة كبيرة تقع بين بحرين: بحر من المياه المالحة شرقا (بحر العرب جنوبا خليج عمان شمالا) وبحر من الرمال غربا (الربع الخالي) لكن هذه الجزيرة الكبيرة كانت تجد لها منافذ للاتصال بالعالم الخارجي لاسباب تجارية وحضارية وسكانية، فمن جهة البر كانت هناك عدة منافذ اهمها: طريق القوافل من مرباط عبر النجد بمحاذاة الربع الخالي الجنوبي الى شبوه على حدود حضرموت، ومنها الى اليمن ثم مصر ومدن حوض البحر الابيض المتوسط.

- الطريق من بهلا بالمنطقة الداخلية الى البريمي وعبري من خلال وادي الجزي ووادي الحواسنة.

- طريق القوافل من ظفار جنوبا مروراً بمدينة وبار (منطقة شصر حاليا) والتي تقع على صحراء الربع الخالي، ومنها الى أسواق الاسكندرية وروما حيث ثبت

▶▶ منظر جبل شمس من أعلى القمم الجبلية في منطقة شبه الجزيرة العربية التي اعتلاها وطوعها الانسان العماني.

مـؤخرا ان هـذه المدينـة الاثريـة كـانت عـاصمـة رئيسية مـن عـواصم التجـارة العالمية ومركزا لتجارة اللبان.

اما البحر فقد تفـوق العمانيون أولا في صناعة السفن، حتى كـانوا أصحاب أكبر اسطـول تجاري وعسكـري في الخليج في النصـف الثـاني مـن القرن الثـامـن عشر والنصف الاول من القرن التاسع عشر، وبهذا استطاع العمانيون ان يصلوا في وقت مبكر جـدا الى ساحـل افريقيا الشرقـي غربا (حـوالي القرن الاول الميـلادي) وحتى كانتون في الصين شرقا (حوالي القرن السادس الميلادي).

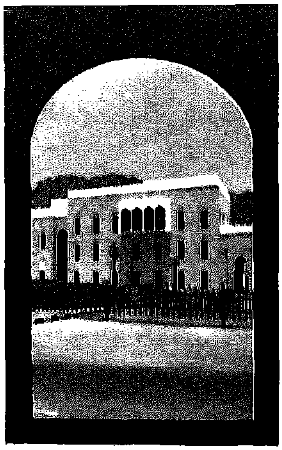
واذا كانت عُمان ككل ـ قبـل اختراع وسـائل المواصلات ، والاتصالات الحديثة ـ جزيرة وسط بحريـن من المياه المالحة والرمال، فانها كانت ايضـا بدورها مجموعة من مئات الجزر تفصلهـا عن بعضها البعض سـدود جبلية وبحار رملية. وقـد كان الفضل لنظام الافلاج في معظم انحـاء عُمان الوسطى في ايجاد نظام اداري يعمل على تماسك قاطني هـذه الجزر السكانية. ذلك ان عُمان لا تتمتع بنهر يـربط بين اجزائها مثـل انهار دجلة والفـرات والنيل التـي قامـت على ضفافهـا حضارات كبرى، لكـن الطبيعة لم تبخل عليها بمياه جوفية تجود بها الآبار حينا والافلاج حينا اخّر.

والفلج ـ من الفعل فلـج بمعنى فلق وشق ـ هو باختصـار قنـاة مائية لها مصدر من فجوة في مكـان مرتفع في طبقة صخـرية، ومنها تمتد قنـاة مسافة أميال عـديدة حتى تصل الى أرض قـابلة للزراعة. فـاذاكانت في مستوى سطـح الارض تقام قناة سطحية فاذاصـادفت أرضـا مرتفعـة تم مدها عن طـريق حفرها بـاسلوب يدل على مهارةمعمارية متقدمة أما اذا تطلب مدها المرور بأرض منخفضة عن مستواها اقيم لها جسر.

والـذي يهمنا هـو الاسلوب الاداري الحضـاري للافـلاج الناشيء عـن ضرورة تعاون المستفيـدين من ميـاهها في ري أراضيهم الـزراعية ومختلف الاستخـدامات الاخرى. فهنـاك ترتيبات دقيقة تنظـم الاولوية في استعمال مياه الفلـج والاستفادة منه. وهكـذا يتضح ان الفلـج لعب دورا اجتماعيا واقتصـاديا وسيـاسيا في تـاريخ المجتمـع العُماني، كان لـه أثره البـارز في التـوجيه الاداري بـل في ايجاده من أجـل الاتفاق على توزيع ميـاهه والالتزام بهذا الاتفاق والاحتكام الى سلطة مـا عند وقوع خلاف حول هذا التوزيع.

وهكذا نجد أن جغـرافية عُمان تقوم على أساس تفاعل الثنـائيات.. البحر والبر.. والساحـل والداخل، الجبل والسهـل، الواحات الخضراء والصحراء الصفـراء.. فلا عجب ان كان هذا التفاعل هو محور التاريخ العُماني.

وتكمن عبقريـة الانسان العماني في التكيف مع هـذه الثنائيات حينا وتطـويعها لخدمته حيناً آخر.



الهيكل التنظيمي للدولة

مما لا شك فيه أن انشاء وتطوير الهيكل التنظيمي للدولة وتحديد صلاحيات واختصاص هيئاته وأجهزته المختلفة بشكل واضح ومحدد، وفي إطار قانون متكامل ، يمثل واحدا من أهم الانجازات التي حققتها مسيرة النهضة المباركة في إطار تشييدها للدولة العصرية في سلطنة عمان، ويتضح ذلك بجلاء في ظل ما كان موجودا حتى عام ١٩٧٠ حيث لم يكن هناك سوى بعض النظارات والادارات لتسيير العمل خاصة في مجالات المالية والداخلية والجمارك.

وكان من الطبيعي خلال السنوات الماضية والتي شكلت المرحلة الأولى للتنمية الوطنية أن تنشأ العديد من الأجهزة والهيئات، وأن تطرأ العديد من التغيرات على الهيكل التنظيمي للدولة لتتواءم وتتواكب مع حركة التنمية السريعة ومتطلباتها، ومع اكتمال بناء الدولة العصرية،والدخول الى المرحلة الثانية من التنمية الوطنية الممتدة حتى عام ٢٠٢٠ أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم النظام الاساسي للدولة بموجب المرسوم السلطاني ٩٦/١٠١ في ١٩٩٦/١١/٦ ــ والذي نشر في كتاب أبيض ــ **«تتويجا لجهود ربع قرن من العمل الباذل والعطاء المثمر... والذي هو خلاصة التجربة الرائدة التي خضناها خلال الفترة الماضية».**

إن هذه الوثيقة التاريخية تكتسب أهميتها البالغة في التاريخ العماني الحديث والقديم، ليس فقط من أنها تمثل الوثيقة الأولى من نوعها، ولكن أيضا لأنها وضعت الأساس والاطار القانوني الواضح والمتكامل للدولة العصرية في السلطنة بأجهزتها ومؤسساتها المختلفة، وحددت في صيغة حضارية، رفيعة المستوى، كل ما يتصل بالحكم وأجهزة الدولة وعلاقاتها ودورها في تجرد يؤكد حكم القانون وينطلق بعمان الحديثة الى آفاق القرن القادم مسلحة بكل ضمانات التقدم واحترام حقوق الانسان في أرفع مستوياتها. وقد أوضح جلالة السلطان المعظم ذلك بقوله **«وقد عرّفت هذه الوثيقة التاريخية الدولة ونظام الحكم فيها وحددت المبادىء الموجهة لسياستها في المجالات المختلفة، كما بينت الحقوق والواجبات العامة ، وفصّلت الأحكام الخاصة لرئيس الدولة، ومجلس الوزراء والقضاء، وأشارت الى المجالس المتخصصة والشؤون المالية ومجلس عمان واحالت بيان الاحكام في كل منها الى المراسيم والقوانين التي سوف تصدر في هذا الشان، ولا شك ان**

هذا النظـام يعد القاعدة الاســاسية التي ننطلـق من خلالها لتحقيق المزيـد من التقدم والرقي والتطور».

حدد النظام الاساسي للـدولة في بابه الاول كيفية وخطوات تـولي الحكم. ونصت المادة الخامسة منه على ان «نظـام الحكم سلطاني وراثي في الذكور مـن ذرية السيد تركي بن سعيـد بن سلطان ويشترط في من يختار لولاية الحكـم من بينهم ان يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لابوين عمانيين مسلمين».

ويتكون الهيكل التنظيمي للدولة من المؤسسات والسلطات التالية:

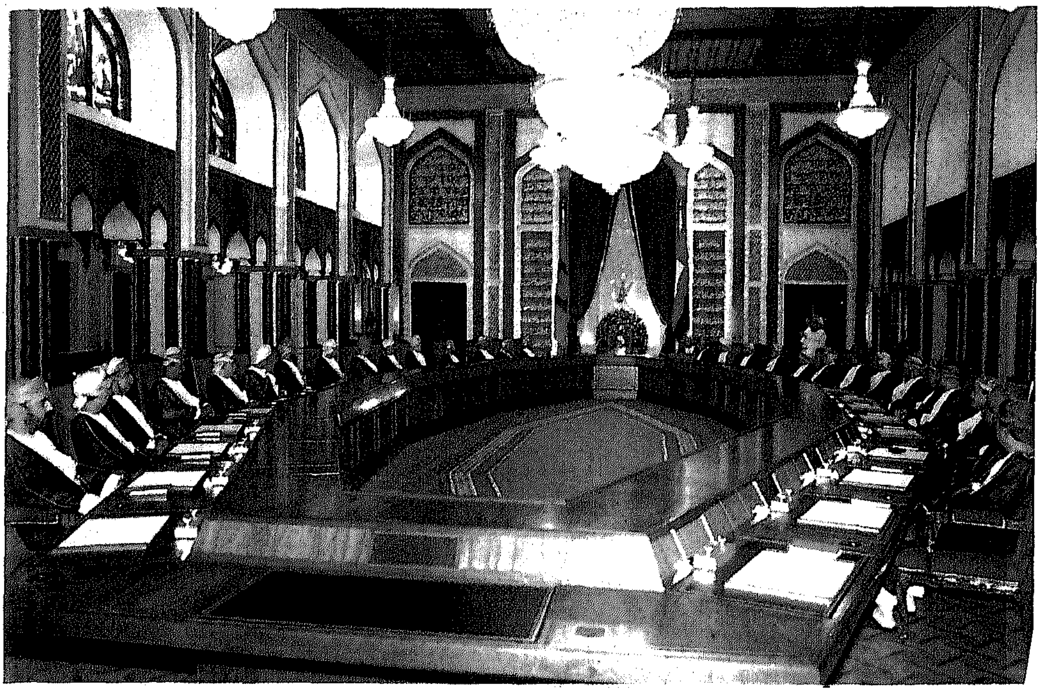
اولا: حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم :

جلالة السلطان المعظـم هو رأس الدولة ورئيسها والسلطة العليـا والنهائية لها. وهو القـائد الاعلى للقوات المسـلحـة ذاته مصـونة لا تمس واحترامـه واجب وامـره مطاع وهو رمز الـوحدة الوطنية والساهر على رعايتهـا. وحددت المادة رقم ٤٢ من النظام الاساسي للدولـة المهام التي يقوم بها جلالة السلطان المعظـم ومنها المحافظة على استقلال البـلاد ووحدة اراضيهـا وحماية امنهـا الداخلي والخارجـي ورعايـة حقوق المواطنين وحرياتهم وكفالة سيادة القانون وتـوجيه السياسة العامة للدولة، واتخاذ الاجـراءات السريعـة لمواجهـة اي خطـر يهدد سـلامـة السلطنـة او وحـدة اراضيهـا او أمن شعبهـا وسلامتـه ، ورئاسـة مجلس الـوزراء او تعيين من يتـولى رئاسته، وتعيين الوزراء والوكلاء وكبار القضاة، واعفـاؤهم من مناصبهم واصدار القوانين والتصـديق على المعـاهدات والاتفاقيـات الدولية واصـدار الموازنة العـامة للدولـة والعفو عن ايـة عقوبة او تخفيفها. وغير ذلـك من المهام كما تصـدر الاحكام وتنفذ باسم جلالة السلطان المعظم.

ثانيا : مجلس الوزراء

يعاون مجلس الـوزراء جلالة السلطان المعظم في رسـم السياسة العامـة للدولة وتنفيذها، فمجلس الوزراء ـ وفقا لما تضمنتـه المادة ٤٤ من النظام الاساسي للدولة ـ هو الهيئـة المنوط بها تنفيذ السيـاسات العامـة للدولـة. ويتولى رفع التـوصيات الى السلطان عن الامور الاقتصادية والسيـاسية والاجتماعية والتنفيذية والادارية، بما في ذلك اقتراح مشروعات القوانين والمراسيم، ويشرف المجلس كذلك على سير الجهاز الاداري للـدولـة. وتنفيـذ القـوانين والمراسيـم واللـوائح والقـرارات والمعـاهـدات والاتفاقيـات بما يضمن الالتزام بها. ويستمـد مجلس الوزراء سلطـاته من جـلالة السلطان المعظم وهو مسؤول مسؤولية تضامنية وفردية امام جلالته.

ويتكون مجلس الـوزراء من ٣٠ شخصية من اصحاب السمـو والمعالي، ويتبعه امانة عامة.



▲ جلالة السلطان المعظم يترأس اجتماعا لمجلس الوزراء حيث يؤكد جلالته دوما على الاهتمام بالمواطن واعداده لتحمل مسؤولياته في التنمية الوطنية.

ويتكون مجلس الوزراء من :

صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب

الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم.

صاحب السمو السيد فهد بن محمود

نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء.

صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل

وزير التراث القومي والثقافة.

معالي السيد سيف بن حمد بن سعود

وزير ديوان البلاط السلطاني.

معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري

وزير مكتب القصر - رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

معالي السيد بدر بن سعود بن حارب

الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع.

معالي السيد علي بن حمود البوسعيدي

وزير الداخلية.

معالي يوسف بن علوي بن عبدالله

وزير الدولة للشؤون الخارجية.

معالي حمود بن عبدالله الحارثي

وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية.

معالي أحمد بن عبد النبي مكي

وزير الاقتصاد الوطني ـ نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة.

معالي سعيد بن أحمد الشنفري

وزير النفط والمعادن.

معالي يحيى بن محفوظ المنذري

وزير التعليم العالي.

معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس

وزير الاعـــــلام.

معالي السيد المعتصم بن حمود

وزير الدولة ومحافظ مسقط.

معالي سالم بن عبدالله الغزالي

وزير المواصلات.

معالي أحمد بن سويدان البلوشي

وزير البريد والبرق والهاتف.

معالي الشيخ محمد بن علي القتبي

وزير الكهرباء والمياه.

معالي الشيخ محمد بن عبدالله الهنائي

وزير الزراعة والثروة السمكية.

معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدي

وزير الدولة ومحافظ ظفار.

معالي مالك بن سليمان المعمري

وزير الاسكان.

معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى

وزير الصحـــة.

معالي السيد حمود بن فيصل بن سعيد

الأمين العام لمجلس الوزراء.

معالي الشيخ عامر بن شوين الحوسني

وزير البلديات الاقليمية والبيئة.

معالي حامد بن سعيد العوفي

وزير موارد المياه.

معالي مقبول بن علي سلطان

وزير التجارة والصناعة.

معالي أحمد بن محمد العيسائي

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

معالي محمد بن علي العلوي

وزير الدولة للشؤون القانونية.

معالي السيد سعود بن ابراهيم البوسعيدي

وزير التربية والتعليم.

معالي محمد بن موسى اليوسف

وزير الدولة لشؤون التنمية.

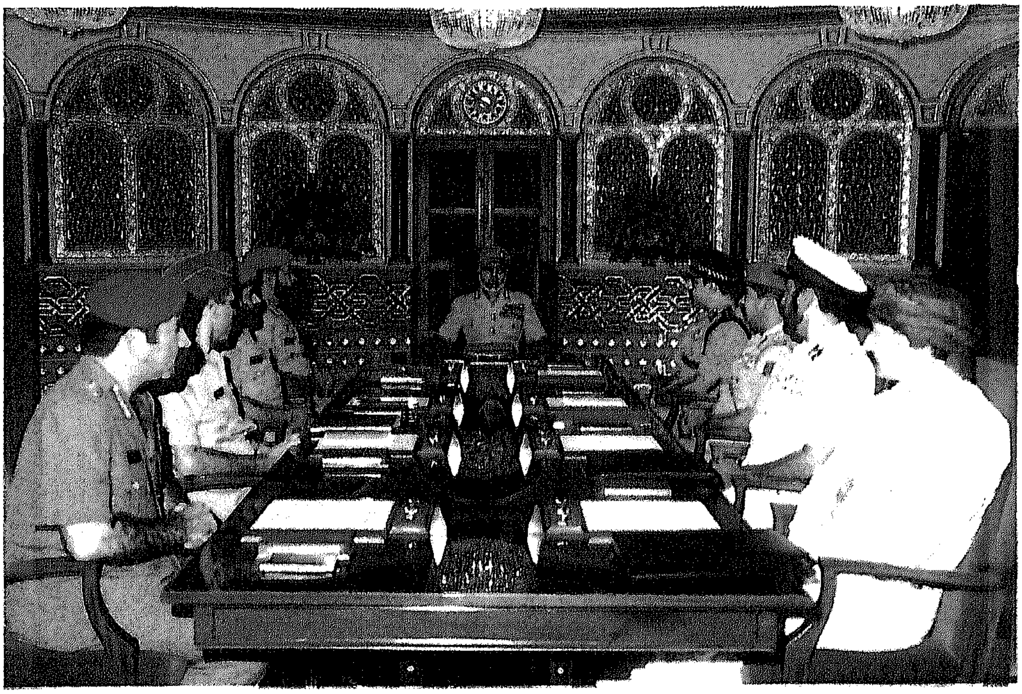
معالي الشيخ عبدالعزيز بن مطر العزيزي

وزير الخدمة المدنية.

ثالثا : مجلس الدفاع

اصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم المرسوم السلطاني رقم ٩٦/١٠٥ في ٩٦/١٢/٢٨ بتشكيل مجلس للدفاع برئاسة جلالته وعضوية ثمان شخصيات بحكم مناصبهم. ويجتمع المجلس بدعوة من جلالة السلطان ويتولى النظر في الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها . وذلك في غير الحالة المنصوص عليها في المادة السادسة من النظام الاساسي للدولة وبالنسبة للحالة المنصوص عليها في المادة السادسة من النظام الاساسي للدولة ينعقد المجلس بقوة القانون برئاسة اعلى اعضائه رتبة وبحضور ثلثي اعضائه على الاقل وذلك للقيام بدعوة مجلس العائلة الحاكمة للانعقاد لتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم. واذا لم يبادر مجلس الدفاع بتوجيه الدعوة اعتبر مجلس العائلة منعقدا بقوة القانون.

ونص مرسوم تشكيل مجلس الدفاع على ان يقوم المجلس بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن وذلك اذا لم يتفق مجلس العائلة على اختيار سلطان للبلاد خلال المدة المحددة قانونا. ويظل مجلس الدفاع في حالة انعقاد الى حين اداء السلطان اليمين المنصوص عليها في المادة السابعة من النظام الاساسي للدولة. ويؤدي السلطان اليمين امام جلسة مشتركة لمجلسي عمان والدفاع.



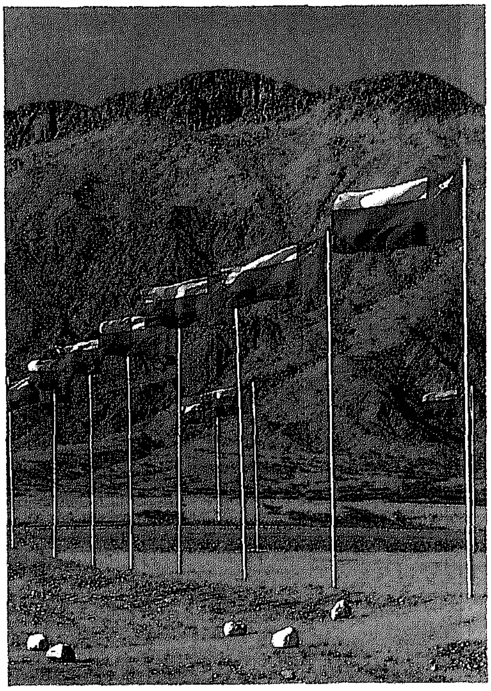
▲ جلالة القائد المفدى يترأس اجتماعا لمجلس الدفاع.

رابعا : مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة:

يرأس جلالة السلطان قابوس المعظم مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة والذي يتولى اعداد السياسة المالية للدولة وما يتصل بالنظام المالي والنقدي له وكذلك اعداد الموازنة العامة السنوية للدولة ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية وما يتصل بالاستثمارات الداخلية والخارجية وتمويلها وغير ذلك من الجوانب المرتبطة بالادخار والاستثمار، كما يعنى المجلس بشؤون موارد الطاقة من حيث العمل على تطوير مصادرها وتنمية مساهماتها في الاقتصاد الوطني وتحسين سبل استخدامها، ويتعاون المجلس في اداء مهامه مع الجهات المعنية الاخرى وذات الصلة بما يبحثه او يتناوله من قضايا، ويعقد المجلس جلساته برئاسة جلالة السلطان المعظم او برئاسة نائب رئيس المجلس.

خامسا : اللجان العليا والمجالس الفرعية والهيئات العامة:

نصت المادة ٥٦ من النظام الاساسي للدولة على ان «تنشأ المجالس المتخصصة وتحدد صلاحياتها ويعين اعضاؤها بمقتضى مراسيم سلطانية». ويضم الجهاز الاداري للدولة عددا من اللجان العليا والمجالس المتخصصة النوعية والهيئات العامة



▶ العلم العماني بمقاساته الجديدة يرفرف عاليا رمزا للعزة والكرامة الوطنية.

التي تتولى كل منها العمل او الاشراف على قطاع محدد لوضع رؤية متكاملة والتنسيق مع الجهات الاخرى المعنية بما فيها الوزارات وغيرها لتحقيق المصلحة العامة وبما يضمن انسياب وتنسيق العمل في الجهات التي تعمل في قطاع واحد. ويشارك عدد من الوزراء في كل من هذه اللجان او المجالس والهيئات وفقا لمجال عمل كل منها وفي اطار اختصاصها.

١ ـ اللجنة العليا للمؤتمرات :

تتولى اللجنة العليا للمؤتمرات مهمة الاعداد والمتابعة والتنسيق بالنسبة لما يتصل بالمؤتمرات التي تشارك فيها سلطنة عمان، وخاصة المؤتمرات المرتبطة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بالعمل والتنسيق مع الوزارات المعنية حسب كل حالة.

ويرأس اللجنة العليا للمؤتمرات صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في حين يتولى صاحب السمو السيد اسعد بن طارق منصب الامين العام للجنة.

٢ ـ مجلس الخدمة المدنية :

يتولى مجلس الخدمة المدنية رسم السياسة العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يرتبط بذلك من قرارات وقوانين واجراءات تستهدف العمل على زيادة نسبة التعمين ورفع كفاءة الاداء في الجهاز الاداري للدولة. ويرأس المجلس معالي السيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني.

٣ ـ اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل :

تعمل اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل من اجل تحديد احتياجات الاقتصاد

الوطنـي، في مراحلـه المختلفة، مـن القوى العاملـة، ووضـع الاسـس والقواعـد التي تسـاعد جهـات الاختصـاص على ربط سيـاسات التـدريـب المهني والتعليـم بهذه الاحتيـاجات، وكـذلـك وضـع السيـاسـات اللازمـة لـلاسراع بتعمين الوظـائف في القطاعين الحكومــي والخاص، فضلا عن وضـع ومتـابعة خطط وضوابـط توظيف العمالة الوافدة في البلاد.

ويرأس هذه اللجنة معالي احمد بن عبدالنبي مكي ، وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة.

٤ ـ مجلس جامعة السلطان قابوس :

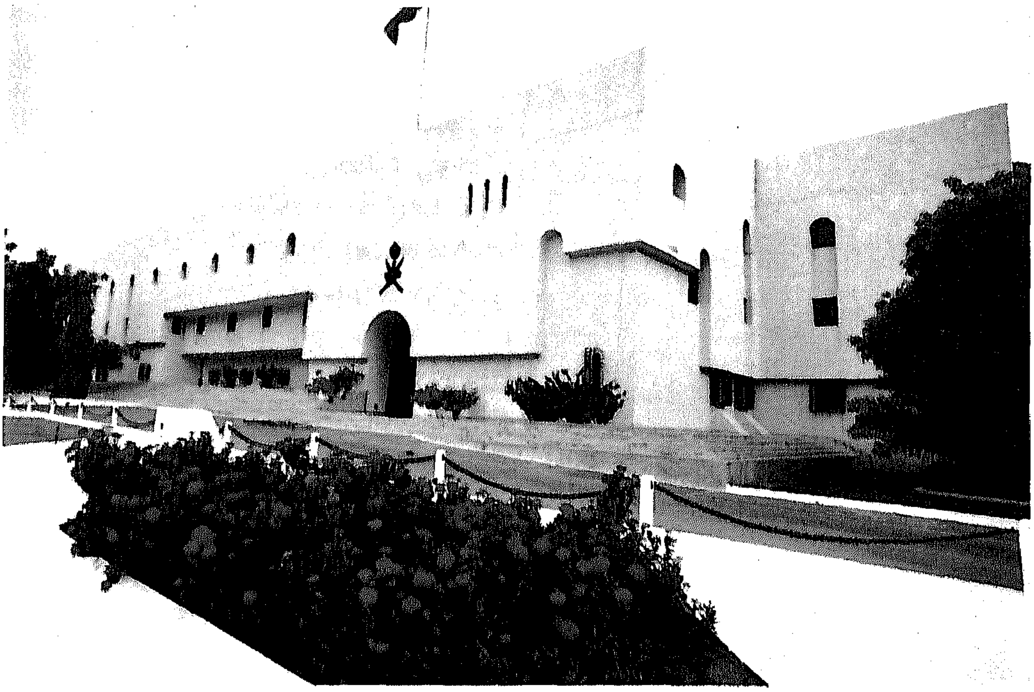
يعمل مجلـس جامعـة السلطان قابـوس من اجـل الحفاظ على مستـوى التعليم الجامعي والارتقـاء به وتحقيق اكبر تنسيـق ممكن بين مجالات ومخرجـات التعليم الجامعي واحتياجات خطة التنمية الوطنيـة في المجالات المختلفة، بالاضافة الى النظر في انشـاء كليـات او اقسام او مـراكز تعليميـة جديـدة بجامعـة السلطان قـابوس . ويرأس المجلس معالي يحيى بن محفوظ المنذري وزير التعليم العالي.

٥ ـ مجلس المناقصات :

يتولى مجلـس المناقصات مسـؤولية فتح مظاريـف ودراسة عروض وتـرسية جميع المناقصـات الحكومية على اختلاف انـواعها وقطاعاتها بما فيهـا تلك الخاصة بتنفيذ المشروعات وشراء الاحتياجات ويستثنى مـن ذلك عقود ومشروعات وحدات الدفـاع او ما يرد بـاستثنائه نص في قـانون او نظام المنـاقصات. وللمجلس كـذلك متابعة تطورات تنفيذ كل من المشروعـات المشار اليها حتى اكتمالها والعمل على حل اية مشكلات تعترض تنفيذها وذلك في اطار صـلاحيـاته. ويرأس المجلس معالي مالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان.

٦ ـ الهيئة العمانية للاعمال الخيرية :

انشئـت الهيئة العمانيـة لـلاعمال الخيرية بمـوجـب المرسـوم السلطاني رقـم ٦/١٩٩٦، وذلـك من اجـل القيـام بـالاعمال الخيرية التـي مـن شـأنها مساعـدة المحتاجين داخـل السلطنة وخـارجها والتخفيف عنهـم في حالـة تعرضهـم لظروف خاصة تستدعي المساعدة، او لكوارث او حوادث فردية او جماعية. كما تدعم الهيئة كذلـك مشروعات وبرامـج الرعايـة الاجتماعية خـاصة تلك التـي ترعى الطفـولة، والايتام والمعوقين والعجزة وغيرها من الاعمال الخيرية. ويرأس الهيئة معالي محمد ابن علي العلوي وزير الدولة للشؤون القانونية.



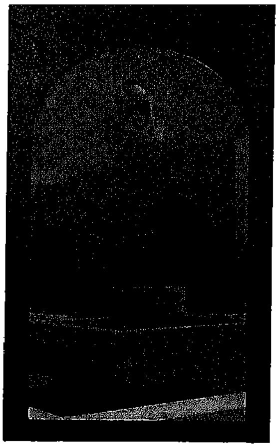
▲ مبنى الامانة العامة لمجلس الوزراء.

٧ ـ الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية :

تقوم الهيئة العامة لانشطة الشباب الريـاضية والثقافية بالاشراف على ادارة كل ما يتصل بدعم وتطوير والارتفاع باداء الانشطـة الشبابية سواء في المجالات الرياضية او الثقافية، والسعـي الى اعداد الشباب اعدادا متوازنا ريـاضيا وثقافيا، واتاحـة الفرصة امامه للمشاركة في الانشطة المرتبطة بهذيـن المجالين على المستويات الخليجية والعربية والدولية لزيادة التفاعل بين الشباب العماني والشباب في الدول الاخرى، والارتقاء بهذا القطاع في النهاية، ويرأس الهيئة معالي الشيـخ محمد بن مرهون المعمري.

٨ ـ هيئة التدريب المهني :

تقوم هيئـة التدريـب المهني بـالاشراف على وتطويـر واعداد بـرامج ووسـائل التدريب المهنـي للشباب والخريجين، ومتابعة خطـط التدريب في المعاهـد التي تقوم بتطبيق نظـام المؤهلات المهنية الـوطنية العامـة والخاصة، وذلك تمهيـدا لاستيعاب المتـدربين في مجالات العمل المتـاحة وفقـا لاحتيـاجات التنميـة. كما تسعى الهيئـة للحفاظ على الحرف والصنـاعات والمهـن التقليديـة والاهتمام بها وايجاد جيل مـن الفنيين والعمال المهرة قـادر على خدمة التطـور الصناعي ومتطلبـاته. ويشرف على الهيئة معالي الشيخ عبدالعزيز بن مطر العزيزي وزير الخدمة المدنية.



مجلس الشورى

مع نهاية هذا العام - ١٩٩٧ - تنتهي الفترة الثانية لمجلس الشورى العماني التي امتدت ثلاث سنوات ١٩٩٥ - ١٩٩٧ قام خلالها المجلس بدوره كشريك للحكومة في وضع اسس عملية التنمية الوطنية وتوجيهها وصياغة اطرها القانونية لتتواكب مع الاستعداد لدخول القرن الحادي والعشرين.

وبينما يمثل مجلس الشورى منذ انشائه في ١٢ نوفمبر ١٩٩١ ، بتشكيله واختصاصاته ودوره مرحلة متقدمة في نهج الشورى العمانية الذي يحرص على تحقيق وتوسيع نطاق التفاعل والمشاركات الشعبية وزيادة دور المواطن في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، فان نهج الشورى العمانية يرتكز في مراحله المختلفة على رؤية متكاملة حدد جلالة السلطان قابوس المعظم عناصرها ومرتكزاتها منذ العام الاول لمسيرة النهضة المباركة، اي قبل ستة وعشرين عاما عندما قال جلالته:

«خطتنا في الداخل ان نبني بلدنا ونوفر لجميع اهله الحياة المرفهة والعيش الكريم، وهذه غاية لا يمكن تحقيقها الا عن طريق مشاركة ابناء الشعب في تحمل اعباء المسؤولية ومهمة البناء، ولقد فتحنا ابوابنا لمواطنينا في سبيل الوصول الى هذه الغاية.. في اطار واقعنا العماني العربي وحسب تقاليد وعادات مجتمعنا، جاعلين نصب اعيننا تعاليم الاسلام الذي ينير لنا السبيل دائما».

ومما له دلالة عميقة ان المادة العاشرة من النظام الاساسي للدولة نصت في فقرتها الثالثة على «ارساء اسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة نابعة من تراث الوطن وقيمه وشريعته الاسلامية، معتزة بتاريخه، آخذة بالمفيد من اساليب العصر وادواته».

وفي اطار هذه الرؤية اكتسب النهج العماني خصوصيته وتطوره التدريجي الذي يلبي احتياجات مراحل التنمية المتتابعة ، ومن ثم كان المجلس الاستشاري للدولة خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٩١ بمثابة تمهيد واعداد للمرحلة التالية التي يمثلها مجلس الشورى والذي سيدخل اعتبارا من العام القادم فترته الثالثة التي يتكامل فيها مع مجلس الدولة، وفقا للنظام الاساسي للدولة الذي اصدره جلالة السلطان المعظم في ٦ نوفمبر ١٩٩٦.

ان فترتين كاملتين لمجلس الشورى ، قد اكدتا ليس فقط ما يحظى به المجلس من

ثقة وتقدير على كافة المستويات الشعبية والحكومية، ولكن ايضا الاسهام الجاد والمتعدد الجوانب للمجلس في ادائه لمهامه، والاتساع المتزايد لتلك المهام خاصة وان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم اكد على **«اننا ننظر الى مجلسكم كشريك للحكومة في العمل من اجل بناء هذا الوطن وخدمة مواطنيه من خلال الموارد المتاحة»**. وعبر التنسيق الدائم بين المجلس والحكومة، بما في ذلك الاجتماع مرتين في العام بين مكتب مجلس الشورى ومجلس الوزراء، اخذ مجلس الشورى مكانه الصحيح كصيغة للشورى تعكس تمثيلا متوازنا للسكان في مختلف مناطق السلطنة من ناحية، وتتيح الفرصة للمرأة العمانية للمشاركة فيها، حيث يضم المجلس في عضويته اثنتين من السيدات، للمرة الاولى على المستوى الخليجي من ناحية ثانية.

ولان الوطن في حاجة الى كل السواعد من اجل مواصلة مسيرة التقدم والنماء والاستقرار والرخاء فقد اكد جلالته ان **«من حق المرأة الترشيح والاختيار لعضوية مجلس الشورى ومرجع الامر في ترشيحها مثلها مثل الرجل هو ثقة المواطنين واختيارهم لها لتمثيلهم في هذا المجلس وفي ذلك تكريم لها بل تكريم للمجتمع كله»**.

وفي الوقت الذي يقوم فيه مجلس الشورى بدور حيوي على الصعيد التنموي وزيادة مشاركة المواطن في عملية صنع القرار الاقتصادي والاجتماعي، فان المجلس يجسد جسرا من جسور التواصل والتعاون مع الدول الاخرى الشقيقة والصديقة من اجل تحقيق الصالح المشتركة والمتبادلة.

عضوية المجلس

يتكون مجلس الشورى من ٨٠ عضوا يتم اختيارهم كممثلين للولايات عبر عمليات ترشيح واختيار من جانب المواطنين في الولايات بحيث ترشح الولاية التي يقل عدد سكانها عن ٣٠ ألف نسمة مرشحين يتم اختيار احدهما، وترشح الولاية التي يزيد عدد سكانها عن ٣٠ ألف نسمة اربعة مرشحين يختار اثنان منهم لتمثيلها في المجلس، وخلال الفترة الثانية للمجلس تم اختيار سيدتين لعضوية المجلس من بين ممثلي محافظة مسقط.

جدير بالذكر انه تم خلال الترشيحات للفترة الثالثة لمجلس الشورى هذا العام فتح المجال امام المرأة العمانية للترشيح في مختلف ولايات ومناطق السلطنة. كما تم زيادة اعداد المشاركين في عملية اختيار مرشحي مجلس الشورى بحيث يعكس النمو المتزايد لعدد السكان في الولايات وذلك بتوجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

ويتمتع مجلس الشورى العماني الذي مقره محافظة مسقط بالشخصية الاعتبارية



▲ أصحاب المعالي وزراء الاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية والعمل والخدمة المدنية يجيبون على أسئلة أعضاء مجلس الشورى بعد إلقاء بياناتهم أمام المجلس.

والاستقلال المالي والاداري، وعضوية المجلس لمدة ٣ سنوات يجوز تجديدها لمدة تالية او اكثر وفقا للاجراءات المقررة في هذا المجال، ولا يجوز الجمع بين عضوية المجلس والوظائف العامة، ولا ينبغي ان يقل سن العضو عن ٣٠ سنة ميلادية.

ويتولى رئاسة المجلس حاليا معالي الشيخ عبدالله بن علي القتبي. ويضم مكتب المجلس الى جانب رئيس المجلس، نائبين للرئيس وخمسة اعضاء بالاضافة الى رؤساء اللجان السبع الدائمة في المجلس ونوابهم، ويتم اختيارهم بالاقتراع السري من جانب اعضاء المجلس.

ويعقد مجلس الشورى اربع دورات اعتيادية سنويا خلال اشهر يناير ومارس ومايو واكتوبر من كل عام. وله ان يعقد دورة استثنائية اذا دعت الحاجة الى ذلك.

اختصاصات واسعة ومناقشات حرة:

يتمتع مجلس الشورى وفقا للمادة التاسعة من مرسوم انشائه، باختصاصات وصلاحيات واسعة تسمح له بالقيام بدور نشط في كل ما يتصل بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والحياة اليومية للمواطنين والاطر الخاصة بها.

والى جانب ان من حق المجلس مراجعة مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها الوزارات المختصة قبل اجراءات استصدارها، فان له

كذلك حق تقديم ما يراه مناسبا في مجال تطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية المعمول بها — اي النافذة - وكذلك ابداء الرأي فيما تعرضه عليه الحكومة من سياسات عامة، وتقديم المقترحات المناسبة في شأنها.

وبينما يحق للمجلس المشاركة في اعداد خطط التنمية الوطنية ومتابعة تنفيذها، في اطار الاستراتيجية العامة للدولة، وكذلك النظر في الامور المتعلقة بالخدمات، والمرافق ، والمحافظة على البيئة، وما يواجه القطاع الاقتصادي من معوقات، فان للمجلس ابداء الرأي في الموضوعات التي يرى جلالة السلطان عرضها عليه.

وفي اطار ممارسة المجلس لاختصاصاته فان له حق دعوة اي من وزراء الخدمات لمناقشة الامور المتعلقة باختصاصات وزارته، وقد يتخذ ذلك شكل مناقشة عامة تذاع في العادة في وسائل الاعلام المختلفة، وعلى الهواء مباشرة، او توجيه سؤال محدد او استفسار بالنسبة لقضية محددة ويتم الاجابة على ذلك سواء في شكل رسائل خطية الى المجلس او بالحضور اليه سواء من جانب الوزير المختص او من يفوضه لهذه الغاية. وتجدر الاشارة الى ا ن اعضاء المجلس يتمتعون بالحصانة البرلمانية في مناقشاتهم اثناء جلسات المجلس، ومن ثم اتسمت مناقشات المجلس بكثير من الديناميكية، وكذلك الحرية الكاملة في ابداء وجهات النظر وتقييم القضايا المعروضة وتقديم التوصيات والمقترحات التي يرونها ملائمة ، وصولا في النهاية الى افضل السبل لخدمة الوطن وتحقيق المصلحة الوطنية العليا. وفي ضوء ذلك اصبح مجلس الشورى بما يجريه من دراسات ومناقشات في الموضوعات المطروحة عليه من مختلف جوانبها، هيئة فعالة في متابعة عملية التنمية وتوجيهها والسعي الى اقتراح الحلول لما تواجهه من مشكلات، مما ادى الى زيادة ثقة جلالة السلطان المعظم والمواطنين في اداء المجلس ودوره.

دراسة واقرار عدد من مشروعات القوانين

على امتداد الدورات الاربع لمجلس الشورى خلال عام ١٩٩٦، والدورات التي عقدها خلال العام الجاري ١٩٩٧ ناقش المجلس عددا من مشروعات القوانين الهامة والمؤثرة في حياة المواطنين منها على سبيل المثال مشروع قانون المحاماة الذي احالته الحكومة الى المجلس، في اطار عملية تطوير السلطة القضائية والتشريعية حيث تسهم مهنة المحاماة في ترسيخ وتطوير الفكر القانوني والتشريع وعمل القضاء. وقد اقر المجلس مشروع القانون بعد ادخال بعض التعديلات عليه.

كما اقر المجلس بعد دراسة معمقة ومقارنة مشروع الوكالات التجارية في السلطنة وعلى نحو يخدم توجهات الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة، وقد تم بالفعل اصدار هذين القانونين وبدأ العمل بهما.



▲ جانب من اعضاء
جلس الشورى اثناء
ناقشاتهم لاصحاب
لعالي الوزراء والتي
تم نقلها عبر وسائل
لاعلام المختلفة.

من جانب آخر راجع المجلس قانون الضمان الاجتماعي في ضوء التغيرات التي طرأت على المجتمع في السنوات الاخيرة وليصبح القانون اكثر قدرة على مواكبة هذه المتغيرات وبالفعل تم تعديل بعض مواد القانون.

جدير بالذكر ان اللجان السبع الدائمة للمجلس وهي اللجنة القانونية، واللجنة الاقتصادية ، ولجنة الشؤون الصحية والاجتماعية، ولجنة التربية والتعليم والثقافة، ولجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية، ولجنة التقييم والمتابعة ، ولجنة البيئة وتنمية الموارد البشرية، قد درست عددا من الموضوعات كل في مجال اختصاصها وقدمت تقريرا تمت دراسته في المجلس.

ومن ابرز هذه التقارير تقرير لجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية حول موضوع خدمات الدفاع المدني واساليب مواجهة الكوارث العامة، وتقرير لجنة التربية والتعليم والثقافة حول اوضاع العاملين بسلك التدريس في السلطنة، وتقرير لجنة البيئة وتنمية الموارد البشرية حول حماية مصادر مياه الشرب من التلوث، وبينما تم تشكيل فرق عمل خلال العام الماضي لمراجعة التوجهات الخاصة بادخال نظام جديد للتعليم في مرحلة التعليم الاساسي والثانوي، استضاف المجلس في عام ١٩٩٦ كلا من معالي وزير الاقتصاد الوطني، ومعالي وزير التجارة والصناعة حيث تمت مناقشة ما يتصل بالقطاع الاقتصادي وتنمية القطاع الخاص وزيادة دوره في

اطار الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠. كما اجاب كل من معالي وزير الصحة ومعالي وزير المواصلات كتابيا على اسئلة قدمها بعض اعضاء المجلس حول الخدمات الصحية وشبكة الطرق في بعض الولايات.

جدير بالذكر انه جرت مناقشات مستفيضة خلال الدورة الاعتيادية الاولى لمجلس الشورى في يناير ١٩٩٧ حول خطط تطوير التعليم العام في السلطنة، وكذلك بالنسبة للتعليم العالي في ضوء البيانين اللذين القاهما معالي وزير التعليم العالي رئيس جامعة السلطان قابوس ومعالي السيد وزير التربية والتعليم. كما اقر المجلس مشروع قانون حماية المال العام. ورفع تقريرا الى جلالة السلطان المعظم حول متابعة المجلس تنفيذ الخطة الخمسية الخامسة في عامها الاول ١٩٩٦.

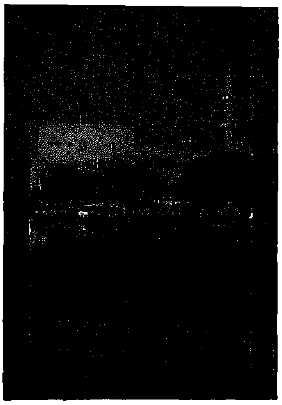
صلات نشطة مع الدول الشقيقة والصديقة :

يعد مجلس الشورى احد جسور التواصل ودعم العلاقات الثنائية مع الدول الشقيقة والصديقة من خلال الزيارات المتبادلة مع العديد من المجالس النيابية والهيئات البرلمانية الخليجية والعربية والدولية.

وبينما قام معالي الحاج بن عبدالله المجيري رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة بزيارة للسلطنة في الفترة من ٦ ـ الى ٩ مايو ١٩٩٦، قام معالي تشيان ويتشيانج نائب رئيس المجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني بزيارة مسقط في الفترة من ١٢ ـ ١٩ مارس ٩٦.

من جانب آخر قام وفد من اساتذة الجامعات الامريكية بزيارة مجلس الشورى في يناير ١٩٩٦، كما قام رئيس اللجنة الاقتصادية بالبرلمان الاوروبي بزيارة للمجلس في ديسمبر ١٩٩٦.

تجدر الاشارة الى ان معالي الشيخ رئيس مجلس الشورى قام بزيارة لباكستان في ابريل ١٩٩٦.



المحافظات والمناطق والولايات

يشتمل التقسيم الاداري لسلطنة عمان على ثلاث محافظات هي محافظات مسقط وظفار ومسندم ، حيث تمثل كل منها اهمية خاصة سياسية وجغرافية واقتصادية تتكامل مع اهمية المناطق الخمس الاخرى وهي مناطق الباطنة، والظاهرة ، والداخلية ، والشرقية والوسطى. وتضم كل من هذه المحافظات والمناطق عددا من الولايات يصل مجموعها الى ٥٩ ولاية.

اولا : محافظة مسقط :

تمثل محافظة مسقط بولاياتها الست منطقة القلب سياسيا واقتصاديا واداريا، فهي تحتضن عاصمة البلاد ومقر الحكم، ومركز الجهاز الاداري للدولة ، كما تمثل محور النشاط الاقتصادي والتجاري سواء على المستوى المحلي او في علاقات السلطنة مع الدول الاخرى. وقد عملت الدولة في السنوات الاخيرة على التركيز على تنمية المناطق خارج العاصمة، واقامة العديد من المشروعات الضخمة بها، فضلا عن اقامة الاحتفالات بالمناسبات الوطنية وفي مقدمتها العيد الوطني المجيد في عدد منها.

تقع محافظة مسقط على خليج عُمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة، وتتصل من الشرق بجبال الحجر الشرقي والمنطقة الشرقية، ومن الجنوب بالمنطقة الداخلية، ومن الغرب بمنطقة الباطنة. ويدير شؤون محافظة مسقط، محافظ يعينه جلالة السلطان المعظم. ويتولى معالي السيد المعتصم بن حمود البوسعيدي منصب وزير الدولة ومحافظ مسقط.

تتكون محافظة مسقط من ست ولايات هي ولايات مسقط ومطرح وبوشر والسيب والعامرات وقريات. ويدير كل من هذه الولايات «والي» يعينه محافظ مسقط، وتعتبر محافظة مسقط اكثر مناطق السلطنة كثافة بالسكان اذ بلغ عدد سكانها ٥٤٩,١٥٠ نسمة وفقا لتعداد السكان الذي اجري في ديسمبر ١٩٩٣.

وفي اطار عملية النمو والتحديث الضخمة والتخطيط العمراني التي شهدتها البلاد في ظل مسيرة النهضة المباركة، تحولت ولايات محافظة مسقط الى ضواحي حديثة مرتبطة ومتكاملة من حيث التخطيط والامتداد العمراني للعاصمة. تضم محافظة مسقط عددا من مقار اجهزة الدولة مثل مجلس الوزراء ومجلس الشورى والمجالس المتخصصة، والوزارات المختلفة، باستثناء مكتب معالي وزير الدولة ومحافظ ظفار الذي يوجد مقره الرسمي في مدينة صلالة بمحافظة ظفار.



كانت مدينة مسقط ، وعلى امتداد التاريخ، ميناءً تجاريا هاما ومعروفا على طريق التجارة بين الهند واوروبا عبر الخليج، كما كـانت ولاتزال واحدة من اهم مراكـز التجارة الواقعة على الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي وعلى نحو سجلته الكثير من الكتابات التاريخية.

غير ان مسقـط الحديثة تختلـف تماما عـن مسقـط ما قبـل عام ١٩٧٠، وذلـك بالرغـم من انه تم الحفـاظ على الطابع التاريخي لمدينـة مسقط باسواقهـا التقليدية وحاراتها الضيقة وبيوتها العتيقة ذات الابواب الضخمـة، وطرزها المعمارية المميزة والتي تمت صيانتهـا والابقاء عليها لتعبر عن التطور التاريخي واسهـامات الشعب العماني الحضارية على امتداد حقبه المختلفة.

وبينما اقتصرت مسقـط حتى عـام ١٩٧٠ على امتداد سـاحلي لم يتجاوز نحـو كيلومتر واحـد بين قلعتي الجلالي والميراني الشهيرتين ، امتدت يـد النهضـة المبـاركة لتجعل من مسقط واحدة من اكثر المدن الحديثـة امتدادا وتنسيقا. فقد امتدت حركة التخطيـط والعمـران الحديثـة الى اكثـر من ٣٠ ميـلا على السـاحـل (اي نحـو ٥٠ كيلومترا) تمتـد من مسقط مرورا بمطـرح والقرم والخوير وبوشر وحتـى السيب، كما امتد العمران في العمق الى مسافة كبيرة.

جدير بالذكر انه في اطار الارتقـاء بالخدمات ومواقع الترفيه في محافظة مسقط، تم افتتاح مسرح المدينة الذي يمثل اضافة فنية وتـرفيهية ملموسة خاصة وانه اقيم على ربوة تطـل مباشرة على حديقة القـرم الطبيعية وشاطىء القـرم، ويتسع مسرح المدينة لنحـو ٤٠٠٠ شخص وهو قـابل للتوسـع في حالة الضرورة. كما تـم افتتاح منتزه شاطىء السيب وهو اول مشروع خدمي كبير تنفذه بلدية مسقط بهذا الحجم في ولاية السيب. ويتميز منتزه شاطىء السيب بما يشتمـل عليه من خدمات متنوعة وبقابلية استثماره حيث تبلغ مساحته الكلية ٣٢٥٠٠٠ متر مربع.

من جانـب آخر انشئت عدة مدن وضـواحي حديثة متكاملـة الخدمات والمرافق لاستيعاب حركة النمو والتطور الكبير في البلاد ومن اهمها مدينة السلطان قابوس ، ومدينة الاعـلام ، ومدينة الخوير، وشاطىء القـرم والمدينة الدبلوماسيـة بالخوير، حيث مقـار السفارات الاجنبية ومساكـن الدبلومـاسيين ، والحي التجاري في روي والذي يضـم مجموعـة كبيرة من المؤسسـات المالية والتجـارية مثـل غرفـة تجارة وصناعـة عمان وسوق مسقـط للاوراق المالية والبنـك المركزي. جديـر بالـذكر ان مسقط تمتـاز بانـاقتها ونظـافتها ودقـة تخطيطها ولمسـاتها الجمالية ومسـاحات الخضرة الواسعـة فيها. وتـرافق مع ذلـك المحافظـة على الطابـع والطراز المعماري العماني المتميز. ومـن ثم فـاز مبنى بلديـة مسقط في عـام ١٩٩٤ بالجائزة الاولى في مسابقـة المدن العربية. كما فـاز مبنى وزارة الخارجيـة العمانية في مسقط بـالمركز الاول ايضا في عام ١٩٩٥ في نفس المسابقة.

◀◀ منظر خلاب لحديقة القرم الطبيعية عند الغروب.

تجدر الاشارة الى ان مسقط تضم العديد من المراكز التجارية، بما فيها مراكز التسوق الضخمة والمتكاملة، وكذلك سلسلة من الفنادق الراقية والمتنوعة ومنها فندق قصر البستان والعديد من الفنادق القائمة والتي يتم تشييدها. والى جانب مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، وميدان الفتح بالوطية، هناك العديد من القلاع والحصون والمتاحف التي تحكي قصة الاسهام الحضاري العماني على مر التاريخ ومن ابرز هذه المتاحف المتحف العماني، ومتحف قوات السلطان المسلحة، ومتحف التاريخ الطبيعي، بالاضافة الى متحف الطفل، والمنتدى الادبي، والنادي الثقافي، ونادي الصحافة ، والجمعية العمانية للفنون التشكيلية والنادي العلمي ومرسم الشباب كمراكز ثقافية وفنية منتشرة في مختلف انحاء محافظة مسقط.

جدير بالذكر ان محافظة مسقط التي تتميز بوجود واحدة من احدث شبكات الاتصالات التي تربطها بمختلف انحاء العالم، تضم العديد من المراكز والمؤسسات الخدمية الحديثة من ابرزها جامعة السلطان قابوس، والمستشفى السلطاني، والمستشفى الجامعي، وميناء السلطان قابوس، ومطار السيب الدولي، كما يوجد كذلك ميناء الفحل لتصدير النفط، والمنطقة الصناعية بالرسيل، وبرغم هذا التطور الضخم في مختلف المجالات تمكنت مسقط ، المدينة والمحافظة من الحفاظ على طابعها التاريخي الخاص وروحها العصرية المميزة.

ثانيا : محافظة ظفار :

تكتسب محافظة ظفار اهمية تاريخية ومكانة خاصة في التاريخ العماني الحديث والقديم على السواء. فمن صلالة «مدينة الاصالة والمجد» انطلقت مسيرة النهضة المباركة، وايقظ صوت جلالة السلطان المعظم الشعب العماني معلنا اشراق فجر جديد على عمان واهلها. فجر استعاد فيه الشعب والوطن مجده وامجاده، ووضع اساس تقدمه في الحاضر والمستقبل، وتأتي احتفالات العيد الوطني السابع والعشرين المجيد هذا العام في صلالة، تأكيدا لتوجه، وتعميقا لمكانة، واعتدادا بدو طالما لعبته محافظة ظفار في حقب عديدة من التاريخ العماني وتتأهل الآن لاستعادته بقوة في المرحلة القادمة. فمحافظة ظفار تمثل ارض اللبان والبخور في الجزيرة العربية، وشكلت دوما همزة الوصل بين عمان وشرق افريقيا، وبوابة عمان الضخمة على المحيط الهندي، ومعبر طريق القوافل القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية

جدير بالذكر ان لمحافظة ظفار اهمية اقتصادية وسياحية ضخمة ، فهي بمثابة سلة الغذاء البكر للسلطنة بحكم امكاناتها الزراعية والحيوانية والسمكية، كما انها



منطقة جذب سياحي ذات آفاق لا نظير لها في المنطقة خاصة خلال موسم الخريف الذي يمتد من يونيو حتى سبتمبر من كل عام. ومن ثم فان النشاط السياحي المتزايد بها وتطوير ميناء ريسوت واستكمال الطريق البري الى اليمن تمثل علامات بارزة على طريق التطور والازدهار.

تقع محافظة ظفار في اقصى جنوب سلطنة عُمان، وتبعد مدينة صلالة، حاضرة محافظة ظفار عن مسقط بنحو ١٠٠٠ كيلومتر. وتتصل محافظة ظفار من الغرب بالمنطقة الوسطى، ومن الشرق والجنوب ببحر العرب، ومن الجنوب الغربي بحدود السلطنة مع الجمهورية اليمنية، ومن الشمال والساحل الغربي بصحراء الربع الخالي.

وتضم محافظة ظفار ٩ ولايات هي ولايات صلالة، وثمريت وطاقة ، ومرباط وسدح، ورخيوت، وضلكوت ومقشن وجزر الحلانيات. ويبلغ عدد سكانها ١٨٩,٠٩٤ نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣. ويتولى معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدي منصب وزير الدولة ومحافظ ظفار. وتضم محافظة ظفار مجموعة من الادارات التي تمثل امتدادا لوزارات الخدمات في مسقط، والتي تعمل من خلال مكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار.

وبالرغم من ان النشاط الرئيسي للمواطنين في محافظة ظفار يتركز في الزراعة والرعي وتربية الماشية والتجارة، فان حركة تنموية ضخمة تزدهر وتتسع في ولايات محافظة ظفار خلال السنوات الاخيرة، حيث ظهرت العديد من الصناعات والمشروعات التجارية والصناعية والسياحية التي تسعى الى استخدام الامكانات المتاحة هناك، ويأتي مشروع تطوير ميناء ريسوت وانشاء محطة دولية للحاويات فيه وما يصاحب ذلك من تنشيط المنطقة الصناعية في ريسوت، ليعطي دفعة كبيرة للنشاط التجاري ولحركة النقل الاقليمية والدولية عبر ميناء ريسوت الذي سيبدأ تشغيل محطة الحاويات به في اغسطس عام ١٩٩٨. تجدر الاشارة الى انه تم تطوير وتجميل دوار منطقة ريسوت الصناعية خلال هذا العام.

من جانب اخر تضم محافظة ظفار التي تجتذب عشرات الآلاف من السائحين خلال موسم الخريف (يونيو الى سبتمبر من كل عام) ، سواء للاستمتاع بمناخها ورداء الخضرة الذي يلف كل تضاريسها ومرتفعاتها، او للاستمتاع بمواقع السياحة الدينية والتاريخية والطبيعية الاخرى ومن ابرزها منطقة «الاحقاف» التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وقبر كل من النبي هود، والنبي ايوب، والنبي صالح عليهم السلام، كما تشير الروايات القديمة الى ان عادا وثمودا عاشا في ظفار.

والى جانب ذلك توجد في ظفار آثار لمدينة البليد وميناء سمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري، وكذلك آثار مدينة وبار، بالاضافة الى

◀ تنساب شلالات المياه من اعالي جبال ظفار لتضفي روعة وجمالا للطبيعة.

مجموعـات اثريـة في منطقة المغسيل وقلعـة حمران بصلالة، وفي حـاسك وهـانون والمحلة بمـدينة سدح، وغيرها مـن المواقع الاثرية التـي يتم الحفاظ عليها كشـواهد تاريخية ذات قيمة كبيرة.

من جانب آخـر شـهدت مختلف ولايات محافظة ظفار نهضة عمـرانية وتنموية كبيرة تجسدت في العديد مـن المشروعات الحديثة والطرق ومحطات الطاقـةومراكز التطويـر الحضرية في الجبـل والبادية، وقـد امر حضرة صـاحب الجلالـة السلطان قابوس بن سعيد المعظـم بانشاء كلية للعلوم البحرية في صلالـة، وقد تم خلال عام ١٩٩٦ و١٩٩٧، تنفيذ مجموعـة مشروعات تنموية خاصة في مجال انتـاج وتوزيع مياه الشرب وخدمـات المناطق الريفية والنـائية في صلالة وحاسـك وحدبين والنجد الشرقي والجبل الغربي،وطاقة وشليم والشويمية وثمريت وسدح والمزيونة ونيابة حلوف مسـحيلـة وريسوت. ويجري الاعـداد على قدم وسـاق لاحتضان احتفـالات العيد الوطني السابع والعشرين المجيد في صلالة.

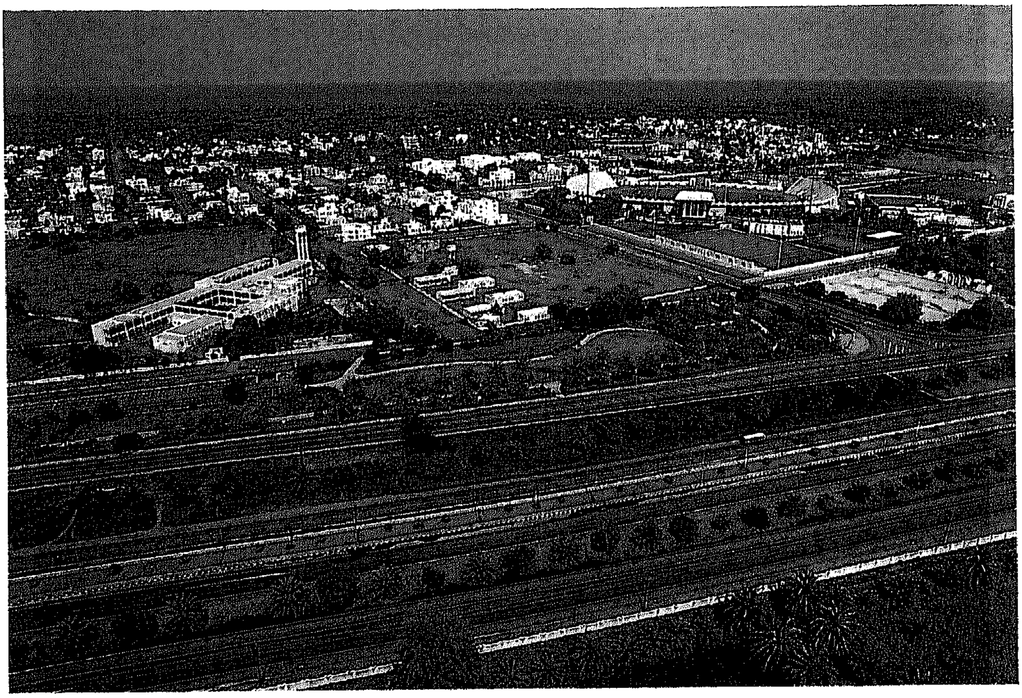
ثالثا : محافظة مسندم :

تشكل محافظة مسندم اهمية استراتيجية بالغـة الاهمية اذ تطل جزء منها ـ هو رأس مسندم ـ على مضيق هـرمز ـ وهو اكثر الممرات المائية الدوليـة اهمية بالنسبة للنفط والتجارة سواء على مستوى المنطقـة او على المستوى الدولي. اذ يمر عبره نحو ٩٠٪ من النفط الذي تصدره منطقة الخليج الى العالم.

ونظرا لان مضيـق هرمـز ليس صـالحا باكملـه للملاحـة البحريـة، وان الجزء الصالح للملاحة فيه يقع ضمـن المياه الاقليمية لسلطنة عُمان ، فقد تحملت السلطنة مسؤولية كبيرة حيال تنظيم الملاحة في المضيق وتـأمينها في مختلف المراحل الزمنية وتحت كل الظروف التي تمر بها المنطقة، وقد ازداد هذا الدور اهمية في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية التي مر ويمر بها العالم والمنطقة خلال السنوات الاخيرة.

تقع محافظة مسندم في اقصى شمال سلطنة عُمان، وتطـل على البوابة الجنوبية للخليج، وتضم اربع ولايـات هي ولايات خصب، وبخا ودبا البيعـة، ومدحا ، ويبلغ عدد سكان محافظة مسندم ٢٨,٧٢٧ نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

وخلال مسيرة النهضة المبـاركة شهدت محافظة مسندم العديـد من مشروعات التنمية والتطوير سواء في المجالات التعليمية او الصحية، او خدمات المياه والكهرباء ومد الطرق والصرف الصحي، كما تجري دراسة لانشاء منطقة صناعية لاستغلال الامكانـات المتاحة في محافظـة مسندم وقد انتهت هـذه الدراسة خـلال العام الحالي وستتبلور في اطارها خطة متكاملة لاستثمار الامكـانات المتاحة في مسندم في مختلف المجـالات. وتجدر الاشارة الى انـه تم التـوقيع في يـونيو ١٩٩٧ على اتفـاقية تنفيـذ



▲ يد الاعمار والتنمية شملت مختلف مناطق السلطنة (ولاية صحار).

المرحلة الثانية من طريق خصب الساحلي والتي تمتد من بخا حتى تيبات.

ومن بين ولايات محافظة مسندم ، ولاية خصب التي تقع في اقصى شمال محافظة مسندم ، ويبلغ عدد سكانها ١٦ر٣٩٣ نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣، وتستمد الولاية اسمها من خصوبة تربتها الغنية بمياها الجوفية العذبة، وتضم الولاية ميناء خصب ، ومركز تنمية الثروة السمكية، ومعهد السلطان قابوس للدراسات الاسلامية. اما بالنسبة لولاية دبا البيعة فانها تقع في جنوب شرق محافظة مسندم ، ويبلغ عدد سكانها ٥ر٨٧٦ نسمة ويعتمد سكانها على الصيد والزراعة وصناعة السفن. وقد اقيم بها العديد من مشروعات التنمية كالمدارس وبيت نمو الطفل، ومستشفى دبا بالاضافة الى السوق والمطار وغيرها.

رابعا : منطقة الباطنة :

تعتبر منطقة الباطنة، والتي تعرف كذلك باسم «ساحل الباطنة» وتمتد كشريط بين البحر والجبل من اهم مناطق السلطنة جغرافيا واقتصاديا، فالى جانب انها تضم اكبر عدد من الولايات التي تندرج في اطار منطقة واحدة - ١٢ ولاية - فانها تمتلك موقعا جغرافيا بالغ الحيوية يمتد على الساحل الجنوبي لخليج عمان، وكان دوما نافذة بحرية عمانية ربطت عمان بالدول الاخرى عبر النشاط البحري

والتجـاري العماني في الخليج والمحيـط الهنـدي وعبرهما الى بحــار العالم الاخــرى.
يضــاف الى ذلك ان منطقــة الباطنــة تمثل واحــدة من اهــم المناطــق الاقتصاديــة في السلطنة نظرا لما يتوفر لها من امكانات زراعية في سهلها المعروف بـ«سـهل الباطنة» ولما تحتويه من خـامات معدنية عديدة ومتنـوعة، ولكثافتها السكانية كـذلك اذ تعد اكبر التجمعات السكانية بعد محافظة مسقط، ويصـل عدد سكان منطقة الباطنة الى ٦٧٧ر٥٦٤ نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣.

تضم منطقة الباطنة ١٢ ولاية هي ولايـات صحار والرستاق وشناص وصحم ولوى والخابـورة والسويـق ونخل ووادي المعـاول والعوابي والمصنعـة وبركـاء، وتمتد منطقة الباطنة بطول ساحـل خليج عمان من «خطمة ملاحة» شمالا الى ولاية بركـاء جنوبـا. وتنحصر بين خليج عمان شرقـا وبين سفوح جبـال الحجر الغـربي غـربـا. ويصل عـرض السهـل السـاحلي الى نحـو ٢٥ كيلـومترا وبحكم مـوقعهـا وامكاناتها الاقتصادية وكثافتها السكانية كان لمنطقة الباطنة دورا مؤثرا على امتداد التاريخ العماني.

تعد «صحــار» المدينة، والـولاية، من اهــم مدن ولايـات منطقة البـاطنة، وبينما اشتـهرت منذ مـا قبل الميلاد بانتاج وتصـدير النحاس الذي لا يزال يتـم استخراجه وانتاجـه هناك حتى الآن، وعلى امتـداد نحو اربعة آلاف عام، فـانها كانت عـاصمة لعمان قبل الاسلام حيث كانت مقرا لجيفر وعبـد ابني الجلندى اللذين كانا يحكمان عمان عندمـا ارسل لهما النبـي عليه السلام عمـرو بن العاص يـدعوهما لـلاسلام فاستجـابا واهـل عمان له على الفـور. وقد دعـا الرسـول عليه السـلام لاهل عمان بالخير.

لعبت صحــار دورا حيويا كمينـاء ومركـز تجاري نشط على طريـق التجارة في الخليج والمحيط الهندي، وبين الاقطار الاسلامية والمناطق الاخرى التي تخضع فيها الملاحة للرياح الموسمية خاصة منذ القرن الثالث الهجري اي التاسع الميلادي.

وبـرغـم تغير الاهميـة السيـاسية لصحـار في فترات تـاريخيـة مختلفـة وفقـا للتطورات السياسيـة في البلاد الا انها استعادت مكانتها عندمـا اتخذها الامام احمد بن سعيـد البوسعيدي مـؤسس الدولة البـوسعيدية والـذي كان واليا عليهـا نقطة انطلاق لجمع شمـل اهل عُمان وتحرير البلاد مـن الغزاة في منتصف القرن الثـامن عشر. وقـد ازدهرت صحــار ـــ التي اطلـق عليهـا بعـض المؤرخين بوابـة الشرق ـ واستعادت حيويتها في ظل مسيرة النهضة المباركـة حيث تم تطوير مصنع النحاس بها، واقامــة منطقة صنـاعية تتسع وتضـم عشرات المصانـع ، كما يجري التخطيط لانشاء مينـاء بحري وتشييد عـدد من الصناعـات الثقيلة ومطار مـدني، وقد تمت اقامة احتفالات العيد الوطني الثـالث والعشرين بها في عام ١٩٩٣، وهي الآن واحدة

من الموانيء النامية على مستوى المنطقة.

والى جانب صحار تضم منطقة الباطنة ولايات ومدن عديدة لها اهميتها ودورها التاريخي على المستوى الوطني ، فولاية الرستاق (٦١,٩٨٤ نسمة) وهي من ولايات الحجر الغربي كانت عاصمة لدولة اليعاربة ويوجد بها قلعة الرستاق وحصن الحزم وهما من اشهر القلاع والحصون العمانية، وتشتهر الرستاق وعدد من ولايات الباطنة الاخرى مثل السويق وبركاء بالتبسيل والصناعات التقليدية كالخناجر والسعفيات وصناعة الحلوى وتشتهر بعض ولاياتها الاخرى بالصيد. وتعتبر عين «الكسفة» بالرستاق وهي من عيون المياه الحارة من اشهر عيون المياه المعدنية في السلطنة. وخلال عصر النهضة المباركة تغير وجه الحياة في منطقة الباطنة، كما في غيرها من مناطق السلطنة، فهي تحظى الآن بشبكات الطرق والخدمات الحديثة وانتشرت المصانع والمؤسسات والمشروعات المختلفة في مختلف ولاياتها مما ادى الى ازدهارها، وتطورها الاقتصادي والاجتماعي الكبير.

خامسا : منطقة الظاهرة :

منطقة الظاهرة من المناطق الغنية بامكانياتها الزراعية والسياحية والتاريخية والتي حققت تطورا كبيرا وملموسا في ظل مسيرة النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

ومنطقة الظاهرة هي عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي، وتفصله جبال الكور عن داخلية عمان من ناحية الشرق، كما يتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب، وبالمنطقة الوسطى من ناحية الجنوب. وكانت هذه المنطقة تعرف قديما باسم «توام» و«الجو».

تضم منطقة الظاهرة خمس ولايات هي البريمي وعبري ومحضة وينقل وضنك، ويبلغ عدد سكانها ١٨١,٢٢٤ نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٣ وبها نحو ٣٠٢ قرية. وتتميز بالزراعة وبموقعها الذي يتصل بالمناطق الاخرى في شبه الجزيرة العربية عبر طرق قوافل ممتدة منذ قرون.

تعد ولاية عبري اكبر ولايات منطقة الظاهرة من حيث عدد السكان (٩٣,٤٧٥ نسمة) وتتميز بموقع فريد يربط السلطنة بالمناطق الاخرى في شبه الجزيرة العربية، حيث كانت معبرا للقوافل التجارية منذ عقود طويلة. وقد شهدت ولاية عبري مهرجانات شعبية ضخمة ومتواصلة بمناسبة مشاركة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لاهالي منطقة الظاهرة احتفالاتهم بعيد الاضحى المبارك لعام ١٤١٧هـ حيث اقام جلالته لعدة ايام في سيح المسرات عبر خلالها

المواطنون عن حبهم وولائهم وسعادتهم بمشاركة جلالته لهم في احتفالاتهم.

وتضم عبري العديد من المواقع الاثرية والحصون منها قلعة «السليف» على سبيل المثال، كما يوجد بها عدد من عيون المياه المعدنية مثل عين «الحيدث» وعين «الجناة» وهما من المواقع السياحية ، كما يوجد بها بعض حقول النفط والغاز.

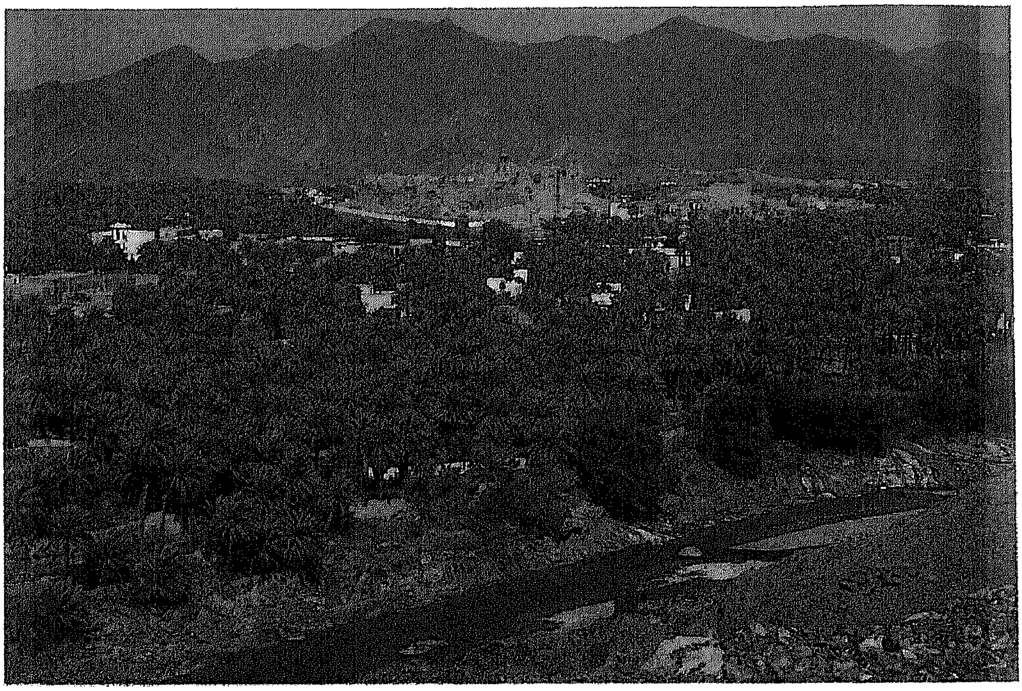
وتعتبر ولاية البريمي ثاني اكبر ولايات منطقة الظاهرة من حيث عدد السكان (٤٨,٢٨٧ نسمة) وتقع في الركن الشمالي الغربي من السلطنة محاذية للحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة. وتشير الآثار التي تم اكتشافها الى وجود طرق برية قديمة تمر بالبريمي وعبري ومتجهة نحو ساحل عمان الشمالي عبر وادي الجزي، ووادي الحواسنة، وانها كانت متصلة بقلب شبه الجزيرة العربية . كما اشارت المواد الاثرية التي تم العثور عليها في تلك المنطقة الى قيام صلات تجارية بينها وبين مناطق السند في القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد.

وتشتهر البريمي بالزراعة وبالعديد من المعالم السياحية، وقد اعيد تخطيط مدينة البريمي وتزويدها بكافة الخدمات الحديثة والمتطورة، كما توجد بها فروع لمختلف وزارات الدولة ويجري الاعداد لاقامة منطقة صناعية بها. كما حصلت ولايات الظاهرة الاخرى على نصيب وافر من الخدمات الصحية والتعليمية وفي مجال المواصلات والطرق والاتصالات والكهرباء وغيرها وعلى نحو حقق الكثير من التقدم والازدهار لابنائها.

سادسا : المنطقة الداخلية :

تعتبر المنطقة الداخلية بتاريخها واسهامها الحضاري، وبموقعها وطوبوغرافيتها واحدة من اهم مناطق السلطنة فهي بمثابة العمق الاستراتيجي للسلطنة اذ انها تتكون من الهضبة الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الاخضر الذي تنحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوبا. وتمثل المنطقة الداخلية مركز اتصال بالمناطق الاخرى، فهي تتصل من الشرق بالمنطقة الشرقية، ومن الغرب بمنطقة الظاهرة، ومن الجنوب بالمنطقة الوسطى، ومن الشمال بمحافظة مسقط ومنطقة الباطنة.

وتتميز المنطقة الداخلية ليس فقط بكونها من المناطق الزراعية الرئيسية في البلاد، ولكن ايضا بدورها ومكانتها البارزة في التاريخ العماني. وتضم المنطقة الداخلية ثمان ولايات هي ولايات نزوى وسمائل وبهلا وادم والحمراء ومنح وازكي وبدبد ويبلغ عدد سكانها ٢٢٩,٧٩١ نسمة وفقا لتعداد ١٩٩٣ . وقد تم الاحتفال بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد في عام ١٩٩٤ بمدينة نزوى تكريما لها وتمجيدا وتجديدا لدورها واسهامها البارز في الحضارة العمانية والذي



▲ التاريخ والطبيعة يتناغمان معا في ولاية بهلاء.

وصفه جلالة السلطان المعظم بانه «**لا يزال يتألق نورا وضياء ورفعة وجلالا، لقد كانت نزوى معقل القادةوالعظماء وموئل العلماء والفقهاء ومرتاد الشعراء والادباء، فاعظم بها من مدينة لها في قلوب العمانيين منزلة عالية ومكانة سامية وقدر جليل**».

ومعروف ان نزوى كانت عاصمة لعمان في عصور الاسلام الاولى. وقد عرفت بنشاطها الفكري وبالاجيال المتعاقبة من العلماء والفقهاء والمؤرخين العمانيين واطلق عليها «بيضة الاسلام» ولا تزال قلعة نزوى التاريخية التي بناها الامام سلطان بن سيف اليعربي في النصف الثاني من القرن السابع عشر للميلاد شامخة حتى اليوم، كما ينتشر في ولاية نزوى العديد من الحصون والابراج والمساجد الاثرية القديمة، والمواقع السياحية، وتشتهر بزراعة القطن وصناعة الملابس والصناعات الحرفية، وصناعة البسر.

اما ولاية سمائل وهي من بين ولايات المنطقة الداخلية والتي اشتهرت بكثرة فقائها وعلمائها حيث ينتمي اليها الصحابي الجليل مازن بن غضوبة وهو اول من اسلم من اهل عمان. ومن بين نحو ٢٠٠ مسجد في سمائل يوجد مسجد «المضمار» الذي أسسه هذا الصحابي الجليل.

من جانب آخر تشتهر سمائل بواديها وواحاتها الخضراء وبكثرة النخيل

وصناعة النسيج والجلديات، وبالنسبة لولاية أدم فانها تعد البوابة الجنوبية للمنطقة الداخلية، وكانت ملتقى طرق القوافل منذ ما قبل الاسلام، كما شهدت مولد الامام احمد بن سعيد مؤسس حكم اسرة البوسعيد. وتشتهر أدم بعدد من المواقع الاثرية والسياحية، وبالحرف التقليدية مثل الصياغة والسعفيات والحدادة، وصناعة الحلوى العمانية.

وبينما تعد ولاية بهلا (٤٦,١١٩ نسمة) من اقدم مناطق عمان، وكانت عاصمة لعمان في بعض فترات التاريخ القديم، فانها تشتهر بسورها التاريخي وبحصن جبرين الشهير الذي بناه الامام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي، اما قلعة بهلا فانها ادرجت ضمن قائمة التراث العالمي لقيمتها التاريخية. وتشتهر بهلا بعدد من المعالم الاثرية الاخرى، وبعدد من الصناعات الحرفية مثل صياغة الذهب والسيوف والخناجر والصناعات النحاسية والصوفيات.

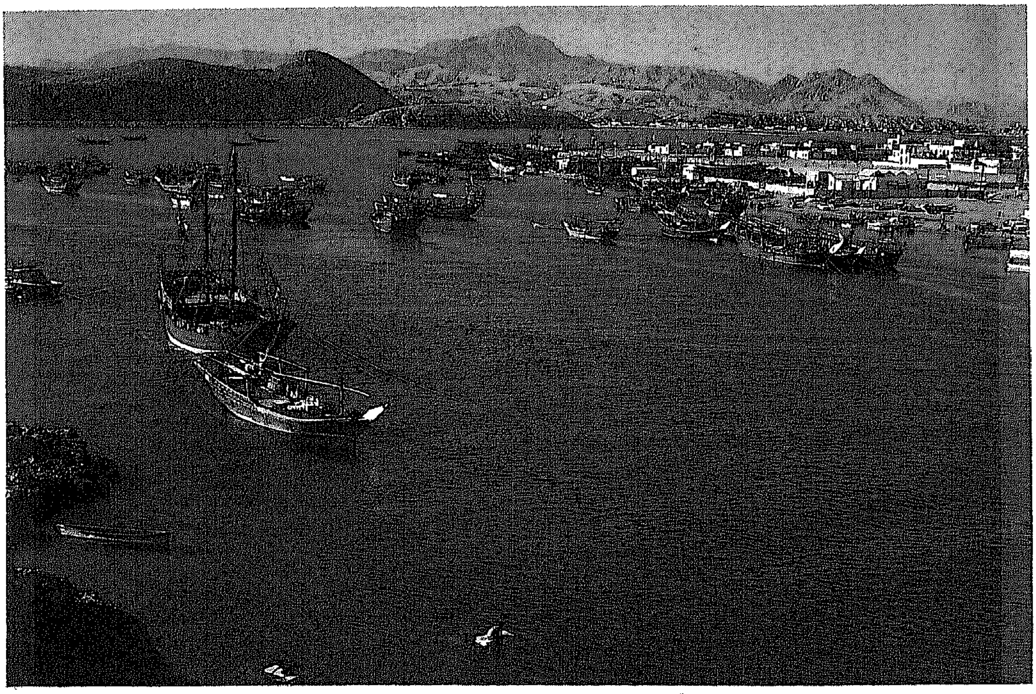
وتجدر الاشارة الى ان المنطقة الداخلية تحققت بها نقلة ضخمة ليس فقط في مجال الخدمات الصحية، حيث سيفتتح المستشفى المرجعي في نزوى في عام ١٩٩٨، ولكن ايضا في مجال اعادة تخطيط مدينة نزوى وتطوير مرافقها واستكمالها، وكذلك فيما يتصل بتطوير محاور الطرق الرئيسية وانشاء محطة كهرباء منح والاعداد لتطوير المنطقة الصناعية في نزوى، هذا فضلا عن اكاديمية الشرطة، والكلية الفنية الصناعية، وكلية المعلمين التي تخدم جميعها ابناء المنطقة ومن المقرر ان يقام في نزوى معهد القضاء العالي بعد ان تم استكمال كلية الشريعة والقانون بمسقط.

سابعا : المنطقة الشرقية :

تمثل المنطقة الشرقية الواجهة الشمالية لسلطنة عمان وهي تطل على بحر العرب من ناحية الشرق، وتشمل الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي والتي تتصل بها من ناحية الشمال، كما تتصل برمال آل وهيبة من ناحية الجنوب وبالمنطقة الداخلية من ناحية الغرب.

وتضم المنطقة الشرقية احدى عشرة ولاية هي ولايات صور وابرا وبدية والقابل والمضيبي ودما والطائيين، والكامل والوافي، وجعلان بني بوعلي، وجعلان بني بوحسن، ووادي بني خالد، وجزيرة مصيرة وقد بلغ عدد سكان المنطقة الشرقية ٢٥٨,٣٤٤ نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

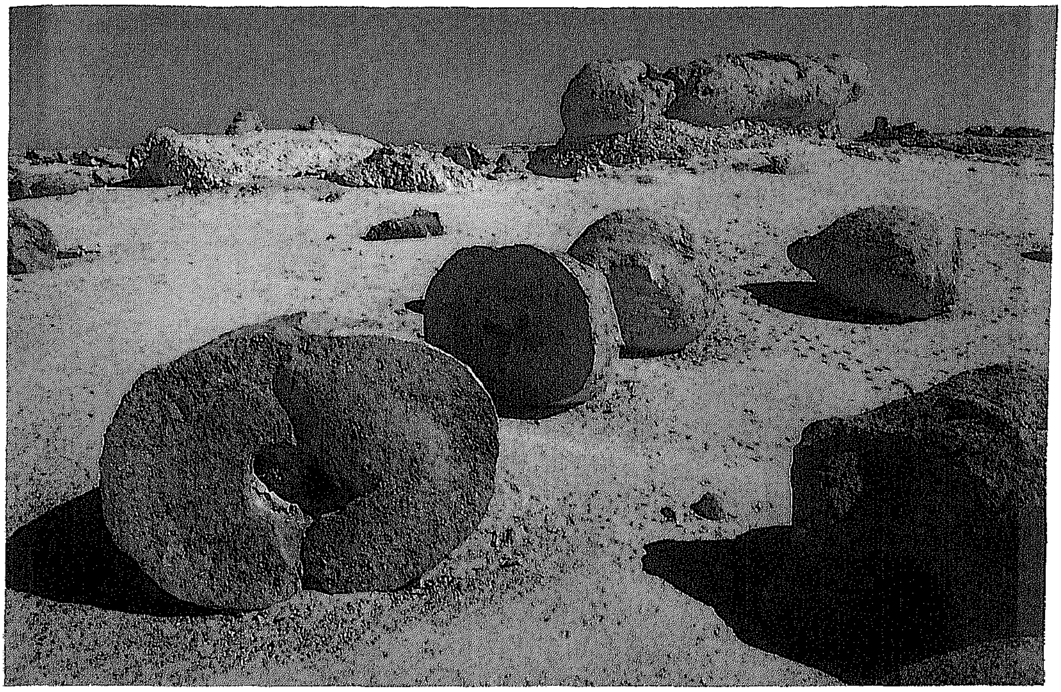
وتعتبر مدينة صور اهم مدن المنطقة الشرقية ولعبت دورا تاريخيا في حركة التجارة والملاحة في المحيط الهندي، ومن ثم اشتهرت ببناء السفن حيث كانت انشط مراكز بناء السفن في شبه الجزيرة العربية في القرن الماضي.



▲ اشتهرت اليد العمانية ببراعتها عبر العصور بصناعة السفن (ولاية صور).

فمن مدينة صور التاريخية «**التي يزهو التاريخ باصالتها .. انطلق الشراع العماني، حقبة طويلة من الدهر ، يجوب البحار والمحيطات، زاهيا متألقا.. يحمل الخير الى اركان الدنيا النائية..**». وقد احتضنت مدينة صور احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد تقديرا واعتزازا بالتاريخ البحري العماني وبالدور الذي لعبته صور، وتأكيدا كذلك على العزم على مواصلة الدور الحضاري لعمان واستعادة مكانتها البحرية المرموقة ، فقد اكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم «**نود .. ونحن على مقربة من تلك السواحل المضمخة برائحة السفن العتيقة ان نعبر في بادىء الامر عن اعتزازنا العظيم بتاريخ عمان البحري الذي سطرته تلك الصواري الشامخة التي اندفعت في ذلك الماضي الموشى بالمجد من مختلف الموانىء العمانية، تمخر العباب المتلاطم في طموح فتي، مجسدة قوة هذا البلد وعزته ورغبته في التواصل مع حضارات الامم كلها القريبة منها والبعيدة**».

واليوم تطل صور على العالم مزهوة بما حققته مسيرة النهضة المباركة وتحققه فيها وعلى امتداد ارض عُمان الطيبة فالى جانب الاعداد لانشاء منطقة صناعية في صور، رعى جلالة السلطان المعظم في ١٦ نوفمبر ٩٦ وضع حجر



▲ ابداع الطبيعة على مر السنين في تشكيل هذه الكتل الصخرية بالقرب من منطقة الدقم.

الاساس لمجمع تسييل الغاز الطبيعي في قلهات بولاية صور، وهو مشروع ضخم وواعد يتكلف اكثر من ستة مليارات دولار. كما سيتم في صور كذلك انشاء مصنع سماد اليوريا والامونيا وهو مشروع ضخم آخر يجري الاعداد لانشائه مما سيؤدي الى تنشيط الحركة الصناعية والتجارية في المنطقة الشرقية وبالنسبة للاقتصاد العماني ككل.

وبينما حققت صور المدينة والولاية تطورا ضخما في مختلف المجالات، فانه بدأ اقامة مستشفى مرجعي ضخم في صور بتكلفة ١٥ مليون ريال عماني (٣٩ مليون دولار تقريبا) ليعزز الخدمات الصحية القائمة بها وليتواكب مع متطلبات الحركة النشطة والمتزايدة بها في الفترة القادمة، ومعروف ان ولاية صور اشتهرت ولا تزال بصناعة السفن وصناعة النسيج وبالعديد من المواقع الاثرية والسياحية خاصة الكهوف.

وبالنسبة لولاية ابرا ، وهي ولاية زراعية تزدهر بها العديد من الحرف والصناعات التقليدية، فانه يتم الاعداد لانشاء مستشفى تخصصي مرجعي في ولاية ابرا بالمنطقة الشرقية كذلك. وبينما تكثر الخيران على ساحل المنطقة الشرقية، تمثل جزيرة مصيرة الواقعة في بحر العرب موقعا استراتيجيا هاما يشتهر كذلك بالسلاحف البحرية النادرة، والمنتجات البحرية وبعض الحاصلات الخاصة.

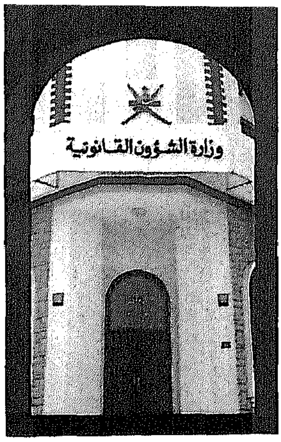
ثامنا : المنطقة الوسطى :

تقع المنطقة الوسطى جنوب منطقتي الداخلية والظاهرة، وتطل من الشرق على بحر العرب ، ومن الغرب على صحراء الربع الخالي، وتتصل جنوبا بمحافظة ظفار، وتتميز المنطقة بوجود عدد كبير من آبار انتاج النفط والغاز فيها. وتضم المنطقة الوسطى اربع ولايات يقع ثلاث منها على ساحل بحر العرب وهي ولايات محوت ، والدقم ، والجازر، في حين تقع الولاية الرابعة، وهي ولاية هيما ، في الداخل. ويبلغ عدد سكان المنطقة الوسطى ١٧,٠٦٧ نسمة وفقا لتعداد عام ١٩٩٣.

تضم ولاية محوت عددا من الجزر اهمها جزيرة محوت التي كانت من موانىء السلطنة القديمة ذات الاهمية خاصة مع دول شرق افريقيا والهند. وبحكم الطبيعة البحرية والساحلية للمنطقة الوسطى، فانها تشتهر بصيد الاسماك، وبالرعي كذلك حيث تجري صناعة «الخروج» و«الغلي» من الشعر. وبعض الصناعات التقليدية.

وبالنسبة لولاية هيما ، فانها بحكم طبيعتها الصحراوية تتميز بوجود العديد من الحيوانات البرية، وخاصة المها العربية، والغزلان ، التي توجد في منطقة جعلوني. وفي اطار الاهتمام بالمها العربيةوتوفير الظروف الطبيعية لاكثارها، تمت اقامة محمية طبيعية للمها العربية في جدة الحراسيس للعناية بها والحفاظ عليها، وقد ازداد عدد رؤوس المها من بضعة رؤوس الى نحو ٢٠٠ رأس. وقد تحولت هذه المحمية الى واحدة من المعالم الهامة للحفاظ على الحياة البرية في المنطقة الوسطى، الى جانب الكهوف العديدة التي تشتهر بها كذلك.

وتحظى المنطقة الوسطى باهتمام كبير من جانب الحكومة لتطويرها والنهوض بها وتوفير مختلف الخدمات الاساسية بها. ونظرا لقلة عدد السكان وانتشارهم في تجمعات صغيرة يتم تزويد المنطقة بمياه الشرب النقية من خلال محطات تحلي المياه المصممة لهذا الغرض. فضلا عن العناية بالطرق، خاصة المحورية منها مثـ طريق نزوى ـ هيما ـــ ثمريت. وبينما كان نصيب الفرد في المنطقة الوسطى مـ المصروفات الانمائية خلال خطة التنمية الخمسية الرابعة هو ١٣٤٧ ريالا عمانـ ومن ثم احتلت المرتبة الثانية بعد محافظة مسندم بالنسبة لهذه المسألة، فان العنا بتطويرها تتواصل في الخطة الخمسية الخامسة وعلى نحو تتغيرمعه وجه الحياة تلك المنطقة نحو المزيد من التقدم والرفاهية اسوة بما يجري على امتداد ارض عمـ الطيبة في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعـ المعظم.



الشؤون القانونية

يعكس النظام القانوني في سلطنة عُمان خصوصية المجتمع العماني بما يتميز به من روابط عميقة، وعلاقات حميمة بين جلالة القائد المعظم والمواطنين مما يجعل منه اسرة واحدة من ناحية، وبما يرتكز عليه من منظومة قيم اسلامية عربية أصيلة، تجعل من ترسيخ مبادىء الحق والعدالة سبيلا له واساسا لمواكبة التطور الاجتماعي والاقتصادي الشامل الذي تشهده البلاد من ناحية ثانية.

وبينما يرتكز النظام القانوني في السلطنة على المراسيم التي يصدرها جلالة السلطان المعظم، وهي مراسيم لها قوة القانون، فقد جاء النظام الا ساسي للدولة كأهم حدث تشريعي شهدته السلطنة ليبلور الاطار القانوني وليشكل في الواقع «**خلاصة التجربة الرائدة التي خضناها خلال الفترة الماضية.. ويعد القاعدة الاساسية التي ننطلق من خلالها لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والتطور**».

ومن أهم الملامح التي حددها النظام الاساسي للدولة النص في المادة الثانية منه على ان «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي أساس التشريع». كما اكد في المادة ٧٩ على انه «يجب ان تتطابق القوانين والاجراءات التي لها قوة القانون مع احكام النظام الاساسي للدولة» كما انه «لا يجوز لاية جهة في الدولة اصدار انظمة او لوائح او قرارات او تعليمات تخالف احكام القوانين والمراسيم النافذة او المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي هي جزء من قانون البلاد» وذلك وفقا لما نصت عليه المادة رقم ٨٠ منه.



جدير بالذكر ان وزارة الشؤون القانونية تقوم منذ انشائها في يناير ١٩٩٤ بدور حيوي جدا - قام به ديوان التشريع على امتداد الفترة من ١٩٧٥ حتى اول ١٩٩٤ - في مجال اعداد ومراجعة مشروعات القوانين، ومشروعات المراسيم السلطانية، والاتفاقيات الدولية والعقود التي تكون حكومة طرفا فيها، مع ابداء الرأي القانوني فيما تعرضه زارات والوحدات الادارية المختلفة من موضوعات ذات بيعة قانونية او تطلب الاستشارة القانونية بشأنه. واعتبارا ، صدور النظام الاساسي للدولة اصبحت تقيم في ظله وعلى ساسه مختلف القوانين الصادرة في السلطنة.

لقد تضمنت اختصاصات وزارة الشؤون القانونية ايضا ما يتصل بتطوير القوانين والانظمة واللوائح المعمول بها وتعديلها بما يتلائم ومتطلبات مرحلة التطور الاقتصادي والاجتماعي التي تعيشها السلطنة واستعدادها للدخول الى القرن القادم. كما تراجع الوزارة العقود التي يترتب عليها التزامات مالية على الدولة تتجاوز نصف مليون ريال عماني قبل توقيعها من اية وحدة حكومية.

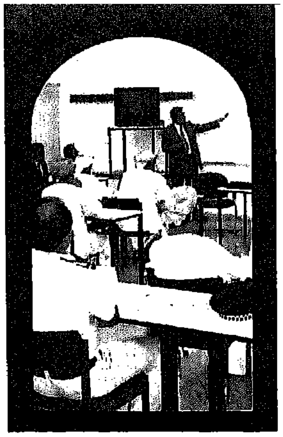
وفي ضوء ذلك فان الوزارة تبدي الرأي القانوني وتصدر التفسيرات الرسمية المعتمدة للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات الوزارية واللوائح كلما تطلب الامر ذلك كما تقوم برعاية مصلحة الحكومة في المنازعات التي قد تنشأ بسبب تنفيذ العقود التي ترتبط بها. والى جانب تمثيل السلطنة في المنظمات والمؤتمرات والهيئات الدولية والاقليمية ذات الصلة بالشؤون القانونية، فانها تدرس ما يحال اليها من موضوعات من جانب جلالة السلطان المعظم.

من جانب آخر تتولى وزارة الشؤون القانونية اصدار «الجريدة الرسمية» مرتين شهريا متضمنة النصوص الرسمية للمراسيم والقوانين والقرارات التي تصدر في البلاد، والى جانب المجلدات السنوية للتشريعات، فانها اصدرت اول دليل للمراسيم السلطانية والقوانين والقرارات السلطانية منذ بداية عصر النهضة المباركة وحتى نهاية عام ١٩٩٤م والتعديلات التي ادخلت عليها بالاضافة الى فهرس ابجدي يتضمن التشريعات النافذة حتى نهاية عام ١٩٩٥. بالاضافة الى الاعداد لاصدار مجلد يتضمن تجميعاً للفتاوى والمبادىء القانونية التي اقرتها خلال الفترة من ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٧.

ووفقا لما نص عليه النظام الاساسي للدولة من قيام الجهات المختصة باستصدار القوانين غير القائمة والتي يستلزمها هذا النظام خلال سنتين من تاريخ العمل به، وتنفيذا لذلك بدأت وزارة الشؤون القانونية بالتنسيق مع الجهات المعنية بمراجعة واعداد مجموعة من مشروعات القوانين والمراسيم في هذا الاطار.

ومن بين أهم القوانين التي صدرت خلال الفترة الماضية القوانين الخاصة بمزاولة مهنة الطب البشري، وطب الاسنان، والطب البيطري، ومهنة الصيدلة، بالاضافة الى قانون حماية حقوق المؤلف، وقانون المحاماة، واجراء تعديلات في مسمى هيئة حسم المنازعات التجارية لتكون محكمة تجارية، وكذلك اصدار ضوابط سياسات التخصيص، ونظام الدعم المالي الخاص في بعض المجالات الاقتصادية والخدمية. وعبر هذه الجهود وغيرها يتكامل النظام القانوني، والبناء التشريعي لحكم القانون في سلطنة عُمان وهناك العديد من القوانين التي تم اصدارها لتنظيم مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمع العماني، مجتمع الاسرة الواحدة.

◄ الجريدة الرسمية احدى اصدارات وزارة الشؤون القانونية التي تنشر المراسيم السلطانية والقرارات والقوانين الرسمية.



الخدمة المدنية

في الوقت الذي ادت فيه جهود التنمية الوطنية الى اعادة بناء وتطوير الجهاز الاداري للدولة ليتواكب مع هذه العمليات ومتطلباتها من ناحية ، وليقوم بدوره الحيوي لتنفيذ استراتيجية التنمية في مختلف المجالات من ناحية ثانية، لم تدخر الدولة وسعا من اجل النهوض المستمر وتطوير كفاءة القدرات البشرية والادارية والتنظيمية للمواطن ، وللجهاز الاداري للدولة الذي تضاعف حجمه نحو ٤٥ مرة بين عام ١٩٧٠ حيث كان عدد العاملين به ١٧٥٠ موظفا وعام ١٩٩٦ حيث بلغ عدد العاملين ٧٨٢٧٧ موظفا. وعلى ذلك استندت عملية بناء وتطوير الجهاز الاداري للدولةالتي تمت في اطار المرسوم السلطاني رقم ٢٦/ ٧٥ على رؤية واضحة تجعل من «**الوظائف العامة خدمة وطنية تناط بالقائمين بها ويستهدف موظفو الدولة في اداء وظائفهم المصلحة العامة وخدمة المجتمع**» وفقا لما اشار اليه النظام الاساسي للدولة والذي اكد كذلك على ان «..**المواطنون متساوون في تولي الوظائف العامة وفقا للشروط التي يقررها القانون**».

وفي هذاالاطار انشئت وزارة الخدمة المدنية في عام ١٩٨٨ ـ ومن قبلها ديوان شؤون الموظفين ـ وتسعى الوزارة بالتعاون مع مجلس الخدمة المدنية لتحقيق التنمية الادارية، ومراجعة واقتراح الاطر القانونية المنظمة لاداء الوحدات الحكومية واستحداث وتطوير الهياكل التنظيمية والوظيفية واساليب العمل ورفع كفاءة اداء العاملين. ولتكون وزارة الخدمة المدنية بمثابة بيت خبرة يقوم بمهام التطوير الاداري بالتعاون والتنسيق مع الوحدات الحكومية لاعادة النظر في هياكلها التنظيمية واختصاصاتها وتقديم المشورة في هذا المجال.

والى جانب الدور الذي تلعبه وزارة الخدمة المدنية في مجال التوظيف وتحقيق خطط التعمين، بما في ذلك وضع خطط للتدريب بالتنسيق مع الوحدات الحكومية، فانها تقوم ببناء نظام آلي متكامل وموحد للمعلومات الخاصة بالموارد البشرية لوحدات الخدمة المدنية، كما تعد مشروعا متكاملا لتصنيف وترتيب الوظائف ، بالاضافة الى مشروع قانون الخدمة المدنية لتأمين الاستقرار الوظيفي للقوى العاملة واعداد مشروع جديد للمعاشات والمكافآت، كذلك فضلا عن دراسة مقترحات عديدة للارتفاع بكفاءة الاداء ومعالجة الامور المتصلة بالترقيات والاجازات وغيرها.

وتحقيقا لتوجيهات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد

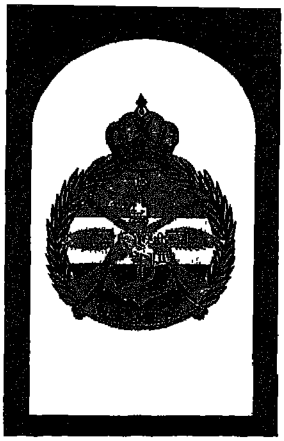
المعظم بـانه «**لابد مـن المضي قدمـا لاحلال العمالـة العمانية تـدريجيا محل العمالـة الـوافدة في جميـع القطـاعـات الاهليـة والحكوميـة، دون اخـلال بمستوى الاداء**» تم اعـداد الكثير من برامـج التأهيل والتـدريب بالتعـاون مع الوحـدات الحكوميـة للسير بخطى حثيثـة في هذا المجـال. وتجدر الاشارة الى ان نسبة التعمين في الجهاز الاداري للـدولة بلغت في نهاية عـام ١٩٩٦ نحو ٦٧,٨٪ وتزداد النسبة كثيرا بدون وزارتي الصحة والتربيـة والتعليم، اللتين يوجد بهما - بحكم طبيعتهما الخدمية- اعداد كبيرة من العمالة الـوافدة، لتصل الى ٧٦,١٪ مما يعني ان خطة التعمين تحقق اهدافها.

من جانب آخر اسهم اسلوب التقاعـد المبكر الذي تم تطبيقه العام الماضي في توفير الكثير من فرص العمل للعمالة الوطنية بعد ان ترك آلاف الموظفين الخدمة للاستفادة من نظـام التقاعـد المبكر والانتقـال الى العمل في القطـاع الخاص في معظم الاحيـان. ومعـروف ان الدولـة تسعى الى تقليـص حجم العمالـة الحكوميـة واعطاء القطـاع الخاص دورا اكبر في التنميـة. وعلى ذلـك انخفض عـدد الموظفين في الجهـاز الاداري للدولـة من ٨٦٢٠٢ مـوظفا في نهايـة عام ١٩٩٥ الى ٧٨٢٧٧ مـوظفا في نهايـة عام ١٩٩٦.

معهد الادارة العـامة :

يقوم معهد الادارة العامة منذ انشـائه في عام ١٩٧٧ بدور بالغ الاهمية في مجال التنمية البشرية والادارية وعلى اساس علمي سواء للجهاز الاداري للدولة او للقطاع الخاص ، كما يقدم المعهد العـديد من الاستشارات العلميـة في المجال الاداري، فضلا عن تصميم برامج التدريب واجـراء البحوث وتنظيم الدورات لصقل كفاءة المتدربين في مختلـف المجالات الاداريـة والمالية وعلى كـل مستويـات العاملين كـذلك. وحتـى ٩٦/١٢/٣١ قـدم المعهد ٧٠٣ مـن الفعـاليات والبرامـج التـدريبيـة، شارك فيهـا ١٤٠٣٤ متدربـا بالاضـافة الى تقـديم ٥٩ استشـارة ادارية و٥٣ بحثـا في مجالات الادارة المختلفة. ويضـم المعهد خبرات ومعطيات على جانـب كبير من الاهمية بالنسبة لما يتصل بـالجهاز الاداري في السلطنـة تضم قـاعدة معلـومات وبحـوثا ومكتبـة. جديربـالذكر ان معهد الادارة العامـة أعيد تنظيمه بموجب المرسـوم السلطاني رقم ٩٠/٤٢.

وبالنسبـة للخطة التـدريبية لمعهـد الادارة للعام الحالي ١٩٩٧ فـانها تضـم ٢٤ برنـامجا تدريبيـا عاما تضـم بعض البرامج واللقـاءات العلمية لـلادارة العليا و٢٢ بـرنامجا خـاصـا لبعـض الوزارات والمؤسســات الحكـوميـة مع زيـادة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية للقطاع الخاص.



الدفـــــاع

اكتسبت عملية بنـاء قـوات السلطان المسلحـة بفروعها وتشكيلاتها المختلفـة أهمية كبيرة في الفكر الاستراتيجي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قـابـوس بـن سعيد المعظـم القـائد الأعلى للقـوات المسلحة ليس فقط لأن عملية البناء هذه قد بدأت من الصفر تقـريبا وتواكبت مـع انطلاق حركـة البناء والتنمية في القطـاعات الأخـرى، ولكن أيضـا لأنها استطاعـت أن تحقق ا لمعـادلة الدقيقة في بناء قـوات مسلحة تعتمد على ا لكيف قبل الكم من نـاحية، وتجعل منها سياجـا منيعا لحماية مسيرة النهضـة المباركة وتعـزيزها في إطـار الاستراتيجية الوطنية مـن ناحية ثانية، وركيـزة من ركائز استراتيجية الســلام التي آمنت بها السلطنة.

ففي إطار الـرؤية الشـاملة المتكـاملة للأمن القـومي بمفهومه الـواسع، حظيت قوات السلطـان المسلحة بـأسلحتها الثلاثـة، الجيش السلطـاني العماني، وسـلاح الجو السلطـاني العماني، والبحريـة السلطانيـة العمانية، بـالاضافـة الى الحرس السلطاني العماني باهتمام عميق ومستمـر من جانب جلالة القـائد المفدى لتطوير كفـاءة هذه القـوات والارتقـاع بمهارتها القتـاليـة وتـزويدهـا بـأحدث المعـدات والتكنولوجيـا العسكرية. وفي نفس الوقت العنـاية باعداد وتدريـب ضباط وأفراد هذه القـوات علميا وميدانيا بحيـث أصبحت قوات السلطان المسلحـة مشهودا لها بالكفاءة القتالية على كـل المستويات وعلى نحو يساير الجيوش المتقدمـة باعتبارها قوة مسلحة عصرية.

وفي الوقـت الذي تقـوم فيه قوات السلطـان المسلحة بدورهـا في حماية الـوطن والذود عن حيـاضه، والوقوف في وجـه كل من تسول لـه نفسه التدخل في شـؤونه الداخلية على أي نحو، ومن ثم تحقيق المنـاخ الآمن لانطلاق عملية التنمية والوصول بها الى غاياتها ، فإن قوات السلطان المسلحة تقوم كذلك بدور ملموس في الاسهام في تنفيذ خطـط التنمية والقيام بـواجبات محددة ـ بحكـم ما يتـوفر لها من امكـانيات هندسية وتقنيةـــ خاصـة بالنسبة للمنـاطق النائية أو الجبلية أو في مـواجهة ظروف غير عـادية. وبينما تقـدم قـوات السلطان المسلحـة نمـوذجا حيـا في تكـامل المهـام والامكانيات العسكريـة والمدنية، فإن جلالة القائد الأعلى للقـوات المسلحة أكد دوما على مواصلـة «تطويرهـا وتحديثها» وعلى دورهـا «المجيد في كل الأوقـات». وفي هذا الاطار يمكن الاشارة باختصار الى ما يلي:

◀ جلالة القائد الأعلى المفدى يقلد وساما لأحد الضباط الخريجين.



الجيش السلطاني العماني

يعد الجيش السلطاني العماني قوة برية حديثة، متكاملة البناء والتنظيم والتسليح، تضم بين صفوفها أسلحة المشاة والمدرعات والمدفعية والأسلحة الادارية الأخرى، وهي قادرة على خوض المعارك الحديثة بفضل العناية المستمرة بتدريبها وتحديثها وتطويرها أفرادا ومعدات. وتتلقى عناصر الجيش السلطاني العماني برامج تدريب وتأهيل وتعليم وضعت بعناية فائقة لاعداد وتأهيل الضباط والأفراد، وعلى كل المستويات للقيام بمهامهم على أعلى درجة من الكفاءة القتالية والفنية. وبينما تقوم كتيبة تدريب قوات السلطان المسلحة والمدارس المتخصصة مثل مدارس المدفعية والمدرعات والاشارة والتموين باعداد وتدريب الأفراد تدريبا أساسيا ونوعيا متخصصا، تقوم الكليات العسكرية مثل كلية السلطان قابوس العسكرية، ومدرسة تدريب الضباط بتخريج الضباط وتنظيم الدورات المختلفة حتى يصل الضابط الى أرقى مستوى تأهيل بكلية القيادة والأركان وهي أعلى صرح عسكري علمي بقوات السلطان المسلحة لتخريج الضباط الأركان.

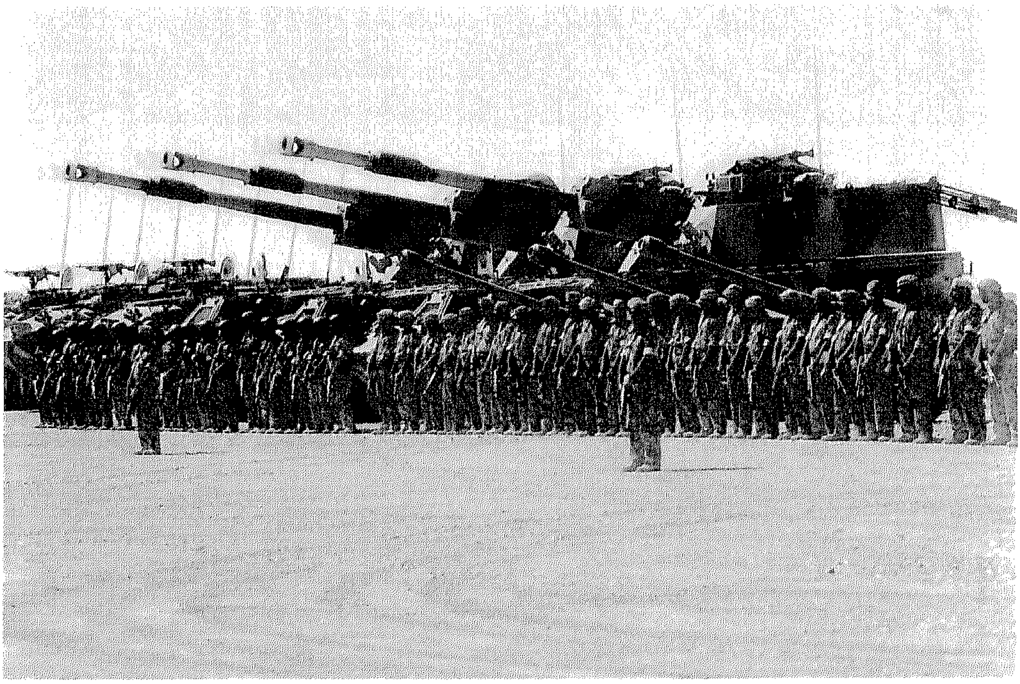
◀ منتخب قوات السلطان المسلحة للرماية الذي حقق العديد من الانجازات والفوز بالمراكز الأولى في البطولات الدولية.

ومن أجل رفع الكفاءة القتالية لوحدات وتشكيلات الجيش السلطاني العماني يتم تنفيذ برامج تمارين ميدانية وبيانات عملية للتدريب على إدارة المعارك الحديثة، كما يتم المشاركة في التمارين العسكرية المشتركة مع جيوش دول مجلس التعاون الخليجي أو مع قوات دول صديقة أخرى لاكتساب وتبادل الخبرات العسكرية والقتالية. جدير بالذكر انه يتم تزويد الجيش السلطاني العماني بأحدث المعدات والأسلحة لدعم كفاءته القتالية وبما يتلاءم مع حجم وطبيعة المهام المنوطة به. وفي هذا الاطار تم على سبيل المثال ادخال دبابات قتال ميدانية حديثة بمدرعات سلطان عمان، ومدافع ذات كفاءة عالية بمدفعية سلطان عمان، فضلا عن منظومة دفاع جوي متطورة، وكذلك عربات قتال كان أحدثها ناقلة الجند المدرعة«بيرانا» وذلك في نفس الوقت الذي تم فيه تطوير وحدات الاسناد الأخرى سواء كانت وحدات اسناد فنية، أو هندسية، أو طبية، أو إدارية بما في ذلك ورش الصيانة والاتصالات الحديثة والتموين.

وبالنسبة لمظلات سلطان عمان ، يشارك الفريق الوطني للقفز الحر في احتفالات البلاد بالاعياد الوطنية وكذلك في عدد من البطولات العسكرية الدولية للمظلات حيث يحقق مراكز متقدمة مثلما حدث في بطولة العالم العسكرية للمظلات في سلوفينيا العام الماضي ٩٦ ، وبطولة جيوش الراين بألمانيا وغيرها. ومن خلال العناية المتكاملة والمستمرة بالقوة البشرية رياضيا وثقافيا، الى جانب ما يتصل بالنواحي القتالية حقق الجيش السلطاني العماني درجة عالية جدا من الكفاءة القتالية والانضباط ومرونة الحركة المشهود بها.

◀ مدفعية قوات السلطان المسلحة وتطوير مستمر لامكانياتها وكفاءة عالية لرجالها.





سلاح الجو السلطاني العماني

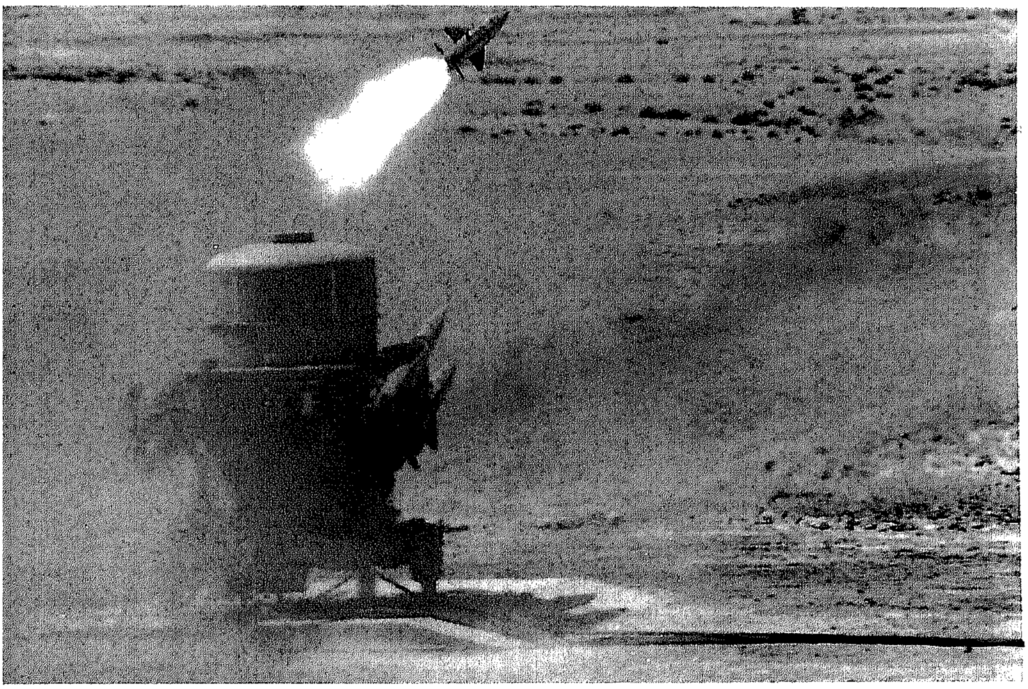
حقق سلاح الجو السلطاني العماني قفزة نوعية ضخمة، حيث أصبح قوة جوية حديثة قادرة على حماية سماء الوطن والذود عنها، الى جانب المشاركة في مهام أخرى كمراقبة وحراسة الشواطيء وأعمال الانقاذ وتقديم خدمات عدة لقاطني المناطق الجبلية والنائية.

وبينما يتم تزويد سلاح الجو السلطاني العماني بمختلف أنواع الطائرات الحديثة، سواء كانت طائرات قتال، أو طائرات عمودية أو طائرات نقل والتي تعمل في عدد من القواعد الجوية المجهزة للعمل تحت كل الظروف وبكفاءة عالية، تقوم المدارس التخصصية ، والكلية الفنية الجوية، ومدرسة الأركان الجوية وأكاديمية السلطان قابوس الجوية بإعداد وتدريب الكوادر البشرية في سلاح الجو السلطاني العماني بدءا من الفرد المتخصص وحتى الضباط رفيعي المستوى من نسور الجو والضباط الجويين على أعلى مستوى من الكفاءة الفنية والقتالية.

والى جانب القيام بتنفيذ تمارين التدريب على أساليب المعركة الجوية الحديثة وتقديم الاسناد الجوي لأسلحة قوات السلطان المسلحة، يشارك سلاح الجو السلطاني العماني في تمارين جوية مشتركة مع أسلحة الجو في دول مجلس التعاون الخليجي، تمارين صقر الجزيرة للطائرات المقاتلة وللطائرات العمودية ـ بالاضافة الى بعض التمارين الجوية الأخرى مع دول صديقة.

◀ جلالة القائد الأعلى المفدى يسلم سيف الشرف لأحد خريجي ضباط سلاح الجو السلطاني العماني.

▼ صاروخ (رابير) أثناء انطلاقه وهو ضمن الأسلحة الحديثة التي يتم الحرص على توفيرها لقوات السلطان المسلحة.





البحرية السلطانية العمانية

تمكنت البحرية السلطانية العمانية، خلال سنوات معدودة ، ليس فقط من اعادة البناء والتسليح، ولكن أيضا تكوين قوة بحرية حديثة ومتطورة ترتكز على اسهام بحري عماني عريق تشهد به بحار العالم في مختلف حقب التاريخ من ناحية، وعلى وعي عميق بأهمية وحيوية الدور البحري للسلطنة استراتيجيا واقتصاديا الآن وفي المستقبل من ناحية ثانية، وقادرة كذلك على تأمين المياه الاقليمية وحماية الشواطيء العمانية والحفاظ على سلامة الملاحة في مضيق هرمز الذي يمثل شريان حركة الملاحة والتجارة في الخليج وامدادات النفط الى دول العالم الأخرى.

وبفضل توجيهات جلالة السلطان المفدى تم دعم قدرات الأسطول البحري العماني التعبوية والتكتيكية ، حيث تم تزويده بالسفن الحربية ذات التصاميم والتجهيزات التسليحية والتقنية الحديثة والمتكاملة والتي تمكنها من القيام بمهامها ومن أبرزها القرويطة «قاهر الأمواج» والقرويطة «المؤزر» وسفن المدفعية الحديثة، وسفن التدريب، مثل السفينة «المبروكة» و«نصر البحر» و«شباب عُمان» وغيرها، وتعمل هذه السفن في عدد من القواعد البحرية الحديثة المزودة بكافة مرافق الاصلاح والصيانة بما فيها أحواض السفن. ومن أبرزها قاعدة سعيدبن سلطان البحرية.

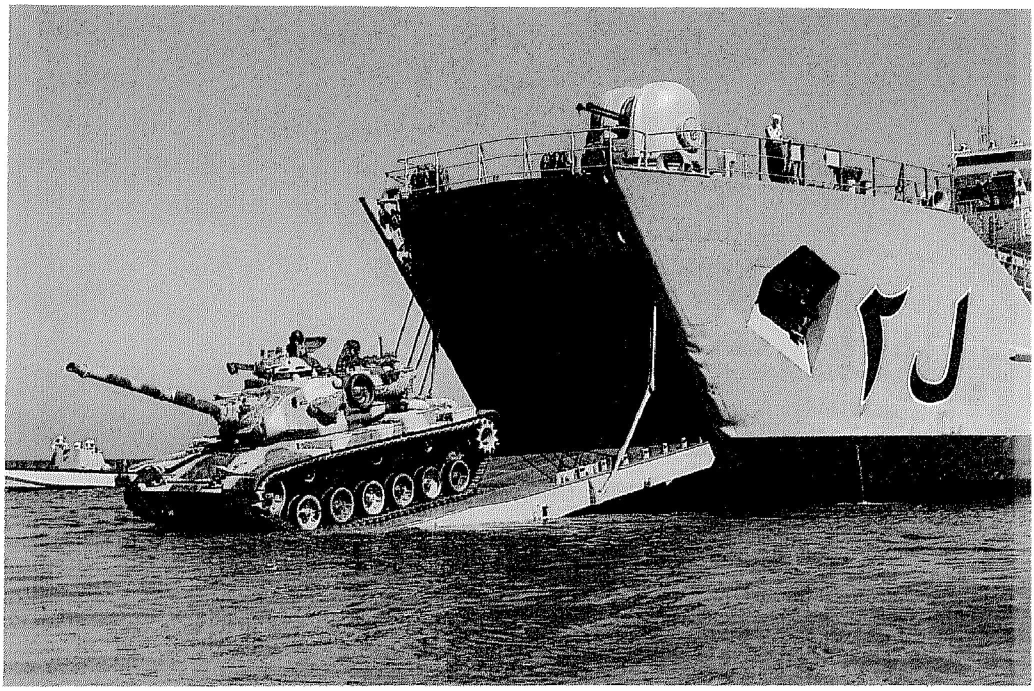
◀ الحوض الجاف يوفر امكانات الصيانة والاصلاح لسفن البحرية السلطانية العمانية وهو من ضمن أهم مرافق البحرية السلطانية العمانية.

وبينما يقوم مركز التدريب البحري ، ومدرسة الأركان البحرية الصغرى بدور حيوي لتدريب الكوادر المتخصصة والضباط، فإن التدريب على متن السفن له مجاله الكبير كذلك ، كما تساهم التمارين التعبوية الدولية والمناورات البحرية مثل أسد البحر-١٢» والتمارين المشتركة مع بحريات دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى مثل «تعاون - ٢» الذي استضافته السلطنة في مياهها الاقليمية، والتمارين البحرية مع عدد من الدول الصديقة في الارتفاع بالكفاءة القتالية للبحرية السلطانية العمانية.

◀ احدى سفن البحرية السلطانية العمانية تقوم بعملية انزال احدى الدبابات حيث يوجد أعلى درجات التنسيق بين أفرع قوات السلطان المسلحة للقيام بواجبها في حماية الوطن والذود عن ترابه.

تجدر الاشارة الى ان السفينة «شباب عُمان» تشارك في العديد من المهرجانات والفعاليات البحرية الاقليمية والدولية لتعزيز اواصر الصداقة بين السلطنة والدول الاخرى. وفي هذا الاطار شاركت هذا العام في سباق «اوساكا ٩٧» في اليابان وحازت على جائزة الصداقة (كاتي سارك ٩٧)، وقد حصلت على كأس (كاتي سارك) للمرة الاولى في العام الماضي اثناء اشتراكها في احتفالات مدينة سانكت بطرسبورج الروسية بالذكرى المئوية الثالثة لتأسيس البحرية الروسية.




ل ٢

الحرس السلطاني العماني

يعد الحرس السلطاني العماني احدى المنظومات العتيدة بقوات السلطان المسلحة حيث شمل التطوير والتحديث جميع قطاعاته ووحداته عدة وعتادا على نحو جعل منه قوة قتالية رفيعة المستوى تضم كافة الوحدات القتالية من مشاة ومدرعات ومدفعية مزودة بالنظم والمعدات الحديثة، فضلا عن الوحدات الادارية والفنية والتعليمية الاخرى للقيام بالمهام والمسؤوليات الموكلة اليه.

وبينما تقوم «كتيبة تدريب الحرس» بانجاز متطلبات التدريب الاساسي والدورات المتخصصة لمختلف مستويات الافراد، تقوم مدرسة الحرس التقنية باعداد الفنيين المتخصصين في الدراسات التقنية في المجالات المختلفة، كما يشرف الحرس السلطاني العماني على تدريب افراده على كافة النظم والمعدات ويجري التمارين التعبوية الدورية بالذخيرة الحية.

والى جانب الوحدات المشار اليها، يضم الحرس السلطاني العماني فريق الخوذات الحمراء ، والفرق الموسيقية وخيول اسطبلات الحرس، وفريق القفز الحر وهي تقدم عروضا رياضية وموسيقية ، وتشارك في سباقات للخيول العربية الاصيلة في مناسبات وطنية ودولية عديدة.

◄ عرض شيق لخيالة الحرس السلطاني العماني.

الخدمات الهندسية

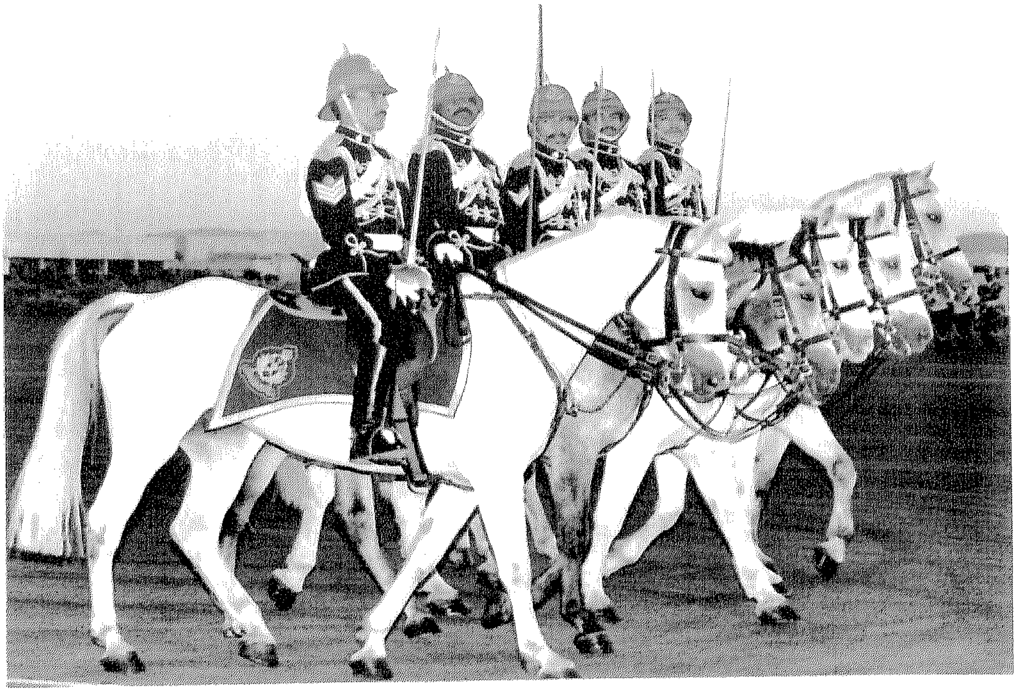
تقوم الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع بتقديم الاسناد الهندسي لقوات السلطان المسلحة، بما في ذلك شق الطرق في المناطق الجبلية الوعرة.

وبينما تقوم الهيئة الوطنية للمساحة بتوفير كافة المعلومات الجغرافية والطبوغرافية الخاصة بالاراضي العمانية بما في ذلك الخرائط المساحية المختلفة، تقوم الخدمات الاجتماعية العسكرية بتقديم الرعاية لافراد قوات السلطان المسلحة وتقديم التسهيلات المتنوعة للمتقاعدين، في حين يسهم التوجيه المعنوي في تغطية الجانب الثقافي والاعلامي في هذا المجال. ومن ثم اصبحت قوات السلطان المسلحة بما تضطلع به من مهام وطنية، وبما تقوم به من دور وتحظى به من رعاية سامية احد اهم مراكز الجذب للشباب الذين يتطلعون لنيل شرف الانضمام لقوات السلطان المسلحة والعمل في صفوفها.

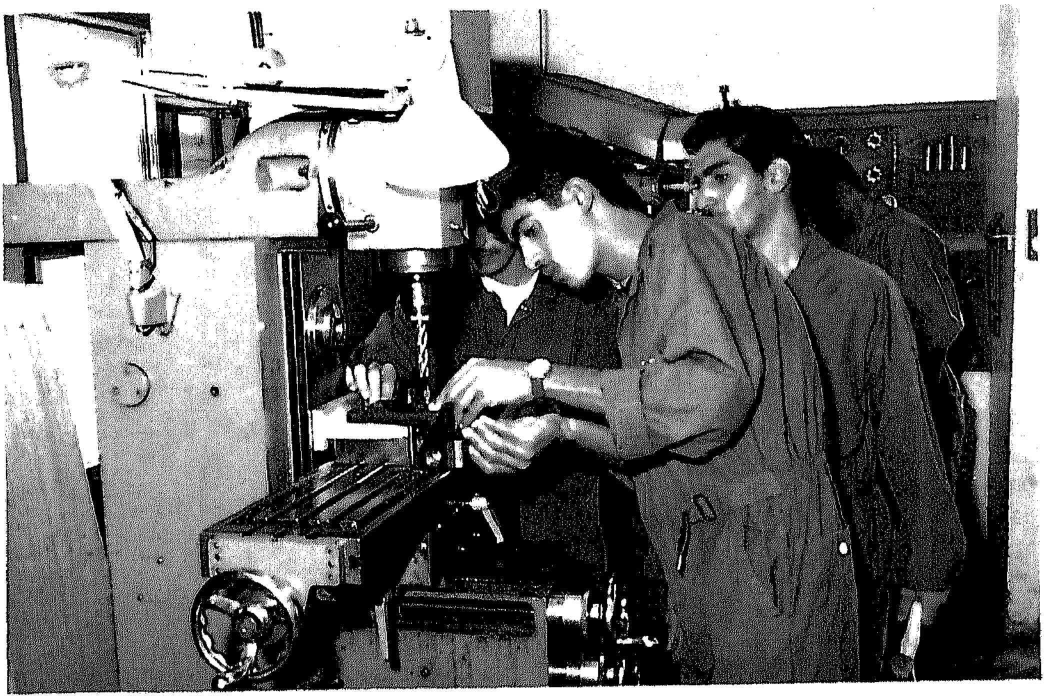
◄ تدريبات مستمرة وبالذخيرة الحية لقوات الحرس السلطاني العماني للحفاظ على اعلى درجات الكفاءة القتالية.

الفريق الوطني للرماية

احرز الفريق الوطني للرماية نتائج مشرفة ومراكز متقدمة في البطولات العربية والدولية التي شارك فيها على مستوى الفرق او على المستوى الفردي وكذلك في البطولات العسكرية التي يشارك فيها منتخب قوات السلطان المسلحة للرماية.







▲ طلاب المدرسة التقنية بالحرس السلطاني العماني يتدربون على العديد من المهارات التخصصية.

فقد احرز الرماة الميدالية الذهبية في عام ١٩٩٦ في البطولة العربية الثالثة بدولة الامارات العربية المتحدة على مستوى الفرق في رماية البندقية الحرة، والميدالية الفضية في رماية المسدس. كما شارك الفريق الوطني للرماية العام الماضي في عدد من البطولات الدولية وحقق بها نتائج مشرفة.

متحف قوات السلطان المسلحة:

يقدم متحف قوات السلطان المسلحة تسجيلا تاريخياً حياً بالوثائق والنماذج القديمة والحديثة للاسلحة لمختلف مراحل التاريخ العسكري العماني على مر العصور، وما تحقق من تطور ضخم وقفزة نوعية هائلة في مجال تطوير قوات السلطان المسلحة في ظل النهضة المباركة التي يقودها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠. ومن ثم فانه يمثل احد اهم المعالم التي يحرص على ارتيادها الكثيرين بمن فيهم كبار الزوار الذين يزورون السلطنة.



الامـــن

يمثل الامن والامـان غايـة ووسيلـة معا، ففـي الوقـت الذي يسعـى فيه المجتمـع الى تحقيق الامـن والاستقـرار والطمأنينـة لابنـائه، مستعينا في ذلـك بامكانـاته وما يتوفـر له من وسائل متطـورة، فانه يهيء بذلك في نفس الوقت لتحقيـق المزيد من الرخاء والتقـدم والتنميـة المتـواصلـة لهم اجتماعيـا واقتصاديا. ومن ثم يتكامل دور الدولة والمواطن في هذا المجال الى حد بعيد.

وفي اطار مفهوم حضـاري ورؤية شاملة لـلامن تقوم على تضافـر الجهود بين الدولة والمواطن اكد باني نهضة عمان الحديثـة اهتمام جلالته المباشر بتحقيق الامن والامان على ربوع عمان الطيبـة حيث قال «**تعلمون جميعا اننـا نحرص على امن واستقرار هـذا البلد، وسوف نحـرص على ذلك ان شـاء الله ، وفي نفس الـوقت سوف لن يصدر اي تعسف ازاء احد**».

كما اكد جـلالته كـذلك على جوهـر رؤية جلالتـه في هذا المجـال والمتمثل في «**ان مواهب الفرد وقدراته الابداعية والفكرية والعلمية والادبية لا تنطلق ولا تنمو ولا تزدهر الا في ظـل شعوره بالامن وبـاستقرار حياته وحيـاة اسرته وذويه ومواطنيـه.. لذلـك كان مـن اهم واجبات الـدولة قـديما وحديثـا كفالـة الامن وضمان الاستقرار.. ومـن ثم فـان على كل مـواطن ان يكـون حارسـا امينا على مكتسبات الوطن ومنجزاته**».

واستمرارا لهذه الفلسفـة وترسيخـا لها عنى النظـام الاساسي للـدولة بتعـزيز وتقنين جوانب هذه الـرؤيا عبر الباب الثالث «الحقوق والواجبـات العامة» منه وعلى نحو رفيع المستـوى. فعبر المواد من المادة «١٥» حتى المادة «٤٠» توفـرت للمواطن كل عنـاصر الامن والطمأنينـة وضمانات احترام حقوقه وحـرياته الاسـاسية وبه يمكنه من الاسهام الفعال في حركة البنـاء والتنمية مطمئنا على يومه وغده ومستقبل ابنائه، ومن ثم تعيش عمان ازهى عصورهـا واكثرها امنا واستقرارا ورخاء بفضل الرعاية التي يوليها جلالة السلطان المعظم لهذا المجال.

وفي هذا الاطار حظيت شرطـة عمان السلطانية التي تضطلع بدور بـالغ الاهمية والحيوية في اسبـاغ مظلة الامن والامان على ربوع الـوطن وحمايته، برعايـة جلالة السلطـان المعظم بشكـل دائم ومستمر وعلى نحـو يؤهلها امكـانية الاخـذ بأحـدث الاساليـب التكنولوجيـة واكثرها تطورا في قيـامها بمهامهـا من جهة، وفي اعـدادها للكوادر الوطنية على اعلى مستوى من الكفاءة والاداء من جهة ثانية.

وفي الوقت الذي تستوعب فيه شرطة عمان السلطانية اعدادا كبيرة من الشباب العماني من حملة المؤهلات الجامعية والدراسات العليا لتأهيلهم للعمل في التخصصات التي تحتاجها ، تم استخدام اجهزة الحاسب الآلي في مختلف القيادات والادارات العامة والوحدات والادارات التخصصية، بما في ذلك تسجيل وحفظ البصمات والسجلات الجرمية وتأشيرات الدخول والاقامة ورخص قيادة المركبات، والبطاقات الشخصية والجوازات والمعاملات الجمركية وغيرها، لتطوير العمل والارتفاع بكفاءته الفنية والادارية على نحو يضاهي ارقى المستويات وفي مختلف مناطق وولايات السلطنة.

جدير بالذكر ان الفتاة العمانية اثبتت كفاءتها وقدرتها على الا سهام في كثير من المجالات الشرطية، وفي ظل الاهتمام باحلال المواطن العماني محل العمالة الوافدة بلغت نسبة التعمين في شرطة عمان السلطانية اكثر من ٩٧٪ في مختلف الوظائف.

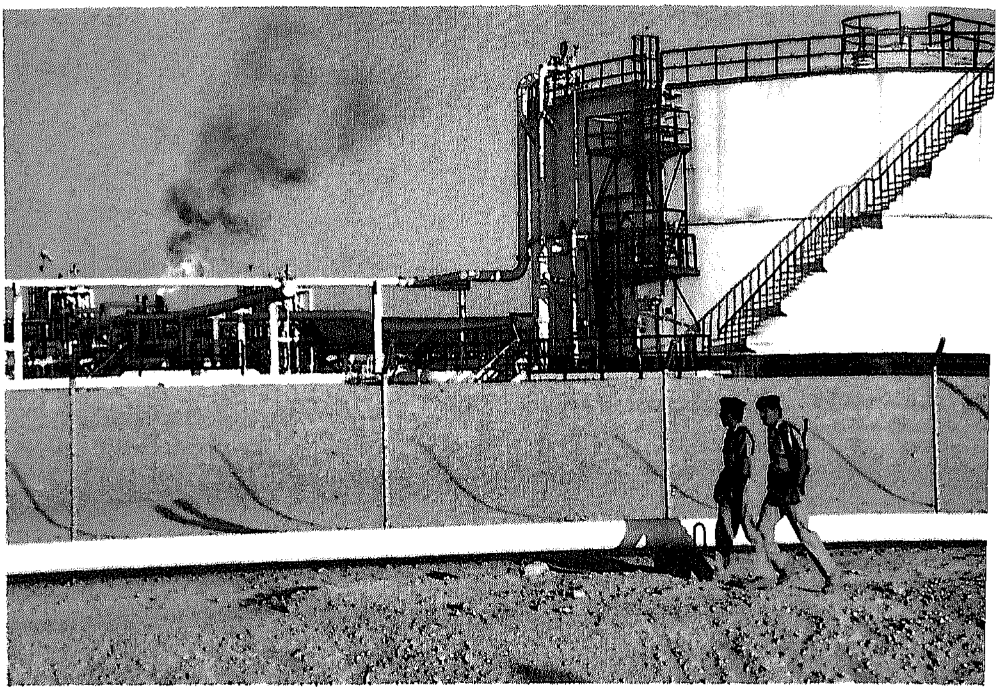
اكاديمية الشرطة :

في الوقت الذي يتم فيه ايفاد اعداد من الضباط الى المعاهد والكليات والاكاديميات ذات التخصصات الامنية في الدول الشقيقة والصديقة للتزود بخبرات اضافية في مجالات عملهم، تضطلع اكاديمية الشرطة في نزوى، التي افتتحها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم القائد الاعلى لشرطة عمان السلطانية عام ١٩٨٠، بمهمة تدريب واعداد وتأهيل رجال الشرطة، ضباطا وافرادا، وذلك من خلال اقسامها واداراتها المختلفة التي توفر امكانية التدريب العلمي والعملي ورفع كفاءة رجال الشرطة في مختلف مجالات تخصصاتهم وعلى ضوء احتياجات العمل.

جدير بالذكر انه الى جانب دراسة علوم شرطية متخصصة توجد باكاديمية الشرطة بنزوى عدة ادارات هي ادارات البحوث وتطوير المناهج، التدريب التخصصي، الشؤون الادارية والمالية، كلية الشرطة، تدريب الشرطة المستجدين، بالاضافة الى مجمع التطبيقات العملية في الاكاديمية والذي يجسد نموذجا لحي متكامل المرافق والخدمات بغرض التدريب في جو يحاكي الواقع تماما.

قيادات جغرافية وادارات متخصصة :

على مستوى البناء والهيكل التنظيمي ومن اجل تطوير وزيادة كفاءة العمل تم انشاء ثمانية قيادات جغرافية في مختلف محافظات ومناطق السلطنة هي قيادة شرطة محافظة مسقط، وقيادة شرطة محافظة ظفار، وقيادة شرطة محافظة مسندم وقيادة شرطة منطقة الباطنة، وقيادة شرطة منطقة الظاهرة وقيادة شرطة المنطقة الداخلية، وقيادة شرطة المنطقة الشرقية، وقيادة شرطة المنطقة الوسطى، بالاضافة الى مراكز



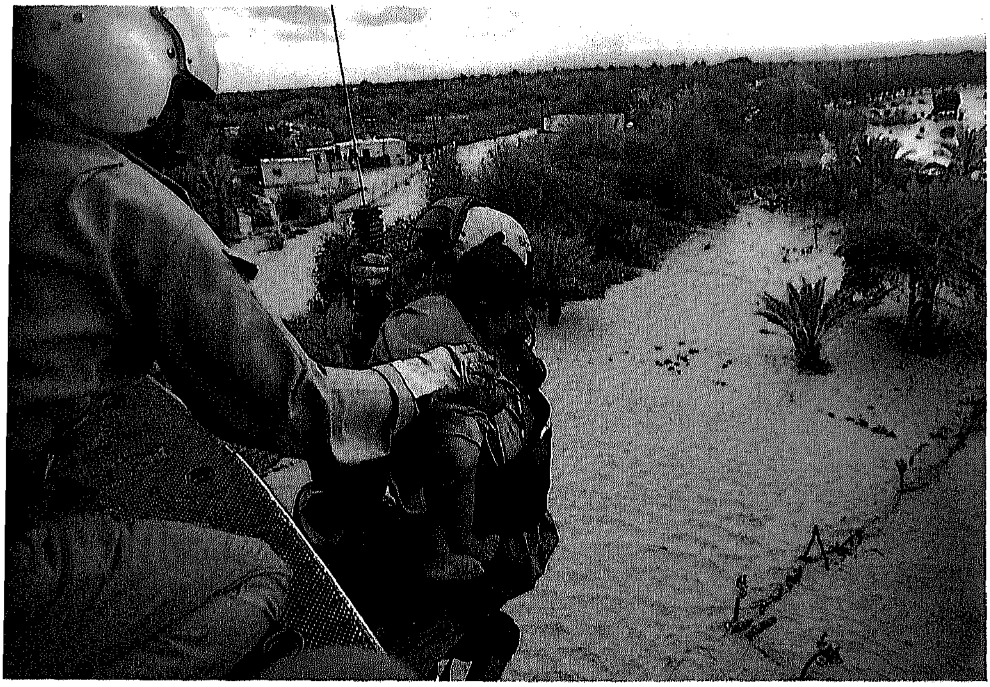
ومخافر الشرطة المتفرعة منها وتتولى جميعها في جهد متكامل توفير وتحقيق الامن والامان في كل ربوع الوطن وتحت كل الظروف.

جدير بالذكر ان شرطة عمان السلطانية تحرص على توطيد العلاقات والتعاون العميق والواسع بينها وبين الاجهزة المناظرة لها في دول مجلس التعاون والعديد من الدول العربية والاجنبية وذلك لتحقيق المزيد من الامن والاستقرار في المنطقة ومواجهة مختلف التحديات التي قد تتعرض لها. وفي هذا الاطار تشارك شرطة عمان السلطانية بنشاط في مختلف الاجتماعات والمؤتمرات والندوات الخليجية والعربية والدولية في المجالات الامنية، كما حظيت بتقدير متزايد من جانب الانتربول لما تحقق من انخفاض ملحوظ في معدل الجريمة على ارض السلطنة من ناحية وللتعاون مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) من ناحية ثانية.

وتضم شرطة عمان السلطانية مجموعة من الادارات العامة المتخصصة التي يقوم كل منها على قطاع او مجال معين وهذه الادارات هي:

الادارة العامة للموارد البشرية :

تتولى توفير احتياجات شرطة عمان السلطانية من القوى البشرية، من عسكريين



▲ شرطة عمان السلطانية لا تتوا في تقديم العون للمواطنين تحت كا الظروف (عملية ا طفل اثناء جريان ا الأودية).

ومدنيين ، وفقا لمعايير محددة كما تقوم بتنظيم كل ما يتعلق بشؤون خدمة العاملين بالجهاز وتوفير الرعاية الاجتماعية لهم ولاسرهم اثناء الخدمة وبعدها.

الادارة العامة للعمليات :

تقوم بتخطيط وادارة وتنفيذ نشاطات الشرطة المتعلقة بحفظ الامن والسلامه العامة ، سواء بشكل يومي او خلال المناسبات والاعياد الوطنية والدينية والمؤتمرات التي تستضيفها السلطنة، كما تقوم بوضع خطط الطوارىء لمواجهة الكوارث الطبيعية وغيرها وضمان توفر السلامة للمنشآت الصناعية والتجارية والعامة وتقدير احتياجات شرطة عمان السلطانية من الاجهزة والمعدات الامنية اللازمة لها.

الادارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية :

تتولى مهام جمع الاستدلالات والتحقيق في الجرائم ، وتضم عددا من الادارات والاقسام المتخصصة في مجالات عملها المختلفة وهي مزودة جميعها بالاجهزة المتطورة التي تمكنها من اداء عملها بفعالية تامة. ويتبع الادارة ، ادارات واقسام في

القيادات الجغرافية والوحدات التابعة لها.

الادارة العامة للجوازات والاقامة :

تتولى اصدار وتجديد جوازات السفر والبطاقات الشخصية وبطاقات الاقامة وتأشيرات الدخول وتصاريح السفر البرية وغيرها ، كما تنظر في طلبات التجنس وغيرها من الامور.

وتخفيفا للعبء عن المواطنين تم انشاء ادارات فرعية واقسام في كافة المحافظات والمناطق والموانىء والمطارات والمنافذ البرية.

جدير بالذكر انه سيصدر مع نهاية هذا العام جواز السفر العماني المقروء آليا والذي يمثل نقلة نوعية من ناحية التقنية الفنية والامنية.

الادارة العامة للجمارك :

تقوم عبر مقرها الرئيسي وفروعها في مختلف المنافذ الرسمية للبلاد بمراقبة ومتابعة وتنفيذ القرارات الخاصة بعمليات التصدير والاستيراد وانجاز المعاملات الجمركية ، وتطبيق القانون حماية للمجتمع وحرصا على سلامة الاقتصاد الوطني.

الادارة العامة للمرور :

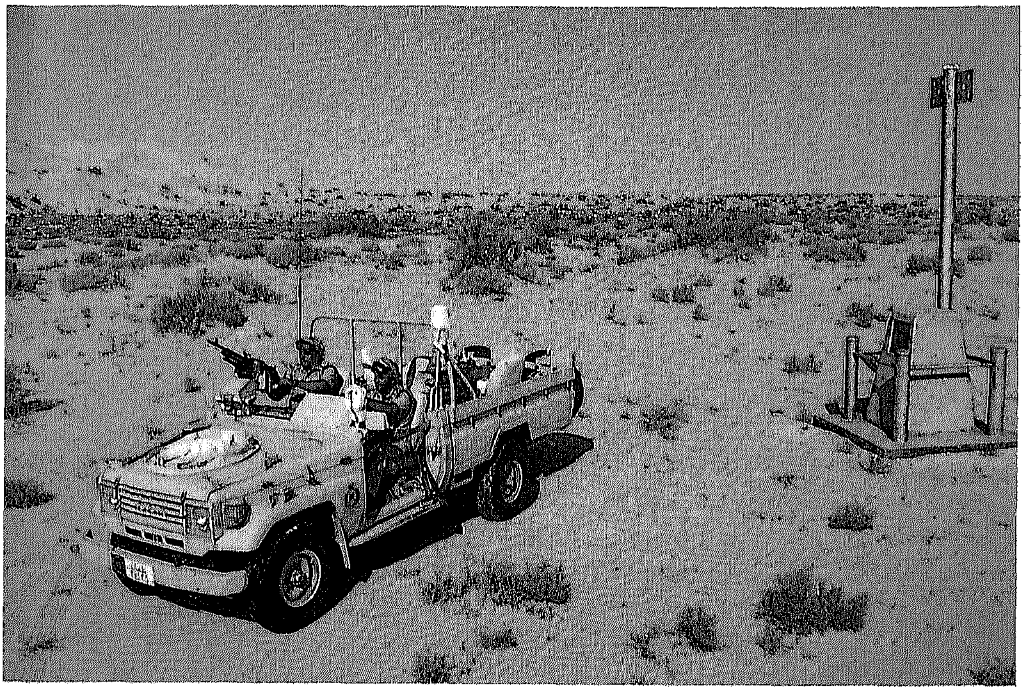
تتولى المهام ذات الصلة بالسير والمرور والسلامة المرورية. ويتم استخدام الحاسب الآلي لتسهيل اجراءات وسرعة انجاز المعاملات بدقة وكفاءة، خاصة بعد الزيادة المضطردة في اعداد السيارات والمركبات، وتقدم الادارة خدماتها في مختلف القيادات والوحدات الجغرافية عن طريق الادارات والاقسام التابعة لها.

الادارة العامة للدفاع المدني :

وتؤدي دورا بالغ الاهمية في مكافحة الحرائق والمحافظة على الارواح والممتلكات والتأكيد على اشتراطات الامن والسلامة في المباني والمنشآت واصدار تراخيص تخزين وتسويق المواد والمنتجات البترولية بالتنسيق مع الجهات المختصة. ويتبع الادارة فريق انقاذ مدرب تدريبا عاليا على عمليات الانقاذ وكذلك ادارات تابعة لها في قيادات ووحدات الشرطة.

الى جانب الادارات العامة المشار اليها توجد مجموعة من الادارات والوحدات التخصصية للقيام بمهام محددة في الحفاظ على امن البلاد ومن اهمها:

الا دارة العامة لامن المطارات : وتتولى مسؤولية الحفاظ على الامن في المطارات والمناطق المحيطة بها وحماية المنشآت وتأمين سلامة الطائرات والمسافرين.



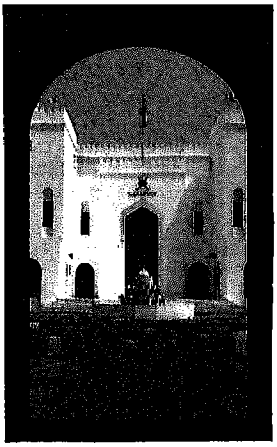
▲ شرطة عمان السلطانية العين الساهرة على تخوم الوطن ومنافذه الحدودية تقوم بواجبها على مدار الساعة لتوفير الأمن والأمان للمواطن أينما كان.

وحدة شرطة خفر السواحل : وتقوم بمراقبة وحماية وتأمين السواحل العمانية ومكافحة عمليات التهريب والتسلل واخطار التلوث البحري وتقديم العون للصيادين والسفن التي تتعرض للمخاطر في المياه الاقليمية العمانية، وقد الحق بها فريق متخصص للغوص والانقاذ البحري.

وحدة شرطة المهام الخاصة : وتضطلع بمهام ومسؤوليات في حراسة المنشآت الحيوية وحماية السفارات والبعثات الدبلوماسية والشخصيات الهامة وهي مزودة بمعدات وآليات متطورة لاداء عملها بصورة مشرفة.

وحدة شرطة الخيالة : وهي تقوم بالدوريات في المدن والقرى في المناطق الحدودية والاماكن التي لا تصل اليها وسائل النقل الحديثة. وتضم قسما للهجانة يقوم بأعمال الدورية الشرطية في المناطق الصحراوية الوعرة، وقسما لكلاب الشرطة وتشارك وحدة شرطة الخيالة في الاعمال الاستعراضية في المناسبات الوطنية.

جدير بالذكر ان شرطة عمان السلطانية تسعى الى تحقيق اعلى مستويات الكفاءة للخدمات الشرطية والتي تتجاوز المفهوم المتعارف عليه في المحافظة على الامن الى تقديم الخدمات الانسانية للمواطنين والمقيمين وحماية الامن الاقتصادي والامن السكاني على نحو يحقق التكامل في مهمتها ووظائفها.



السياسة الخارجية

بالرغم مما مرت به منطقة الخليج والمنطقة العربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة من تحديات، الا ان السياسة الخارجية العمانية التي حددها جلالة السلطان قابوس المعظم وترتكز في جوهرها على **«العمل على تدعيم اواصر الصداقة مع كافة دول العالم دون تمييز ، والسعي الى اقامة علاقات معها مبنية على اساس الاحترام المتبادل ضمن نطاق ميثاق الامم المتحدة» قد اتسمت بالاستمرارية والثبات، وبالقدرة كذلك على التعامل المرن والواضح مع مختلف التطورات عبر ايمانها العميق بالسلام «كمذهب» تؤمن به السلطنة وتسعى الى تحقيقه «دون تفريط او افراط».**

وبينما انطلقت الدبلوماسية العمانية، تنهي حالة العزلة السابقة، تستعيد الصلات وتبني اسس العلاقات ، وتعيد بناء الجسور مع مختلف الدول والشعوب، متحررة من المواقف المسبقة حيال هذه الدولة او تلك، ومسلحة في نفس الوقت برؤيتها وقناعاتها ورغبتها في بناء وتحقيق السلام والامن والرخاء لها ولمن حولها، جاء النظام الاساسي للدولة تأكيدا لهذه الاستمرارية «وتعزيزا للمكانة الدولية التي تحظى بها عمان ودورها في ارساء دعائم السلام والامن والعدالة والتعاون بين مختلف الدول والشعوب».

ومما له دلالة عميقة ان النظام الاساسي للدولة قد اكد في الفقرتين الاولى والثانية من المادة العاشرة منه التي تتحدث عن المبادىء الموجهة لسياسة الدولة على ما يلي:

- «المحافظة على الاستقلال والسيادة، وصون كيان الدولة، وامنها واستقرارها، والدفاع عنها ضد كل عدوان».
- «توثيق عرى التعاون وتأكيد اواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب على اساس من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية، وقواعد القانون الدولي المعترف به بصورة عامة وبما يؤدي الى اشاعة السلام والامن بين الدول والشعوب».

ومن خلال هذه الرؤية العميقة التي استوعبت الخبرة التاريخية الطويلة لعمان تجاوزت السلطنة في مواقفها وقراراتها دوما البعد اللحظي او التكتيكي للحدث وترفعت كذلك عن اساليب رد الفعل، مستشرفة دوما آفاق المستقبل وما ستؤول اليه الاوضاع في النهاية. وعبر مواقف واضحة وصريحة تمتعت دوما بالمصداقية حظيت السياسة العمانية بالتقدير والاحترام على كل المستويات وفي كل الظروف

وحافظت السلطنة على كلمتها المسموعة ودورها موضع الترحيب والتقدير من الجميع وهو ما كان له اثره الايجابي في كثير من المواقف كصوت للضمير العربي وكجسر اتصال لاعادة التواصل بين الاشقاء.

وككل الدول ذات الدور التاريخي والحضاري تقوم السياسة الخارجية العمانية على مجموعة كبيرة من المرتكزات والمؤثرات والعناصر التاريخية والجغرافية والحضارية والمبادىء، فضلا عن انها تعبر عن رؤية ونهج القيادة في ادارة وتوجيه العلاقات مع الدول الاخرى في ظروف محددة وحيال مختلف القضايا تحقيقا للمصلحة الوطنية. ومن اهم المرتكزات التي ترتكز عليها السياسة الخارجية العمانية ما يلي :

١ ـ خصوصية الموقع:

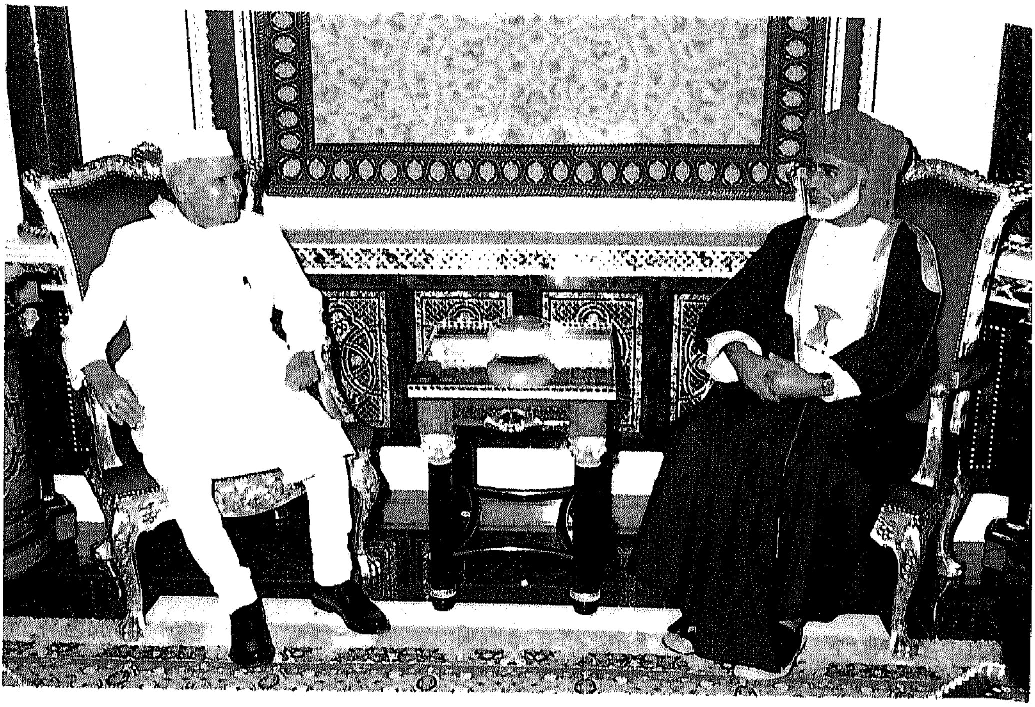
فالموقع الاستراتيجي للسلطنة باعتبارها بوابة الخليج من جهة الجنوب وتطل على مضيق هرمز الحيوي من ناحية، وعلى خطوط الملاحة الدولية في بحر العرب والمحيط الهندي من ناحية ثانية يؤثر بالضرورة على السياسة الخارجية العمانية وتحديد مساراتها وعلاقاتها الثنائية والاقليمية والدولية، سواء حيال الدول الشقيقة في الخليج او الدول الصديقة في حوض المحيط الهندي، او بالنسبة للاهتمام بدورها البحري في البحار المحيطة بها.. وعلى سبيل المثال «**كان المحيط الهندي دائما البوابة الرئيسية للعمانيين التي انطلقوا من خلالها الى البلدان التي تقع على شواطئه ثم الى ما ورائها من آفاق رحبة شاسعة، وها نحن اليوم نواصل حاضرنا المشرق بماضينا العريق**». وفقا لما ذكره جلالة السلطان المعظم في خطابه السامي في العيد الوطني السادس والعشرين المجيد.

٢ ـ الخبرة التاريخية :

تشكل الخبرة التاريخية العمانية المتنوعة والعديدة اطارا مرجعيا لسياسات السلطنة ازاء العديد من القضايا. وتجدر الاشارة الى ان تضحيات السلطنة للحفاظ على استقلالها والدفاع ضد كل اشكال العدوان ولحماية وحدتها الوطنية، وعلاقاتها كذلك مع العديد من القوى الدولية جعلتها تعمل دوما على مقاومة التدخل في الشؤون الداخلية للغير، والحفاظ على علاقات متوازنة مع مختلف القوى الدولية والاسهام بدور ايجابي في حماية الامن والاستقرار في المنطقة.

٣ ـ الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية :

ففي الوقت الذي استطاعت فيه عمان الحفاظ على هويتها العربية والاسلامية،



▲ حديث ودي بين جلالة السلطان المعظم وفخامة الرئيس الهندي السابق (شنكر ديال شارما) خلال زيارته للسلطنة.

وصياغة شخصيتها ضد اية مؤثرات خارجية، فانها من خلال اعتزازها بتراثها وحرصها عليه حققت التواصل في تلك الهوية، كما انها لعبت دورا حيويا في جعل تجارتها ونشاطها البحري الواسع سبيلا لنشر الاسلام في كثير من المناطق في شرق افريقيا وجنوب وشرق آسيا والى حيث وصلت السفن العمانية. مما دعم من اهمية التواصل بين العمانيين والشعوب الاخرى على امتداد العالم ويعكس ذلك نفسه في الدعم العماني القومي لمنظمة اليونيسكو ولجهود العديد من الهيئات الدولية على المستوى الدولي.

٤ ـ الحفاظ على الامن والسلم الاقليمي والدولي :

في ظل المرتكزات السابق الاشارة اليها ايقنت سلطنة عمان ان تحقيق الت والتطور ورخاء الشعوب لا يمكن ان يتم سوى في ظل مناخ من السلام والا والاستقرار خليجيا وعربيا ودوليا، ومن ثم كرست السلطنة جهودها وعلى اصبحت معه قوة مؤثرة على هذا الصعيد.

٥ ـ الواقعية في فهم التطورات والعلاقات الدولية :

اذ اتسمت الممارسة والمواقف العمانية بالواقعية والصراحة والوضوح في



التعامل مع مختلف القضايا والتطورات بعيدا عن الانفعال او رد الفعل او ازدواجية المواقف. ومن ثم ارتبطت السياسة العمانية بالحكمة والمصداقية وبعد النظر مما وسع دائرة العلاقات واكسب السلطنة ثقلا ملموسا خليجيا واقليميا ودوليا.

مبادىء واضحة

في ضوء المرتكزات المشار اليها تبلورت مجموعة من المبادىء والاهداف تقوم عليها السياسة الخارجية العمانية ومن اهمها ما يلي :

١ ــ انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية.

٢ ـ انتهاج سياسة عدم الانحياز واقامة علاقات ودية مع كافة الدول الصديقة.

٣ ـ احترام القوانين والاعراف الدولية ودعم دور المنظمات الاقليمية والدولية لخدمة السلام والامن والتعاون اقليميا ودوليا.

٤ ــ دعم وتعميق التعاون بين دول الخليج العربية والحرص على تحقيق واستتباب الامن في الخليج لصالح كل دوله وشعوبه.

٥ ـ تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف الى جانب القضايا التي تهم

العالم العربي وبذل الجهد لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

٦ـ دعم التعاون مع الدول الاسلامية ومناصرة قضاياها في المحافل الدولية.

٧ـ الوقوف الى جانب القضايا الدولية العادلة سواء في آسيا او افريقيا او غيرهما من القارات.

في اطار هذه المبادىء والمرتكزات، وبتوجيهات من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم انطلقت الدبلوماسية العمانية على كل المستويات تنسج خطوط العلاقات بعقلانية وهدوء، وتساهم بجهد ودور محمودين في دعم الحوار البناء بين الاشقاء والاصدقاء، وتوسع دوما من دوائر علاقاتها حتى بلغ عدد الدول التي تربطها بالسلطنة علاقات دبلوماسية ١٣١ دولة، كما تشارك السلطنة في عضوية ١٠٤ من المنظمات والهيئات الخليجية والعربية والدولية.

وبينما لعبت السلطنة دورا مهما في حل كثير من الخلافات بين الاشقاء والاصدقاء، واستؤنفت على ارض السلطنة حوارات عربية كانت قد انقطعت، فان عضوية السلطنة لمجلس الامن الدولي خلال الفترة من ١/١/١٩٩٤م حتى ٣١/١٢/١٩٩٥م ورئاستها للمجلس مرتين (في يوليو ٩٤ ونوفمبر ٩٥) لم يعبر فقط عن التقدير الدولي للسياسة والمواقف العمانية ، ولكنه اتاح لعمان ان تقوم بدور ايجابي بالنسبة لعدد من القضايا الدولية ومنها على سبيل المثال التمهيد لاتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة.

جدير بالذكر ان السلطنة اختيرت، هي وماليزيا ، كنائبين للرئيس عن المجموعة الآسيوية في اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء الامم المتحدة التي اقيمت في اكتوبر عام ١٩٩٥، كما انتخبت السلطنة لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للامومة والطفولة (اليونيسيف) للفترة من ١/١/٩٧ وحتى ٣١/١٢/١٩٩٩) وذلك للمرة الثالثة خلال الاثني عشر عاما الاخيرة. وبينما يعبر ذلك عن المكانة الرفيعة لجلالة السلطان المعظم على مختلف المستويات، فانه لم يكن مصادفة ان يتم اختيار السلطنة، كنائب لرئيس مجموعة الدول المطلة على المحيط الهندي التي اعلن عن انشائها رسميا في مارس ١٩٩٧.

دور مؤثر على المستوى الخليجي :

ادركت السلطنة بحكم موقعها وخبرتها التاريخية وبعد نظر جلالة السلطان المعظم طبيعة الوضع في الخليج وتقاطع المصالح فيه ليس فقط على المستوى الاقليمي ولكن على المستوى الدولي كذلك، ومن ثم سعت منذ وقت مبكر، وقبل انشاء مجلس التعاون وبعده، الى التوصل الى صيغ تحفظ الامن والاستقرار في الخليج وتبتعد به عن الاستقطاب الحاد بين الاطراف المعنية وعلى اساس ان الامن في الخليج



▲ جلالة السلطان المعظم يشارك في اجتماعات المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في (الدوحة) ضمن جهود جلالته المتواصلة لدعم مسيرة دول مجلس التعاون.

يقع في المقـام الاول على عاتق ابنـائه ومن ثم يتسع ليشمـل جهود كل الـدول المطلة عليه.

وبينما اكدت مختلف التطورات التي شهدتها منطقة الخليج مصداقية وبعد نظر الرؤية العمانية وحيوية المقترحات التي طـرحتها السلطنة، استضافت مسقط ثلاثة مؤتمرات للمجلس الاعلى لمجلس التعـاون لدول الخليج العربية هي القمـة السادسة ام ١٩٨٥، والقمة العـاشرة عام ١٩٨٩، والقمة السادسـة عشر عام ١٩٩٥. وكان ها اثرهـا القوي على مسيرة المجلـس نظرا لما تـم اقراره خـلالها من استراتيجيـات خطط وبرامج لدعم التعاون بين دول المجلس وتطـوير ادائه. وكان لرئاسة جلالة سلطان المعظـم لدورة المجلس في العام الماضي، اثـرها الملموس في دفـع التعاون بين ل الاعضاء وتجاوز كثير من الصعوبات التي تثور احيانا في طريقه وهو ما كان ضع اشادة من جانـب دول المجلس. وقد اكـد جلالته ـــ حفظه الله ـ في خطـابه سبة الاحتفـال بالعيد الوطني السادس والعشريـن المجيد في نوفمبر ١٩٩٦ «ان **ناء الثقـة بين دول المجلس وعدم السماح لاختلاف وجهـات النظر ـ الـذي قد يحدث من حين لآخر ـــ ان يحيد بها عن اهدافها الكبرى في الاستقـرار والتكامل الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، يعدان من اهـم العوامل في ترسيخ دعائم الامن والطمأنينة، وفي استمرار النمو والتطور في هذه الدول».**

أما على المستـوى الثنائي فقد قـدمت السلطنة نموذجـا يحتذى في علاقـاتها مع الدول الشقيقة اعضـاء المجلس ليس فقط مـن خلال التوصل الى استخـدام البطاقة الشخصية في تنقـل المواطنين بين السلطنة وكل من دولـة الامارات العربيـة المتحدة وقطر والكـويت عبر كـل المنافذ الحدوديـة، ولكن ايضـا لوجـود لجان عليا ولجان مشتركـة تبحث مجالات التعـاون الثنـائي في مختلـف المجالات، كما هـو الحال بين السلطنة والامارات وكذلك بين السلطنة وقطر.

جدير بالذكـر انه في اطار العلاقات المتميزة والوثيقة قـام جلالة السلطان المعظم بزيـارتين لدولة الامـارات خلال شهري مـايو وديسمبر ١٩٩٦، كما قام جـلالته ـ حفظـه الله ـــ بزيـارة للمملكـة العربيـة السعـودية في يـونيو ١٩٩٦م وكـان لهذه الـزيارات أثـرها الكبير سـواء على مستوى العـلاقات الثنـائية او بـالنسبة لمجلـس التعاون. حيـث شارك جـلالة السلطـان قابوس بـن سعيد المعظـم في قمة الـدوحة السابعة عشرة في ديسمبر ١٩٩٦.

وبينما شاركت السلطنة بنشاط في اجتماعات اللجنة الـرباعية التي شكلتها قمة الدوحـة لتنقية الاجواء بين البحريـن وقطر، فانها ساهمت في مختلـف الاجتماعات التي عقدت في اطار المجلس لتعزيز التعاون بين دوله وشعوبه.

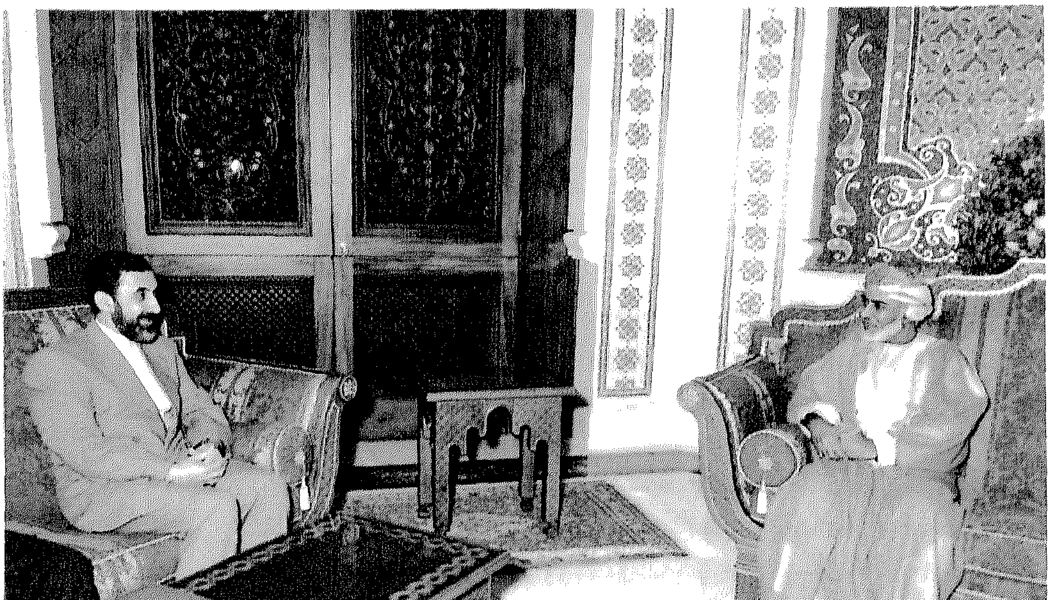
دور نشط على المستوى العربي:

تلعب السلطنة دورا نشطا على المستوى العربي، بحكم علاقاتها الطيبة والوثي مع مختلف الـدول العربية، سواء في العمـل لتنقية الاجواء العربيـة او دعم الجام العربية او تشجيع الحوار البناء بين الاشقاء لتجاوز خلافاتهم.

وفي هذا الاطار عقـدت بمسقط في يوليو ١٩٩٦ اجتماعـات وزراء خارجية دو اعلان دمشق التي اكدت على الثوابت العربية حيال عملية السلام، كما قام عبدالـ خدام نـائب الرئيس السوري بـزيارتين للسلطنة خـلال هذا العام في شهري ينـ ومايو ١٩٩٧ حيث نقل رسـائل من الرئيس السوري الى جلالة السلطان المعظم ، ك قام صـاحب السمو السيد فيصـل بن علي وزير التراث القـومي والثقافة وصـاحـ السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد امين عـام وزارة الخارجية بزيارة لدمشق في مارس ١٩٩٧م.

وعلى مستوى العلاقات العمانيـة ـ اليمنية ، فانها قدمت نمـوذجا يحتذى في حل مشكلات الحدود بين الاشقاء وتمكنت الدولتـان من تحويل مناطقهما الحدودية الى منـاطـق للتعـاون والتـواصـل وجسـور للخير بين الشعبين الشقيقين، كما سجـل التعاون العماني ـــ اليمني خطوات مضطـردة في كافة المجالات منـذ توقيع اتفـاقية ترسيم الحدود الدولية في عام ١٩٩٢.





وبينما قام الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني بزيارة لمسقط في مارس ١٩٩٧، عقدت اللجنة العمانية ــ اليمنية دورتها الثانية في مسقط في ابريل ١٩٩٧ حيث تم التوقيع على اتفاقية انشاء طريق «شحن/ الغيظة» بطول ٢٤٥ كيلومترا ليربط بين البلدين والتوقيع كذلك على اتفاقية في مجال النقل الجوي، كما قام محافظ المهرة اليمنية بزيارة لمحافظة ظفار في مايو ١٩٩٧.

على صعيد آخر قام جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بزيارتين لجمهورية مصر العربية في شهري يونيو ١٩٩٦و١٩٩٧، وكذلك زيارة للاردن في اكتوبر ١٩٩٦، في حين قام الملك حسين عاهل الاردن بزيارة السلطنة في مايو ١٩٩٧ وكان رئيس الوزراء الاردني قد زار مسقط في يناير ١٩٩٧.

وفيما يتصل بعملية السلام في الشرق الاوسط ، فان السلطنة استمرت على تأكيدها المبدئي للسلام ودعمها لتحقيق سلام دائم وعادل ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وفي هذا الاطار أيدت السلطنة اتفاقيات وخطوات السلام التي تم التوصل اليها بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ١٢/٩/٩٣، وبين الاردن واسرائيل في وادي عربة في ٢٦/١٠/٩٤.

وقد شاركت السلطنة في اجتماعات المحادثات متعددة الاطراف للسلام في الشرق الاوسط واستضافت في مسقط الاجتماع الخامس للجنة المياه في ابريل ١٩٩٤ والتي اقرت انشاء مركز اقليمي لبحوث تحلية المياه في العاصمة العمانية بدأ بالفعل في ممارسة نشاطه من اجل محاولة الحد من تكاليف عمليات تحلية المياه التي تعتمد عليها دول عدة بشكل متزايد.

جدير بالذكر انه في اطار دعم السلطنة لجهود السلام تم افتتاح مكتبين للتمثيل التجاري بين السلطنة واسرائيل في مايو واغسطس ١٩٩٦ تنفيذا لمذكرة التفاهم التجاري بين مسقط وتل ابيب في يناير ١٩٩٦. كما شاركت السلطنة بفاعلية في مؤتمرات القمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في كل من الدار البيضاء في عام ١٩٩٤ وفي عمان في عام ١٩٩٥ وفي القاهرة عام ١٩٩٦.

غير ان السلطنة، احتجاجا منها على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واصرار اسرائيل على سياستها الاستيطانية في القدس، اعلنت تجميد اتصالاتها مع اسرائيل، كما انتقدت اسرائيل بشدة خلال اجتماعات الدورة رقم ١٠٦ لمجلس جامعة الدول العربية في مارس ١٩٩٧.

تحرك ايجابي على المستوى الدولي :

على المستوى الدولي خطت السلطنة خطوات على جانب كبير من الاهمية ليس

◄ جلالة السلطان المعظم في لقاء أخوي مع دولة عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري خلال زيارته للسلطنة.

◄ جلالة السلطان المعظم يستقبل الدكتور ولاياتي وزير الخارجية الايراني (السابق).



▲ جلالة السلطان المعظم في حديث ودي مع الأمير فيليب دوق ادنبرة.

فقط لاستغلال موقعها الاستراتيجي وتحويل السلطنة الى مركز تجاري اقليمي متطور ، ولكن ايضا لاستثمار علاقات تاريخية ضاربة في اعماق التاريخ لتحقيق مصالحها الوطنية. وفي هذا الاطار يأتي التوجه العماني لتطوير العلاقات مع الدول المطلة على حوض المحيط الهندي والدول الآسيوية الاخرى، ليتوازى ، وليتكامل في الواقع مع النشاط العماني والعلاقات والالتزامات القوية للسلطنة في دوائر علاقاتها الاخرى خليجيا وعربيا. ومن ثم لا تقاطع ولا تنافس، ولا تحول ايضا، ولكن توافق بين التحركين وعلى نحو يعزز كل منهما الاخر.

من هذا المنظور لعبت السلطنة دورا حيويا في انشاء رابطة الدول المطلة على المحيد الهندي للتعاون الاقليمي التي تم الاعلان عنها في موريشيوس في مارس ١٩٩٧ واختيرت السلطنة نائبا للرئيس. جدير بالذكر ان جلالة السلطان قابوس المعظم اكد على انه «**في اطار النظرة الاستراتيجية للاقتصاد العماني ومرتكزاته الاساسية، وتجاوبا مع التطورات العالمية التي اثبتت اهمية المجموعات الاقتصادية الكبيرة، فان السلطنة قد شاركت بنشاط في وضع القواعد والترتيبات لتكوين تجمع اقتصادي للدول المطلة على المحيط الهندي يرمي الى توسيع التبادل التجاري والتكامل الاقتصادي وتنشيط حركة السياحة والاستثمارات .. وتشجيع التواصل بين الدول الاعضاء وذلك دون اخلال باية**

◀ جلالة السلطان المعظم يستقبل (وليم كوهين) وزير الدفاع الأمريكي.

◀ جلالة السلطان المعظم يستقبل معالي رئيس معهد العالم العربي في باريس كاميل كابانا مبعوث فخامة الرئيس الفرنسي.







▲ الاميرة آن تلتقي بالدارسين العمانيين في بريطانيا اثناء زيارتها للسلطنة.

التزامات او ترتيبات للتعاون الاقليمي».

وفي الوقت الذي تتطور فيه العلاقات بين السلطنة والدول الاخرى في تلك الرابطة، سعت السلطنة الى دفع وتنشيط علاقاتها على المستوى الثنائي مع عدد من تلك الدول وبخطوات كبيرة.

فقد قام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بزيارة للهند، وهي اول زيارة يقوم بها جلالته للهند، وذلك في ١/ ٤/١٩٩٧، وكان الرئيس الهندي قد زار السلطنة في اكتوبر ١٩٩٦. وتم خلال الزيارة التوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون الثنائي. من جانب آخر قام صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص لجلالة السلطان بزيارة سريلانكا في فبراير ١٩٩٧ والصين في يونيو ١٩٩٧، كما قام صاحب السمو السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بزيارة لكل من اليابان، وبروناي دار السلام في مارس ١٩٩٧. وبالنسبة للدول الافريقية فان السلطنة تسعى الى تطوير وتحسين علاقاتها بها بشكل مستمر، وبينما دعمت السلطنة طلب جمهورية القمر الاتحادية لدخول جامعة الدول العربية، فانها افتتحت مكتبا تجاريا لها في جوهانسبيرج بجنوب افريقيا. كما ترتبط السلطنة بعلاقات طيبة ووثيقة مع مختلف القوى الدولية بما فيها الصين وروسيا الاتحادية. وقد وقعت السلطنة اتفاقية لانشاء خط انابيب نفط

بحر قزوين مع كل من روسيا الاتحادية وكازاخستان.

جدير بالذكر ان السلطنة تسهم بنشاط في فعاليات واجتماعات مختلف الهيئات والمنظمات الدولية التي تشارك في عضويتها اقتناعا منها بأهمية الدور الذي تلعبه هذه المنظمات لدعم التعاون بين الدول. وبينما اودعت السلطنة وثائق تصديقها على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لدى الولايات المتحدة في ٢٤/١/٩٧ فانها تسعى للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ومع النشاط الملموس والواسع النطاق للدبلوماسية العمانية والذي يغطي مختلف مناطق العالم، يقوم المعهد الدبلوماسي العماني الذي انشيء عام ١٩٩١ بدور حيوي في اعداد وتدريب كوادر دبلوماسية وطنية قادرة على العمل الدبلوماسي النشط، ويقوم المعهد بعقد دورات تدريبية يتم اعدادها وفقا للهدف منها، ويسعى المعهد الى تطوير مناهجه ليتواكب مع التطورات المتسارعة في الحياة الدولية. وقد تم تخريج اكثر من خمسمائة من الخريجين حتى اغسطس من العام الماضي.

عضوية السلطنة في المنظمات الخليجية والعربية والاسلامية والدولية

المنظمات الخليجية	تاريخ الانضمام
- مجلس التعاون لدول الخليج العربية	٢٥/٥/١٩٨١م
- مجلس التعليم العالي	١/١٢/١٩٧٣م
- المركز العربي للبحوث التربوية	١/١٢/١٩٧٣م
- مجلس وزراء الصحة لدول الخليج	١٩٧٦م
- مكتب التربية العربي لدول الخليج	١/١٢/١٩٧٩م
- جامعة الخليج العربي	١٦/٨/١٩٨٠م
- جهاز تلفزيون الخليج	١٠/٤/١٩٨٠م
- مؤسسة الانتاج البرامجي المشتركة لدول الخليج العربي	٢٥/٣/١٩٨٢م
- وكالة أنباء الخليج	١٣/٦/١٩٨٢م
- المكتب الفني للاتصالات (مجلس التعاون لدول الخليج)	١٩٨٣م
- بنك الخليج الدولي	١/٢/١٩٨٦م
- منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية	٢٠/١٠/١٩٧٦م
- مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية	٦/٢/١٩٧٨م
- هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون	٩/١١/١٩٨٢م

المنظمات العربية

– الاتحاد البريدي العربي	١/٧/١٩٧١م
– منظمة المدن العربية	٢٤/٩/١٩٧١م
– جامعة الدول العربية	٢٩/٩/١٩٧١م
– اتحاد اذاعات الدول العربية	١٤/٦/١٩٧٢م
– منظمة العمل العربية	٩/٢/١٩٧٣م
– المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة	٢٦/٣/١٩٧٣م
– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	١٤/٦/١٩٧٣م
– مجلس الطيران المدني للدول العربية	١٥/١٠/١٩٧٣م
– المنظمة العربية للتنمية الزراعية	١٨/٢/١٩٧٤م
– المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس	٦/٧/١٩٧٤م
– الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا	١/٢/١٩٧٥م
– المنظمة العربية للتنمية الادارية	ابريل ١٩٧٥م
– الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي	٣٠/٤/١٩٧٥م
– المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة	٣٠/٤/١٩٧٥م
– الأكاديمية العربية للنقل البحري	٢٧/٨/١٩٧٥م
– مجلس وزراء الصحة العرب	٤/٥/١٩٧٥م
– المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)	١٠/٧/١٩٧٦م
– المكتب العربي للكشافة	١٩٧٦م
– المكتب العربي للمرشدات	١٩٧٦م
– صندوق النقد العربي	٥/٢/١٩٧٧م
– مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب	١/٤/١٩٧٨م
– المنظمة العربية للتنمية الصناعية	١٢/١/١٩٨٠م
– مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب	٢٦/٣/١٩٨٠م
– المعهد العربي للتخطيط	٧/١٢/١٩٨٠م
– مجلس وزراء الداخلية العرب	٢٣/٩/١٩٨٢م
– مجلس وزراء العدل العرب	٢٣/٩/١٩٨٢م
– مجلس وزراء الاسكان العرب	٢٣/٩/١٩٨٢م
– الاتحادالعربي للمواصلات السلكية واللاسلكية	٣٠/١١/١٩٨٣م
– المنظمة العربية للسياحة	٢٧/٨/١٩٨٤م
– مجلس وزراء النقل العرب	٢٨/٣/١٩٨٥م
– معهد العالم العربي في باريس	٣٠/١١/١٩٨٧م
– المؤسسة العربية لضمان الاستثمار	٥/٥/١٩٧٧م

المنظمات الاسلامية

– منظمة المؤتمر الاسلامي	٢٩/٢/١٩٧٢م
– وكالة الانباء الاسلامية الدولية	١٩٧٠م
– صندوق التضامن الاسلامي	١٩٧٤م
– البنك الاسلامي للتنمية	١٢/٨/١٩٧٤م
– منظمة اذاعات الدول الاسلامية	١٩٧٥م
– صندوق القدس	١٩٧٦م
– مركز البحوث للتاريخ والثقافة الاسلامية	١٩٧٦م
– مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية	١٩٧٧م
– المركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث	ابريل ١٩٧٨م
– اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي	١٩٧٨م
– المركز الاسلامي للتنمية والتجارة	١٩٧٩م
– المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو)	١٩٨٠م
– منظمة العواصم الاسلامية	١٩٨٢م
– مجمع الفقه الاسلامي	

المنظمات الدولية

– منظمة الامم المتحدة	٧/١٠/١٩٧١م
– منظمة الصحة العالمية	٢٨/٥/١٩٧١م
– منظمة الاغذية والزراعة	نوفمبر ١٩٧١م
– اتحاد البريد العالمي	١٧/٨/١٩٧١م
– صندوق النقد الدولي	٢٣/١٢/١٩٧١م
– البنك الدولي للانشاء والتعمير	٢٣/١٢/١٩٧١م
– منظمة ا لامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)	١٠/٢/١٩٧٢م
– الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية	٢٨/٢/١٩٧٢م
– المنظمة الدولية للطيران المدني	٢٣/١/١٩٧٣م
– المنظمة البحرية الدولية (أمو)	٣٠/١/١٩٧٤م
– المنظمة العالمية للارصاد الجوية	٢/٢/١٩٧٥م
– الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	١٩٨٣م

– منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية	يونيو ١٩٨٥م
– منظمة العمل الدولية	٣١/١/١٩٩٤م
– منظمة التجارة العالمية *	١٩٩٦م
– المنظمة العالمية للملكية الفكرية	١٩٩٦م
– حركة عدم الانحياز	٥/٩/١٩٧٣م
– منظمة البوليس الدولي (انتربول)	١٦/٩/١٩٧٢م
– الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمصادر الطبيعية	٤/٦/١٩٧٥م
– المنظمة الدولية للأقمار الصناعية (انتلسات)	٣/١/١٩٧٥م
– المنظمة البحرية الدولية للاتصالات (انمارسات)	٣٠/١٢/١٩٨٠م
– المنظمة الدولية للحماية المدنية	١٩٨٥م
– الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة	١٩٨٠م
– المكتب الحكومي الدولي لنظم المعلومات	٦/٩/١٩٨٦م
– المعهد الدولي للعلوم الادارية	١٩٨٥م
– المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية	١٩٧٧م
– المكتب العالمي للكشافة	١٩٧٩م
– الاتحاد العالمي للمكفوفين	١٩٨٠م
– هيئة الحيتان الدولية	١٩٨٠م
– الاتحاد الدولي لمكافة الدرن	١٩٨٥م
– المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية	١٩٨٩م
– المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس	١٩٨٩م
– اتحاد معاهد ومدارس الإدارة	١٩٨٦م
– الرابطة الدولية لسلطات المنائر	٢٥/٦/١٩٨٧م
– المنظمة الدولية الهيدروغرافية	٢٥/٦/١٩٨٧م
– المكتب العالمي للمرشدات	١٩٨٧م
– منظمة التأهيل الدولي لرعاية المعوقين	
– الاتحاد الدولي لهواة اللاسلكي	
– برنامج الغذاء العالمي	
– تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي	مارس ١٩٩٧م

المنظمات الاقليمية الأخرى

– مؤسسة الخليج العربي لدعم الانشطة الانمائية	
– الاتحاد الافريقي الآسيوي للتأمين	١٩٨١م

- اللجنة القانونية الاستشارية الآسيوية الافريقية ١٩٧٦م
- المنظمة الافريقية الآسيوية للانعاش الريفي ١٩٧٩م
- المنظمة الاقلمية لحماية البيئة البحرية

الدول التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع السلطنة

١ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
٢ - جمهورية الارجنتين
٣ - أستراليا
٤ - جمهورية النمسا الاتحادية
٥ - جمهورية بنجلاديش الشعبية
٦ - دولة البحرين
٧ - مملكة بلجيكا
٨ - جمهورية بوليفيا
٩ - جمهورية البرازيل الاتحادية
١٠ - سلطنة بروناي دارالسلام
١١ - بوركينا فاسو
١٢ - جمهورية بوروندي
١٣ - كنـــدا
١٤ - جمهورية تشاد
١٥ - جمهورية تشيلي
١٦ - جمهورية الصين ا لشعبية
١٧ - جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية
١٨ - جمهورية كولومبيا
١٩ - جمهورية قبرص
٢٠ - مملكة الدنمارك
٢١ - جمهورية جيبوتي
٢٢ - جمهورية مصر العربية
٢٣ - التشيك
٢٤ - كوت دي فوار
٢٥ - المجر
٢٦ - لاتفيا
٢٧ - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٨ – موزمبيق
٢٩ – سلوفاكيا
٣٠ – استونيا
٣١ – جمهورية فنلندا
٣٢ – جمهورية فرنسا
٣٣ – جمهورية المانيا الاتحادية
٣٤ – جمهورية غانا
٣٥ – الجمهورية اليونانية
٣٦ – جمهورية غينيا
٣٧ – الجمهورية الهندية
٣٨ – جمهورية اندونيسيا
٣٩ – الجمهورية الاسلامية الايرانية
٤٠ – جمهورية العراق
٤١ – جمهورية ايرلندا
٤٢ – جمهورية ايطاليا
٤٣ – الامبراطورية اليابانية
٤٤ – المكلة الأردنية الهاشمية
٤٥ – جمهورية كينيا
٤٦ – جمهورية كوريا
٤٧ – دولة الكويت
٤٨ – جمهورية لبنان
٤٩ – دوقية لوكسمبورج الكبرى
٥٠ – ماليزيا
٥١ – جمهورية المالديف
٥٢ – جمهورية مالي
٥٣ – جمهورية مالطا
٥٤ – جمهورية موريتانيا الاسلامية
٥٥ – موريشوس
٥٦ – الولايات المتحدة المكسيكية
٥٧ – المملكة المغربية
٥٨ – مملكة هولندا
٥٩ – مملكة النيبال

٦٠ – نيوزيلندا
٦١ – جمهورية النيجر
٦٢ – جمهورية نيجيريا الاتحادية
٦٣ – مملكة النرويج
٦٤– جمهورية باكستان الاسلامية
٦٥ – جمهورية الفلبين
٦٦ – جمهورية البرتغال
٦٧ – دولة قطر
٦٨ – جمهورية رومانيا
٦٩ – جمهورية رواندا
٧٠ – المملكة العربية السعودية
٧١ – جمهورية السنغال
٧٢ – جمهورية سيشل
٧٣ – جمهورية سيراليون
٧٤ – جمهورية سنغافورة
٧٥ – جمهورية الصومال الديمقراطية
٧٦ – مملكة اسبانيا
٧٧ – جمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية
٧٨ – جمهورية السودان
٧٩ – مملكة السويد
٨٠ – الاتحاد الكونفدرالي السويسري
٨١ – الجمهورية العربية السورية
٨٢ – جمهورية تنزانيا المتحدة
٨٣ – مملكة تايلند
٨٤ – الجمهورية التونسية
٨٥ – جمهورية تركيا
٨٦ – جمهورية أوغندا
٨٧ – دولة الامارات العربية المتحدة
٨٨ – المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا
٨٩ – الولايات المتحدة الامريكية
٩٠ – جمهورية الاورجواي
٩١ – جمهورية روسيا الاتحادية

٩٢ - جمهورية فنزويلا
٩٣ - الجمهورية اليمنية
٩٤ - جمهورية زائير
٩٥ - جمهورية زامبيا
٩٦ - جمهورية زمبابوي
٩٧ - جمهورية الجابون
٩٨ - جمهورية جامبيا
٩٩ - جمهورية بولندا
١٠٠ - جمهورية بلغاريا
١٠١ - سانت لوتشيا
١٠٢ - جمهورية الاكوادور
١٠٣ - جامايكا
١٠٤ - جمهورية ايسلندا
١٠٥ - جمهورية أوزبكستان
١٠٦ - جمهورية نيكاراجوا
١٠٧ - جمهورية جواتيمالا
١٠٨ - جمهورية بنما
١٠٩ - جمهورية كازاخستان
١١٠ - منغوليا
١١١ - جمهورية قرغيزستان
١١٢ - جمهورية تركمستان
١١٣ - جمهورية أوكرانيا
١١٤ - جمهورية فيتنام الاشتراكية
١١٥ - جمهورية غينيا بيساو
١١٦ - جمهورية مولدافيا
١١٧ - جمهورية أرمينيا
١١٨ - جمهورية أذربيجان
١١٩ - جمهورية روسيا البيضاء
١٢٠ - جمهورية ليتوانيا
١٢١ - جمهورية البانيا
١٢٢- جمهورية ارتيريا
١٢٣ - جمهورية بيرو

١٢٤ – جمهورية كوبا
١٢٥ – جمهورية اثيوبيا
١٢٦ – جمهورية سلوفينيا
١٢٧ – جمهورية مقدونيا
١٢٨ – جمهورية البوسنة والهرسك
١٢٩ جمهورية غيانا
١٣٠ – جمهورية جنوب افريقيا
١٣١ – جمهورية هندوراس

البعثات الدبلوماسية والقنصلية العمانية في الخارج

١ – سفارة سلطنة عمان في دولة الامارات العربية المتحدة
٢ – سفارة سلطنة عمان في المملكة العربية السعودية
٣ – سفارة سلطنة عمان في دولة الكويت
٤ – سفارة سلطنة عمان في دولة البحرين
٥ – سفارة سلطنة عمان في دولة قطر
٦ – سفارة سلطنة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية
٧ – سفارة سلطنة عمان في المملكة المغربية
٨ – سفارة سلطنة عمان في الجمهورية التونسية
٩ – سفارة سلطنة عمان في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
١٠ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية جيبوتي
١١ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية السودان
١٢ – سفارة سلطنة عمان في الجمهورية العربية السورية
١٣ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية العراق
١٤ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية مصر العربية
١٥ – سفارة سلطنة عمان في الجمهورية اليمنية
١٦ – سفارة سلطنة عمان في الجمهورية الاسلامية الايرانية
١٧ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية باكستان الاسلامية
١٨ – سفارة سلطنة عمان في ماليزيا
١٩ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية المانيا الاتحادية
٢٠ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية ايطاليا
٢١ – سفارة سلطنة عمان في سلطنة بروناي دار السلام
٢٢ – سفارة سلطنة عمان في ممكلة تايلند

٢٣ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية تركيا
٢٤ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية روسيا الاتحادية
٢٥ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية الصين الشعبية
٢٦ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية فرنسا
٢٧ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية كوريا
٢٨ – سفارة سلطنة عمان في المملكة المتحدة
٢٩ – سفارة سلطنة عمان في الجمهورية النمساوية
٣٠ – سفارة سلطنة عمان في جمهورية الهند
٣١ – سفارة سلطنة عمان في مملكة هولندا
٣٢ – سفارة سلطنة عمان في الولايات المتحدة الامريكية
٣٣ – سفارة سلطنة عمان في اليابان
٣٤ – وفد سلطنة عمان الدائم لدى هيئة الامم المتحدة في جنيف
٣٥ – وفد سلطنة عمان الدائم لدى هيئة ا لأمم المتحدة في نيويورك
٣٦ – وفد سلطنة عمان الدائم لدى منظمة اليونسكو في باريس
٣٧ – القنصلية العامة لسلطنة عمان في كراتشي
٣٨ – القنصلية العامة لسلطنة عمان في زنجبار
٣٩ – القنصلية العامة لسلطنة عمان في بومباي
٤٠ – القنصلية العامة لسلطنة عمان في عدن
٤١ – قنصلية سلطنة عمان في فرانكفورت
٤٢ – قنصلية سلطنة عمان في ساوباولو
٤٣ – قنصلية سلطنة عمان في اسطنبول
٤٤ – قنصلية سلطنة عمان في مانيلا
٤٥ – قنصلية سلطنة عمان في نيقوسيا
٤٦ – قنصلية سلطنة عمان في هونغ كونج
٤٧ – قنصلية سلطنة عمان في كاليفورنيا
٤٨ – قنصلية سلطنة عمان في لكسمبورج
٤٩ – قنصلية سلطنة عمان في موريشوس
٥٠ – قنصلية سلطنة عمان في ايرلندا
٥١ – مكتب تمثيل سلطنة عمان لدى السلطة الوطنية الفلسطينية ـ غزة ـ

المكاتب التجارية للسلطنة في الخارج

١ – مكتب سلطنة عمان التجاري في دبي
٢ – مكتب سلطنة عمان التجاري في تايوان

٣ – مكتب سلطنة عمان التجاري في جوهانسبرج
٤ – مكتب سلطنة عمان التجاري في تل آبيب

البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى السلطنة

١ – سفارة دولة الامارات العربية المتحدة
٢ – سفارة المملكة ا لعربية السعودية
٣ – سفارة دولة البحرين
٤ – سفارة دولة الكويت
٥ – سفارة دولة قطر
٦ – سفارة المملكة الأردنية الهاشمية
٧ – سفارة المملكة المغربية
٨ – سفارة جمهورية الصومال
٩ – سفارة جمهورية العراق
١٠ – سفارة جمهورية مصر العربية
١١ – سفارة الجمهورية التونسية
١٢ – سفارة الجمهورية اللبنانية
١٣ – سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
١٤ – سفارة الجمهورية اليمنية
١٥ – سفارة جمهورية السودان
١٦ – سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية
١٧ – سفارة جمهورية باكستان الاسلامية
١٨ – سفارة جمهورية بنجلاديش الشعبية
١٩ – سفارة جمهورية روسيا الاتحادية
٢٠ – سفارة جمهورية الصين الشعبية
٢١ – سفارة جمهورية ايطاليا
٢٢ – سفارة سلطنة بروناي دار السلام
٢٣ – سفارة جمهورية سريلانكا
٢٤ – سفارة مملكة تايلند
٢٥ – سفارة المملكة المتحدة
٢٦ – سفارة جمهورية الهند
٢٧ – سفارة جمهورية المانيا الاتحادية
٢٨ – سفارة الجمهورية التركية

٢٩ – سفارة مملكة هولندا
٣٠ – سفارة جمهورية كوريا
٣١ – سفارة اليابان
٣٢ – سفارة جمهورية فرنسا
٣٣ – سفارة الولايات المتحدة الامريكية
٣٤ – سفارة جمهورية النمسا الاتحادية
٣٥ – سفارة جمهورية الفلبين
٣٦ – قنصلية اسبانيا
٣٧ – قنصلية جمهورية البرتغال
٣٨ – قنصلية مملكة بلجيكا
٣٩ – قنصلية جمهورية تشيلي
٤٠ – قنصلية جمهورية تنزانيا المتحدة
٤١ – قنصلية مملكة الدنمارك
٤٢ – قنصلية سويسرا
٤٣ – قنصلية مملكة السويد
٤٤ – قنصلية جمهورية فنلندا
٤٥ – قنصلية جمهورية قبرص
٤٦ – قنصلية كندا
٤٧ – قنصلية جمهورية كولومبيا
٤٨ – قنصلية الولايات المتحدة المكسيكية
٤٩ – قنصلية جمهورية موزمبيق
٥٠ – القنصلية الملكية النرويجية العامة
٥١ – قنصلية نيوزيلندا
٥٢ – قنصلية ايرلندا

مكاتب الأمم المتحدة لدى السلطنة

١ – منظمة الصحة العالمية
٢ – منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونسيف»

المكاتب التجارية الأجنبية لدى السلطنة

١ – مكتب تايوان التجاري في مسقط
٢ – المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط



الاعلام

يمثل الاعلام العماني، بـادائه وتطوره وامتداده، وجهـا من الـوجوه المضيئـة لمسيرة الخير على ارض عمان الطاهرة التـي يقودها حضرة صاحـب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

فقـد ولـد الاعـلام العماني في كنـف النهضـة المباركة عام ١٩٧٠، حيث لم تكـن هناك اية وسائل اعلامية قبل ذلـك، واستطاع خلال سنوات معدودة ان يواكـب التطور الضـخم في البلاد وان يتحول الى صرح من صروح التنمية الوطنية التي تحقق التواصل الدائم والمستمـر بين المواطن ومحيطـه العربي والاقليمـي والـدولي، بعيدا عـن المبالغـة والتهويل وفي اطـار يتحرى الدقة والموضـوعية في التعريف بما يجري مـن جهود وطنية خلاقة في الداخل، وفي نقل مـا يدور من احداث وتطورات على امتداد العالم من حولنا.

وفي الـوقت الـذي يشكل فيـه الاعـلام العماني جسرا للتواصـل ويدا ممـدودة بالصداقة لمختلف الدول والشعوب الاخرى التي تبادل السلطنة نفس المواقف، وبما يحقق التفـاعل الحضـاري مع الآخريـن، فانـه يحرص على الخصوصيـة العمانية وتعميق السمات المميـزة للشخصية العمانية، ثقـافة وحضـارة وانتماء وبما يحقق تفهم المواطـن لابعاد الرؤيـا العمانية وتفاعلـه الايجابي معها ومشاركتـه في انجاز مقاصدها وسعيه للاستفادة من الفرص التي تتيحها.

جدير بـالذكر ان النظام الاساسي للـدولة اكد على ان «حريـة الرأي والتعبير عنه بالقـول والكتابـة وسائر وسـائل التعبير مكفولـة في حدود القـانون» وان «حـرية الصحافة والطبـاعة والنشر مكفولة وفقـا للشروط والاوضـاع التي يبينها القـانون ويحظـر ما يـؤدي الى الفتنـة او يمس بـأمـن الدولـة او يسيء الى كـرامة الانسـان وحقوقه».

وفي اطار تطـوير الاعلام العماني ورفد مسيرة عطـائه وتفاعله شـهد هـذا العام صدور المرسوم السلطـاني رقم ٩٧/٤٣ بانشاء مؤسسة عمان للصحـافة والانباء والنشر والاعلان، وكذلك المرسوم السلطاني رقم ٩٧/٥١ باعتماد الهيكل التنظيمي لوزارة الاعلام. وهو ما يحقق للاعـلام العماني المزيد من الانطلاق والفعالية في اداء دوره الذي يقوم به من خلال مجموعة مـن الهيئات والمؤسسات الاعلامية المتكاملة وهي

اذاعة سلطنة عمان

بدأت اذاعة سلطنة عمان ارسالها للمرة الاولى في ٣٠ يوليو ١٩٧٠، اي بعد اسبوع واحد من انطلاق مسيرة النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. ومع ان الارسال بدأ بمحطة اذاعية صغيرة في «بيت الفلج» بمسقط بقوة ١ كيلوواط، ومحطة اخرى في صلالة، الا ان صوت عمان يغطي الآن كل ربوع الوطن، ويصل قويا ومسموعا الى منطقة الخليج واجزاء كبيرة من الوطن العربي والعالم الخارجي وذلك نتيجة جهد متواصل وخطط متتابعة حيث تم بناء العديد من محطات التقوية في مختلف مناطق السلطنة، وزيادة طاقة الارسال من محطتي مسقط وصلالة وربطهما عبر الاقمار الصناعية منذ عام ١٩٧٩.

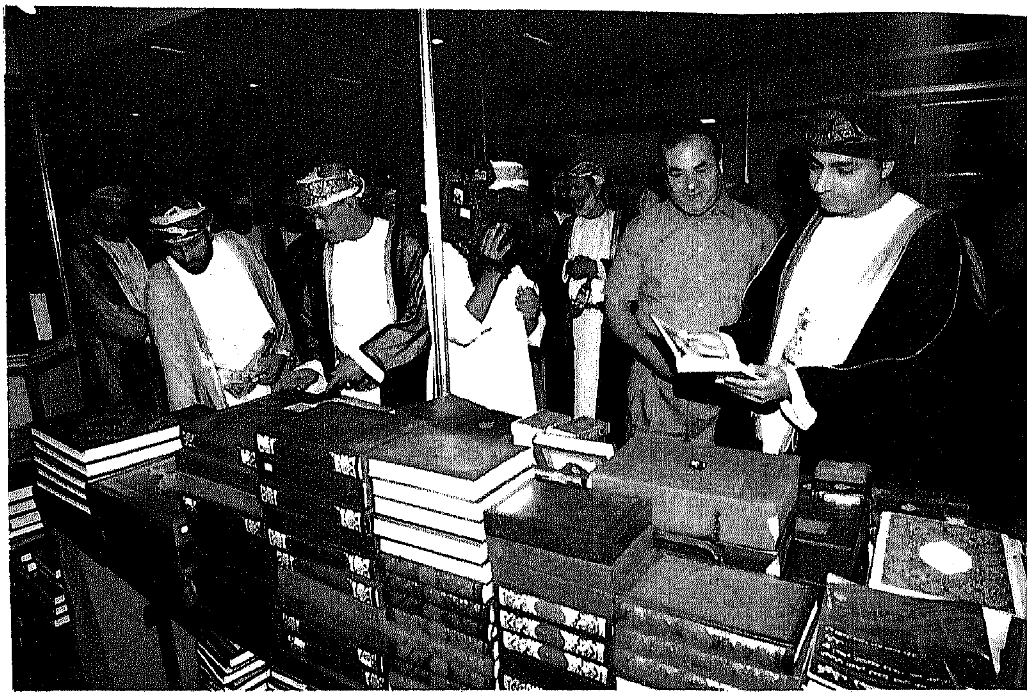
ونتيجة لجهود التطوير والتحديث، يوجد الآن اكثر من ٢١ استوديو اذاعي في مسقط وصلالة، وارتفعت ساعات البث من ٤ ساعات يوميا في كل من مسقط وصلالة عام ١٩٧٠ الى اكثر من ١٩,٥ ساعة يوميا باللغة العربية ونحو ١٥ ساعة يوميا باللغة الانجليزية عبر الموجات المتوسطة والقصيرة وال.اف.ام ويمتد الارسال عادة الى ٢٤ ساعة يوميا في المناسبات الوطنية والاحداث الهامة. ويبدأ الارسال في السادسة صباحا للبرنامج العربي ويمتد حتى ما بعد الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، في حين يبدأ ارسال البرنامج الاجنبي في السابعة صباحا وحتى العاشرة والنصف مساء.

وقد بلغ اجمالي عدد ساعات ارسال اذاعة سلطنة عمان خلال عام ١٩٩٦ نحو ٧٣٣٤ ساعة و١١ دقيقة شكلت البرامج المنتجة محليا نحو ٨٥٪ منها واشتملت على البرامج الاخبارية، والدينية، والتنموية والثقافية والرياضية، بالاضافة الى البرامج الترفيهية والمنوعات والدراما الاذاعية.

اما بالنسبة للبرنامج الاجنبي لاذاعة سلطنة عمان فان ساعات ارساله بلغت ٥٤٧٥ ساعة واشتمل بدوره على العديد من البر امج الاخبارية والتنموية والمنوعات والاسرة الى جانب الموسيقى الكلاسيكية والخفيفة. وعلى ذلك يكون اجمالي ساعات البث الاذاعي ـ عربية وانجليزية ـ خلال عام ١٩٩٦ هي ١٢٨٠٩ و١١ دقيقة.

وتجدر الاشارة الى ان لاذاعة سلطنة عمان شبكة من المراسلين في داخل السلطنة ـ ٣٢ مراسلا في مختلف المناطق ـ وخارجها حيث يوجد اكثر من ١٦ مراسلا في ابرز العواصم والمدن العربية والاجنبية حيث تقدم الاذاعة ثلاث فترات اخبارية يومية تتضمن تقارير اخبارية من مواقع الاحداث لمتابعة مختلف التطورات محليا وعربيا ودوليا.

ومن ابرز البرامج التي تقدمها الاذاعة برامج «صباح الخير يا بلادي» و«قائد ومسيرة» و«عمان موعد مع الغد» و«وعد وانجاز» وغيرها.



▲ صاحب السمو السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء اثناء افتتاح (معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب).

تلفزيون سلطنة عمان

بدأ الارسال التلفزيوني من مسقط في نوفمبر ١٩٧٤ ومن صلالة في نوفمبر ١٩٧٥. وبينما تم ربط المحطتين في عام ١٩٧٩ عبر الاقمار الصناعية لتعملان ضمن قناة واحدة، انشأت وزارة الاعلام ١١٧ من محطات التقوية الرئيسية والفرعية للتغلب على الطبيعة الجبلية الصعبة في السلطنة والوصول بالارسال التلفزيوني الى مختلف المناطق المأهولة والنائية في البلاد. فالى جانب ٢٨ محطة تقوية رئيسية منتشرة في كل مناطق عمان من مسندم في اقصى الشمال، حتى صرفيت في اقصى الجنوب، يوجد ٨٩ محطة تقوية فرعية ـ اعادة بث ـ وتستخدم هذه المحطات الاقمار الصناعية وتعتمد ٦٠ محطة منها على الطاقة الشمسية.

يبدأ الارسال التلفزيوني عادة في الثامنة صباحا ويستمر الى ما بعد منتصف الليل بمعدل ١٧ ساعة يوميا في المتوسط. وخلال العام الماضي ١٩٩٦ بلغ اجمالي ساعات الارسال التلفزيوني ٥٦٧٣ ساعة منها اكثر من ٦٠٪ من الانتاج المحلي. وقد اشتملت برامج التلفزيون على العديد من البرامج التنموية والثقافية والاخبارية والشبابية وبرامج المرأة والطفل والبرامج الدينية والتعليمية وبلغت نسبة الخدمات الاعلامية ٢٪ من اجمالي البرامج التلفزيونية. ومن ابرز البرامج «قهوة الصباح» و«امسيات» و«لقاء الخميس» وبرامج عدة اخرى جماهيرية وعلى الهواء مباشرة.

جدير بالذكر ان تلفزيون سلطنة عمان قام بانتاج العديد من الافلام الوثائقية من ابرزها «عمان ٩٦» الذي تم انتاجه بعدة لغات لتجسيد حركة التنمية والبناء على امتداد سنوات النهضة المباركة، بالاضافة الى «مسيرة الخير» كدراما وثائقية و٨ افلام وثائقية حول مناطق السلطنة المختلفة وما حققته من تطور في مختلف المجالات. كما تم انتاج مسلسل «عمان في التاريخ» من ١٥ حلقة، مدة كل حلقة ٥٥ دقيقة لتجسيد مراحل التاريخ العماني والقاء الضوء على الاسهام الحضاري لعمان عبر التاريخ.

وقد حصلت افلام وبرامج ومسلسلات تلفزيونية عمانية عديدة انتجها التلفزيون العماني على جوائز وشهادات تقديرية في المسابقات العربية والدولية منها على سبيل المثال فيلم «السندباد» والافلام الوثائقية «بيئتنا الجميلة» و«الافلاج شرايين الحياة» وبرنامج «مدينة الاطفال» و«لغتنا الجميلة» وتمثيلية «المناطحة». كما حصل التلفزيون العماني خلال مهرجان الخليج الخامس للانتاج التلفزيوني الذي اقيم في البحرين في مارس ١٩٩٧ على الجوائز الاولى في مسابقة المنوعات عن فيلم «انغام تراثية» وفي مسابقة البرامج التسيجلية والوثائقية عن فيلم «العسل» . كما حاز المسلسل الدرامي «عمان في التاريخ» وبرنامج «في رحاب القرآن الكريم» على شهادات تقديرية عن الدراما والبرامج الدينية.

◀ طلبة المدارس اثناء زيارتهم لاستوديوهات التلفزيون للاطلاع على احدث ما يستخد من اجهزة بتلفزيون السلطنة.

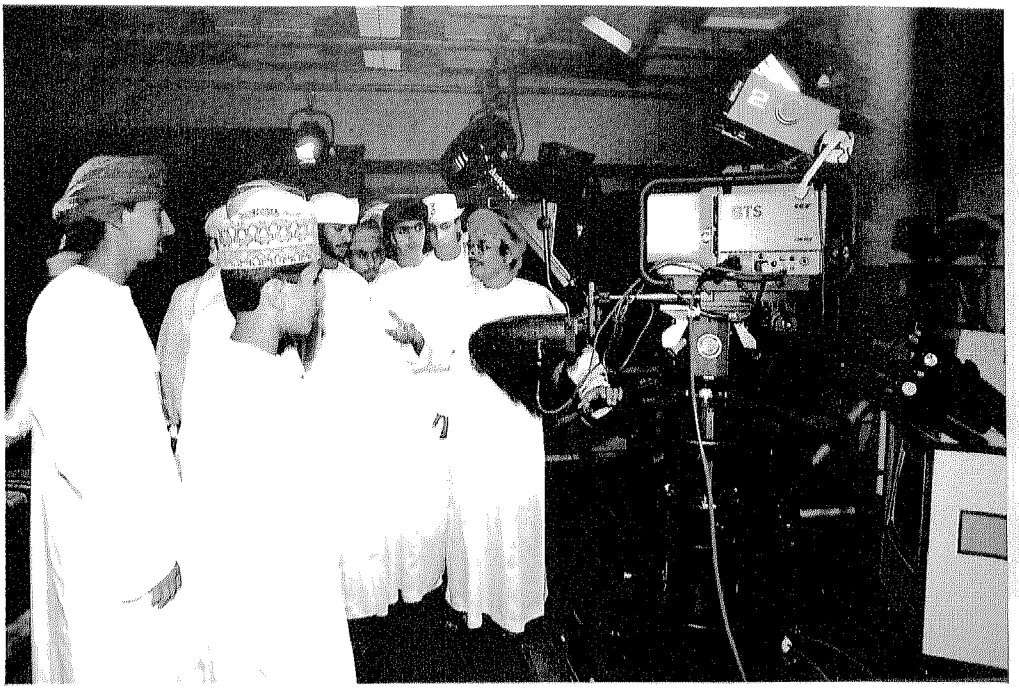
ومن ثم اسفرت دراستان ميدانيتان اجريتا عام ١٩٩٥ عن ان التلفزيون العماني يجتذب ٩٢٪ من المشاهدين العمانيين والمقيمين في السلطنة وفقا لدراسة «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية» ـ بارك ـ وبنسبة ٨٥٪ من العينة محل الدراسة وفقا لنتائج دراسة «شركة الشرق الاوسط للابحاث والتسويق» ـ ميمرب ـ وخلال عام ١٩٩٦ اسفر بحث ميداني لاحد الباحثين العمانيين عن ان ٨٨٪ من العينة يشاهدون التلفزيون العماني.

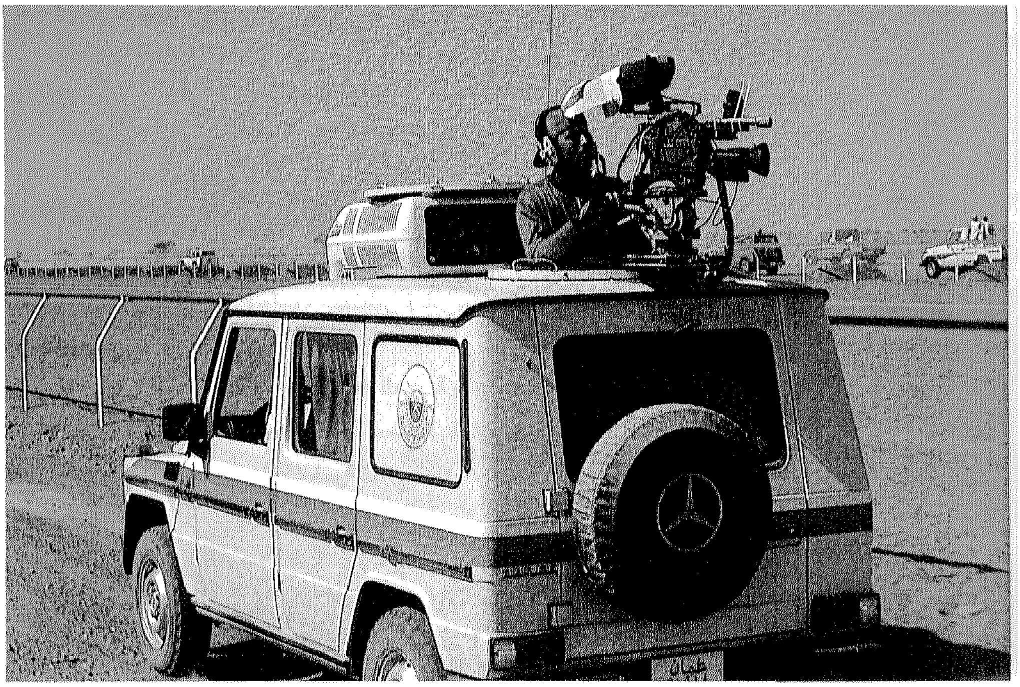
وتعنى وزارة الاعلام بتطوير اداء وكفاءة الكوادر الاعلامية والفنية سواء في الاذاعة او التلفزيون من خلال عمليات التدريب والدورات الداخلية والخارجية مع تحديث الاجهزة بشكل متواصل وتتراوح نسبة التعمين ما بين ٩٠٪ و١٠٠٪ في جميع الاجهزة الاعلامية.

◀ (وحدة التصو الخارجي للتلفزيون العماني) واستعداد دائم للانتقال لمواقع الأحداث لتغطية منجزات التنمية في ك مناطق وولايات السلطنة.

الاعلام الخارجي

في الوقت الذي تحرص فيه وزارة الاعلام على تحقيق التواصل مع اجهزة ووسائل الاعلام في العديد من الدول الاخرى، فان المكاتب الاعلامية والممثلين الاعلاميين في اكثر من ٢٠ دولة على امتداد العالم تلعب دورا حيويا للتعريف بالنهضة الشاملة التي حققتها السلطنة في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة


BTS



السلطان قابوس بن سعيد المعظم والتعريف كذلك بالاسهام الحضاري لعمان على امتداد مراحل التاريخ المختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان الندوات والمعارض الثقافية التي تنظمها او تشارك فيها وزارة الاعلام في العديد من العواصم الهامة مثل واشنطن وباريس ولندن وغيرها وكذلك التي يتم تنظيمها داخل السلطنة، ومنها على سبيل المثال ندوة «عمان والعلاقات الامريكية ـ العمانية» في واشنطن، وندوة «طريق التنمية العمانية» في باريس، وندوة «عمان في التاريخ» بجامعة السلطان قابوس، بالاضافة الى المعرض الدولي الثالث للكتاب بمسقط، والمعارض المتبادلة مع الدول الاخرى توفر جميعها نوافذ وجسور للتواصل مع المحيطين الاقليمي والدولي.

ومن ثم لم تكن مصادفة ان تنشر اكثر من ٢٣٠ صحيفة ومجلة ودورية متخصصة عربية واجنبية، وفي مختلف مناطق العالم موادا اخبارية وتحقيقات ودراسات علمية واحاديث صحفية خلال العام الماضي ١٩٩٦ وعلى نحو يغطي مختلف التطورات وجوانب النهضة التي تعيشها البلاد بالاضافة الى ما يتصل بدور السلطنة ورؤيتها واسهامها في مختلف القضايا الخليجية والعربية والدولية لتحقيق المزيد من الاستقرار والرخاء والطمأنينة لشعوب المنطقة.

الكتب والمطبوعات

وامتدادا للدور الاعلامي لوزارة الاعلام تقوم الوزارة باصدار العديد من الكتب والمطبوعات والبحوث والدراسات المتميزة لتقديم صورة متكاملة لما يجري في السلطنة وللتعريف بالسلطنة ودورها التاريخي واسهامها الحضاري المتواصل. ولعل من ابرز هذه الكتب والدراسات ما يلي:

ـ كتاب «عمان في التاريخ» باللغتين العربية والانجليزية والذي يعد ثمرة جهود علمية لاكثر من ثمانين من العلماء والباحثين العرب والاجانب الذين شاركوا في ندوة «عمان في التاريخ» بجامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٤ وهو يغطي مختلف مراحل التاريخ العماني.

ـ كتاب «النطق السامي» باللغتين العربية والانجليزية كذلك والذي يتضمن خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على امتداد السنوات الخمس والعشرين الماضية التي تمثل المرحلة الاولى من مراحل التنمية الوطنية.

ـ كتاب «جذور الوفاء والولاء : رسالة حب لسلامة القائد» والذي يوضح الجذور العميقة لعلاقة الحب والولاء ذات الطبيعة الخاصة بين جلالة القائد المفدى وابنائه على امتداد هذه الارض الطيبة.



الكادر الاعلامي
ني وأداء نشط
ء في مختلف
ة الاعلام.

ـــ مجلــد «مسيرة الخير» الــذي يتنــاول في عشرة اجـــزاء بـاللغتين العـــربيـة والانجليزيـة الجوانب المختلفة لمسيرة النهضة المبـاركة في مـختلف مناطـق وولايات السلطنة وما تحقق في كل منها على مختلف المستويات.

ـــ كتاب «عمان ٩٦» والـذي يقدم بـاللغات العـربيـة والانجليزيـة والفرنسيـة والالمانية والايطالية واليـابانية، ملامح وسمات وابعاد التقدم الشـامل الذي حققته مسيرة النهضة المباركة وآفاق المرحلة القادمة مـن التنمية الوطنية التي تستعد فيها عمان للدخول الى القرن القادم.

ـ كما اصدرت وزارة الاعلام كتاب «تراث عمان» بـاللغتين العربية والانجليزية وهو يتناول التاريخ القديم والعصر الاسـلامي، وعمان الحديثة، والتاريخ الطبيعي والعادات والتقاليد العمانية الاصيلة.

وكالة الانباء والصحافة العمانية

خـلال السنوات الاحـدى عشرة الماضية، ومنـذ انشـاء وكالـة الانباء العمانيـة بموجـب المرسوم السلطاني رقم ٣٩/٨٦ الـذي حدد دور وكالة الانبـاء ومـهمتها، تمكنت وكالة الانبـاء العمانية عبر تطوير ادائها المهني وكفاءة كـوادرها البشرية من القيام بدورها كـواسطة العقد في منظومة الاعلام العماني، اذ غطـت مختلف جوانب

النشاط التنموي، السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في البلاد، ومتابعة مختلف التطورات والمتغيرات المتسارعة خليجيا وعربيا ودوليا وذلك عبر شبكة مراسليها في الداخل وفي العديد من عواصم العالم.

كما استطاعت ليس فقط تحديث الاداء المهني لها باستخدام احدث الوسائل التكنولوجية عبر شبكة كمبيوتر متطورة في عمليات الارسال والاستقبال والتحرير وتخزين الاخبار والتحليلات، معتمدة على الكادر الوطني، ولكنها دخلت كذلك في علاقات تعاون وثيقة مع العديد من الوكالات العربية والاجنبية لدعم خدماتها والوصول بها الى اوسع نطاق خارجي ممكن.

ومن اجل تطوير الاداء ودعم الجهد الاعلامي صدر المرسوم السلطاني رقم ٤٣ / ٩٧ بانشاء مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان، وهي مؤسسة لها شخصيتها الاعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري وتضم في اطارها كلا من وكالة الانباء العمانية ودار جريدة عمان والشركة العمانية للاعلان والعلاقات العامة.

جدير بالذكر ان الصحافة العمانية التي لم يكن لها وجود قبل عام ١٩٧٠ تحقق تطورا ملحوظا ومتواصلا نوعيا وكميا، حيث يوجد الآن في السلطنة ٣٠ صحيفة ومجلة منها ٥ صحف يومية و ٤ مجلات اسبوعية و ٣ مجلات شهرية، بالاضافة الى عدد من المجلات المتخصصة اقتصاديا وعسكريا وغيرها. وتتنافس فيما بينها لتقديم الافضل لقرائها ولتواكب التطور المستمر في العمل الصحفي.

فبالنسبة للصحف اليومية هناك صحف «عمان» و«الوطن» ـ التي ادخلت عملية تطوير كبيرة لها منذ منتصف العام الحالي ـ و«الشبيبة» وهي تصدر باللغة العربية، بالاضافة الى صحيفتي «عمان اوبزيرفر» و«تايمز اوف عمان» اللتين تصدران باللغة الانجليزية.

والى جانب ٤ مجلات اسبوعية هي مجلات «الاسرة» و«الاضواء» و«النهضة» و«العقيدة» هناك «الجريدة الرسمية» وهي نصف شهرية، بالاضافة الى أربع مجلات شهرية هي «العمانية» وهي مجلة نسائية و«جند عمان» وهي مجلة عسكرية، و«التجاري» وهي مجلة اقتصادية، و«السراج» وهي مجلة ادبية. في حين تصدر مجلة «الغرفة» ـ التي تصدرها غرفة تجارة وصناعة عمان ـ وكذلك مجلة «المركزي» التي يصدرها البنك المركزي العماني كل شهرين.

اما مجلات «الرسيل» و«اخبار شركتنا» ـ التي تصدرها شركة تنمية نفط عمان ـ و«البحرية اليوم» فانها تصدر كل ثلاثة أشهر. وتصدر مجلات «الاداري» و«الشرطة» كل اربعة أشهر. كما تصدر مجلتا «نسور عمان» و«الحرس» وهما ذات

طابع عسكري مرتين في العام. فضلا عن عدد آخر من المجلات مثل «رسالة المسجد» وهي مجلة دينية، ومجلتي «البلديات الاقليمية والبيئة» و«مسقط» وهما تعنيان بشؤون البلديات والبيئة بوجه عام وبلدية مسقط بوجه خاص، بالاضافة الى مجلة «الكشفية» التي تهتم بالنشاط الكشفي.

اما بالنسبة لمجلة «نزوى» فانها مجلة فصلية ادبية ثقافية متخصصة، وتعد منذ صدورها قبل اقل من ثلاث سنوات اضافة ملموسة للساحة الثقافية العمانية والعربية كذلك، خاصة وانها تمكنت من ان تجد طريقها الى قطاع عريض من المثقفين داخل وخارج السلطنة.

نادي الصحافة

يعد نادي الصحافة في مسقط ملتقى اعلاميا حيويا بالنسبة للعاملين في مجال الصحافة والاعلام خاصة وانه يضم العديد من المرافق الخدمية. كما تقام به العديد من الانشطة والفعاليات الاعلامية والثقافية والادبية من ندوات، ومحاضرات، ومؤتمرات صحفية ومعارض، بالاضافة الى دورات التدريب والعروض السينمائية وغيرها.

مركز عمان للموسيقى التقليدية

يمثل مركز عمان للموسيقى التقليدية منذ انشائه في عام ١٩٨٤ ذاكرة الفنون العمانية ، اذ انه يقوم بالعمل على احياء موروث عمان الموسيقي التقليدي من خلال جمع وتوثيق انماط الموسيقى التقليدية وفنون الاداء الحركي، من غناء وفلكلور وكل ما يدخل في مجال الموروثات الشعبية عموما، وبالتالي توثيق وارشفة المواد الفنية المختلفة التي تم الجمع والتسجيل عليها من اشرطة فيديو وتسجيلات صوتية وصور فوتوغرافية وشرائح ملونة ووثائق مكتوبة ثم ادخال جميع هذه البيانات والمعلومات الخاصة بها في قاعدة بيانات ضمن نظام اعد خصيصا لهذا الغرض في جهاز الحاسب الآلي.

وبينما يقوم مركز عمان للموسيقى التقليدية بتوفير التسهيلات للباحثين والدارسين في المجالات المتصلة بالفنون العمانية من خلال ما يتوفر له من امكانيات فنية ووثائقية وتسجيلات متعددة، فان المركز يقوم بدوره في انجاز البحوث واجراء الدراسات الميدانية حول مختلف جوانب موسيقى عمان التقليدية من اجل ابراز التنوع والثراء الفني والتاريخي الذي تزخر به هذه الموسيقى.

والى جانب اصدارات المركز باللغتين العربية والانجليزية عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ ضمن سلسلته العلمية «مطبوعات مركز عمان للموسيقى التقليدية» فانه تم هذا العام انجاز كتاب «الموسيقى العمانية التقليدية وعلم الموسيقى» وهو يتألف من جزئين ومرفق معه شريط فيديو مدته ٩٩ دقيقة وقد صدر الكتاب باللغة الانجليزية



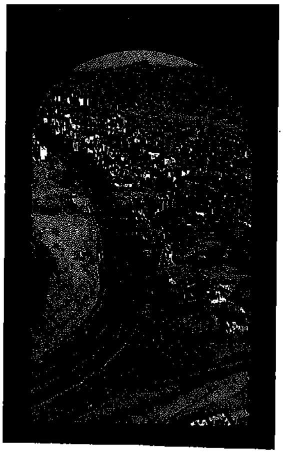
▲ آخر اصدارات (مركز عُمان للموسيقى التقليدية) ضمن الاهتمام للحفاظ على موسيقى عُمان التقليدية والتعريف بها على المستوى المحلي والعالمي.

اواخر هذا العام ١٩٩٧. كما اصـدر المركز مؤلفا آخر باللغات العـربية والانجليزية والالمانية بعنوان «دور المرأة في الحياة الموسيقية العمانية» ومرفق معه شريط فيديو مدته ٧٠ دقيقة.

وتجدر الاشارة الى ان لمركز عمان للموسيقى التقليديـة علاقات واتصالات وثيقة مع العـديد من المؤسسات العلميـة العالمية مثل جـامعة ميونيخ والارشيـف الصوتي بفيينا والمجلس الدولي للموسيقى التقليدية والجمعية الدولية للارشيفات الصوتية.

وبينما اصدرت منظمة اليونيسكو ضمن سلسلـة اصداراتها السمعية شريط فيديو واسطوانه CD تتضمن تسجيلات لفنون عمان الموسيقية اختارها المركز في اطار تعاونه مع اليـونيسكو، ستعقد «المنظمـة الدولية للارشيفـات الصوتية والمرئيـة» ـ 1ASA ـ مؤتمرهـا الدولي الاعتيادي في مسقـط في الفترة من ٤ ــ ٩ اكتوبر ٩٧ وسيشـارك فيه اعضاء من بلدان العالم المختلفة الاعضـاء في المنظمة. وهذه هي المرة الأولى التي ستعقد فيها هذه المنظمـة مؤتمرا لها في احدى الدول العربيـة. ويأتي ذلك تقديـرا للدورالنشط للمركز في المنظمة الدولية للارشيفات الصوتية والمرئية.

من جانب آخر تم في جامعة «بازل» بسـويسرا تدريس فصل كامل عن الموسيقى التقليدية العمانية خلال العام الـدراسي ١٩٩٧/٩٦ حول موضوع «الايقاع والآلات الايقاعية في سلطنة عمان».



التنميــــة

بالـرغم من التحـديات الكثيرة التي واجهتهـا البلاد، خاصة في السنوات الاولى لمسيرة النهضة المباركة، الا انها استطاعـت خلال الحقبة الاولى للتنمية الـوطنية ١٩٧٠ـ ١٩٩٥، والتي تخللتهـا اربع خطط خمسية بـدأت في عام ١٩٧٦ وانتهـت في عام ١٩٩٥، ان تجتـاز وبنجـاح كبير مـرحلة التحـول الاقتصـادي والاجتماعـي من مجتمـع يعاني من مشكلات التخلف التقليدية، واقتصاد الكفـاف الى مجتمع يتميز بدرجة عالية من القدرة على النمو الذاتي والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في مختلف المجالات.

ويعود ذلك في الواقع الى الرؤية المتكاملة التي تبنـاها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم للتنميـة بمفهومها الشامـل حيث اكد جـلالته على ان «**التنمية ليست غـاية في حد ذاتها ، وانما هي من اجل بنـاء الانسان الذي هو اداتها وصانعها. ومـن ثم ينبغي الا تتوقف عند مفهوم تحقيق ثروة مادية وبناء اقتصاد متنوع، بل عليها ان تتعدى ذلك الى تكوين المواطن القادر على الاسهام بجـدارة ووعي في مسيرة النماء والبناء الشامل وذلك من خلال تطوير قدراته الفنية والمهنية وحفز طاقاته الابداعية**».

وعلى ضوء خبرة ربع قرن من العمل الدؤوب وتجربة رائدة في مضمار التنمية الشاملة تم وضـع الرؤية المستقبليـة للاقتصاد العماني خـلال ربع القـرن القادم والممتد مـن عام ١٩٩٦ وحتى عام ٢٠٢٠م وبحيث تكون كما اراد لها باني نهضة عمان الحديثة «**انطلاقة نحو القرن الحادي والعشرين تمكن الاقتصاد العماني من تحقيق تحول استراتيجي. فلا يبقى معتمدا على الانفاق الحكومـي وعلى الموارد النفطية والعمالة الوافدة ، وانما ينتقل الى طور آخر افضـل واشمل يجد قواعده المتينة الراسخـة في المبادرات الخاصة والعمالة الوطنية المتـدربة والموارد المتجددة المتنامية ، وبحيث يـؤدي كل ذلك .. الى رفـع مستـوى المعيشـة للمواطنين العمانيين، وضمان استفـادتهم ، اينما كـانـوا في مختلف المناطق من ثمار عملية التنمية**» وفي اطار هذه الرؤية البعيدة النظر تحددت اهم ملامح الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني خلال السنوات القادمة فيما يلي :

- قيام قطاع خاص كفء وقادر على المنافسة والاسهام الفعال في عملية التنمية.
- تحقيق تنمية متطورة للموارد البشرية.
- قيام اقتصاد ديناميكي متنوع ومتفاعل مع الاقتصاد العالمي.
- وتحقيق تنمية مستديمة في اطار اقتصاد كلي متوازن ومستقر .

وفي هذا الاطار جـاءت الخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦ ـ ٢٠٠٠) لتكـون بمثابة اول الخطط التنمويـة لتنفيذ الرؤية المستقبلية لـلاقتصاد العماني من ناحية والاعـداد للدخول

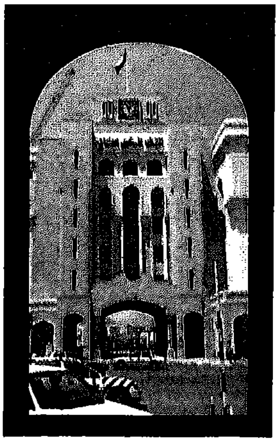
للقرن الحادي والعشرين من ناحية ثانية. ومن ثم ركزت الخطة الخمسية الخامسة التي يمثل هذا العام، ثاني اعوامها، على اعطاء دفعة لتنمية الموارد البشرية، وزيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني والبدء في تحقيق التوازن بين الايرادات والاستخدامات الحكومية وصولا الى التوازن الكامل بينهما بحلول عام ٢٠٠٠ مع زيادة حصة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي الى نحو ٦٨,٨٪ بنهاية الخطة في عام ٢٠٠٠.

جدير بالذكر ان وزارة التنمية اصدرت مجلد الخطة الخمسية الخامسة الذي يلقي الضوء على مسيرة التنمية العمانية في مرحلتها الاولى وآفاقها المستقبلية في مرحلتها الثانية بالاضافة الى شرح تفصيلي للخطة ومرتكزاتها واهدافها.

وبينما ادى اتباع منهج التخطيط التنموي الى تحقيق الشروط الضرورية لتحقيق النمو الاقتصادي والانطلاق نحو التنمية الشاملة المستديمة في ظل الاعتماد المتزايد على المعلومات والدراسات العلمية ، فانه تم تصميم نموذج اقتصادي كلي خاص بالسلطنة بالتعاون مع احدى الشركات العلمية المتخصصة وامكن الاستفادة بهذا النموذج في اعداد المؤشرات الكلية الرئيسية للرؤية المستقبلية وللخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦ ـ ٢٠٠٠) كما تقوم وزارة التنمية ببناء نماذج قطاعية للاستفادة بها في مجال الدراسات القطاعية للاقتصاد العماني.

من جانب آخر اعطت وزارة التنمية منذ انشائها في عام ١٩٩٤ اهتماما كبيرا بانشاء مركز المعلومات والتوثيق لتطوير نظام للمعلومات (بنك المعلومات) يكفل تدفق البيانات من مصادرها وعلى نحو يلبي متطلبات التخطيط والاحصاء وتوفير البيانات للجهات الحكومية والاهلية، بالاضافة الى اصدار النشرات والكتب الاحصائية الدورية حول تطورات الاقتصاد العماني، خاصة بعد بناء مركز المعلومات لمجموعة من قواعد المعلومات. مثل قاعدة البيانات الاقتصادية والاجتماعية، وقاعدة بيانات مشاريع خطط التنمية وقاعدة نظام المعلومات المكتبية، وقاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ونظام المعلومات الجغرافية.

وفي اطار مهام وزارة التنمية وما يتصل بها من اجراء المسوحات الاقتصادية والاجتماعية، تم في عام ١٩٩٦ اجراء مسح اقتصادي غطى اكثر من ١٣٠٠ منشأة اقتصادية، كما تم في ديسمبر ١٩٩٦ اجراء المسح الاسري الدوري بالعينة للقوى العاملة، وذلك في اطار مجموعة من المسوحات الدورية التي يجري الاعداد لها لتحديث وتطوير الاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية. جدير بالذكر انه تم تحديث بيانات الحسابات القومية للفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٦ وفق النظام المستحدث للحسابات القومية الصادر عن الامم المتحدة. بالاضافة الى اعتماد سلسلة حديثة للارقام القياسية لاسعار المستهلكين لمنطقة مسقط مبنية على سنة اساس ١٩٩٥ ورقم قياسي لاسعار المستهلكين للمناطق وللسلطنة بشكل عام، مما يفيد كثيرا في الدراسات التنبؤية والمقارنة الخاصة بالاقتصاد الوطني.



المال والاقتصاد

يكتسب قطاعا المال والاقتصاد اهميتهما الضخمة على مستوى الاقتصاد الوطني، ليس فقط لحجم التقدم والنقلة النوعية الضخمة التي تحققت لهما خلال سنوات النهضة المباركة، ولكن ايضا لان هذين القطاعين يمثلان القاعدة التي ينطلق منها ويدور في نطاقها قطاعات الاقتصاد الاخرى ، وبالتالي حركة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المجالات. وقد حظي هذان القطاعان باهتمام كبير ومبكر سواء باعادة هيكلتهما وتنظيمهما ، او بتطوير القوانين الخاصة بهما في اطار مبادىء الاقتصاد الحر التي يأخذ بها الاقتصاد العماني منذ البداية. وقد اكد النظام الاساسي للدولة في المادة الحادية عشرة منه على ان «الاقتصاد الوطني اساسه العدالة ومبادىء الاقتصاد الحر وقوامه التعاون البناء المثمر بين النشاط العام والنشاط الخاص وهدفه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يؤدي الى زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة للمواطنين وفقا للخطة العامة للدولة وفي حدود القانون». كما اكد على كفالة حرية النشاط الاقتصادي في حدود القانون وصيانة الملكية الخاصة.

وعلى هذا الاساس شهدت المرحلة الاولى للتنمية الوطنية تحولات اقتصادية ضخمة ، واسعة ومتتابعة ، في كل القطاعات جعلت من الاقتصاد العماني اقتصادا ديناميكيا متطورا وقادرا على كسب الثقة والمصداقية ليس فقط على المستوى الوطني ولكن ايضا على المستويات الاقليمية والدولية كذلك. ويواصل الاقتصاد الوطني تطوره بخطى ثابتة في المرحلة الثانية للتنمية الوطنية في إطار الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني حتى عام ٢٠٢٠م..

السياسة المالية والاقتصادية

ان التطور الكبير والملموس للاقتصاد العماني ، من اقتصاد أولي متواضع يعتمد على تصدير المواد الأولية كالتمور والليمون الجاف والاسماك والجلود الى اقتصاد متطور قادر على النمو الذاتي وتحقيق معدلات نمو من اكثر المعدلات على المستوى الدولي حوالي ٩,٥٪ عام ٩٦ هو امر لم يحدث فجأة او بسهولة او بدون جهود مضنية .. مستمرة وبعيدة النظر كذلك.

فخلال اربع خطط تنموية خمسية متتالية امتدت منذ عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩٥ جرى هذا التحول الذي انتقل بالاقتصاد من حالة الكفاف والعزلة الى اول

اقتصاد على مستوى المنطقة تتسابق البنوك ومؤسسات التمويل الدولية والاقليمية لمنحه القروض والاكتتاب فيما اصدره من الاسهم على المستوى الدولي كما حدث في شهر مارس من هذا العام ثقة بقدرته على النمو والوفاء بالتزاماته.

لقد تم خلال المرحلة الاولى للتنمية الوطنية بناء هيكل اقتصادي قوي ، امكن من خلاله الانتقال من مرحلة ما قبل النفط الى مرحلة الاستغلال الجيد للموارد النفطية، خاصة منذ منتصف السبعينات، حيث شكلت عائدات النفط المصدر الرئيسي للدخل القومي. وعبر سياسات بعيدة النظر وواعية تم دفع الاقتصاد الوطني ليسير على طريق تنويع مصادر الدخل القومي وليقلل من الاعتماد على النفط من ناحية وزيادة مساهمة القوى العاملة الوطنية من ناحية ثانية.

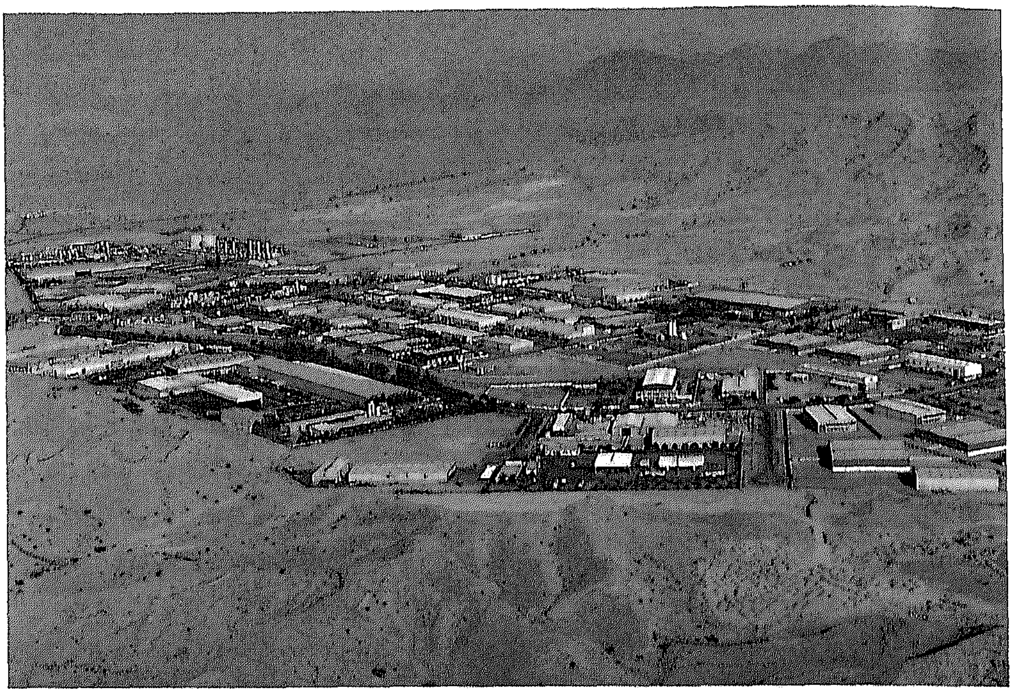
ونتيجة لتلك الجهود حدث تطور واضح لمساهمة القطاع غير النفطي في الاقتصاد الوطني بين الخطتين الخمسيتين الاولى (١٩٧٦ — ١٩٨٠) والرابعة (١٩٩١ ـ ١٩٩٥) فمساهمة القطاع غير النفطي في الناتج القومي الاجمالي زادت من ٤٣٪ الى ٦٢٪، وزادت مساهمة عائداته في الموازنة السنوية من ٨,٥٪ الى ٢٤,٤٪ كما ارتفعت صادرات هذا القطاع بالنسبة لاجمالي الصادرات من ٣,٨٪ الى ٢٠,٧٪ سنويا بين الخطتين.

جدير بالذكر ان خطط التنمية السنوية الأربع شكلت منظورا متتابع الخطى وليست خططا منفصلة بعضها عن بعض. فخطة التنمية الخمسية الاولى (٧٦ ـ ١٩٨٠) ركزت على اقامة المباني الحكومية ومحطات القوى ومراكز الاتصالات ، وسعت الخطة الخمسية الثانية الى تحويل الاقتصاد العماني الى اقتصاد حديث وتنمية الموارد المائية وتنمية المناطق. وفي الخطة الخمسية الثالثة (٨٦ — ٩٠) تم التركيز على تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية وتحقيق التوازن الاقتصادي للتغلب على انخفاض اسعار النفط. وخلال الخطة الخمسية الرابعة (٩١ — ٩٥) تم التركيز على المشروعات الانتاجية لتوسيع وتنويع قاعدة الاقتصاد والاهتمام بالمناطق خارج العاصمة حيث استأثرت هذه المناطق بـ ٦٠٪ من النفقات الاستثمارية في الخطة بعد ان كان نصيبها ٣٤٪ في الخطة الخمسية الثالثة.

وبالنسبة للتعمين فان العمانيين يمثلون ٣٦٪ من حجم قوة العمل في نهاية عام ١٩٩٥ ومن المتوقع ان تصل النسبة الى ٤٢٪ في نهاية الخطة الخمسية الخامسة (٩٦ ـ ٢٠٠٠).

الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠

انطلاقا مما تحقق خلال ربع القرن من مسيرة النهضة المباركة، واستشرافا لآفاق المستقبل واستعدادا للدخول الى القرن الحادي والعشرين برؤية واضحة،



▲ منطقة الرسيل الصناعية بمحافظة مسقط.

محددة الاولويات ومتكاملة العناصر، عقد مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠ بتوجيهات من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في يونيو ١٩٩٥ حيث اكد جلالته ـ حفظه الله ـ على ان «**ما توخيناه من وضع هذه الرؤية المستقبلية هو ان تكون انطلاقة نحو القرن الحادي والعشرين تمكن الاقتصاد العماني من تحقيق تحول استراتيجي، فلا يبقى معتمدا على الانفاق الحكومي وعلى الموارد النفطية، والعمالة الوافدة، وانما ينتقل الى طور آخر افضل واشمل يجد قواعده المتينة الراسخة في المبادرات الخاصة، والعمالة الوطنية المتدربة والموارد المتجددة المتنامية وبحيث يؤدي كل ذلك الى رفع مستوى المعيشة للمواطنين العمانيين وضمان استفادتهم اينما كانوا في مختلف المناطق من ثمار عملية التنمية**» وتشكل هذه الجوانب في الواقع الاطار العام للمرحلة الثانية لعملية التنمية والتي تمتد من عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٢٠ اي على مدى ربع قرن.

لقد حدد مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني الذي شاركت فيه مختلف الفعاليات الوطنية وعدد كبير من الهيئات الاقليمية والدولية وخبراء الاقتصاد الاسس التي ترتكز عليها التنمية الوطنية في مرحلتها الثانية ومن ابرزها ما يلي :

ـ تحقيق التوازن الاقتصادي بين الايرادات والنفقات والقضاء على العجز في

الموازنة بحلول عـام ٢٠٠٠. والعمل لترشيد الانفاق وتنمية وتطوير الايرادات غير النفطية.

ـ توفير اطار اقتصادي كلي مستقر، بـالعمل على زيادة قدرة الاقتصاد الكلي على تحويل اصولـه من النفط والغاز والاصـول المالية الى اصول متجددة منتجـة، حتى تنخفض نسبـة مساهمة النفط في النـاتج القومـي الى نحو ٤٪ عام ٢٠٢٠ بـدلا من ٣٧٪ عام ١٩٩٥ وسيسهـم الغاز الطبيعي بنسبـة ١٥٪ من النـاتج القومـي في عام ٢٠٢٠.

ـ تعزيز التنويع الاقتصادي لمصادر الدخـل من خلال تنمية القطاعات الانتاجية القابلة للتصدير، وزيادة ارتباط الاقتصاد العماني بالاقتصاد العالمي، وتنمية قطاع خاص كفء وفعال وتشجيعه للقيام بدور اكبر في الاقتصاد الوطني.

ـ تنمية الموارد البشرية العمانية وزيادة كفاءتها عبر النهوض بسياسات التعليم العام والجامعي والتاهيل والتدريب المهني وتعزيز دور المراة في سوق العمل واعداد كوادر قادرة على التعامل مع التقنية الحديثة.

ـ تنفيذ سيـاسـات التخصيص لتشجيـع القطـاع الخاص سـواء ببيع حصـة الحكـومة في عـدد مـن المشروعات او بـاشراك القطـاع الخاص في تمويـل عدد مـن المشروعات التي يتم انشاؤها.

ـ اجراء مـراجعة شـاملة لكـافة القـوانين والسياسـات والاجراءات المتصلـة بـالاستثمار والضرائب بما يتمشـى مع السيـاسـات والـرؤيـة الجديدة للتنـويـع الاقتصادي.

ـ تطـوير قطـاع المال ورفع كفـاءته لاستقطـاب واستثمار اكبر قدر ممكـن من المدخـرات المحلية والاستثمارات الاجنبيـة مع الاستمـرار في تنمية وتعـزيز البنيـة الاساسية عبر مشروعات ضخمة وصناعات تحويلية ومتوسطة وثقيلة.

وتطبيقا لملامح واسس الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني جاءت خطة التنمية الخمسيـة الخامسة (١٩٩٦ ــ ٢٠٠٠) بمثـابـة «الخطوة الاولى على درب الـرؤيـة المستقبلية ، فهي البرنامج التنفيذي للمحـاور والسياسات والآليات المعتمدة لتحقيق التوازن الاقتصـادي، والنمو الـذاتي المستمر ، وتنميـة الموارد البشرية والطبيعيـة، وايجاد دور متميـز للقطاع الخاص يمكنـه مـن استخـدام هذه الموارد استخـدامـا يتصف بالمسؤولية ويعبر عن حس وطني صادق ينبع من انتماء حقيقي الى عمان».

وفي ضوء ذلك وعملا مـن اجل تحقيق هذه الاهداف شهدت هـذه الخطة منذ بدء تنفيذهـا في عام ١٩٩٦ اعـادة النظر في عـدد من القـوانين ذات العلاقـة بالاستثمار وتعديلهـا مثل قـانون الاستثمار الاجنبي، وقـانون ضريبـة الدخـل على الشركات، وقانـون الوكـالات التجاريـة، وقانـون الشركات، كما يجري اعـداد قانـون خاص

بالاوراق المالية. كما تم اشراك القطاع الخاص في عدد كبير من المشروعات الضخمة التي بدأ تنفيذها ومن ابرزها مشروع تطوير ميناء ريسوت بصلالة، ومشروع الغاز الطبيعي المسال في صور، ومشروع سماد اليوريا/ الامونيا في صور كذلك. ومشروع البتروكيماويات ومصهر الالمنيوم في صحار، ومن المنتظر ان يسهم قطاع الصناعة في الناتج القومي الاجمالي بنسبة تصل الى ٢٩٪ عام ٢٠٢٠ بدلا من ٨,٤٪ عام ١٩٩٥.

يضاف الى ذلك ان الدولة لم تدخر وسعا في تطوير برامج التدريب المهني والتوسع في دعم المشروعات الصغيرة في مجال الخدمات والسياحة وتطوير التعليم لربط مخرجاته باحتياجات عملية التنمية مما يعزز عملية التعمين. وتجدر الاشارة كذلك الى ان المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات بدأ في ممارسة نشاطه اعتبارا من اول هذاالعام مع العمل من اجل زيادة الارتباط بين الاقتصاد العماني والاقتصاد الدولي بما في ذلك السعي للانضمام الى منظمة التجارة العالمية والاشتراك في التجمع الاقتصادي للدول المطلة على المحيط الهندي. ومما يدعم ذلك ان السلطنة تتوفر بها مجالات استثمار عديدة سواء في مجال الثروات المعدنية او الصناعة او السياحة او الزراعة او غيرها من المجالات كما يتوفر بها المناخ الاستثماري الجيد والاستقرار السياسي ومختلف الضمانات التي تجعل من الاستثمار بها امرا ايجابيا ومضمونا.

جدير بالذكر ان الدولة تعمل من اجل زيادة مستوى المعيشة للمواطن العماني، ومن ثم تتضافر جهود مختلف الهيئات المعنية، من وزارات ومجلس الشورى وغرفة تجارة وصناعة عمان من اجل توجيه عملية التنمية لتحقيق افضل النتائج للانسان العماني وضمان استفادته بهذه النتائج اليوم وغدا وحيثما يقيم على هذه الارض الطيبة.

موازنة عام ١٩٩٧ والخطة الخمسية الخامسة :

في ظل القواعد التي اكدت عليها الخطة الخمسية الخامسة ، خاصة فيما يتصل بضرورة الالتزام الصارم بالمخصصات المدرجة في الموازنة السنوية، فان موازنة عام ٩٧ استندت كما حدث بالنسبة لموازنة عام ١٩٩٦ على اساس استمرار العمل لترشيد الانفاق، وزيادة العائدات واستخدام تقديرات مناسبة بالنسبة لاسعار النفط.

وفي ضوء ذلك بلغ اجمالي حجم موازنة عام ١٩٩٧ ما يصل الى ٢٢٦٦ مليون ريال عماني بينما بلغت موازنة عام ١٩٩٦م، ٧ر٢٢٤٩ مليون ريال عماني.

ومع حدوث ارتفاع في اسعار النفط عن الحد الذي تم احتساب الموازنة على

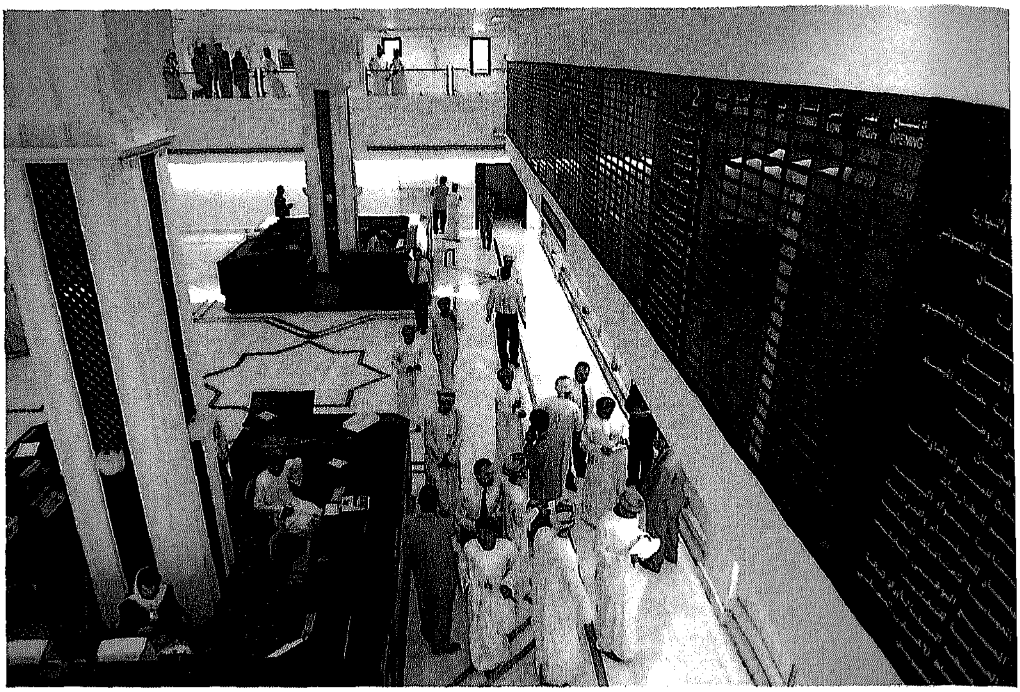
اساسه وهو ١٥ دولارا للبرميل، فإن حجم العجز المقدر في موازنة عام ١٩٩٦ قد انخفض بدرجة محسوسة اذ زادت الايرادات الحكومية لتصل الى نحو ١ر٢٠٠٧ مليون ريال عُماني مقارنة بنحو ١٩٤٠ مليون كعائدات متوقعة من النفط وفقا لموازنة عام ١٩٩٦.

تجدر الاشارة الى أن حجم العجز المقدر في موازنة عام ١٩٩٧ يبلغ ٢٦٣ مليون ريال عماني وهو يقل بنحو ٣٥٪ عن حجم العجز المقدر في موازنة عام ١٩٩٦. ومن أبرز ملامح موازنةعام ١٩٩٧ أن مجمل ايرادات النفط تقدر بحوالي ١٥٠٢ مليون ريال عماني وايرادات الغاز الطبيعي بحوالي ٦٩ مليون ريال عماني بالاضافة الى ايرادات أخرى تصل الى ٤٣٢ مليون ريال عماني. وفي موازنة عام ١٩٩٧ تم تخصيص ٧ر٢٣٨ مليون ريال عماني لقطاع التعليم و١٠٩ مليون ريال للخدمات الصحية و٤٢ مليون ريال عماني لتنمية الموارد البشرية والتدريب. و١٢٣ مليون ريال عماني للكهرباء والمياه. وفي ظل الارتفاع الذي حدث في أسعار النفط في الأسواق العالمية، فإن الزيادة عن سعر ١٥ دولارا للبرميل تحول وفق قواعد محددة الى صندوق الاحتياطي العام للدولة لتغذيته ولسد النقص الذي كان قد حدث به في الفترة الماضية.

أما بالنسبة للخطة الخمسية الخامسة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ فإن اجمالي ايراداتها المقدرة تصل الى ١٠٠٩٢ مليون ريال عُماني بزيادة قدرها ١٧٪ عن ايرادات الخطة الخمسية الرابعة. وتشكل الايرادات النفطية ٩ر٧٣٪ من جملة الايرادات. وبينما يقدر العجز المتوقع خلال سنوات الخطة بنحو ٥٣٨ مليون ريال فإن السياسة التي تم اعتمادها تقوم على التخلص من العجز نهائيا بحلول عام ٢٠٠٠. وتصل الاستثمارات من الخطة الى ٧٢٨٣ مليون ريال وذلك بزيادة ٨٦٪ عن حجم الاستثمارات في الخطة الرابعة ويمول القطاع الخاص الجزء الاكبر منها. وفي نهاية الخطة الخمسية الخامسة فإنه من المنتظر أن يرتفع اجمالي الناتج المحلي الى ٦٦٦٠ مليون ريال بمعدل نمو قدره ٦ر٤٪ وسوف تنخفض حصة مساهمة النفط الى ٣٢٪ فقط من الناتج القومي الاجمالي مقارنة مع نحو ٣٧٪ في نهاية الخطة الخمسية الرابعة.

سوق مسقط للاوراق المالية

اكتسب سوق مسقط للاوراق المالية خلال السنوات الاخيرة اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني، ليس فقط لانه يمثل واحدا من اهم مصادر تمويل النشاط الاستثماري وجذب المدخرات والاستثمارات بأحجامها المختلفة، ولكن ايضا لانه بنشاطه وديناميكيته وكفاءة التعامل فيه يعكس قوة واستقرار الاقتصاد



▲ (سوق مسقط للاوراق المالية) تجتذب اعدادا متزايدة من المستثمرين العمانيين من كل ولايات ومناطق السلطنة.

العماني ويؤكد الثقة به داخليا وخارجيا مما كان له اثر ملموس سواء في ازدياد نشاط وحجم التعامل في السوق او في اجتذاب اعداد متزايدة من المواطنين وغير المواطنين للتعامل من خلاله واستثمار اموالهم فيه.

وقد شارك سوق مسقط للاوراق المالية بجد ونشاط في مراجعة وتطويركافة النظم والتشريعات التي تحكم مختلف جوانب العمل في القطاع المالي لتطويرها وبلورة قانون شامل ومتكامل لسوق رأس المال في السلطنة، وبلغ عدد الشركات المدرجة على لائحة التداول في نهاية العام الماضي ١٣٦ شركة منها ٩٧ شركة مساهمة عامة و٣٩ شركة مقفلة بالاضافة الى شركة بحرينية واحدة، في حين كان العدد عند نشأة السوق في عام ١٩٨٩ هو ٧١ شركة فقط. وفي حين ارتفع عدد المساهمين من ١٨ الف مساهم في عام ١٩٨٩ ليصل الى ١٢٧ الف مساهم، فان القيمة السوقية للاوراق المالية المتداولة ارتفعت من ٤١٤,٧ مليون ريال في نهاية ١٩٨٩ لتصل الى ١٦٢٨ مليون ريال عماني في نهاية العام الماضي. يضاف الى ذلك ان اصدارات الاسهم في السوق الاولية بلغ ٧٣,٩ مليون ريال عماني بالاضافة الى سندات التنمية الحكومية التي بلغت قيمتها ٤٢,٨ مليون ريال عماني. وبالنسبة لمؤشر الاسعار فانه سجل رقما قياسيا هو ١٩٩,٣٦ نقطة في نهاية العام الماضي.

جدير بالذكر ان السماح لغير العمانيين بالاكتتاب في ما لا يزيد عن ٤٩٪ من



▲ (البنك ا
العماني) يقو
حيوي في الحف
اداء قوي وفعـ
للاقتصاد العـ
(المبنى الجديد
المركزي العما

حجـم الاسهم المطـروحة لـلاكتتاب قـد ساعـد على حدوث المزيـد من الـرواج عبر استقطاب اعداد متزايدة من المستثمريـن من غير المواطنين. كما تسهل اتفاقية الربط بين اسواق الاوراق المالية في كل من السلطنة والبحريـن والكويت من زيادة التعاون والتنسيق فيما بينهـا بما في ذلك امكانية تسييـل الاوراق المالية في الاسواق الثـلاثة والتمهيد لتوحيد الاسواق المالية الخليجية في المستقبل.

وحرصا على مـواكبة التطورات المتسارعة في عمـل واداء اسواق الاوراق المالية، وسعيا لتوفير افضل اداء ممكن واكبر درجة ممكنة من الشفافية في اعمال السوق تم خلال العـام الماضي التوقيـع على اتفاقيـة لتطويـر ورفع اداء الســوق بالتحـول الى التعامـل الالكتروني، وقد تم هـذا العام تنفيـذ المرحلة الاولى من هـذا المشروع الذي تنفذه شركة عالمية في هـذا المجال وهو ما سيوفر بنية متكاملـة للسوق وتطوير نظم المعلومات والايداع والمقاصة والتسوية والتداول الالكتروني. كما تسعى السوق الى تطويـر ادوات مالية تتنـاسب مع نمـو وتطور السوق استعـدادا للمرحلة القـادمة، وتتعاون السوق حاليا مع مؤسسـات ماليـة في السلطنة لتأسس شركة جديدة لتقييم الملاءة المالية.

تجدر الاشارة الى ان النشـاط المتـزايد لسوق مسقط ساعـد على ظهور عدد كبير من شركـات الوساطة والخدمـات المالية العاملة في الســوق خاصة مع ازديـاد اعداد



المساهمين. وتمارس هـذه الشركات، التي بلـغ عددها ١٥ شركـة نشاطها بمـوجب تصريح من البنك المركزي العماني.

الجهــاز المصــرفي

من الملامــح الأخرى المميزة للقطاع المالي في السلطنـة هو ذلك الاستقـرار القوي ماليا ونقديا والدور الحيوي الذي يمارسه البنك المركزي العماني في أدائه لمهامه عبر مجموعـة واسعة من الضـوابط والاجـراءات والأدوات المالية المتطورة ومـن خلال التعاون والتفاعـل مع البنوك والأجهزة النقـدية والمالية والمصرفية داخـل السلطنة وخارجها.

يتكون الجهـاز المصرفي العماني من البنك المركـزي ـ انشيء في عام ١٩٧٤ـــ وله فرعان في صـلالة وصحار، بالاضـافة الى ١٨ بنكا تجاريا هـي ٨ بنوك محلية و١٠ فروع لبنوك أجنبيـة وبنكان متخصصـان بالاضافة الى شركـات الصرافة والتأمين، والشراء التأجيري.

وفي نهاية عام ١٩٩٦زاد عـدد فروع البنوك التجارية في مختلـف أنحاء السلطنة بنسبة ٤ر١٣٪ اذ كان ٢٧٦ فرعا في نهاية ١٩٩٥ وأصبـح ٣١٣ فرعا في نهاية العام

الماضي. والى جانب ٧٤ شركـة صرافة مرخصة ومسجلة هناك ١١ شركـة منها تقوم بـاستبدال العملـة واصدار الحوالات الماليـة وبيـع المعادن النفيسـة في حين يقتصر نشاط ٦٣ شركة على استبدال العملات أو التعامل في المعادن النفيسة فقط.

جدير بالذكر أن عام ١٩٩٦ شهد تحويل بنك «كريندلين»وهو أحد فروع البنوك الاجنبية العاملة في السلطنة الى بنك محلي هو «بنـك عمان للادخار والتمويل»، برأس مال قدره ٢٠ مليـون ريال عماني، كما تم الاتفاق بين بنك عُمان للادخـار والتمويل وبنك عُمان التجاري لـلاندماج معا في بنـك واحد هوبنك عمان التجـاري خلال عام ١٩٩٧. برأس مال يبلغ ٥٠ مليون ريال.

وفي إطار ممارسـة البنك المركزي لمهامه فـإنه وجه البنوك التجاريـة العاملة في السلطنـة الى ضرورة زياة نسبـة كفـايـة رأس المال — الملاءة المالية — بنسبـة ١٪ سنويـا اعتبارا مـن ديسمبر ٩٥ بحيث تصـل الى ١٢٪ كحد أدنـى في نهاية ديسمبر ١٩٩٨. كما الزم البنـك المركزي البنوك التجـارية بدعـم قاعدة رأس مـالها وأصدر نظام تأمين الودائع المصرفيـة ويتابع كل تطورات الاقتصـاد الـوطني للاطمئنان على سلامتهـا وضمان استقرار العملـة الوطنية وهـي الريـال العماني والنظام المصرفي والنقدي ككل.

يصل رأس مال البنك المركزي العماني الى ٢٠٠ مليون ريال عماني (٥٢٠ مليون دولار) وتبلـغ موجـوداته (أصـوله) ١ر٩٢١ مليـون ريال عماني (٢٣٩٥ مليـون دولار) في نهاية عام ١٩٩٦.

وتجدر الاشارة الى أن عدد العاملين في القطاع المصرفي بلغ ٤٨٩٣ موظفا في نهاية ١٩٩٦ منهم ٤٢٦٨ مـوظفا عمانيـا أي بنسبة ٢ر٨٧٪ مـن اجمالي القوى العـاملة. وبالنسبة للوظائف القيادية في الادارة العليا والمتوسطة بلغت نسبة التعمين ٧٣٪.

عمليات البنوك التجارية

سجـل القطـاع المصرفي في نهايـة عام ١٩٩٦ معـدلات نمـو جيـدة حيـث زادت موجودات ومطلوبات البنوك التجـارية بنسبة ١ر١٥٪ اذ بلغت ٢٣٥٧ مليون ريال عماني مقارنـة مع ٥ر٢٠٤٧ مليـون ريال في نهايـة ١٩٩٥، وبينما بلغت السيـولة المحلية للمصـارف العمانية ٨ر١٦٢٣ مليـون ريال عماني في نهايـة ١٩٩٦ بزيـادة بلغت ٨٪ إرتفع حجم الائتمان الممنـوح من قبل البنوك التجارية لمختلـف القطاعات بنسبة ٣ر١٨٪ ليصل الى ٨ر١٦٦٣ مليون ريال عماني اتجه منها نحو ٦٢٪ لتمويل عمليات انتاجية ونحو ٣٤٪ لتمويل قروض استهلاكية.

◄ الكادر العماني اثبت كفاءة عالية في مجال العمل المصرفي، حيث تنمو نسبة التعمين بصورة مزدهرة وعالية.

من جانب آخر ازداد مجموع الودائع لـدى البنوك التجارية في نهاية عام ١٩٩٦ ليبلغ ٦ر١٦١٥ مليون ريـال عماني منها ٣ر٨٢٪ ودائع للقطاع الخاص. كما زادت



رؤوس الأموال واحتياطيات البنوك التجارية في السلطنة بنسبة ٨ر١٠٪ لتصل الى ٨ر١٩٣ مليون ريال في نهاية ١٩٩٦.

البنوك المتخصصة

أنشأت حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم ثلاثة بنوك متخصصة لدعم الجهود التنموية في مجالات محددة ولتسهيل تقديم الدعم والخدمات المختلفة التي وفرتها الدولة خاصة في مجالات الاسكان، والمشروعات الصناعية وكذلك المشروعات المرتبطة بالزراعة والثروة السمكية. وبالتالي أنشيء بنك الاسكان العُماني في عام ١٩٧٧ وأنشيء بنك تنمية عُمان في عام ١٩٧٩ وبنك عُمان للزراعة والأسماك في عام ١٩٨١. ومع اكتمال المرحلة الأولى للتنمية الوطنية واكتمال البنية الأساسية في مختلف المرافق وبروز قطاع صناعي سجل أعلى معدلات النمو في قطاعات الاقتصاد العماني صدر المرسوم السلطاني رقم ٩٧/١٨ يوم ٩/٤/٩٧ والذي قضى بانشاء شركة مساهمة عمانية عامة باسم «بنك التنمية العُماني» لتضم كلا من بنك تنمية عُمان وبنك عُمان للزراعة والأسماك ومع مباشرة بنك التنمية العُماني لنشاطاته أصبح هناك بنكان متخصصان هما بنك الاسكان العماني وبنك التنمية العماني.

بنك الاسكان العماني

يقدم بنك الاسكان العماني منذ انشائه في عام ١٩٧٧ قروضا اسكانية للمواطنين لتمويل شراءأو تشييد المساكن واستكمالها وذلك مساهمة في توفير المسكن الملائم للمواطن وأسرته. كما يقوم البنك بدور في مجال تملك الأراضي الصالحة للبناء واقامة وحدات سكنية عليها وتمليكها للمواطنين عن طريق قروض بشروط محددة . وقدزاد البنك رأس ماله الى ١٠ مليون ريال عماني ليستجيب لأكبر عدد من طلبات القروض.

وقد بلغ اجمالي عدد القروض التي منحها البنك منذ انشائه وحتى نهاية العام الماضي ١٩٧٤٢ قرضا بلغت قيمتها ٣٨٨ر٨٢ر٣٠٨ ريالا عمانيا. ومما له أهمية أن عدد القروض لذوي الدخل المحدود والمتوسط بلغ ١٢٢١٤ أي نحو ثلثي عدد القروض الممنوحة . وخلال عام ١٩٩٦ منح البنك ١٠١٦ قرضا بلغ قيمتها ٢١ مليون ريال عماني بلغ نصيب محدودي الدخل منها ٥٢٧ قرضا بقيمة ٦ر٨ مليون ريال تقريبا. وتجدر الاشارة الى أن بنك الاسكان لا يتقاضى منذ عام ٩٢ فوائد على القروض ولكنه يفرض رسما محدودا كرسوم خدمات على القروض وذلك بأمر من جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم لتخفيف الأعباء عن المواطنين.

بنك التنمية العماني

يشكل انشاء بنك التنمية العُماني كشركة مساهمة عُمانية عامة بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٧/١٨ نقلة نوعية على جانب كبير من الأهمية في أداء البنوك المتخصصة العُمانية ليس فقط لأن البنك الجديد تتجمع لديه امكانات كلا من بنك تنمية عُمان وبنك عمان للزراعة والأسماك مما سيمكنه من القيام بدور أكثر فاعلية في تقديم المنح والقروض لمختلف المشروعات التنموية التي يقل رأسمالها عن ٢٥٠ ألف ريال عُماني، وبما يمثل دعما حيويا للمشروعات الصغيرة في مختلف مجالات التنمية، ولكن أيضا اطلاق حرية العمل للمؤسسة المصرفية الجديدة على نحو تراعى معه شروط العمل الناجح من ناحية مع عدم التخلي عن الدور الاجتماعي بدعم المشروعات الصغيرة للقطاع الخاص العماني من ناحية ثانية. وهو ما يصب في النهاية في دعم القطاع الخاص خاصة الشريحة الأصغر منه، إذ أن المشروعات التنموية التي يزيد رأس مالها عن ٢٥٠ ألف ريالا عمانيا يمكنها الحصول على القروض الميسرة من خلال وزارة التجارة والصناعة والمؤسسات المالية الأخرى وفقا للقواعد التي تم وضعها لهذا الغرض في إطار عملية إعادة تنظيم الدعم لمشروعات القطاع الخاص في السلطنة في المجالات الاقتصادية والخدمية والتي صدر بها المرسوم السلطاني رقم ٩٧/١٧.

وقد قضى مرسوم انشاء بنك التنمية العماني باعفاء البنك «من جميع الضرائب فيما عدا الرسوم الجمركية» وبأن يباشر البنك الاختصاصات المقررة لكل من بنك تنمية عُمان وبنك عُمان للزراعة والأسماك وتؤول اليه كافه الأصول والخصوم وجميع الحقوق والالتزامات والسجلات المحاسبية والدفاتر الخاصة بكل من البنكين المشار إليهما.

وبينما قدم بنك تنمية عُمان منذ انشائه في عام ١٩٧٩ نحو ١٣٠ مليون ريالا عُمانيا لتمويل ٦١٥ مشروعا بلغ اجمالي استثماراتها نحو ٥٠٠ مليون ريالا عمانيا، وقدم بنك عُمان للزراعة والأسماك منذ انشائه في عام ١٩٨١ وحتى نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٥٥٫٢مليون ريالا عمانيا لتمويل ١٤٩٣٨قرضا ، فإن بنك التنمية العُماني بدأ يمارس دوره من خلال ثلاث محافظ استثمارية تتجاوز قيمتها ١٢١ مليون ريالا عُمانيا وهو ما سيعطي بالضرورة دفعة كبيرة لتنشيط وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي يقوم بها القطاع الخاص العُماني سواء من خلال تقديم القروض الميسرة بدون فوائد أو تقديم القروض بفائدة محدودة لا تتجاوز ٣٪ سنويا مما يسهم في تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية للاقتصاد العُماني حتى عام ٢٠٢٠م.



التجارة والصناعة

يعد قطاعا التجارة والصناعة من اكثر قطاعات الاقتصاد الوطني اهمية ، ليس فقط لانهما يلعبان دورا حيويا متزايدا وملموسا فيما يتصل بتنويع مصادر الدخل القومي، ولكن ايضالانهما يأتيان في مقدمة القطاعات الاقتصادية الاخرى من حيث معدلات النمو، وامكانات التطور المتوقعة خلال السنوات القادمة. ومن ثم كان طبيعيا ان يحظى هذان القطاعان بكثير من العناية في اطار الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠.

وفي الوقت الذي تتوفر فيه للسلطنة مختلف المقومات الاقتصادية والجيوبوليتيكية التي تمكنها من استعادة دورها النشط في حركة التجارة الاقليمية، ونقطة تماس مع حركة التجارة الدولية من والى المنطقة، فان خطة التنمية الخمسية الخامسة (١٩٩٦ ـ ٢٠٠٠) بدأت بالفعل في ترجمة هذا التوجه وتحويله الى برامج عملية ومشروعات عملاقة تمثل اولى الخطوات الهامة في المرحلة الثانية للتنمية الوطنية التي تمتد على مدى ربع قرن قادم.

قطاع التجارة :

ازدادت الاهمية النسبية لقطاع التجارة بشكل مضطرد نتيجة للتغيرات الهيكلية التي طرأت على الاقتصاد العماني من ناحية، ونتيجة لسياسات وخطوات الاندماج المتزايد للاقتصاد الوطني اقليميا ودوليا من ناحية ثانية، ولزيادة عناصر ومجالات التجارة الخارجية من ناحية ثالثة. وقد ساعد على ذلك ايضا افساح المجال بشكل اكبر امام القطاع الخاص العماني للعمل والاستثمار في مختلف المجالات، وتطوير القوانين الخاصة بالتجارة، واستثمار رأس المال الاجنبي، والضرائب على الشركات التجارية، والالتزام الصارم بالجودة والمواصفات القياسية.

وفي ضوء ذلك وصلت الصادرات السلعية العمانية خلال العام الماضي الى اسواق ٦٠ دولة من دول العالم، كما حافظت دولة الامارات العربية المتحدة على موقعها باعتبارها الشريك التجاري الاول للسلطنة سواء بالنسبة للصادرات او الواردات، حيث تستأثر وحدها بنحو ٢٣٪ من حركة التجارة العمانية. كما تحتل اليابان والولايات المتحدة، وماليزيا وبريطانيا والهند مواقع متقدمة كذلك.

جدير بالذكر ان تطوير ميناء ريسوت بمحافظة ظفار وانشاء محطة دولية للحاويات به ينتهي العمل بها العام القادم، وكذلك انشاء موانيء تصدير في كل من

صور ، حيث يتم انشاء مجمع تسييل الغاز الطبيعي ، وصحار ، حيث يجري تطوير المنطقة الصناعية هناك من شأنه ان يزيد من حركة ومدى التجارة من والى السلطنة، كما يضع السلطنة بقوة على شبكة النقل البحري من والى منطقة الخليج.

وفي الوقت الذي بدأت فيه السلطنة اجراءات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، واجرت اتصالات مكثفة مع مجموعة العمل الدولية الخاصة بذلك في جنيف هذا العام، فانها تقوم بدور نشط في تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي وهو التجمع الاقتصادي الذي تم التصديق على وثائقه الاساسية في موريشيوس في مارس ١٩٩٧. ومن شأن ذلك ان يدفع بالتجارة العمانية خطوات واسعة خليجيا واقليميا ودوليا خاصة وان السلطنة بدأت ايضا اجراءات الانضمام الى المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

ولعل ما يعزز ذلك ان المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات بدأ نشاطه العملي اعتبارا من اول العام الجاري - ١٩٩٧ - وهو يبذل جهوده لاستقطاب الاستثمارات الخارجية الى السوق العماني من ناحية وتسهيل وتشجيع الصادرات العمانية الى الاسواق الخارجية والتعريف بها من ناحية ثانية. ومن شأن التسهيلات التي توفرها الدولة سواء في مجال الاستثمار او التصدير او تحويل النقد الاجنبي ان تساعده في تحقيق اهدافه.

على الصعيد الداخلي سجل العام الماضي ١٩٩٦ نشاطا تجاريا واسعا حيث تم تسجيل ٨٣٨٩ مشروعا تجاريا لدى امانة السجل التجاري اشتملت على مشروعات فردية، وشركات تضامنية، وتوصية ، ومحدودة المسؤولية، وشركات مساهمة عامة. ومن بين هذه المشروعات ٤٨٢٢ مشروعا خارج العاصمة و٣٥٦٧ مشروعا في مسقط والتي بلغ عدد السجلات التجارية فيها ٢٧٣٦٤ سجلا تجاريا حتى نهاية سبتمبر ١٩٩٦. وتعود الزيادة الملموسة في اعمال السجل التجاري الى تطوير مجموعة القوانين المؤثرة على النشاط التجاري، وتخفيض ضريبة الدخل على الشركات، وتبسيط الاجراءات الخاصة بالسجل التجاري كذلك.

جدير بالذكر انه نتيجة لهذا الرواج التجاري تم تسجيل ٤٤٥ وكالة تجارية جديدة، وتجديد ٩٩٠ وكالة، كما تم اصدار ٥١٤ علامة تجارية واعتماد ٣٤٢٠ شهادة منشأ للسلع الوطنية المصدرة الى دول مجلس التعاون زادت قيمتها خلال العام الماضي على ٢٠,٦ مليون ريال عماني. ومعروف انه تم اصدار القانون الخاص بالوكالات التجارية بعد دراسة مستفيضة في مجلس الشورى العماني.

اما بالنسبة للمعارض فانها بلغت ٧٥ معرضا في عام ١٩٩٦ منها ٣٤ معرضا بمركز عمان الدولي للمعارض بالسيب وهو ما يزيد على ثلاثة اضعاف عدد المعارض التي تم تنظيمها في عام ١٩٩٤ والتي بلغت ١١ معرضا فقط. وتجدر الاشارة الى انه

تم تطوير وتحسين وزيادة التسهيلات المتاحة في مركز عمان الدولي للمعارض سواء داخل ساحة العرض او خارجها.

قطاع الصناعة :

ليس من المبالغة في شيء القول بان قطاع الصناعة هو من القطاعات الواعدة في الاقتصاد العماني، ليس فقط لدوره في مجال احلال الواردات، وزيادة الامكانات التصديرية للمنتجات العمانية، وفتح اسواق جديدة، ولكن ايضا لمعدل النمو المرتفع الذي يحققه والذي بلغ ١٢,٨٪ خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩٠ ـ ١٩٩٥)، ومن المتوقع ان يصل هذا المعدل الى ١٣٪ سنويا خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٩٦ ـ ٢٠٠٠). وعلى ذلك سترتفع مساهمة قطاع الصناعة في الدخل القومي من ٤,٦٪ عام ١٩٩٥ الى ٦,٧٪ عام ٢٠٠٠ وتصل الى ١٥٪ مع حلول عام ٢٠٢٠ وفقا للرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني.

◄ مصنع الزجاج في صحار ضمن مجموعة من المصانع الكبيرة التي بدات الانتاج في المنطقة الصناعية والتي تعتبر واحدة من روافد الصناعة العمانية.

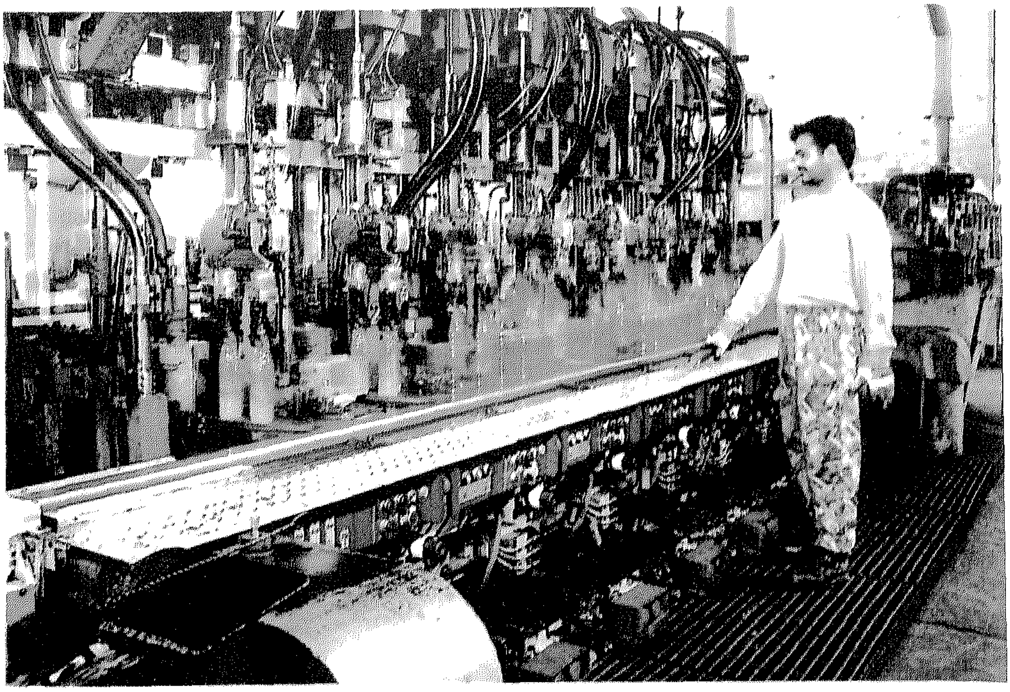
وفي الوقت الذي توفر فيه الدولة سبل الدعم المختلفة للمشروعات الصناعية، صغيرة وكبيرة، بما في ذلك الاسهام في توفير دراسات الجدوى، ومنح القروض الميسرة، وتخفيض اسعار استهلاك المياه والكهرباء، والاعفاءات الضريبية، فان استراتيجية التنمية الصناعية عمدت الى انشاء مجموعة من المناطق الصناعية في مناطق السلطنة المختلفة، بحيث تتحول كل منها الى منطقة جذب وتنشيط صناعي وتنموي للمنطقة المحيطة بها من ناحية، وعلى نحو يسمح باستغلال الخامات المحلية في الصناعة بقدر الامكان من ناحية ثانية. ويوجد بالسلطنة الآن ستة مناطق صناعية هي مناطق الرسيل بمسقط، وريسوت بصلالة وصحار وصور ونزوى والبريمي ، وتعد منطقة الرسيل اضخمها.

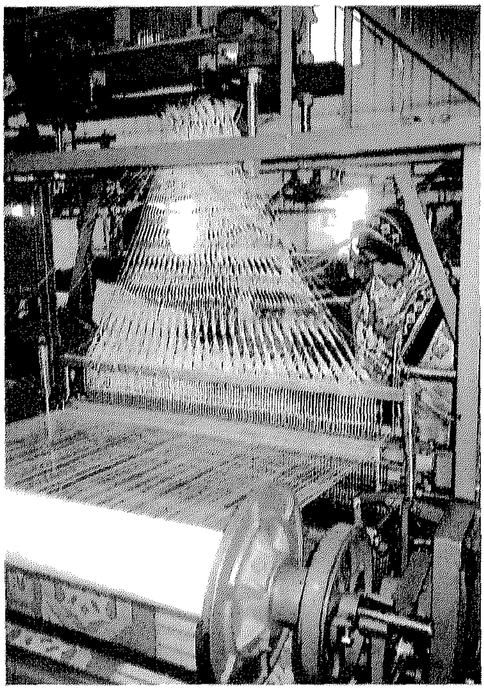
وبينما تضم المناطق الصناعية ١١٨ مصنعا منتجا و٢٧ مصنعا تحت الانشاء ، بالاضافة الى ١٠٢ مشروعا صناعيا يجري دراستها تمهيدا لانشائها، فان عددا غير قليل من المصانع تم تشييده خارج تلك المناطق الصناعية وقد قدمت لها الدولة نفس التسهيلات التي تقدمها للمصانع المشيدة داخل نطاق المناطق الصناعية.

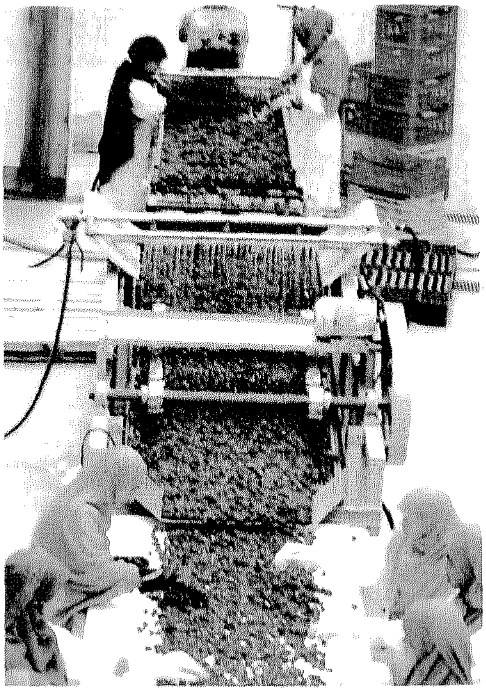
◄ مصنع التمور في (منطقة الرسيل) وعمليات تطوير مستمرة في الانتاج الذي يتم بايدي عمانية.

ومع ان خطة التنمية الصناعية شجعت في البداية على انشاء الصناعات الصغيرة، خاصة في مجال احلال الواردات، الا ان الدولة اتجهت مع خطة التنمية الخمسية الخامسة الى تشييد عدد من الصناعات الضخمة التي تعتمد على الغاز الطبيعي في تشغيلها من ناحية، والتي تقوم على اساس التصنيع للتصدير من ناحية ثانية. وفي هذا الاطار اعطى جلالة السلطان المعظم في ١٥/ ١١/ ٩٦ اشارة البدء لتشييد مجمع الغاز الطبيعي المسال في قلهات بولاية صور والذي ينتج ٦,٦ مليون طن من الغاز المسال سنويا يتم تصدير معظمها الى كوريا الجنوبية وتايلاند. كما

◄ مصنع السجاد في صحار يطرح انتاجا رفيع المستوى ومتعدد الانواع من السجاد الفاخر.







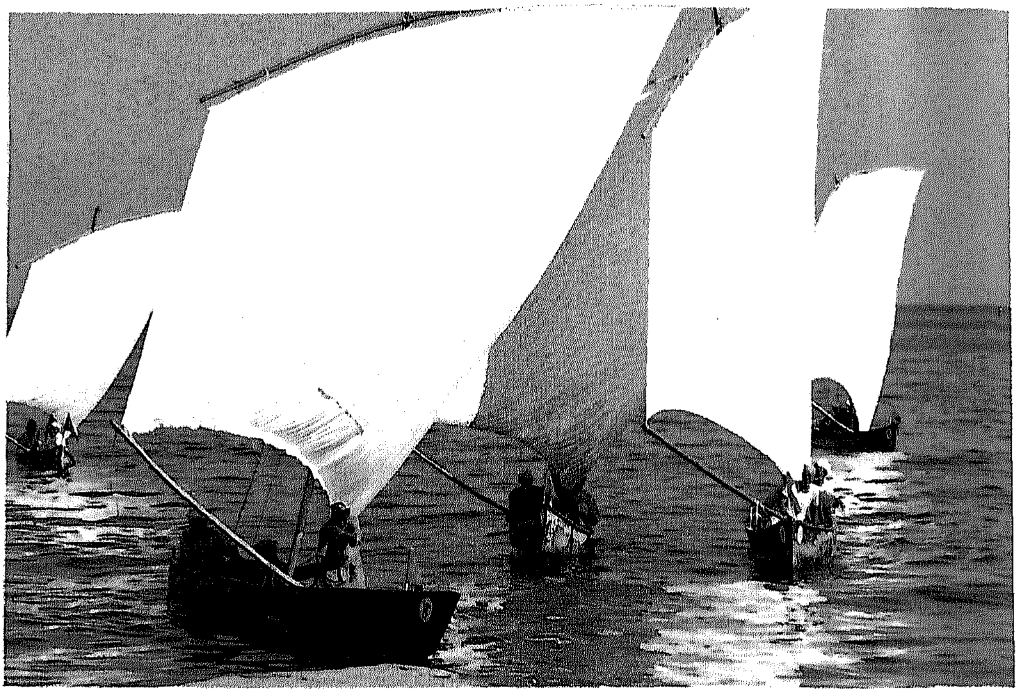
يجري الاعداد لاقامة مشروع الاسمدة الكيماوية الامونيا/ اليوريا في صور والذي سيتم تصدير انتاجه الى الهند. وفي صحار سيتم انشاء مشروع مجمع للبتروكيماويات، بالاضافة الى انشاء مصهر للالمنيوم يصل انتاجه السنوى الى ٤٨٠ الف طن، وبذلك تتحول المنطقة الصناعية في صحار الى منطقة للصناعات الثقيلة حيث يوجد بها صناعة النحاس منذ مئات السنين، كما ان مشروعات اخرى مثل درفلة الحديد، والحديد الاسفنجي، والفيروكروم، والفيروسيلكون ستقام هناك. ومن المعروف ان المنطقة الصناعية في صحار تعد ثاني اكبر المناطق الصناعية في السلطنة حيث يوجد بها ٢١ مصنعا منتجا ويجري تشييد ١٨ مصنعا، بالاضافةالى دراسة ٤٤ مشروعا جديدا لاتخاذ قرارات بشأنها، كما سيتم انشاء ميناء صناعي لخدمتها. وبالنسبة للمناطق الصناعية الاخرى فانه يجري تطويرها وفق خطط وبرامج محددة.

جدير بالذكر ان القروض الصناعية التي قدمتها الدولة خلال عام ١٩٩٦ وحتى منتصف فبراير ١٩٩٧ بلغت ٢٠,٧١٧,٠٦١ ريالا عمانيا، ومن المنتظر ان يؤدي انشاء المركز الاقليمي للمعلومات في مسقط، والذي تمت الموافقة عليه خلال المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين في عام ٩٥ بمسقط والمتعلق بنقل التكنولوجيا والمعلومات التقنية الاوروبية الى اعطاء دفعة لبرامج التنمية الصناعية، ونتيجة لخطوات التطور الصناعي ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية العمانية من ٥٧,٧ مليون ريال عامي ١٩٨٦ الى ٢٦٦ مليون ريال عماني عام ١٩٩٦.

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان تشجيع الدولة لانشاء الشركات المساهمة العامة والسماح للمستثمرين الاجانب بتملك ٤٩٪ من اسهم المشروع في حالات محددة وبموافقة وزير التجارة والصناعة اسهم في الواقع في تأسيس مجموعة كبيرة من المشروعات الصناعية الضخمة التي يسهم القطاع الخاص العماني والاجنبي في تمويلها.

قطاع السياحة :

تمتلك السلطنة العديد من المقومات السياحية والتي تجعل منها منطقة جذب سياحية لشرائح عديدة من السائحين، وعلى امتداد العام وفي مختلف المناطق والولايات. وفي الوقت الذي تهتم فيه الدولة باستثمار تلك المقومات واعطاء دفعة لصناعة السياحة التي تسهم بنصيب متزايد في الدخل القومي للكثير من الدول، الا ان خطة التنمية السياحية في السلطنة تحرص على تنشيط هذا القطاع بصورة تدريجية، وعلى نحو يحافظ على تقاليد المجتمع وطبيعته من ناحية وبما يسمح في



▲ (سباق القوارب الشراعية)، رياضة وسياحة واستعراض لمهارات طالما تميزت بها عُمان.

نفس الوقت بتحويل هذا القطاع الى احد مصادر تنويع الدخل القومي من ناحية ثانية سواء من خلال الحصول على حصة مناسبة من النشاط السياحي الاقليمي او من خلال تنشيط السياحة الداخلية.

ونظرا للاعداد الضخمة من المواقع الاثرية، التاريخية من قلاع وحصون، ومساجد تاريخية، بل ومدن بكاملها عملت الدولة على استكمال البنية الاساسية في مجال السياحة وتشجيع القطاع الخاص على الاسهام فيها والدخول الى استثماراتها بما يتكامل مع جهود الحكومة ويهيء اكبر عدد من مواقع الجذب السياحي لاستقبال السائحين وتوفير الخدمات المناسبة لهم. والى جانب مواقع الجذب السياحية التاريخية والمعاصرة في مسقط والمدن الاخرى في السلطنة، تتحول محافظة ظفار خلال فصل الخريف (يونيو الى سبتمبر من كل عام) الى مصيف بالغ الجمال والروعة وسط هجير الصيف في شبه الجزيرة العربية، وعلى امتداد السنوات الاخيرة اجتذبت محافظة ظفار عشرات الآلاف من السائحين الخليجيين والعرب والاجانب، كما سجل العام الماضي زيادة كبيرة في اعداد المواطنين العمانيين وهو ما يعني تنشيط السياحة الداخلية وقد بلغ عدد السائحين الذين زاروا محافظة ظفار عام ١٩٩٦ نحو ٧١ الف سائح. والى جانب ذلك هناك مواقع جذب سياحية عديدة مثل منطقة السوادي في بركاء، والمسفاة في الحمراء وتنوف في نزوى والجبل

الاخضر، بالاضافة الى المدن التاريخية مثل نزوى وصحار وصور والرستاق وغيرها. ومن ثم تتوفر في السلطنة مختلف انواع السياحة الطبيعية والتاريخية والبيئية والدينية وسياحة المؤتمرات وغيرها ويسمح التنوع الكبير في الطبيعة الجغرافية لمناطق السلطنة المختلفة بتوفرها على مدار العام.

وبينما بلغ عدد الفنادق في السلطنة ٤٩ فندقا، فانه يجري العمل في ١١ فندقا واستراحة سيتم الانتهاء منها مع نهاية العام الجاري ١٩٩٧ والعام القادم. ومن بين الفنادق التي يتم تشييدها فنادق رفيعة المستوى. من جانب آخر تم انشاء عدد من مراكز الارتحال في اتين ومرباط والمغسيل بمحافظة ظفار وفي جبرين بولاية بهلا وفي تنوف بنزوى والمسفاة بولاية الحمراء.

وفي الوقت الذي يتم فيه التعريف بالسلطنة على المستوى الدولي من خلال المشاركة في المعارض والمؤتمرات السياحية الدولية، بالاضافة الى تنظيم برامج للعاملين في مجال السياحة والسفر في دول مختلفة، فان النمو المتزايد في اعداد السائحين ـ عاما بعد آخر ـ بلغ العدد في العام الماضي ١٢٠ الف سائح ـ وكذلك زيادة ايرادات السياحة والتي تجاوزت الـ ٤٠ مليون ريال عماني خلال عام ١٩٩٦ يبشر بمستقبل زاهر للسياحة في السلطنة، جدير بالذكر ان عدد نزلاء الفنادق في العام الماضي بلغ ٤٣٥,٥٨٩ نزيلا منهم ٣٤٩,٢٠٧ نزيلا اجنبيا وهو ما يزيد بنسبة تقترب من ٣٠٪ عن ما كان عليه في عام ١٩٩٥.

غرفة تجارة وصناعة عمان :

في اطار حرص حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم على تنشيط دور القطاع الخاص العماني ودفعه للقيام بالدور الاساسي في ادارة عملية التنمية وتوجيهها، وهو ما اكدت عليه الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠، فان الدور الذي تضطلع به غرفة تجارة وصناعة عمان بحكم تمثيلها وتعبيرها عن القطاع الخاص، يزداد اهمية واتساعا سواء في حفز القطاع الخاص على القيام بدوره او في المساهمة الايجابية من جانب الغرفة في صياغة القرارات الاقتصادية وذلك بحكم عضوية الغرفة في عدد كبير من اللجان والهيئات المعنية بذلك، فضلا عن التنسيق مع هيئات الدولة الاخرى وصولا الى تحقيق المصلحة الوطنية للمجتمع.

وفي الوقت الذي سعى فيه مجلس ادارة الغرفة الذي انتخب في مايو ١٩٩٥ الى تنشيط فروع الغرفة في الولايات وعلى نحو يزيد من مشاركة التجار ورجال الاعمال في مناطق وولايات السلطنة المختلفة في فعاليات الغرفة، فان الغرفة نجحت في اجتذاب المزيد من المنتسبين حيث ازداد عدد المنتسبين الى نحو ٧٧ الف منتسب في



▲ غرفة تجارة وصناعة عُمان تقوم بدور نشط في دعم التنمية الوطنية في إطار (الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني ٢٠٢٠) ودعم العلاقات التجارية مع الدول الأخرى.

نهاية عام ١٩٩٦ بزيادة نحو ١٠٪ عن عدده في نهاية عام ١٩٩٥م.

وقد تواكب مع ذلك زيادة ملحوظة في عدد الخدمات التي تقدمها الغرفة لمنتسبيها سواء من خلال اللجان المتخصصة او من خلال تنظيم عدد كبير من الندوات والمؤتمرات التي تتناول جوانب النشاط الاقتصادي ومختلف التطورات الاقليمية والدولية ذات الصلة والتأثير بالنسبة للاقتصاد الوطني. وتنشيطا للصلات التجارية مع رجال الاعمال في الدول الاخرى استضافت غرفة تجارة وصناعة عمان خلال العام الماضي ٢٥ وفدا من مختلف انحاء العالم، كما قامت وفود من الغرفة بزيارات لعدد من الدول الشقيقة والصديقة من ابرزها الولايات المتحدة الامريكية، واليابان وتايلاند وماليزيا وتايوان ،فضلا عن المشاركة في اجتماعات الهيئات العربية والدولية التي تشارك الغرفة في عضويتها.

وبينما شاركت الغرفة في مختلف الوفود العمانية التي اعدت لانشاء تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي، لما لهذا التجمع من اهمية اقتصادية وتجارية وللدور الحيوي للقطاع الخاص بالنسبة له، سعت مكاتب الغرفة في تايوان وجنوب افريقيا الى تنمية العلاقات بين رجال الاعمال العمانيين ونظرائهم في تلك الدول والعمل على تقديم الخدمات والتسهيلات في تلك الدول والترويج للاستثمار في السلطنة.



الثروة النفطية والمعدنية

تزخر الاراضي العمانية بثروات معدنية عديدة ومتنوعة، سواء التي تم اكتشافها بالفعل او تلك التي لم يتم اكتشافها بعد. وبالرغم من ان النفط يسهم منذ اكتشافه في عام ١٩٦٧ بالجزء الاكبر من الدخل القومي، اذ بلغ متوسط الانتاج اليومي من النفط في عام ١٩٩٦ نحو ٨٨٢ الف برميل يوميا بعد ان كان ٨٥٣ الف برميل يوميا عام ١٩٩٥، الا ان الثروات المعدنية التي استغل الانسان العماني جانباً منها منذ الفي عام قبل الميلاد تسهم بنصيب يزداد بشكل مضطرد كمصدر للدخل القومي. فقد بلغت صادرات السلطنة من المعادن عام ١٩٩٦ نحو ٢٤ مليون ريال عماني (٦٢,٤ مليون دولار).

وفي ظل استراتيجية السلطنة التي تقوم على اساس ان الثروات المعدنية والنفطية ملك للاجيال العمانية، ومن ثم ينبغي استغلالها على النحو الامثل، تعمل الدولة على تنويع مصادر الدخل القومي، سواء للحد من استغلال هذه الثروات وعدم استنزافها من ناحية، او لتنويع القاعدة الاقتصادية وتوسيعها من ناحية ثانية. وعلى ذلك فإنه برغم ارتفاع معدلات الانتاج النفطي، واتساع قاعدة استخدام الغاز الطبيعي في الصناعات المحلية الا ان احتياطي السلطنة سواء من النفط الخام او الغاز الطبيعي قد ازداد بشكل ملموس. وهو ما يتضح من خلال ما يلي:

النفط :

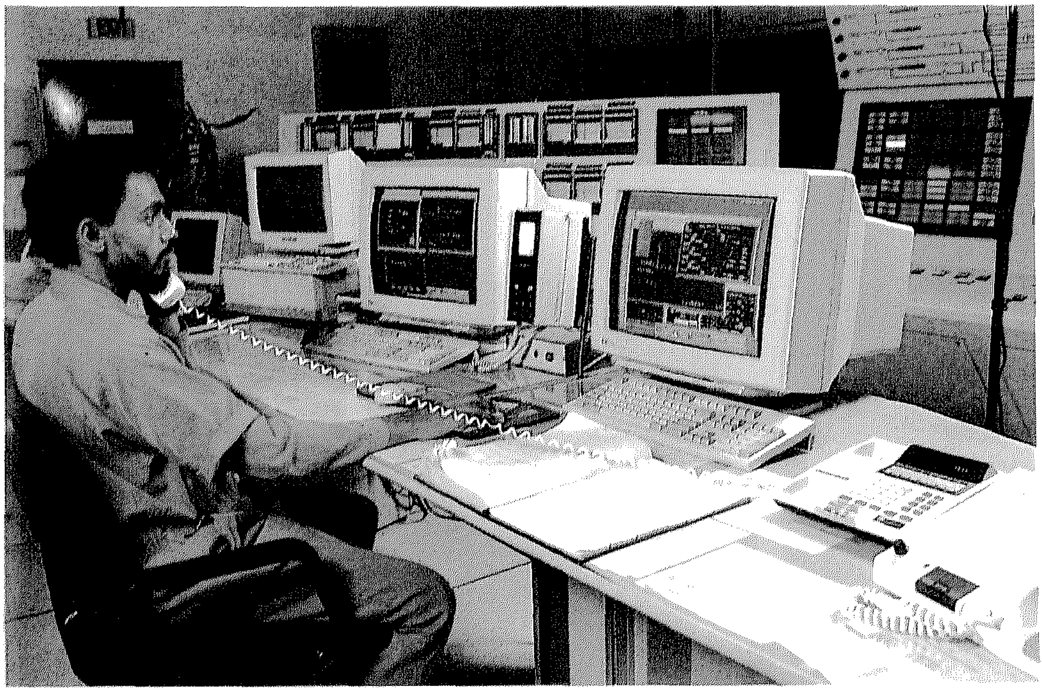
تعد شركة تنمية نفط عُمان الشركة الام في مجال استكشاف وانتاج النفط في السلطنة، اذ تقوم وحدها بانتاج نحو ٩٥٪ من انتاج السلطنة من النفط، كما انها تعمل في ٨٩ حقلا من اجمالي ٩٥ حقلا هي اجمالي عدد الحقول التي يتم انتاج النفط منها. ومن ثم فان الشركات الاخرى العاملة في انتاج النفط وهي شركات اكسيدنتال عمان، وجابكس عمان، والف بتروليم عمان، وانترناشيونال بتروليم بخا تقوم بالانتاج في ٦ حقول فقط تقع كلها في شمال وغرب السلطنة. ويتم استخدام ٢٤ جهازاً للحفر ترتفع الى ٢٧ جهازا مع نهاية عام ١٩٩٧.

◄ ضمن مشروع تطوير (حقل الخوير) يتواصل برنامج حفر الآبار الانتاجية لمزيد من نعم الخير لهذا الوطن.

جدير بالذكر انه تم التوقيع خلال عام ١٩٩٦ على اربع اتفاقيات لتشجيع التنقيب عن النفط في مناطق جديدة وهذه الشركات هي شركات فيلبيس، وترايتون، واركو الامريكية، وجابكس اليابانية، وبارتكس البرتغالية، كما تم توقيع اتفاقيات في عام ١٩٩٧ مع شركة نمربتروليم السعودية. ومن ثم بلغ عدد الاتفاقيات التي تم







توقيعها ١٤ اتفاقية حتى مارس ١٩٩٧.

ونتيجة للزيادة في عمليات الاستكشاف خلال عام ١٩٩٦، واوائل هذا العام ، تم اجراء ٣ مسوحات مغناطيسية جوية، ومسوحات سيزمية في المناطق الجديدة، وتم حفر ٣٠٩ بئرا استشكافية وتطويرية منها ٨٠٪ آبارا افقية. وبالتالي اضيف ٣٢٧ مليون برميل الى الاحتياطي العام للسلطنة والذي بلغ في نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٥,٣ مليار برميل.

جدير بالذكر انه في اطار مشروعات تطوير الحقول تم الانتهاء من توسعة المنشآت الهندسية لمرافق الانتاج في حقل جبال، وحقل نمر، وانشاء محطة انتاج لحقل سداد، واقامة مشاريع الحقن بالماء وانشاء المنشآت الهندسيةاللازمة لعدد من الحقول لتحسين الانتاج.

تجدر الاشارة كذلك الى ان شركة تنمية نفط عمان قامت بتدريب اكثر من ١٣٠ من الكوادر الوطنية في مختلف التخصصات لزيادة نسبة التعمين في الشركة والتي بلغت نسبة التعمين فيها ٧٤٪.

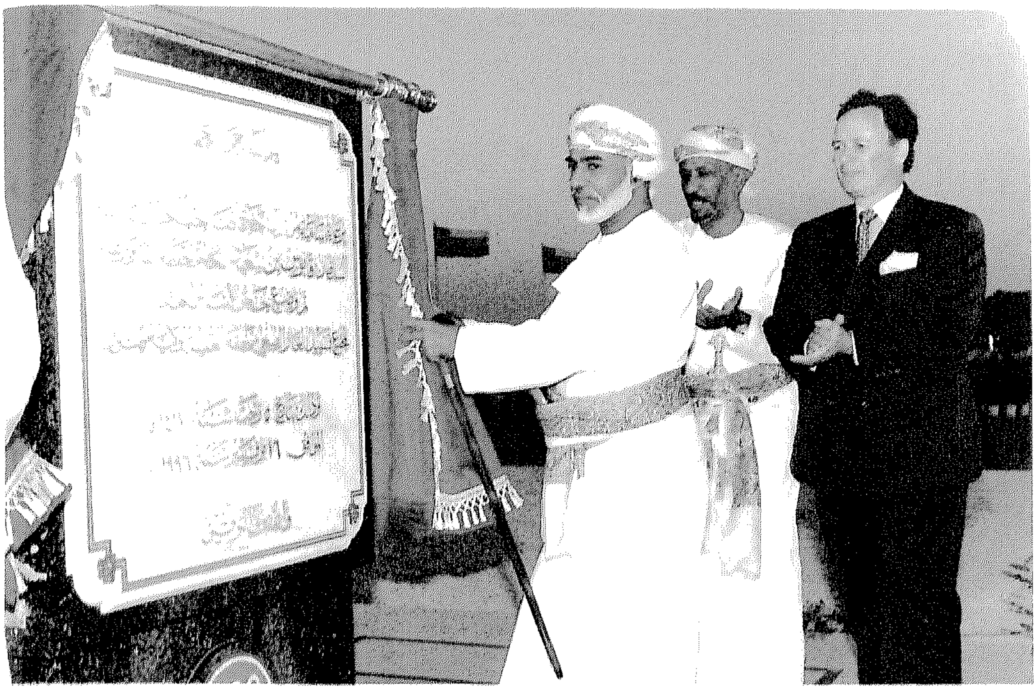
▶ فريق من المهندسين العمانيين يعاين مشروعا للتناضح العكسي في جبال.

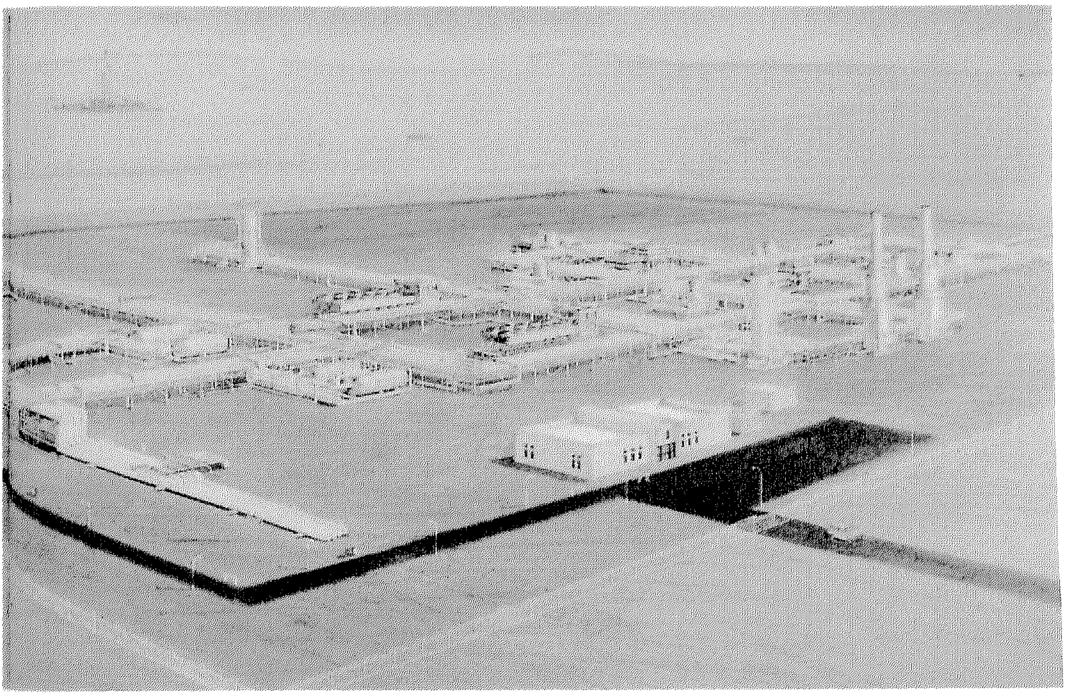
الغاز :

يمثل الغاز الطبيعي ليس فقط مصدرا من مصادر الطاقة التي تزداد اهميتها بشكل كبير سواء على المستوى المحلي او الاقليمي والدولي، خاصة مع الاتجاه المتزايد لاستخدام الغاز الطبيعي في كثير من الصناعات لما يتمتع به من مزايا، ولكنه يمثل بالنسبة للسلطنة واحدا من المصادر التي يعول عليها لتنويع مصادر الدخل القومي اذ سيسهم الغاز بنحو ١٠٪ من الدخل القومي في عام ٢٠٢٠ وقد بدأت السلطنة الخطوة الاولى على هذا الطريق.

وقد ازدا د الاحتياطي العماني من الغاز المصاحب وغير المصاحب ليصل الى ٢٨,٣٢ تريليون قدم مكعب، في يناير ١٩٩٧ وكان ٢٧,٤٥ تريليون قدم مكعب في يناير ١٩٩٦. ويمثل مشروع مجمع الغاز الطبيعي المسال الذي بدأ العمل في تشييده في قلهات بالمنطقة الشرقية والذي سينتج ٦,٦ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا، «احدى الخطوات الكبيرة التي ترمي الى ايجاد مصادر متنوعة ومتجددة للدخل وسوف يترتب على تنفيذه جملة من العوائد الاقتصادية من بينها تحقيق مصادر تمويلية اضافية للمشاريع التنموية في الخطط القادمة وانعاش الدورة الاقتصادية داخل الاقتصاد الوطني». ويتم تصدير ٤,١ مليون طن من الغاز المسال سنويا لكوريا الجنوبية وباقي الانتاج سيتم تصديره لتايلاند وبعض الدول الآسيوية الاخرى ، وقد اطلق جلالة السلطان المعظم لهذا الغرض في نوفمبر ١٩٩٦ شرارة البدء في تشييد مجمع الغاز المسال في قلهات والذي سيتم التصدير منه في عام

▶ تستخدم اجهزة الكمبيوتر المتطورة على نطاق واسع في عمليات شركات النفط بالسلطنة.





٢٠٠٠. وسوف يؤدي هذا المشروع الى دعم المنطقة الصناعية في صور والاسهام في ايجاد صناعات اخرى تعتمد على الغاز الطبيعي او المشروعات المصاحبة الاخرى مما سيكون لـه نتائج اقتصادية ايجابيـة، خاصة وان المشروع يتكلف نحـو ٦ مليارات دولار. وقد تـأسست الشركـة العمانية للغـاز الطبيعي المسـال عام ١٩٩٣ وتملـك الحكومـة ٥١٪ من اسهمها وتتـولى اقامة وتشغيـل مرافـق اسالة الغـاز والشحن المرتبطة بالمشروع وفقا للاتفاقيات التي تم الانتهاء منها بالفعل.

◀ جلالة السلطان المعظم يتفضل برعاية حفل وضع حجر الاساس لمشروع (مجمع تسييل الغاز) الهام بولاية صور.

نظام الغاز الحكومي

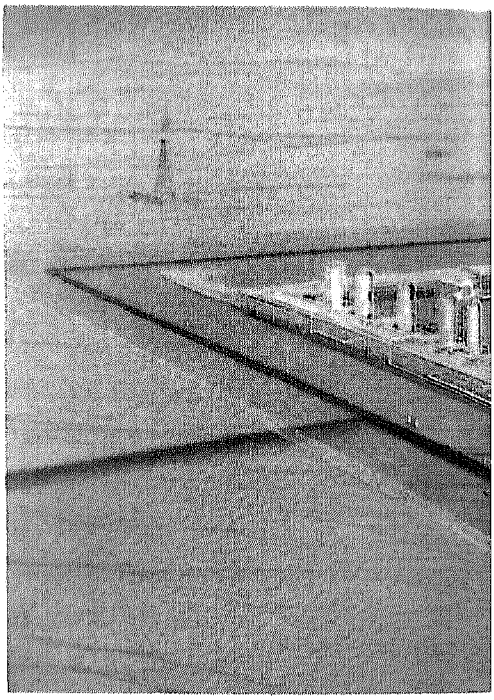
يعمل نظام الغاز الحكومي على توفير الاحتياجات الضرورية من الغاز الطبيعي المعالج لكافـة الجهات المستهلكة للغاز في السلطنة والتي يصل عـددها الى ١٢ موقعا صناعيا وانتاجيا وخدميا من اهمها محطات توليد الكهرباء في كل من منح والرسيل والغبرة ووادي الجزي، ومنطقتـي الرسيـل وصحار الصنـاعيتين، ومحطة تحليـة المياه في الغبرة، ومصهـر النحاس في صحـار ومصنع الاسمنـت بالـرسيل، ووزارة الدفاع وجامعة السلطان قابوس.

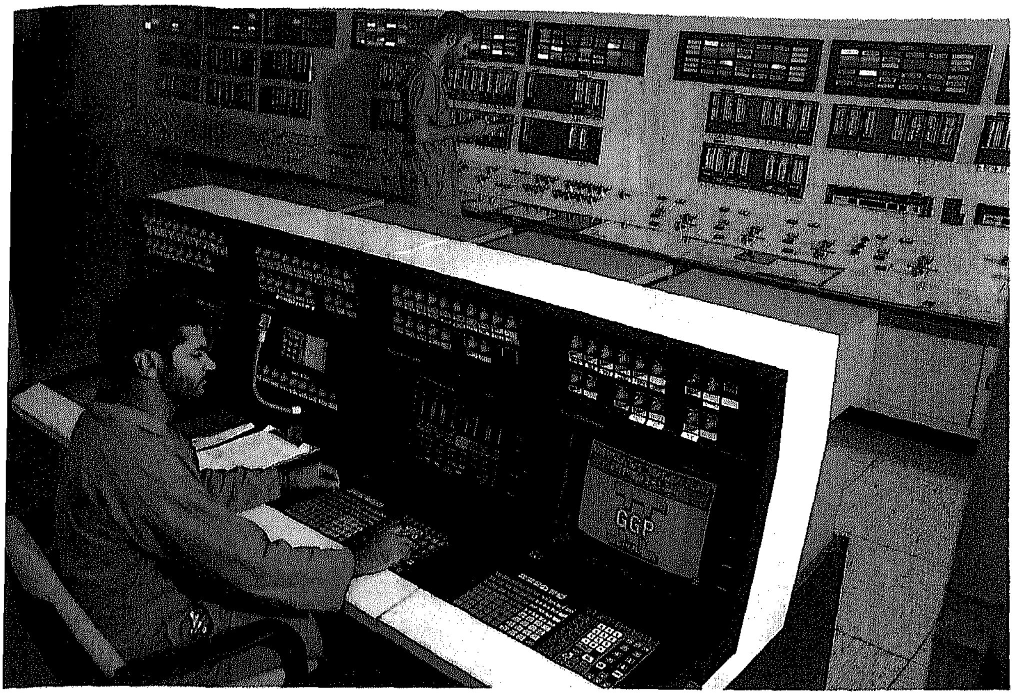
▼ سيتم عبر محطة معالجة وتجميع الغاز في (سيح رول) ضخ الغاز عبر خط انابيب يبلغ طوله نحو ٤٠٠ كلم الى محطة التصدير في (صور).

ويتم تزويد هذه المواقع بالغاز عبر شبكة تضم خطين ومصنعا لمعالجة الغاز في حقل جبـال بطاقة ١٦,٥ مليـون قدم مكعـب من الغـاز يوميـا. ويصـل خطـا الغاز الاول بقطـر ٢٠ بوصة والثاني بقطر ٣٦ بـوصة من حقول الانتاج الى مسقط بطـول ٢٩٦ كيلومترا ثـم يمتد خـط آخر من مسقط حتى وادي الجزي بقطر ١٦ بوصـة.

ويتـم خلال هـذا العـام ٩٧ الانتهـاء من تحديـد انابيب لتزويـد كل من منطقة نزوى الصناعيـة بالغاز وكذلك مشروعي الالمنيوم والبتروكيماويات في صحار بالغاز. كما سيتم تزويد محـافظـة ظفار بالغاز لامداد مصنع ريسوت للاسمنت ومنطقة ريسوت الصناعية بـه. فضلا عـن ان مصنـع السماد في صـور والمنطقـة الصناعية بها سيعتمدان بشكـل اساسي على استـخدام الغاز الطبيعي.

وبالنسبة لغـاز البيوتان (غاز الطبـخ) والبروبان فانـه يتم انتـاج نحو ٣٠٠٠٠ طن سنـويا مـن محطة الانتاج في جبال.





▲ غرفة المراقبة والسيطرة الرئيسية بمحطة الغاز الحكومية في (جبال).

المعـــادن

بينما تم انتاج وتصدير النحاس من السلطنة قبل نحو خمسة آلاف عام حيث كان يتم استخراجه من وادي الجزي في شمال البلاد، فان عمليات المسح الجيولوجي التي تمت باساليب ووسائل متقدمة كشفت عن ثروات جديدة، من اهمها صخور الاوفيوليت التي تضم مجموعة من الخامات المعدنية الفلزية مثل النحاس والذهب والفضة المصاحبة له، والكروم والمعادن الاخرى، هذا فضلا عن الفحم والمنجنيز والجبس والرمل الزجاجي والدولوميت والرخام وغيرها من الخامات التي ثبت وجودها في مناطق عديدة من السلطنة.

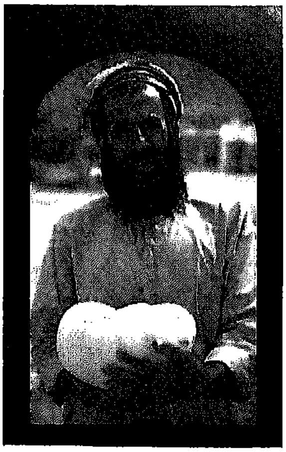
وفي حين تم انتاج ٢٢٢٢٠٠ طن من النحاس من المجمع الصناعي للنحاس خلال الفترة من ١٩٨٣ حتى ١٩٩٤ ، فان العمل استمر باستخدام مركزات النحاس التي تم استيرادها بشكل مؤقت، وقد اسفرت عمليات المسح الجيولوجي عن اكتشاف خامات النحاس في منطقة الراكي وحيل السافل، كما تم اكتشاف النحاس في بعض الآبار في المناطق التي تم مسحها بواسطة وكالة جايكا اليابانية. في ساحل الباطنة والمنطقة الوسطى والداخلية وهو ما يوفر امكانيات تشغيل مجمع النحاس لسنوات عديدة قادمة.



▲ تتميز صخور «الأوبال» العمانية الكريمة بخاصيتها في امتصاص الزيوت العطرية.

وبينما زاد الاحتياطي المؤكد لخام الذهب ليصل الى ١,٢٢٦ مليون طن متري (٦,٢٧ جم/ طن)، ارتفع معدل انتاج الكروم حيث بلغ في العام الماضي ١٩٩٦ نحو ١٥٠٠٠ طن متري وكان ٥٣٠٠ طن متري فقط عام ٩٥ وسيتم خلال عام ٩٧ الانتهاء من مصنع المعالجة لزيادة انتاج الكروم الحديدي. وبالنسبة للفحم فانه ثبت وجوده في رسوبيات وادي ميساوي وفيساو بالمنطقة الشرقية قرب صور.

تجدر الاشارة الى انه يوجد الآن مصانع عديدة في السلطنة تعتمد على الخامات المعدنية المتوفرة في البلاد ومنها على سبيل المثال مصانع الاسمنت والرخام والتجمعات الركامية، والزجاج والسيراميك التي بدأ العمل في انشائها هذا العام. وتسعى الحكومة الى تشجيع القطاع الخاص للدخول الى مجال الاستثمار في عمليات التعدين سواء بالاتجاه الى خصخصة شركة عمان للتعدين او منح مناطق امتياز للقطاع الخاص لاستثمار المعادن بها وسيتم اصدار مجموعة تصاريح في هذا المجال مع قيام وزارة النفط والثروة المعدنية بتوفير المعلومات التي قد يحتاجها المستثمر من خرائط ومراجع وتقارير وغيرها. جدير بالذكر ان المسوحات الجوية الجيوفيزيائية غطت مساحة ٣٠,٠٠٠ كيلومتر مربع في ولاية ازكي ومصيرة وغيرها حتى بداية هذا العام.



الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية

يعد قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية من اكثر قطاعات الاقتصاد الوطني اهمية ، خاصة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. وبالنظر لارتباط نحو ٤٠٪ من العمالة الوطنية بالعمل في مجالات الزراعة والرعي وصيد الاسماك من ناحية، وتأثير هذا القطاع على انتاج وتوفير الغذاء من ناحية ثانية، اعطت حكومة حضرة صاحب الجلالة اهتماما كبيرا ومتواصلا بهذا القطاع . فقد تم تخصيص عامين وطنيين للزراعة هما عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩. وكذلك تخصيص شهرين للزراعة في كل عام لاعطاء دفعة مستمرة للتنمية في هذا القطاع. يضاف الى ذلك اقامة واستكمال البنية الاساسية للقطاع بحيث اصبحت تغطى معظم احتياجات التنمية في مختلف مناطق السلطنة، ومن ثم انتشرت خلال السنوات الست والعشرين الماضية مراكز ومحطات البحوث الزراعية والمختبرات والعيادات البيطرية، وموانيء الصيد ومراكز الاحصاء والارشاد السمكي وغيرها.

◄ للاهتمام بثروة البلاد من النخيل تستخدم وسائل متطورة منها الطائرات لمكافحة مرض (دوباس النخيل).

وبينما يسهم قطاع الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية بنحو ٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي، اذ بلغ نصيبه ١٥٢ مليون ريال عماني بعد ان كان ١٧ مليونا فقط في بداية مسيرة النهضة المباركة، شكلت صادرات هذا القطاع نحو ٣٧٪ من اجمالي الصادرات غير النفطية، وتزداد الاهمية النسبية للثروة الزراعية والحيوانية والسمكية حيث حققت السلطنة الاكتفاء الذاتي في الاسماك وعدد من المحاصيل الزراعية الاخرى وتسعى الى تحقيق ٥٥٪ من الاكتفاء الذاتي من الغذاء مع نهاية الخطة الخمسية الحالية، اي بحلول عام ٢٠٠٠.

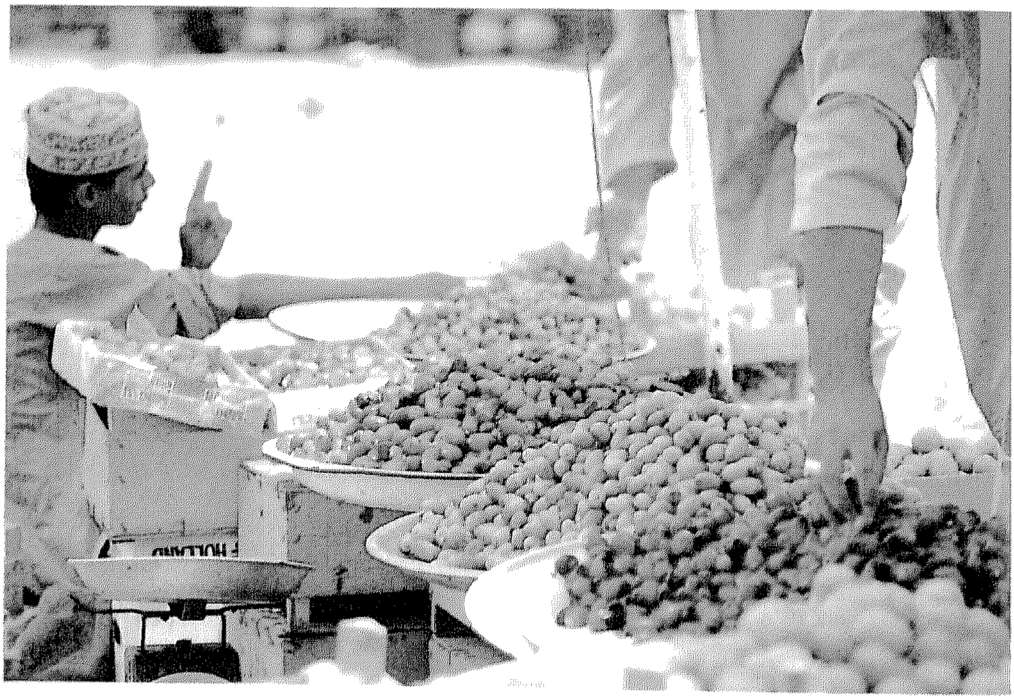
جدير بالذكر ان وزارة الزراعة والثروة السمكية وضعت ركيزة هامة من اجل تحقيق افضل استخدام ممكن للموارد المتاحة، وذلك من خلال استكمال قاعدة البيانات الخاصة بعناصر الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية في السلطنة وتحديثها بشكل مستمر.

الثروة الزراعية

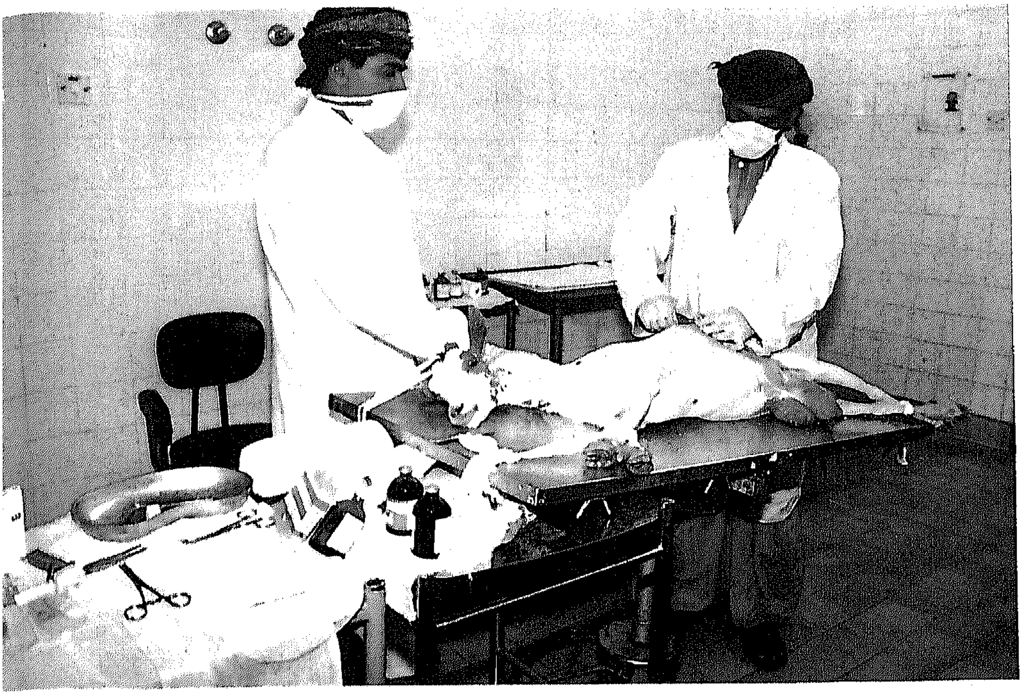
◄ تتميز السلطنة بوجود انواع عديدة من الرطب كما يوجد بها اطول موسم لجني محصول النخيل في المنطقة.

بالرغم من الندرة النسبية للمياه فان جهود تطوير الثروة الزراعية، ركزت على استخدام احدث اساليب الانتاج الزراعي لزيادة الانتاج ورفع جودته من ناحية، وتقليل معدلات استخدام المياه الى اقل قدر ممكن من ناحية ثانية، وهو ما افسح المجال واسعا لاستخدام الميكنة الزراعية، وتقنيات البيوت المحمية، وعمليات









▲ أطباء بيطريون عمانيون يقومون بفحص احد الحيوانات في عيادة بيطرية ضمن الجهود للحفاظ على الثروة الحيوانية.

البحوث والارشاد الزراعي والتوسع الرأسي في الانتاج، مع العمل على اجراء دراسات مسحية تفصيلية للتربة ومياه الري والتركيب المحصولي خاصة في ولايات منطقة الباطنة ومحافظة ظفار للتوصل الى تراكيب محصولية اكثر ملائمة من الناحيتين الفنية والاقتصادية والوضع المائي في المنطقتين.

وبينما بلغ اجمالي الحيازات الزراعية ١٠١٣٥٠ هكتارا يزرع منها بالفعل ٦١٥٠٠ هكتارا منها ٤٢٩٠٠ هكتارا بالمحاصيل المستديمة، ونحو ١٨٦٠٠ هكتارا بمحاصيل موسمية، فان المساحة المزروعة بالنخيل تصل الى حوالي ٣٥٥٠٠ هكتارا وستتجاوز ٣٧ الف هكتارا عند تنفيذ مشروع زراعة ١٥٢٢ هكتارا باشجار النخيل بنظام الري بالتنقيط في حنفيت بالنجد في محافظة ظفار وفقا لما اشارت اليه نتائج المسوحات الاخيرة.

والى جانب انشاء مجموعة من محطات البحوث الزراعية في الرميس وصلالة وقريات والجبل الاخضر ونزوى وبهلا، فانه يتم التوسع في استخدام الميكنة الزراعية وانشاء مراكز التنمية الزراعية حيث يتم استخدام برامج الارشاد الزراعي والتي يجري تنفيذ ٣٩ برنامجا منها خلال العام الماضي وهذا العام ١٩٩٧. بالاضافة الى برنامج وقاية المزروعات ومكافحة حشرة دوباس النخيل والتي تحملت وزارة الزراعة نفقات مكافحتها في ٢٧٨٦٥ فدانا.

◀◀ وادي مستل في ولاية نخل أحد الوديان التي تتميز بجمال خلاب مكسو بجمال الطبيعة.

تطوير انظمة الري

في مجال الري تركز جهود حكومة جلالة السلطان المعظم على رفع كفاءة استخدام المياه حيث تقوم المديرية العامة للبحوث الزراعية باجراء دراسات حقلية لتحديد الاحتياجات الفعلية للمحاصيل من ناحية، كما يتم ادخال تقنيات حديثة للحد من هدر المياه والسيطرة على استخداماتها من ناحية ثانية.

وبينما تتواصل عمليات ادخال انظمة الري الحديثة في المزارع الخاصة للمواطنين، وانشاء حوائط حماية الاراضي الزراعية ضد تأثير فيضانات الاودية، خاصة في منطقة الرستاق والجبل الاخضر تسعى وزارة الزراعة والثروة السمكية الى تطوير استخدام مياه الافلاج في الري بأقل التكاليف. وفي هذا المجال تم اقامة مشروعات على فلج «كيد» بولاية بهلا وفلج «الغنتق» و«ظوت» في نزوى وذلك كخطوة على طريق تغيير انماط الري السائدة. وتجدر الاشارة الى ان الدولة قامت بتنفيذ عمليات صيانة الافلاج وفقا لبرامج محددة وكذلك اقامة سدود التغذية الجوفية للاستفادة من مياه الامطار.

الثروة الحيوانية

تتوفر للسلطنة مساحات شاسعة من المراعي، سواء في محافظة ظفار او في مناطق اخرى من السلطنة حيث يتم تربية قطعان مختلفة من الحيوانات التي يصل عددها الاجمالي الى نحو ١,٤٠٦,٠٠٠ رأسا من الابقار والماعز والضأن والجمال.

وبينما يتم تنفيذ عدة مشروعات لزيادة الثروة الحيوانية منها على سبيل المثال انشاء حظائر تطوير واكثار الماعز، بالاضافة الى ضبط ومراقبة عمليات الرعي وتطوير المراعي الطبيعية في ظفار وتجديدها، فانه تم خلال عام ١٩٩٦ تحصين ما مجموعه ١٧١,٥٣٢ رأسا، وتوفير الادوية البيطرية للعيادات البيطرية في المناطق النائية وذلك لعلاج ٨٦٨,٦٤٤ رأسا من البقر والغنم والماعز والجمال بالاضافة إلى ١,٩٥٦,٧٥٠ دجاجة، حيث تشجع وزارة الزراعة والثروة السمكية مشروعات انتاج الصيصان اللازمة لمزارع الدواجن بدلا من استيرادها من الخارج.

تجدر الاشارة الى ان جهودا بحثية تبذل من اجل تحسين سلالات ابقار الا والماعز والضأن لزيادة الانتاج الحيواني وكذلك تطوير نظم التغذية والايواء.

الثروة السمكية

استطاعت السلطنة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسماك بنسبة ١٠٠٪ وذل بفضل الامكانات الكبيرة التي وفرتها السواحل العمانية التي يبلغ طولها نحو ٧٠٠ كيلومتر على خليج عُمان والمحيط الهندي من ناحية، وانتاج نحو ٤,٨ ملايين طن

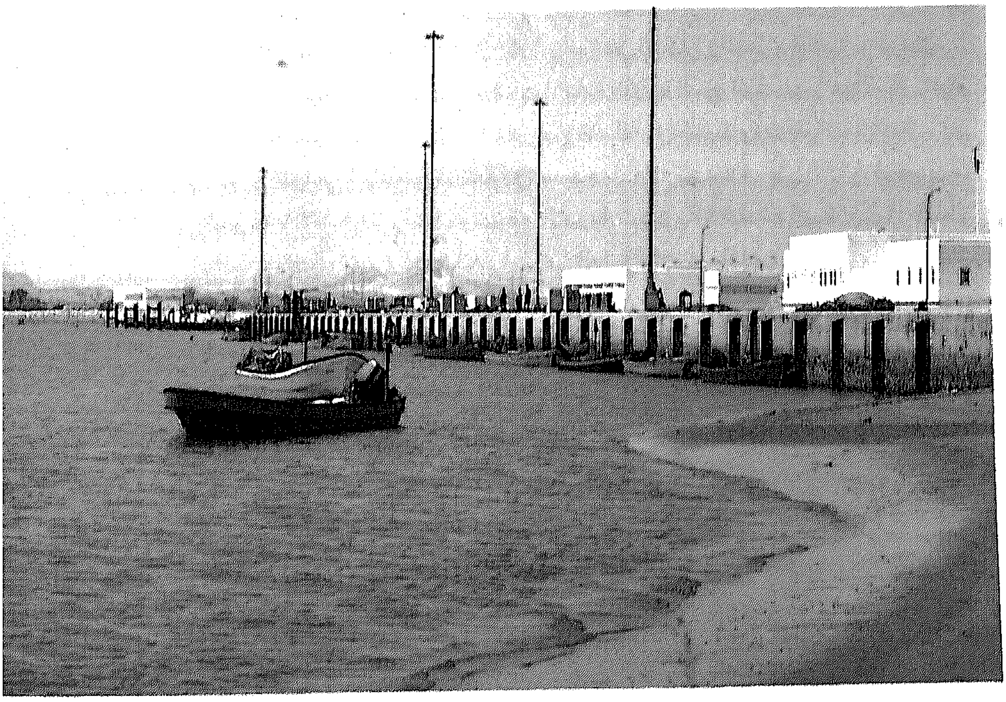


من الاسماك من ناحية ثانية. ومن ثم زادت القيمة المضافة للاسماك بأعلى نسبة بين القطاعات الاخرى، وبلغت ٥١,٩ مليون ريال في عام ١٩٩٥ بعد ان كانت ٣٠,١ مليونا في عام ١٩٩٤.

وفي اطار خطة التنمية العشرية في مجال الصيد والتي تمتد من عام ١٩٩١ حتى عام ٢٠٠٠ تم انشاء وافتتاح عدد كبير من موانىء الصيد البحري ومراكز الاحصاء والارشاد السمكي منها على سبيل المثال موانىء

◀ اقبال كبير من المواطنين على أسو الأسماك المقننة بالضوابط للحفاظ على جودتها.

▼ (ميناء الصيد قريات) واحد من مجموعة موانيء الصيد البحري ومراكز الاحصاء والارشاد السمكي العديدة التي يتم تشييدها في مختلف مناطق السلطنة لخدمة الصيادين وزيادة انتاجهم.



قريات وشناص وصور، بالاضافة الى انشاء مركز العلوم البحرية والسمكية واعطاء دفعة كبيرة لشركة الاسماك الوطنية العمانية باعتبارها الشركة الرائدة في مجال صيد وتسويق الاسماك، وقد صدرت لائحة ضبط جودة الاسماك العمانية من اجل الحفاظ على معدلات جودة عالية لصادرات الاسماك العمانية المتزايدة والتي تصل الى نحو ٣٣ دولة من دول العالم.

من جانب آخر يقوم صندوق تمويل بحوث الثروة السمكية بتمويل سبعة مشروعات تتكلف ٨٠٠ الف ريال عماني في مجالات استزراع الروبيان ، والاسماك الزعنفية، والصفيلح والشارخة بالاضافةالى مشروع وضع تصاميم قوارب الصيد الحرفي، ومشروع حماية وادارة المناطق الساحلية، ومشروع معجون الاسماك وغيرها. كما يتم تنفيذ برامج ارشادية تشمل معدات وطرق الصيد والسلامة البحرية والحفاظ على جودة الانتاج.

الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية :

تقوم الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية منذ انشائها في عام ١٩٨١ بدور حيوي في مجال شراء المنتجات الزراعية من المزارعين العمانيين وتسويقها، ومن ثم تأمين عمليات التسويق للمنتجات الزراعية بعائد مناسب للمزارعين مع توفيرها للمستهلكين على مدار العام وباسعار ملائمة كذلك.

وعلى امتداد السنوات الماضية اقامت الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية التي يوجد مقرها الرئيسي في مسقط ٦ مراكز تجميع وتوزيع و ١٤ مركزا للتجميع، كما ازداد اسطولها من سيارات النقل المبردة والمخازن المجهزة. وبينما كان حجم مشتريات الهيئة ٧٣٩٠ طنا في عام ١٩٨٦ بلغ في العام الماضي ١٩٩٦ نحو ١٩٦٣٨ طنا. ومن ثم ارتفعت قيمة مشتريات الهيئة من ٩٨٩,٩٢٩ ريالا عام ١٩٨٦ لتصل الى ٣,٣١٢,٩٩١ ريالا في العام الماضي.

وبالنسبة لمبيعات الهيئة فانها بلغت خلال عام ١٩٩٦ نحو ٣,٩٢٣,٩٣٢ ريالا الى جانب تصدير كميات كبيرة من المنتجات الزراعية العمانية الى الخارج.

جدير بالذكر ان الدولة تشجع القطاع الخاص العماني على القيام بدور متزايد في مجال الاستثمار الزراعي والحيواني والسمكي، بما في ذلك التصنيع والتسويق. وقد بدأت مجموعة من المشروعات الخاصة العمل بالفعل وتطرح انتاجها في الاسواق العمانية والخليجية والدولية.



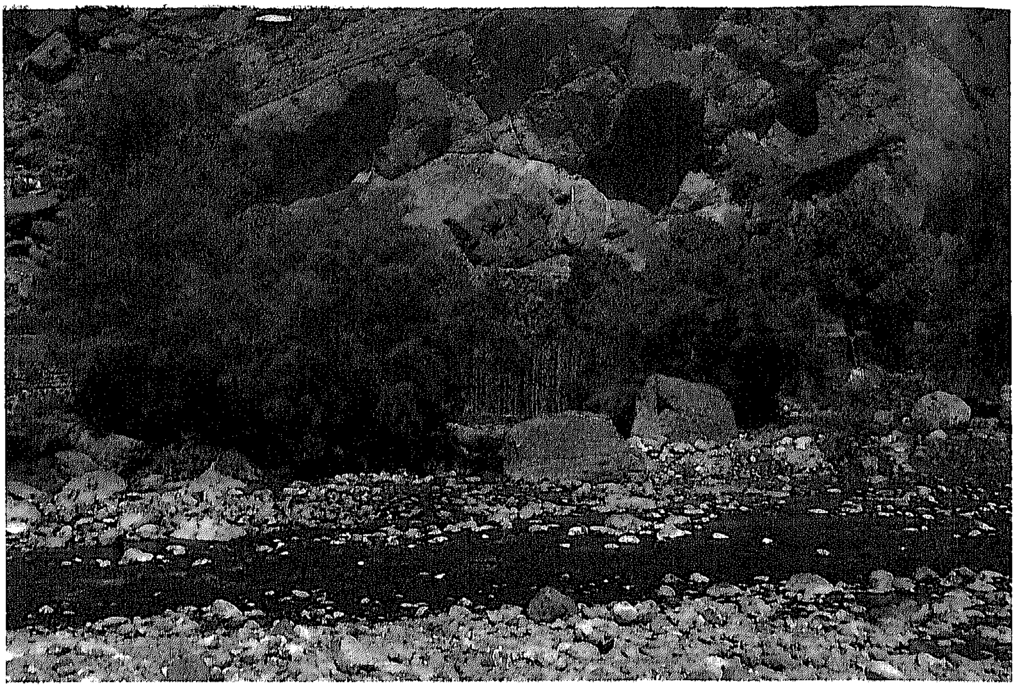
الموارد المائية

بدأ ت حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الاهتمام بالموارد المائية في السلطنة في مرحلة مبكرة جدا، وقبل سنوات عديدة من الاهتمام الراهن بقضية المياه اقليميا ودوليا. فبعد أيام من انطلاق مسيرة الخير على هذه الأرض الطيبة أعلن جلالة السلطان المعظم **«اننا نعلم أن هناك نقصا في المياه في انحاء بلدنا العزيز.. وبالاضافة الى الاحتياجات الفورية من المياه، فإن برنامج حفر الآبار سيوسع ليشمل مسحا شاملا لمصادر المياه في البلاد»**.

وبينما يرتبط نقص الموارد المائية في السلطنة بالموقع الجغرافي حيث تقع سلطنة عمان في نطاق المناطق الجافة وشبه الجافة، فإنه يرتبط كذلك بالزيادة الكبيرة والمضطردة في معدلات استخدام المياه والتي صاحبت التطور الاجتماعي والاقتصادي الضخم الذي تحقق في البلاد على امتداد السنوات الماضية. ومن ثم جاء انشاء وزارة موارد المياه في عام ١٩٨٩ بعد سلسلة خطوات عملية وتنظيمية عديدة لاعطاء دفعة في جهود مستمرة **«ليس فقط لاكتشاف وتطوير مصادر وموارد المياه، وانما للمحافظة عليها باعتبارها ثروة وطنية، والاقتصاد في استخدامها واتباع نظم الري الحديثة والاستفادة من التسهيلات التي تقدمها الحكومة في هذا المجال لما لكل ذلك من أثر كبير في تامين احتياجاتنا من المياه سواء للزراعة أو لغيرها من الاحتياجات»**.

وفي الوقت الذي تعمل فيه وزارة موارد المياه من أجل استكمال قاعدة البيانات المائية الموثقة والشاملة والدقيقة لمختلف موارد المياه المتاحة، خاصة في ظل عمليات المسح الميداني للآبار والأفلاج والدراسات العلمية حول كل ما يتصل بالأمطار والمياه الجوفية والآبار والأودية، وكذلك الظواهر الجوية في السلطنة كنواة لبنك وطني للمعلومات في هذا المجال، وكأساس لوضع استراتيجية لتحقيق التوازن المائي في السلطنة، فإن من أبرز ملامح الوضع المائي في السلطنة أن الاحتياجات المتزايدة للمياه، سواء للزراعة أو للاستخدامات الصناعية والمنزلية الأخرى جعلت العجز المائي في حدود نحو ٢٨٥ مليون متر مكعب.

من جانب آخر تمثل الامطار، التي يصل معدل الهطول السنوي لها نحو ١٠٠ ملم المصدر الرئيسي لتغذية المياه الجوفية، ومن ثم زيادة منسوب الأحواض الجوفية، والآبار وزيادة معدلات تدفق الأفلاج والأودية، وذلك بالرغم من أن ١٥٪

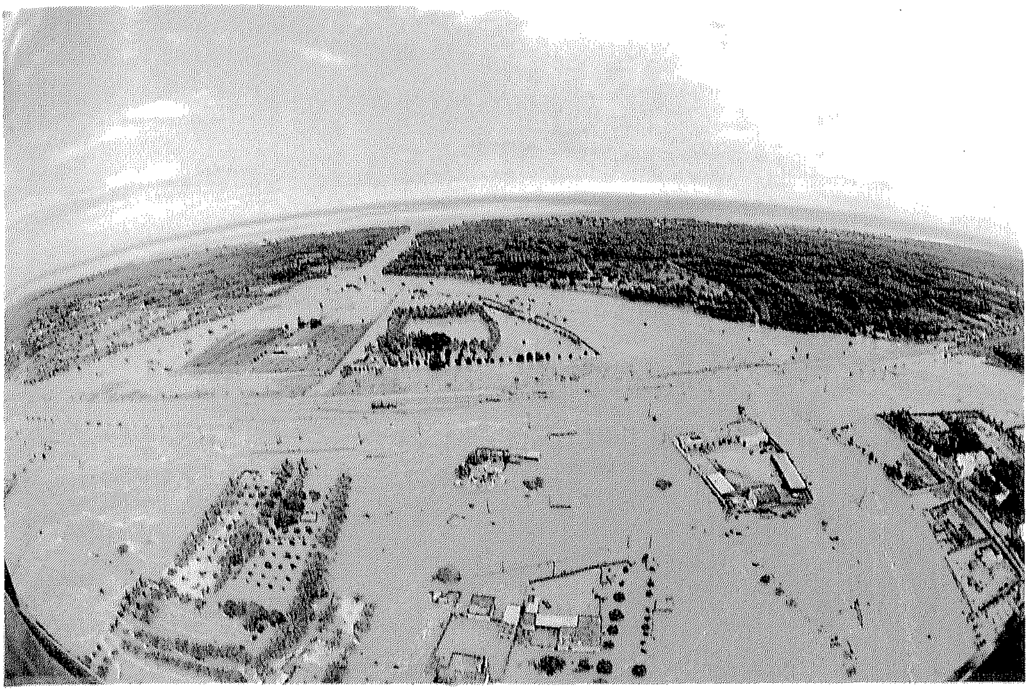


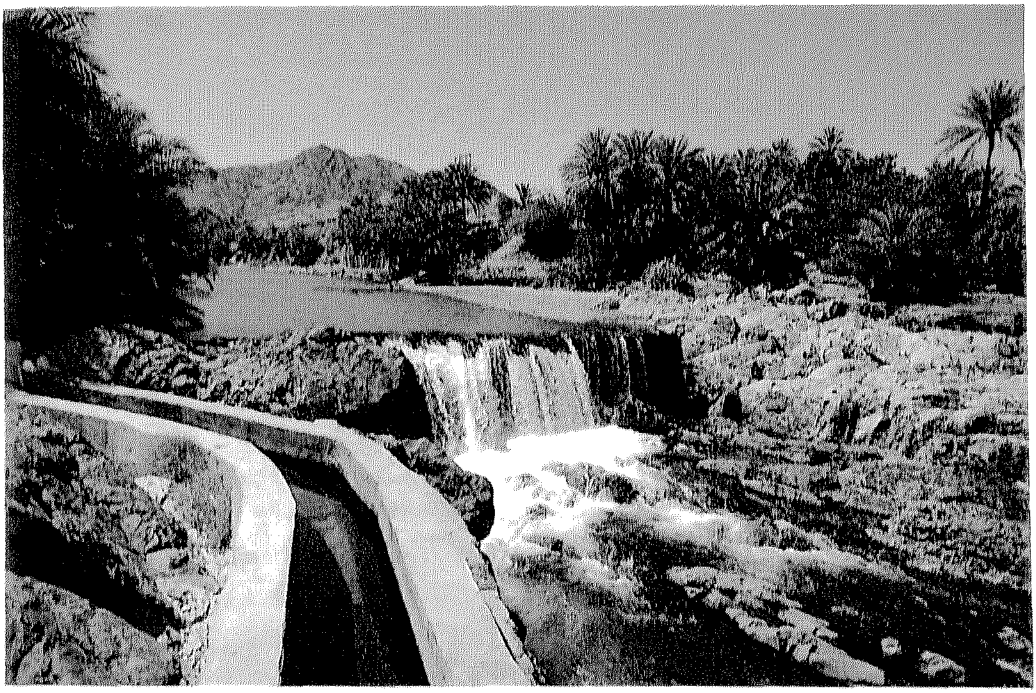
▲ منظر جذاب لتدفق المياه من فلج في (وادي تنوف) الذي أصبح نقطة جذب للكثير من الزوار.

تقريبا من مياه الأمطار يتجه للتغذية الجوفية في حين يستنفذ الباقي في التسرب الى البحر. وتبذل الكثير من الجهود للحد من حجم هذا الفاقد ومحاولة الاستفادة منه بشكل متزايد. وتجدر الاشارة الى أن البلاد شهدت هذا العام هطول أمطار غزيرة في كثير من المناطق، خاصة مناطق الظاهرة والداخلية، والشرقية ومسقط والمنطقة الوسطى وفاق معدل هطول الأمطار هذا العام معدلاتها في الفترات المطيرة على امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية. بل أن كميات الأمطار التي هطلت في شهر مارس ١٩٩٧ فاقت كميات الأمطار خلال العام الماضي في مناطق الظاهرة والداخلية والشرقية ومسقط والمنطقة الوسطى. وفي محافظة ظفار فإن موسم الخريف (يونيو الى سبتمبر) يشهد هطول الأمطار الموسمية المعتادة .

الآبار والأفلاج والأحواض

بالنسبة للمياه الجوفية التي ترتبط بكميات الأمطار السنوية، تلعب الآبار دورا بالغ الأهمية في سد الاحتياجات الأساسية للمياه خاصة في خارج محافظة مسقط حيث تعتبر الآبار المورد الرئيسي للمياه من بين موارد أخرى تتزايد أهميتها. ويصل عدد الآبار في السلطنة الى نحو ١٦٧ ألف بئر تم تسجيلها، في حين بلغ عدد الآبار التي





تم حصرها ضمن المشروع الوطني لحصر الآبار ١٢٧٨٢٤بئـرا. وتسعى وزارةموارد المياه الى العمل من أجل تنظيم استخدام مياه الآبار بقدر الامكان من خلال محاولة وضع عدادات لقياس حجم استهلاك المياه ومعرفتها أولا بأول كخطوة لترشيد الاستهلاك غير أن هذا المشروع لا يزال في بدايته.

وبعد اكتمال مشروع حصر الآبار بدأت وزارة موارد المياه عملية حصر الأفلاج في السلطنة اعتبارا من نوفمبر ١٩٩٦ في ولايات ابراء، والقابل، والمضيبي، وبدية، ووادي بني خالد، وبدبد وسمائل، وازكي، وذلك لتحديث واستكمال قاعدة البيانات الخاصة بالأفلاج من ناحية، واجراء مسوح طوبوغرافية لمجاري الأفلاج وتقييم نوعية المياه المتوفرة وتحديد حجم الطلب والغرض من استخدام مياه الأفلاج في المناطق المختلفة من ناحية ثانية.

▶ صورة بالطائرة توضح جريان الأودية الجارفة على اثر الأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد هذا العام والتي ادت الى عودة المياه الى بعض الأفلاج التي جفت منذ سنوات.

وتجدر الاشارة الى أن الأفلاج تمثل شرايين المياه والحياة التي تنساب في كل أجزاء الأرض العمانية وفق نظام هندسي بارع عرفه العمانيون ويحافظون عليه منذ آلاف السنين مع ادخال بعض الأدوات المتطورة أحيانا التي تساعد في تحسين الاستخدام والاستفادة الأكثر فعالية من مياهها في الأغراض المختلفة. ومن ثم تتم عمليات صيانة الأفلاج، وبشكل مستمر في اطار جهود تساهم فيها الدولة الى جانب مشاركة المواطنين في أحيان كثيرة. ويصل عدد الأفلاج في السلطنة الى نحو ٤١٧٠ فلجا تتراوح تصريفات المياه فيها من ١٥ لتر / ثانية الى ٦٠ لتر/ ثانية. ويتم استخدام مياهها وفق نظام دقيق متعارف عليه ويتم احترامه من جانب مختلف المستفيدين بمياه كل فلج على طول مساره الذي يصل أحيانا الى عشرات الكيلومترات.

على صعيد آخر ونتيجة للجهود المبذولة في مجال الكشف عن مزيد من مصادر المياه الجوفية تم اكتشاف عدد من أحواض المياه الجوفية في عدد من مناطق السلطنة، منها على سبيل المثال حوض المسرات في منطقة الظاهرة والذي يمكنه خدمة ولايات ضنك وعبري وينقل وبهلاء، وخزان المياه في منطقة النجد في محافظة ظفار، بالاضافة الى خزان جوفي في جنوب الباطنة،وآخر في وادي رونب بالمنطقة الوسطى، وكذلك خزان رمال الشرقية حيث تجرى دراسات علمية تجريبية متخصصة على مياه كل من هذه الأحواض وتقييم نتائجها وتحديد مجالات استخدامها وكيفية ذلك.

وتشير مجالات الاختبارات الخاصة بحوض رمال الشرقية الى كبر المخزون من مياه الحوض، وجودة المياه حيث يمكن لهذا الحوض تغطية المتطلبات الضرورية لمدن وقرى المنطقة الشرقية من مياه الشرب. وفي محافظة ظفار فإن مياه الخزان الجوفي في النجد سوف تستخدم لأغراض التنمية الزراعية في مساحة تقدر بحوالي ٢٥٠٠ هكتار.

▶ شلالات المياه المتدفقة بمناظرها الخلابة وملامح نعمتها الكريمة التي تبذل جهود للاهتمام بها والمحافظة عليها.

وبينما يجري العمل لاستغلال المياه الجوفية الضاربة للملوحة في صلالة وساحل الباطنة، فإن هناك محاولات جادة ومفيدة لاستخدام الطاقة الشمسية،

وطاقة الرياح لرفع المياه من تلك الخزانات تمهيدا لتحليتها.وتجرى الآن تجربة هذه الأساليب في منطقـة النجد في محافظة ظفار ولا تزال عمليـة تقييم التجارب في مجال استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح جارية. وان كانت النتائج تبشر بالخير.

وتعد العيـون من مصادر المياه الأخـرى في السلطنة إذ يوجـد في عمان ٦٨ عينا منها ٤٥ عينا ذات مياه باردة و٢٣ عينا ذات مياه حارة. ومياه أغلب العيون صالحة للشرب. ومـن أهـم هـذه العيـون عين الثوارة (نخـل) وعين الكسفـة (الـرستـاق) بالاضافة الى عين أرزات وعين حمران بمحافظة ظفار .

الســـــدود

بالنظر للأهمية الكبيرة لمياه الأمطار تلعب السـدود دورا حيويا كوسيلة فعالة في تنمية وتطويـر الموارد المائية في السلطنة خاصة وأنها ـ السـدود ـ تختلف في أنواعهـا واستخداماتها التي تـدور بوجه عـام في اطار الحد من هدر الميـاه، وزيادة القدرة ا لاستيعابية على التخزين الجوفي للمياه، والحماية من أخطار الفيضانات.

◄ سد وادي غول أحد السدود العديدة التي تم تشييدها للحد من هدر المياه وزيادة الاستفادة بها.

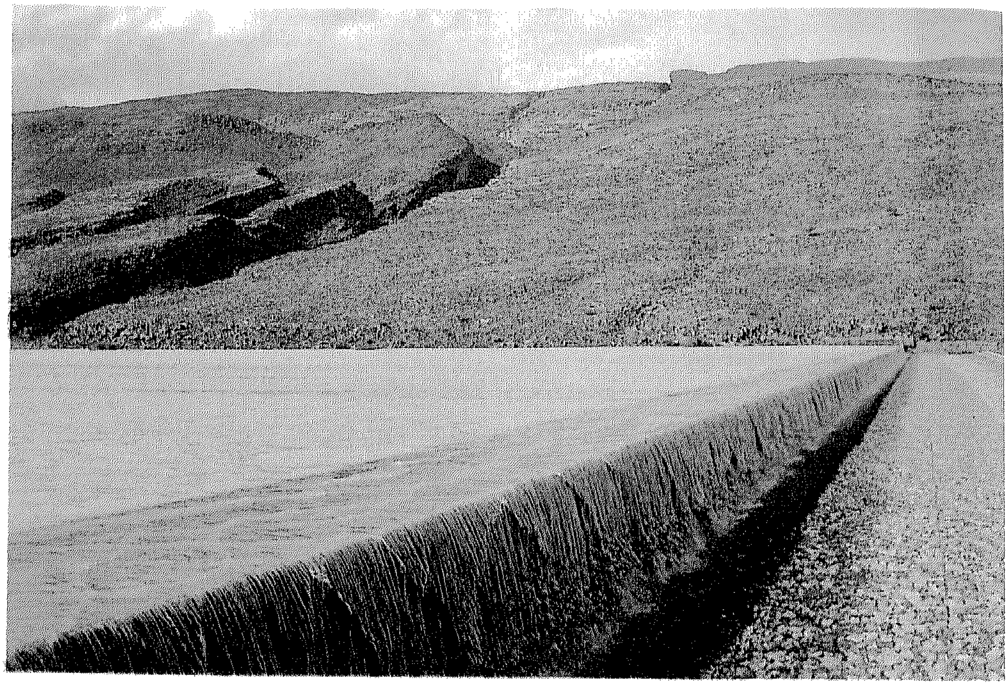
ويوجـد في سلطنة عمان ٤٨ سـدا منها ١٧ سـدا للتغذيـة الجوفية، و ٣٠ سـدا للتخزين السطحي في الجبل الاخضر بولاية نـزوى، بالاضافة الى سد واحد للحماية من مياه البحـر مقام على خور الرصـاغ بولاية صور، كما يجري بنـاء ٤ من سدود التخزين السطحي في وادي ضـم بولاية عبري ، وحيل الكور بولايـة بهلاء، وسدين للتغذية الجوفيـة في وادي الأعلى ووادي الرحبة بالمنطقـة السفلى من الجبل الأخضر بـولايـة بهلاء، وبينما أدت السدود الى زيـادة فـرص التغـذية الجوفيـة، وارتفـاع منسوب المياه الجوفية ،فإنه يتم صيانة هذه السدود وتقييم دورها وأثرها في زيادة الموارد المائية المتاحة ومتابعة ذلك بشكل علمي.

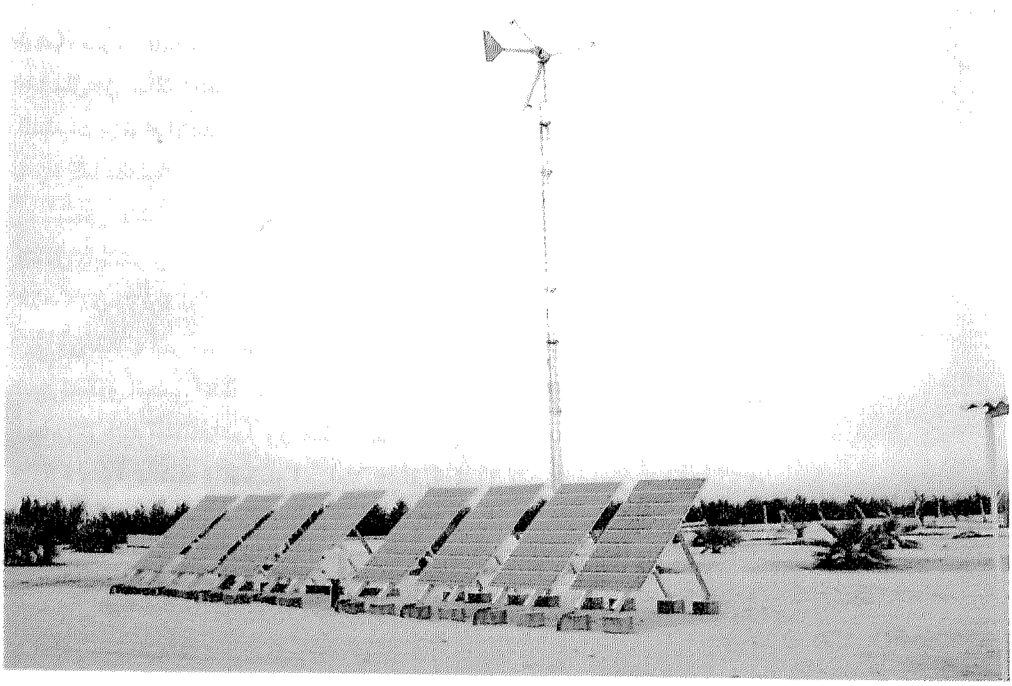
تحلية المياه وترشيد الاستهلاك

وفي إطار سعي الدولة الى ترشيد استهلاك المياه ، والاستفادة القصوى بها فإنها عملت على تشجيع استخدام أساليب الـري الحديثة لري المزارع وقدمت التسـهيلات الكثيرة والفعالة في هذا المجال فيما يتصل بالتمويل والتنفيذ، كما عملت من أجل الحد من زراعـة النباتات التـي تحتاج الى كميات كبيرة مـن المياه، ونقل مـزارع الاعلاف والحشائش الى الصحراء. بالاضافة الى ترشيـد استهلاك مياه الآبار ومنع حفر آبار جديدة، خاصة بالقرب من أمهات الأفلاج سوى بتصاريح خاصة، إذ أن الاستـهلاك الجائر للمياه في الآبار أدى الى انخفـاض منسوب المياه بها في بعض المناطـق ومن ثم زيادة الملوحة في أحيان أخرى.

◄ نظرا للطبيعة المشمسة في السلطنة تجرى تجارب لاستخدام الطاقة الشمسية في عدة اغراض مثل تحلية المياه والاضاءة المعمول بها حاليا في بعض مناطق السلطنة.

وفي الوقـت الذي تتـوسـع فيـه الدولـة في معالجة ميـاه الصرف الصـحي ، وإعـادة





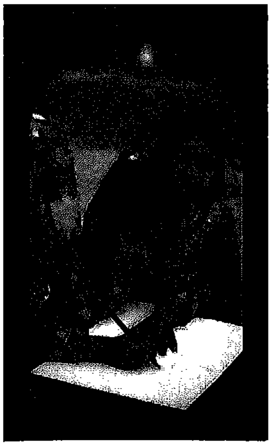
استخدامها لري المساحات الخضراء وأشجار الزينة سواء في العاصمة مسقط أو في عدد متزايد مـن المدن مما يؤدي الى توفير الميـاه الصالحة للشرب وللاستخدامـات الأخرى، فإن الاعتماد على تحلية المياه في السلطنة تتزايد بشكل كبير باعتبارها البديل الملائم لسد النقص في كميات المياه. ففـي العاصمة يتم سد نحو ٨٠٪ من الاحتياجـات من المياه من خلال هـذا الاسلوب. كما أن تـوفير المياه الصـالحة للشرب في بعض منـاطق السلطنـة، خاصة المناطق النائية، بدأ يعتمـد بشكل أكبر على محطات تحلية المياه متفاوتة الأحجام والمتعددة والتـي تصمم لتلبية احتيـاجات التجمعات السكـانية المتفرقـة والموزعة على مساحات كبيرة خاصـة في المنطقة الوسطى، والمنطقة الداخلية. وسـوف يدعم استغلال مخزونات المياه الجوفية المكتشفة هذه العملية كذلك.

جدير بـالذكر أنه تم انشـاء مختبر جودة المياه بالسيب الـذي افتتح في عام ١٩٩٦ حيث يقوم بدور حيوي في تحليل عينات الميـاه والتعرف على خصائصها وكذلك تحديد الخصائص الطبيعيـة والكيميائيـة لخزانات الميـاه الجوفية وأنـواعها، وتحديـد مدى صلاحيتها للاستخدامات المختلفة. وقد تم تـزويد المختبر بأحدث المعدات التكنولوجية المعروفة في هذا المجال ،كما يعمل به عدد من الخبرات الوطنية ذات الكفاءة.

ونظرا لـلأهمية الكبيرة لـزيادة وعـي المواطنين بأهميـة الموارد المائية وضرورة ترشيد استهلاكها وبيان السبل الملائمـة لهذا الترشيد، خاصة بعد أن ظهرت بعض السلبيات المترتبـة على الاستهلاك الجائر للمياه في بعض منـاطق السلطنة، فإنـه تم انشاء مـركز للمعلومـات والتوعية تـابع لوزارة مـوارد المياه للقيام بـدوره في هذا المجـال من خـلال القنوات والـوسائل الاعـلامية المبـاشرة وغير المباشرة واصـدار النشرات والمواد الاعلامية المختلفـة. ويضـم المركز مكتبة متخصصـة في مجال علوم المياه كما يضم العديد من الدراسات في هذا المجال.

تجدر الاشارة الى أنه بالرغم من الطابع الفني للعمل في مجال المياه الا أنه يجري العمل باستمرار لاعـداد الكوادر الوطنية المؤهلة للعمل في هـذا المجال، وبلغت نسبة التعمين في وزارة موارد المياه ٩٦٪ في نهاية ابريل ١٩٩٧.

من جانب آخر تمد السلطنة يد التعـاون مع مختلف الدول المعنية بهذا المجال من أجل تحقيق أقصى استفـادة ممكنة من أحدث ما يتوصـل إليه العالم في مجال تحلية المياه وترشيد استخدامها. وفي هـذا الاطار عقد في مارس ١٩٩٥ مؤتمر عمان الدولي لادارة مـوارد المياه في أقطـار المنـاطق الجافـة بمسقـط، كما عقد في ١٩٩٧ مـؤتمر الخليج الثالـث للمياه في مسقط لدراسة مـا يتصل باستخدامات الميـاه المختلفة. وقد بدأ مركزبحوث تحلية المياه في الشرق الأوسط الذي يتخذ من مسقط مقرا له، نشاطه في مجال البحث للحد من تكلفة تحلية المياه وهـو ما سيفيد ليس فقط السلطنة ولكن مختلف دول المنطقة التي تعتمد بشكل أكبر على عمليات تحلية المياه.



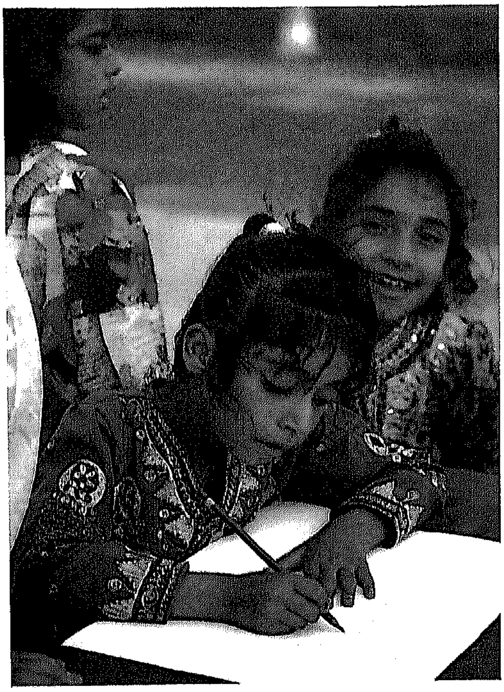
التربية والتعليم

ليس من المبالغة في شيء القول بأن العناية المبكرة بالتعليم والوصول بـه الى كل التجمعات السكـانية مهما صغر حجمها، أو انتشرت في الجبل والوادي، أو في النجد والسهل، هي من أبرز السمات المميزة لسيرة النهضة المباركة وللنهج الذي يسير عليه جلالة السلطان قابوس المعظم لبناء الانسان العماني وتطوير قدراته ليقوم بدوره المنشود كشريك قادر على تحمل مسؤوليته في اعلاء صرح البناء الوطني.

وفي هـذا الاطار لم تكن الطفرة الهائلة في مجال التعليم كميا ونوعيا، حيث تضاعف عدد المدارس بأكثر من ٣٢٢ ضعفا وتضاعف عدد الطلاب بأكثر من ٥١٠ ضعفا، مطلوبة لذاتها، ولكن باعتبارها السبيل الضروري «**لتعزيز قدرة الانسان العماني على خدمة وطنه**» ومن ثم كما أكد جلالته ـ حفظه الله ـ على أن «**التعليم والثقافة والوعي هي حجر الأساس ... مهمتنا الأولى هي أن نبني المدارس ونثقف المواطنين ونفتح نوافذ الحضارة**» واذا كان التعليم هو البوابة الحقيقية لبناء التقدم فإن تطوير التعليم لتحقيق التنمية البشرية المستمرة هي عملية متواصلة لسد احتياجات التنمية من الكوادر الوطنية المؤهلة من ناحية، والاعداد للدخول الى القرن القادم مسلحين بالوعي الذاتي بالهوية الوطنية، وقادرين في نفس الوقت على التفاعل بأدوات العصر في كل المجالات من ناحية ثانية.

وفي هذا الاطار ارتفع عدد المدارس في السلطنة من ٣ مدارس في العام الدراسي ٦٩/ ٧٠ الى ٩٦٧ مدرسة في العام الدراسي ٩٦/ ٩٧ ، وسيرتفع العدد الى ١٠٣٩ مدرسة مع نهاية الخطة الخمسية الحالية. وتجدر الاشارة الى أن الخطة الخمسية الحالية ١٩٩٦/ ٢٠٠٠ سيتم خلالها انشاء ٢٣٣ مبنى من المباني المدرسية منها ١٣٦ مبنى لاحلال مدارس ابتدائية كانت تعمل لفترة مسائية. أما بالنسبة لعدد الطلاب فإنه ارتفع من ٩٠٩ طالبا في العالم الدراسي ٦٩/ ٧٠ ليصل الى ٥٠٣٥٢٩ طالبا وطالبة في العام الدراسي الحالي، وهو ما يعني ببساطة أن نحو ٢٥٪ من عدد السكان يتلقون تعليمهم في أحد مراحل التعليم الثلاث.

وبينما وفرت الدولة مختلف أنواع المدارس، في التعليم العام والفني والاسلامي ، ، وعلى نحو يستوعب كل الأطفال في سن التعليم تقريبا، يجري الآن الاعداد لتطوير العملية التعليمية في السلطنة حيث سيتم تقسيم مرحلة التعليم الأساسي ومدتها ١٠ سنوات الى حلقتين الأولى ٤ سنوات، والثانية ٦ سنوات، وتأتي بعدها مرحلة التعليم



الثانوي لمدة عامين.

ويصاحب عملية تطوير المناهج العمانية وتطوير تدريس اللغات والمواد الاجتماعية والعلوم والتربية الاسلامية وتعميم استخدام الحاسب الآلي، اطالة اليوم الدراسي من جهة وزيادة مدة العام الدراسي من جهة ثانية من أجل اثراء العملية التعليمية وزيادة فاعليتها.

◀ طفرة هائلة حققتها السلطنة في مجال التعليم وجلالة السلطان المعظم يأمر باستمرار مجانية مراحل التحصيل العلمي.

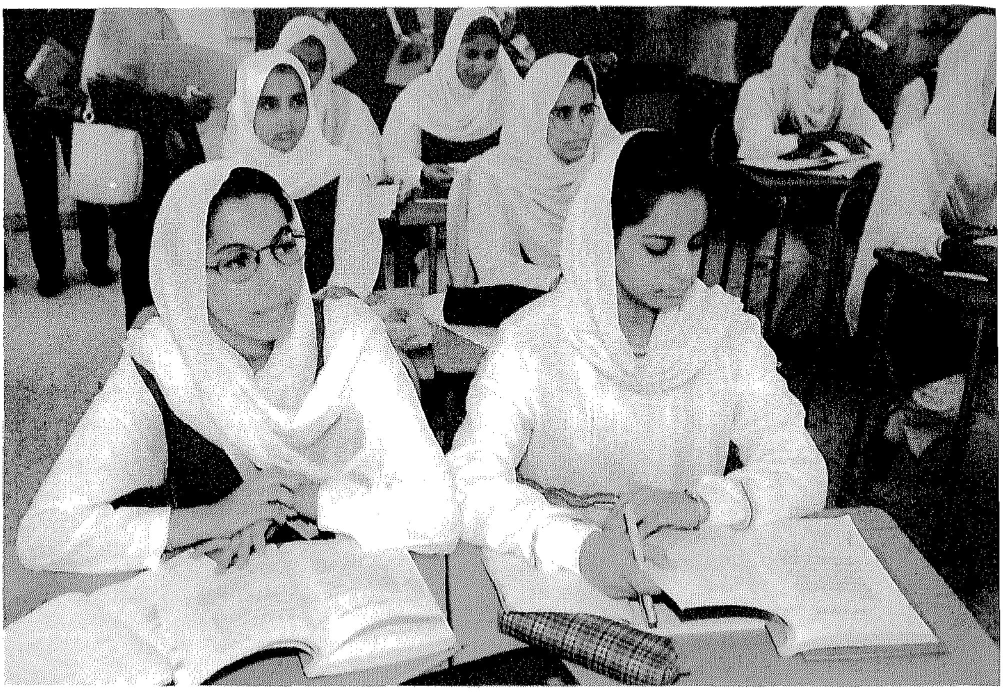
◀ اقبال متواصل من الفتاة العمانية على التعليم بعد ان أصبح للمرأة العمانية دور بارز في جميع مجالات التنمية.

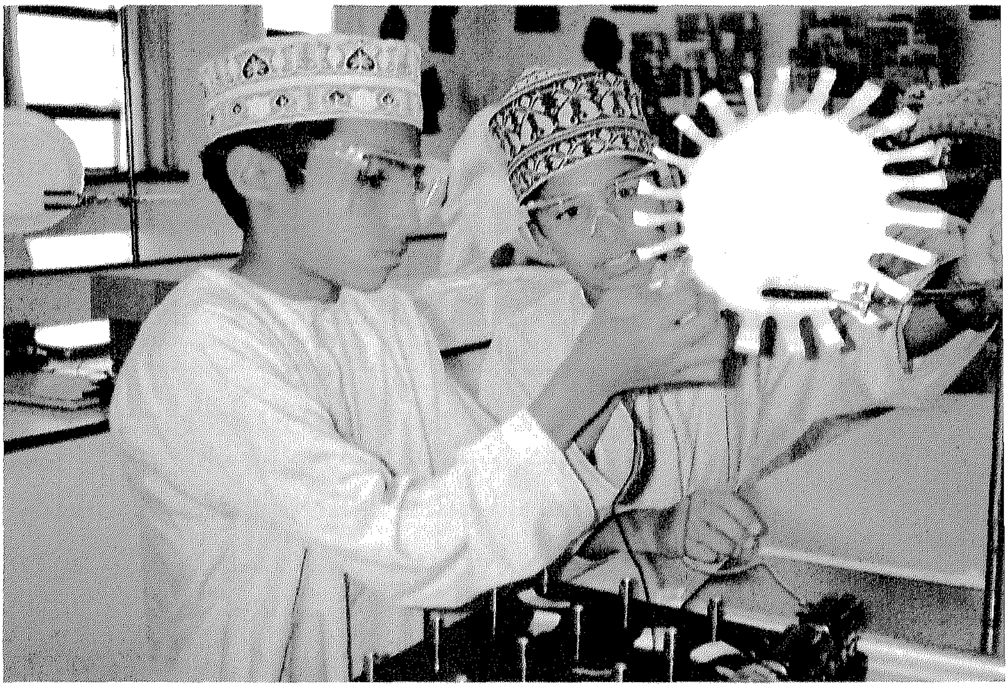
جدير بالذكر أنه تم اعتماد خطة لاعداد المعلمين على المستوى الجامعي وذلك لتعمين مهنة التدريس في المرحلتين الاعدادية والثانوية بعد استكمال التعمين في المدارس الابتدائية. وخلال العام الدراسي الحالي بلغ عدد المعلمين ٢٢٦٩٣ مدرسا ومدرسة يشكل المعلمون العمانيون النسبة الأكبر منهم. وبالنسبة للكليات الجامعية لاعداد المعلمين وعددها ٦ كليات، فإن الاشراف عليها انتقل الى وزارة التعليم العالي.

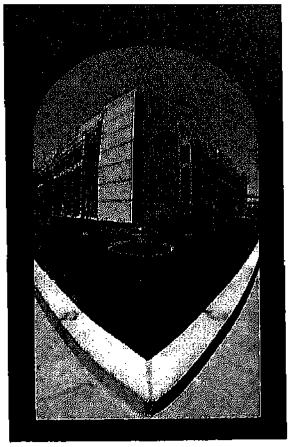
أما عن التعليم الخاص فإنه تم اصدار اللائحة التنظيمية لمدارس التعليم الخاص حيث بلغ عدد المدارس الخاصة خلال العام الدراسي الحالي (٩٦/١٩٩٧) ١٠٦ مدرسة بها ١٢٦٢٧ طالبا وطالبة إضافة الى ٦٤٥٢ يدرسون في مرحلة ما قبل الابتدائي.

وبينما تقدم وزاة التربية والتعليم الدعم المناسب للقطاع الخاص العامل في مجال الخدمات التعليمية، فإنها تعمل لاتاحة الفرصة لمن فاتهم قطار التعليم لسبب أو لآخر. وقد بلغ عدد الشعب العاملة في مجال محو الأمية خلال العام الدراسي الحالي ٢٥٤ شعبة يدرس بها ٤٠١٤ دارسا ودارسة، في حين يدرس ٦٧٨٢ دارسا ودارسة في ١٨٠ مركزا لتعليم الكبار. أما عدد المنتسبين للدراسات الحرة فإنه بلغ خلال العام الدراسي الحالي (٩٦/٩٧) ٧٨٨٠ دارسا ودارسة. وعلى ذلك تتاح الفرصة كاملة للانسان العماني لأن يتسلح بالعلم ليسهم بكفاءة في تطوير وتحقيق رفاهيته.

◀ طالبان اثناء قيامهما باحدى التجارب في مختبر العلوم حيث تتوفر مختلف الأجهزة لتنمية المعارف العلمية.







التعليم العالي

امتد اهتمام القيادة الرشيدة بالتعليم كضرورة تنموية الى التعليم العالي، وجاء انشاء جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦ بمثابة تطور بالغ الأهمية في مسيرة التعليم العالي بالسلطنة حيث تم ادخال التعليم الجامعي وما بعد الجامعي كمرحلة حيوية لاعداد الكوادر العمانية رفيعة المستوى في مختلف المجالات في اطار عملية التنمية الوطنية.

وفي هذا الاطار أكد جلالة السلطان قابوس المعظم على أن «**الغاية الكبرى من انشاء جامعة السلطان قابوس هي اعداد أجيال من الشباب العماني الواعي المؤمن بدينه وامته، القادر على تسخير قدراته الخلاقة ومواهبه المتعددة ومهاراته العلمية والفكرية لخدمة وطنه والارتقاء بمجتمعه والمحافظة على هويته المتميزة وتراثه الحضاري الضارب في أعماق التاريخ**». كما أوضح جلالته على أن «**تحصيل العلم ليس ترفا وانما هو التزام واسهام .. التزام بكل القيم الخيرة النيرة، واسهام جاد لا يعرف الكلل في بناء الأمة ودعم انجازاتها وتحقيق طموحاتها**».

جدير بالذكر أن انشاء وزارة التعليم العالي في ١٥/١/٩٤ مثل علامة بارزة وحقق دفعة قوية لتطوير هذا القطاع الحيوي أكاديميا وتنظيميا، وبما يمكنه من التكيف مع احتياجات التنمية ومتطلباتها في مراحلها المختلفة. ومن ابرز الامثلة في هذا المجال انتقال تبعية كليات التربية للمعلمين والمعلمات من وزارة التربية والتعليم الى وزارة التعليم العالي، واعادة تنظيمها على نحو يمكنها من تخريج أجيال من المعلمين أكثر قدرة وكفاءة للعمل في مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي. وتقبل الكليات الست وهي كليات نزوى، وصحار، وصور، وصلالة للذكور وكليتي الرستاق وعبري للاناث ٢٠٠٠ طالبا وطالبة سنويا. ويتم انشاء مراكز مصادر التعليم ومختبرات حديثة للحاسوب لتطوير العملية التعليمية بهذه الكليات. يضاف الى ذلك أن وزارة التعليم العالي ستطبق برامج لاعداد معلمي الصفوف الأربعة من مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك تأهيل خريجي كليات العلوم والآداب الراغبين في الالتحاق بمهنة التعليم وذلك لدفع عملية التعمين في هذا المجال.

جامعة السلطان قابوس

تمثل جامعة السلطان قابوس صرحا علميا وطنيا شامخا يسهم بدور حيوي في عملية البناء الوطني من خلال الدفع سنويا بخريجيها في مختلف المجالات والتخصصات



▲ مبنى كلية التجارة والاقتصاد.

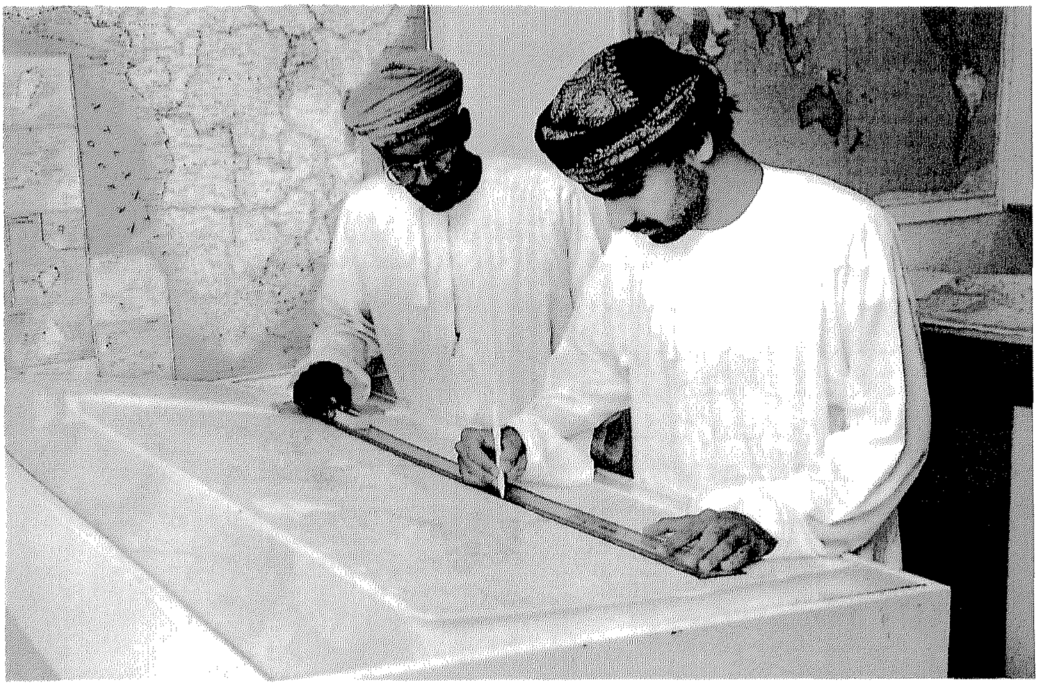
الى مجالات التنمية المختلفة. وبينما ارتفع عدد طلاب الجامعة من ٥١١ طالبا وطالبة في الدفعة الأولى عام ١٩٨٦ ليصل الى أكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة في العام الدراسي ٩٧/٩٦، فإن عدد الخريجين من كلياتها بلغ ٤٢٠٢ طالبا وطالبة. ومن ثم فرض الطبيب والمهندس والجيولوجي ورجل الإعلام والمتخصص العماني من خريجي جامعة السلطان قابوس وجوده وبشكل ملموس ومؤثر في تلك المجالات وغيرها.

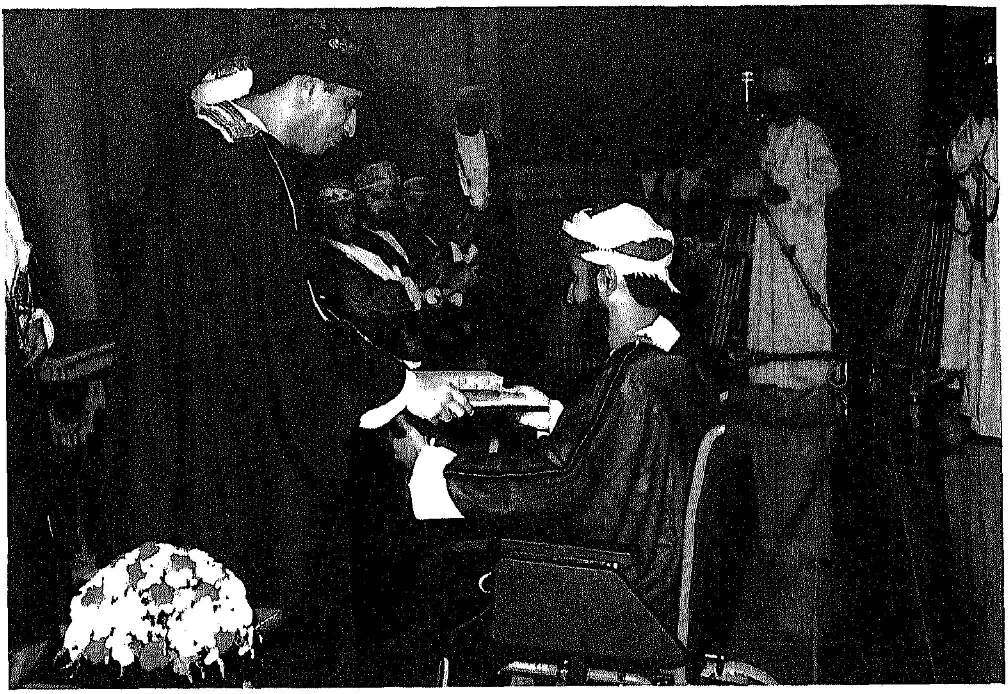
تأخذ الجامعة بالنسبة للدراسة بنظام الساعات المعتمدة الذي يوفر للطالب بيئة علمية خصبة تتميز بالمرونة واليسر، كما تحرص على توفير فرص التدريب العملي للطلاب في المجالات التي تتطلب ذلك كجزء من التأهيل العلمي والعملي لهم.

وتضم جامعة السلطان قابوس ٧ كليات هي كليات التربية والعلوم الاسلامية، والطب، والهندسة ،والعلوم، والزراعة، والآداب، والتجارة والاقتصاد التي أنشئت في عام ١٩٩٣،كما استكملت الجامعة مختلف مرافقها ومراكزها العلمية والتقنية مثل المكتبة الرئيسية ومركز تقنيات التعليم، ومركز اللغات، ومركز البحوث التربوية ، ومركز الحاسب الآلي ، بالاضافة الى استوديو للاذاعة والتلفزيون ومستشفى الجامعة وهو مستشفى تعليمي من ناحية وعلاجي متطور من ناحية ثانية حيث يضم ٥٠٠ سرير ومجهز بأحدث المعدات الطبية التي تجعله من أبرز المستشفيات المرجعية على مستوى السلطنة.

وعلى المستوى الإداري تلعب عمادة شؤون الطلاب ، وعمادة القبول والتسجيل دورا







▲ صاحب السمو السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء يسلم أحد خريجي جامعة السلطان قابوس شهادة التخريج.

◀ احد المختبرات في كلية الزراعة بجامعة السلطان قابوس والتي تعنى بحماية وتطوير الثروة الزراعية في السلطنة.

◀ طلبة من جامعة السلطان قابوس أثناء تدريب عملي في قسم الجغرافيا.

حيويا في الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية لطلاب الجامعة وتحقيق الاستقرار والاندماج لهم مع متطلبات الخطة الدراسية.

جدير بالذكر أن الجامعة بدأت في منح درجة الماجستير في عدد من التخصصات في كليات الآداب، والتربية والعلوم الاسلامية ، والعلوم، وفي إطار الاهتمام بالبيئة طرحت كلية العلوم برنامجا للماجستير في علوم البيئة تستغرق الدراسة به سنتان . وتجدر الاشارة الى أن هناك ارتباطا وثيقا بين الجامعة بكلياتها المختلفة وبين المجتمع حيث تشارك الجامعة في دراسة العديد من المشكلات والقضايا التي يمر بها المجتمع من أجل البحث عن حلول مناسبة لها وتتسق مع عادات وتقاليد وأهداف المجتمع كذلك. خاصة وأن الجامعة تحرص على اختيار كادرها الأكاديمي بدقة متناهية. ومن ثم فإنها تمثل رافدا بالغ الأهمية لتقدم المجتمع وتطويره في إطار خطط التنمية والرؤية المستقبلية لها.

وبينما تعد كلية التربية والعلوم الاسلامية من أكبر كليات الجامعة في مجال الدراسات الانسانية، تعنى الكليات التطبيقية كالزراعة والعلوم والهندسة بالجوانب ذات الصلة بهذه المجالات في نظام أكاديمي متماسك ومتكامل يتفاعل باستمرار مع احتياجات المجتمع على مختلف المستويات.

البعثـــات

وبالنظر لاحتياجات التنمية لتخصصات متقدمة، أو تخصصات دقيقة لا توفرها جامعة السلطان قابوس التي بدأت في منح درجتي الماجستير والدكتوراه، تشرف وزارة التعليم العالي على ابتعاث الخريجين للدراسة في الجامعات العربية والأجنبية في تلك التخصصات وغيرها سواء كانت دراسة المبعوث على نفقة الدولة، أو على نفقته الخاصة أو على منح مقدمة من دول أخرى. ومن ثم يتحقق التنسيق الى حد كبير بين مجالات دراسة المبعوثين ، وبين احتياجات البلاد من التخصصات المختلفة. كما تتابع وزارة التعليم العالي حالة المبعوثين من مختلف النواحي لمساعدتهم على اتمام دراساتهم بنجاح.

وخلال العام الدراسي ٩٦/١٩٩٧ بلغ عدد الدارسين في الخارج في مستوى الدرجة الجامعية الأولى ٣٣٨٣ طالبا وطالبة منهم ٦١٧ طالبا يدرسون على نفقة وزارة التعليم العالي، و٩١٠ يدرسون على المنح المقدمة من الدول الأخرى، في حين يدرس ١٢٩٧ طالبا وطالبة على نفقتهم الخاصة ويدرس ٢٨٩ طالبا وطالبة على نفقة وزارات وشركات وبنوك. بالاضافة الى ٢٧٠ طالبا وطالبة يدرسون على نفقة شركة تنمية نفط عمان. وبالنسبة لجامعة بيروت العربية فإنه ينتسب إليها ٤٥٢ طالبا وطالبة .

أما بالنسبة للدراسات العليا ، فإن عدد المبعوثين خلال العام الدراسي ٩٦/٩٧ بلغ ٧٤ طالبا وطالبة منهم طالب واحد لنيل الزمالة في الطب، و٥٨ طالبا وطالبة لنيل درجة الماجستير و١٥ لنيل درجة الدكتوراه.

التعليم الخاص

في إطار تشجيع الدولة للقطاع الخاص ليرتاد مجالات الاستثمار المختلفة تم افساح المجال أمام القطاع الخاص للاسهام في انشاء الكليات والمعاهد الخاصة لسد احتياجات البلاد من تخصصات محددة ووفق برامج تشرف عليها وزارة التعليم العالي، وهو ما يساعد على استيعاب اعداد أكبر في الدراسة في مرحلة التعليم الجامعي وبما يكمل جهود الدولة في هذا المجال. وقد صدرت بالفعل القرارات الخاصة بذلك ممثلة في المرسوم السلطاني رقم ١٨/٩٦ الذي ينظم هذه المسألة.

وقد أنشئت بالفعل ثلاث كليات تستوعب نحو ١١٠٠ طالبا وطالبة وهي كلية العلوم الادارية التابعة لغرفة تجارة وصناعة عُمان ، والكلية الحديثة للتجارة والعلوم، وكلية كاليدونيان الهندسية، وسيتم خلال العام الدراسي القادم ٩٧/٩٨ افتتاح كليات أخرى تابعة للقطاع الخاص في كل من محافظة ظفار، وولاية صحار، بالاضافة الى افتتاح كلية رابعة في مسقط. وتكمل هذه الكليات التي يشيدها القطاع الخاص جهود وزارة التعليم العالي وجامعة السلطان قابوس لتوفير تخصصات محددة لسوق العمل العماني وعلى نحو يتسم بالمرونة والمهارة والسرعة في اعداد الكوادر الوطنية وصقل مهارتها.



التدريب المهني

شكلت تنمية الطاقات والموارد البشرية العمانية هدفا محوريا وقاعدة أساسية لجهود التنمية الوطنية، ومن ثم حظيت عملية التدريب باهتمام عميق ومتواصل من جانب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حيث أكد جلالته على أن **«قناعاتنا بأن العنصر البشري سيظل هو حجر الزاوية في حياتنا المعاصرة مهما بلغت التكنولوجيا، فسيظل الانسان هو سيدها. ومن هذا المنطلق اتجهت فلسفة التنمية في عمان نحو بناء الانسان العماني علميا وفنيا لمواجهة احتياجات بلده من ناحية وتأهيله لممارسة مسؤولياته الوطنية في مجال التخطيط والتنفيذ من ناحية أخرى».**

وتكتسب عملية التدريب أهميتها ليس فقط من أنها في جوهرها إعادة تشكيل وتوجيه للطاقات البشرية في المجتمع لاستغلالها على أفضل نحو ممكن، ولكن أيضا لأنها تشكل أهم السبل لسد احتياجات التنمية المتزايدة من المهارات التقنية والفنية الوطنية وهو ما يسهم في تحقيق «التعمين» كهدف وطني غالي.

وإذا كان الاهتمام بالتدريب والتعليم الفني قد بدأ منذ سنوات عديدة ، وهو ما اتخذ اشكالا وصيغا عدة، فإنه تم انشاء هيئة التدريب المهني في عام ١٩٩١ لتكون بمثابة هيئة قومية تتولى مسؤولية اعداد وتدريب وتأهيل الشباب العماني وترجمة السياسات التي تضعها اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل الى خطط وبرامج عملية محددة تفي باحتياجات الاقتصاد الوطني من العمالة المدربة.

وبالنظر لتنوع وتعدد المستويات المهنية المطلوبة، فإن عمليات التدريب تشمل مجالات ومستويات فنية ومعرفية عديدة تنظمها مجموعة من اللوائح أصدرتها اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل التي أنشئت في عام ١٩٩١ وهي لائحة تنظيم التدرج المهني والتدريب على رأس العمل، ولائحة تنظيم أحكام التعويض من مساهمات التدريب المهني، اللتين صدرتا في عام ١٩٩٢ ، ثم لائحة تنظيم التدرج المهني والتدريب على رأس العمل التي صدرت في عام ١٩٩٥ وحلت محل اللائحتين السابقتين. وفي مايو ١٩٩٦ تم اصدار لائحة تنظيم التدريب وفقا للمؤهلات المهنية الوطنية العامة ، والمؤهلات المهنية الوطنية وهي اللائحة التي يتم العمل بها حاليا.

جدير بالذكر أن الدولة شجعت القطاع الخاص على تعيين العاملين العمانيين مع تحمل نفقات تدريبهم ورواتبهم وفقا لقواعد محددة ولمدد تصل الى ٣ سنوات أحيانا، ووفقا لهذا النظام تم الموافقة على تدريب ٤٣٤٧ متدربا تم ترشيحهم من



▲ اقتحم الشباب العماني مجال السياحة والفندقة واثبت جدارته وتفانيه.

جانب منشآت القطاع لخاص وبلغت تكاليف تدريبهم ١٤ مليون ريال تدفعها الدولة بالكامل.

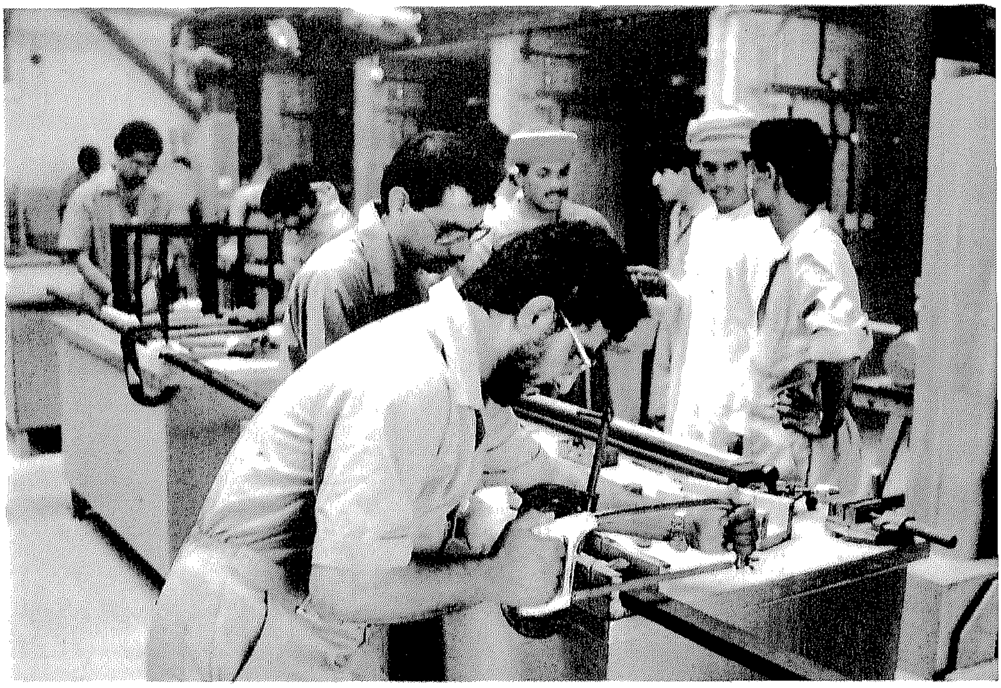
وبالنسبة للائحة التدريب وفقا للمؤهلات المهنية الوطنية العامة والمؤهلات المهنية الوطنية فإنها وضعت قواعد وأسس للتعويض عن تكاليف التدريب تضمن من خلالها فعالية استخدام برامج التدريب لتحقيق عملية التعمين وتوسيع نطاقها في القطاع الخاص.

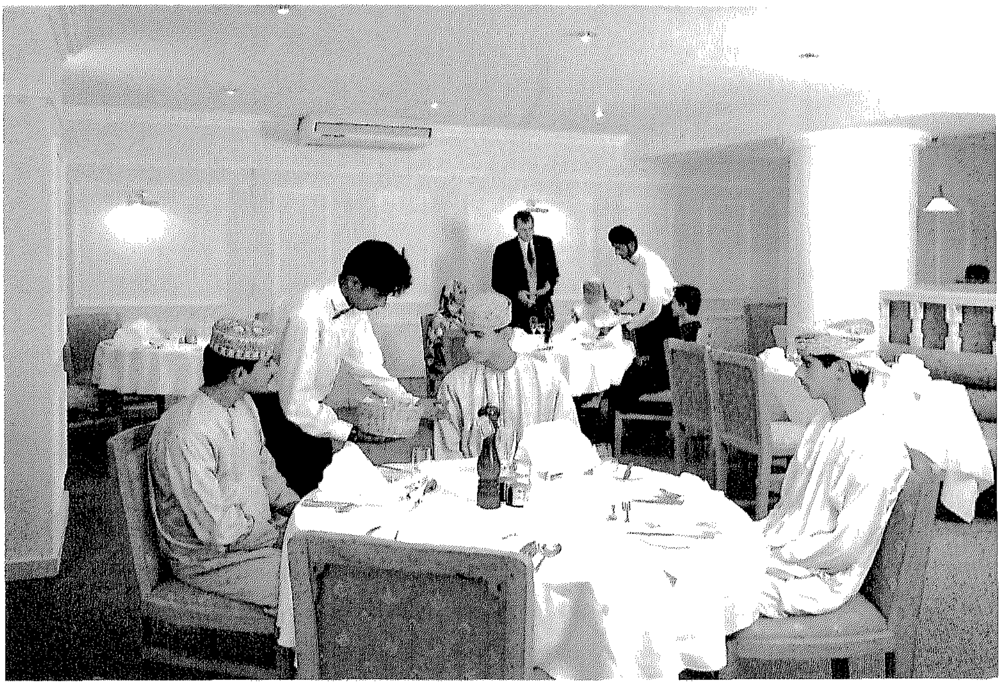
◀ اهتمام كبير بالتدريب المهني والتقني واقبال متزايد من الشباب عليها لارتياد كافة مجالات العمل وفي كل المواقع المختلفة.

تشرف هيئة التدريب المهني على أربع مراكز للتدريب المهني هي مراكز السيب، وصحم، وعبري، وصور بالاضافة الى خمس كليات فنية صناعية في صلالة ومسقط وابراء ونزوى والمصنعة. كما تشرف الهيئة على برامج التدريب المهني المطبقة في المعاهد الخاصة التجارية والتي يصل عددها الى ١٥٢ معهدا تمارس نشاطها في مجال التدريب بترخيص خاص من هيئة التدريب المهني.

◀ المعهد الوطني للضيافة من المعاهد المتخصصة في تاهيل الكوادر العمانية للعمل في مجالات الضيافة.

وبينما تقبل مراكز التدريب المهني المواطنين من مختلف المستويات العلمية في برامج تدريبية قصيرة الأجل لاعداد عمالة وطنية بمستويات مهنية مختلفة (عمالة ماهرة وشبه ماهرة) وتستوعب نحو ١٠٠٠ متدرب سنويا في المراكز الأربعة، فإن الكليات الفنية الصناعية الخمس تستوعب نحو ١٥٠٠ طالبا وطالبة من خريجي الثانوية العامة في كل عام، وتستمر الدراسة بكل منها لمدة ثلاثة سنوات حيث يتم





تدريس مجموعة واسعة من التخصصات في مجالات الكهرباء، الميكانيك، الانشاءات ، الاليكترونيك، الحاسب الآلي، التسويق ومختبرات علوم المدارس حيث تقبل الكليات الطالبات للدراسة في تخصصات ملائمة لهن.

جدير بالذكر أن الكلية الفنية الصناعية بمسقط انشئت في عام ١٩٨٤، وقد بلغ عدد خريجي الكليات الفنية الصناعية الخمس ٢٣٤٥ طالبا وطالبة حتى العام الدراسي ٩٥/١٩٩٦، وقد تم تخريج ١٤٣ طالبا وطالبة خلال العام الدراسي الحالي ٩٦/١٩٩٧. أما بالنسبة لمراكز التدريب المهني فإنه تم تدريب ٦٧٩ متدربا في العام الدراسي ٩٥/٩٦، ويتم خلال العام الحالي تخريج ١٢٢٠ متدربا من العمالة الماهرة وشبه الماهرة.

أما بالنسبة للتدريب في المعاهد الخاصة، فإنه تم حتى نهاية عام ١٩٩٦ اتمام تدريب ١٥٦٥ متدربا وعوضت الدولة تكاليف تدريبهم التي بلغت نحو ٦ر٤ مليون ريال عماني، ومن المنتظر أن تنتهي خلال هذا العام والعام القادم البرامج التدريبية للذين تمت الموافقة على تدريبهم في تلك المعاهد وعددهم ٤٣٤٧ متدربا يصل اجمالي نفقات تدريبهم الى ١٤ مليون ريال كما سبقت الاشارة.

ومن أجل تطوير عمليات التدريب في السلطنة وزيادة فاعليتها تم ادخال نظام المؤهلات المهنية الوطنية العامة GNVQS في العام الدراسي ٩٤/٩٥ في الكلية الفنية الصناعية بمسقط وتم تطبيقه في بقية الكليات الفنية الصناعية اعتبارا من العام الدراسي ٩٥/٩٦. ونظرا لأن مدة هذا النظام ثلاث سنوات فإنه سيتم هذا العام تخريج أول دفعة وعددها ١٤٣ طالبا من الكلية الفنية الصناعية بمسقط، وبالنسبة لمعاهد التدريب الخاصة فإنه تم اعتماد ١٩ معهدا منها لمنح المؤهلات المهنية الوطنية وذلك من جانب الجهات المانحة في بريطانيا، مما يعني زيادة فرص التدريب والتأهيل واشراك القطاع الخاص العماني فيه. وقد تمت الموافقة من جانب هيئة التدريب المهني على تدريب خمسة آلاف متدرب في المعاهد الخاصة وفق نظام المؤهلات المهنية الوطنية العامة والمؤهلات المهنية الوطنية وهو ما سيتكلف ٧ ملايين ريال عماني، كما يتم اعتماد مبلغ ٠٠٠ر٥٠٠ر١٠ ريال عماني لتدريب الدفعة الثانية من المواطنين وعددهم ٧٥٠٠ متدربا خلال هذا العام ١٩٩٧. وبالطبع يجري توزيع المتدربين في مختلف مواقع العمل في مناطق وولايات السلطنة. وتجدر الاشارةالى أن الدولة تقوم بتعويض رسوم التدريب بنحو ١٤٠٠ ريال عماني عن كل مستوى تدريبي لكل طالب في برامج المؤهلات الوطنية، ولذا تتخذ هيئة التدريب مجموعة من الاجراءات لضمان ضبط ومراقبة عمليات التدريب والتأهيل والتأكد من تحقيقها لأهدافها في دعم عملية التعمين. ومن ذلك جاء تأكيد صاحب الجلالة السلطان المعظم على أنه **«تتوفر الآن فرص تدريبية عديدة سواء في مؤسسات التعليم الحكومية أو المعاهد الخاصة المرخص لها ، ومن ثم فإن على الشباب العماني واجب الاستفادة من هذه الفرص... كما أن على المجتمع بأسره أن يعي أهمية التعليم التقني وأن يعمل على تشجيعه وترويجه ومناصرته».**



رعاية الشباب

حظي قطاع الشباب بعناية خاصة ومباشرة من جانب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وبشكل دائم ومستمر، منذ انطلاقة مسيرة الخير على أرض عُمان الطاهرة. فالشباب ليسوا فقط رصيد القوة في المجتمع العماني وطاقته الحيوية ولكنهم كذلك الاغلبية العظمى من السكان الذين تنطلق بهم وتعود إليهم عملية التنمية الوطنية وثمارها.

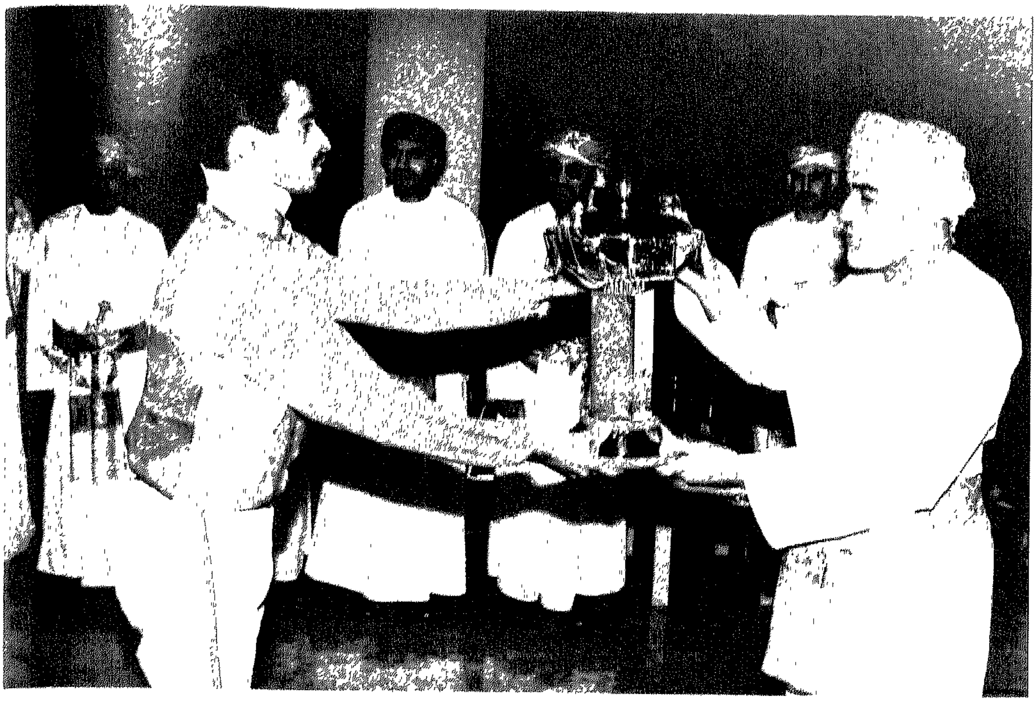
وعلى امتداد السنوات الماضية تكاملت وتنوعت وسائل ومجالات العناية بالشباب رياضيا وثقافيا وعلميا واجتماعيا ومهنيا، **«وبما يرفع اسم عُمان عاليا في المحافل الدولية»**، وفي هذا الاطار تم انشاء الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية بموجب المرسوم السلطاني رقم ١١٢/ ١٩٩١ كهيئة لها استقلالها المالي والإداري تضطلع بالدور الأساسي في هذا المجال.

ومما له دلالة عميقة أن جلالة السلطان المعظم أكد على أن تخصيص عام للشباب (١٩٩٣) ومن قبله عاما للشبيبة (١٩٨٣)، **«ما هو الا دعوة صادقة الى الاهتمام بالانسان العماني... دعوة نابعة من القلب الى كل المسؤولين في القطاعين الحكومي والأهلي الى اعطاء مزيد من العناية والرعاية لمختلف شرائح المجتمع،وخاصة تلك الشريحة التي تجسد الأمل الواعد للأمة في مستقبل افضل الا وهي الشباب»** وفي نفس الوقت دعا جلالته الشباب الى **«أن يستفيد من كل الفرص المتاحة مثبتا أنه على مستوى المسؤولية في كل ما يناط به من مهام»**.

النشاط الرياضي

وفي الوقت الذي تعمل فيه الدولة من أجل استكمال البنية الأساسية للأنشطة الرياضية والثقافية في مختلف مناطق وولايات السلطنة، تركز الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية على تحقيق التوازن والتكامل في برامجها المختلفة بما يتواكب مع ميول الشباب ويستقطب أكبر عدد منهم من ناحية، ويحافظ في نفس الوقت على الارتباط بقيم المجتمع وتقاليده من ناحية ثانية.

وتتوفر الآن منظومة متكاملة من المنشآت والمرافق الرياضية والثقافية رفيعة المستوى مثل مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، الذي تم تزويده بمركز ضخم للطب الرياضي على أحدث المواصفات العالمية، وكذلك المجمعات الشبابية





المتكاملة في كل من صلالة وصحار ونزوى وصور، والمركز الشبابي في مسندم. كما تم اشهار أكثر من ١٢ اتحادا رياضيا بالاضافة الى اللجنة الاولمبية العمانية. وذلك في نفس الوقت الذي يمارس فيه الشباب انشطتهم من خلال أكثر من ٥٠ ناديا رياضيا منتشرة في مختلف المناطق والولايات.

وبينما تجري العديد من المنافسات بين الاندية والفرق العمانية على المستوى المحلي، حققت منتخبات وفرق عمانية عديدة نتائج مشرفة على المستويين الاقليمي والدولي. فقد فاز المنتخب الوطني للناشئين لكرة القدم ببطولة قطر الدولية الثانية في الدوحة في أغسطس ١٩٩٦ . كما فاز المنتخب بالمركز الأول في التصفيات النهائية لقارة آسيا ومن ثم تأهل لنهائيات كأس العالم بمصر. وحصل منتخب مسقط للهوكي على المركز الأول وكأس بطولة دبي الدولية للهوكي في نوفمبر ٩٦، وفي الرماية حصل فريق السلطنة على المركز الأول في بطولة (بيرلي) بالمملكة المتحدة عامي ٩٥و٩٦ وحصل الفريق على ٧ كؤوس ودرعين. وتجدر الاشارة الى أن الاتحادات العمانية للفروسية ، والسباحة ، وألعاب القوى حققت هي الأخرى نتائج مشرفة في المسابقات التي ساهمت فيها اقليميا ودوليا وهو ما يشكل مردودا ايجابيا للجهود التي تبذل في هذا المجال.

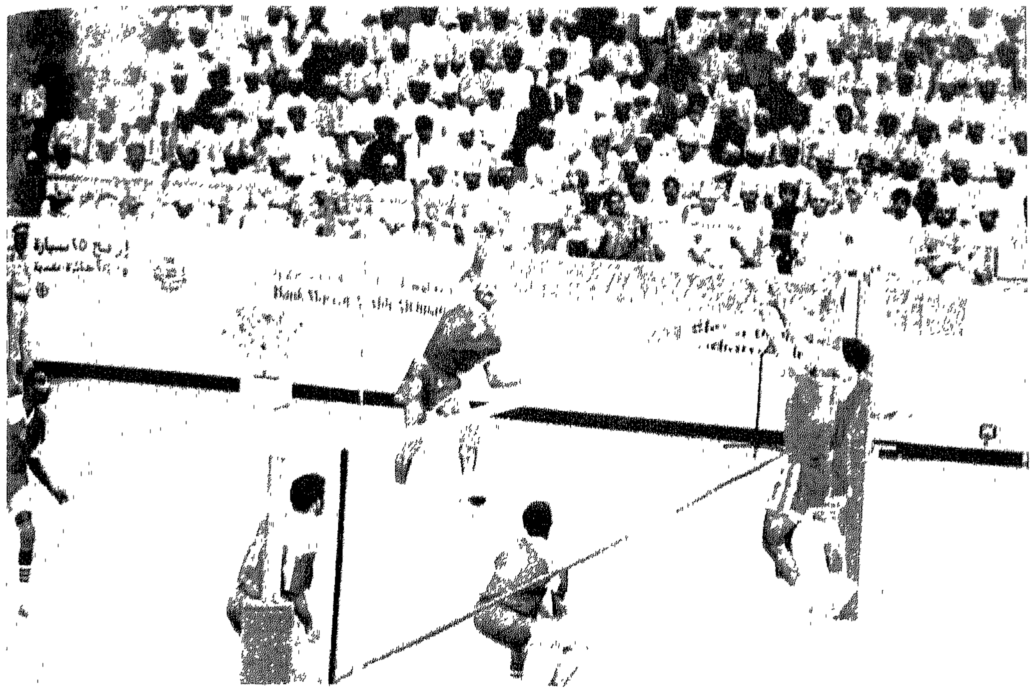
◀ جلالة السلطان المعظم يسلم الكاس للفائز في السباق السلطاني السنوي للفروسية.

النشاط الثقافي والاجتماعي

يمثل النشاط العلمي والثقافي والفني والاجتماعي مجالا واسعا يتكامل مع الأنشطة الرياضية في استيعاب طاقة الشباب العماني والذي تسهم فيه الفتاة العمانية بدور ملموس حيث أنشيء قسم خاص في الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية للأنشطة النسائية. كما يقوم «النادي العلمي» و«مرسم الشباب» و«الجمعية العمانية للفنون التشكيلية» و«مسرح الشباب» بدور حيوي في استقطاب وتنمية تلك الجهود.

والى جانب الفعاليات والدورات وورش العمل والعروض المسرحية والموسيقية، والندوات الثقافية والدينية التي نظمتها الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية خلال شهر رمضان لعام ١٤١٧هـ (١٩٩٧) ساهمت الهيئة في العديد من الفعاليات الاقليمية والدولية، وعلى سبيل المثال فاز النادي العلمي العماني بالميدالية الذهبية في المسابقة الاختيارية بمعرض ومسابقة المبتكرات العلمية لدول مجلس التعاون التي أقيمت بدولة الامارات العربية المتحدة، كما ساهمت الهيئة في المعرض الدولي للصور الفوتوغرافية بالجمهورية الاسلامية الايرانية ،وفي معرض ٢٥

◀ منتخب الناشئين لكرة القدم الذي حقق انجازات رياضية مرموقة تبشر بمستقبل واعد لكرة العمانية.




Shell

فبراير بـالكويت ومعرض رسـوم الأطفال بالريـاض وبينالي القاهرة الـدولي حيث حصلت السلطنة على عدة جوائز متقدمة.

وفي مجال النشاط الاجتماعـي استضافت السلطنـة معسكر العمـل الثاني عشر لدول مجلس التعاون في صلالة في اغسطـس ١٩٩٦ ، كما شاركت في المعسكر الدولي الذي أقيم في جمهورية مصر العـربية، خلال نفس الفترة. جدير بالذكـر انه تم اقامة معسكـر لخدمة الموارد المائيـة بـالسلطنة شـارك فيها ٣٤٠ مـن الشبـاب لصيانـة السـدود والأفـلاج في المنطقة الـداخليـة وهـو مـا يعبر عن الارتبـاط بين الشبـاب والمشروعات البيئية. مـن جانب آخر شاركت السفينـة «شباب عُمان» في الاحتفالات الدولية لميناء أوساكا الياباني «أوساكا ٩٧» هذا العام كما شاركت في العام الماضي في احتفالات البحرية الـروسية بمرور ٣٠٠ عاما على انشائها، ومـن شـان ذلك كله أن يحقق التواصل بين الشباب داخل وخارج السلطنة.

▶ احدى مباريات الكرة الطائرة ضمن النشاط الرياضي في مختلف الالعاب. لاستيعاب طاقات الشباب وتنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم الرياضية.

الكشافة والمرشدات

بدأت الحركة الكشفيـة في السلطنة في وقت مبكر في المدرسة السلطـانية بمسقط ١٩٣٢، غير أن الانطـلاقة الحقيقيـة لها بدأت في عـام ١٩٧٥ عندمـا أنشئت الهيئـة القومية للكشـافة والمرشدات. ومن ذلك الـوقت وهي تقوم بدورهـا في اعداد النشء والشباب اعدادا متكامـلا في مختلف المجالات الروحية والعقلية وتقـوية روح الفداء للوطن والولاء لجلالة السلطان المعظم.

وبينما كان تنصيب جـلالة السلطان قابـوس المعظم كشافا اعظـم للبلاد في عام الشبيبة عـام ١٩٨٣ تكريما ودعما للحركة الكشفية العمانيـة التي تطورت بشكـل ملمـوس وانتشرت في مختلـف منـاطق السلطنـة واستخـدمـت أحـدث الأسـاليـب ونظم الاتصال بما فيها شبكـة «الانترنت» في مقر الهيئة، فقـد أصبح للهيئـة القومية للكشافـة والمرشدات مكـانـا مرمـوقا على مختلـف المستويـات الخليجية والعـربية والعالميـة وذلك منذ الاعتراف بها عـام ١٩٧٦ على المستوى العربي وعام ١٩٧٧ على المستوى الدولي.

▶ تجهيزات رياضية متطورة في السلطنة قادرة على استضافة مختلف الدورات الرياضية المحلية والاقليمية والدولية (مباراة من دورة كاس الخليج الثالثة عشرة بمسقط).

جـدير بـالذكـر أن عدد فـرق الكشافـة والمرشدات في المدارس في مختلـف منـاطـق السلطنة، وكـذلك عشـائر الجوالـة في كليات جامعـة السلطان قـابوس والكليات والمعاهـد الأخرى قد ازداد بشكل كبير وتضـم في عضويتهـا أكثر من ١٦ الف عضو. ولذا تم اعداد واستكمال عدد من المخيمات الكشفية في محـافظة ظفار وولايات صحـم والسيب وجنوب الباطنـة، وذلك في إطار خطة متكـاملة للتطوير.



▲ تطوير مستمر لانشطة الكشافة العمانية لتقوم بدورها لتوجيه الشباب لخدمة المجتمع.

وبينما نظمت الهيئة القومية للكشافة والمرشدات العديد من الفعاليات على المستوى المحلي هذا العام منها على سبيل المثال لقاء الصداقة الأول لأشبال السلطنة والجاليات احتفاء بيوم البيئة العماني، واللقاء الخاص بقادة المراحل الكشفية، وتنظيم المخيمات الكشفية الصيفية، وغيرها، فإنها نظمت المخيم الكشفي الخامس لكشافة دول مجلس التعاون الخليجي، والمعسكر السادس لجوالة الجامعات بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس بالاضافة الى المشاركة في المخيم الوطني للكشافة بالكويت.

كما شاركت في المؤتمر الكشفي العربي للمرشدات في البحرين واجتماع اللجنة العربية للمرشدات بأبوظبي والكويت واجتماع اللجنة الكشفية العربية في تونس. كما شاركت في المؤتمر الكشفي العلمي بالنرويج والمؤتمر الارشادي العالمي بكندا واللقاء العالمي للجوالة بالسويد والندوة الخاصة ببحث طرق عمل الاقاليم بالجمعية العالمية للمرشدات بانجلترا. وهو ما يمثل مشاركة واسعة النطاق للهيئة خليجيا وعربيا ودوليا.



التراث القومي والثقافة

يشكل الاهتمام العميق والمتواصل بالتراث العماني أحد أبرز الأبعاد الحضارية ليس فقط فيما يتصل ببناء والحفاظ على الهوية الوطنية العمانية، ولكن أيضا في عملية البناء الوطني وتشييد صرح الدولة العصرية بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. ومن ثم فإن إنشاء وزارة للتراث القومي والثقافة - وهي من الوزارات الفريدة على المستوى العربي منذ سنوات عديدة - وتخصيص عام ١٩٩٤ كعام وطني للتراث هي من بين العلامات البارزة في هذا المجال.

وبينما أكد النظام الأساسي للدولة على أن «ترعى الدولة التراث الوطني وتحافظ عليه» أوضح جلالة السلطان قابوس المعظم ، حفظه الله ، أن «**بناء دولة عصرية تاخذ باحدث اساليب العلم والتقنية لم تجعل هذا البلد الأصيل يتنكر لتراثه العريق وأمجاده التليدة، بل سعى دائما الى مزج الحداثة بالاصالة**». وفي هذا الاطار تقوم وزارة التراث القومي والثقافة بدور حيوي في احياء الموروث العلمي والثقافي من ناحية والتراث المعماري من ناحية ثانية مع السعي الى اعداد الكوادر الوطنية المتخصصة في هذه المجالات والتي من أهمها ما يلي:

المخطوطات والوثائق

في ظل الاهمية الكبيرة للمخطوطات والوثائق باعتبارها شواهد تاريخية وكنوزا للابداع الفكري على مر الزمن، تعنى وزارة التراث القومي والثقافة باحياء الموروث العلمي والثقافي ، وذلك بجمع وتحقيق ونسخ وطبع العديد من هذه المخطوطات ذات الصلة بالتاريخ العماني سواء كانت داخل السلطنة أم خارجها. وقد بلغ عدد المخطوطات التي تم جمعها حتى الآن ٤٣٩٤ مخطوطة، تم الحصول على بعضها من البرتغال وهولندا والهند وبريطانيا والولايات المتحدة وتنزانيا وغيرها.

جدير بالذكر أنه تم اصدار المجلد الأول والثاني من فهرس المخطوطات العماني الموجود بدار المخطوطات والوثائق وذلك بالتعاون بين الوزارة وبين جامعة السلطان قابوس، كما صدر ت عدة أجزاء من الموسوعة الميسرة للتراث العماني. من جانب آخر تحرص وزارة التراث القومي والثقافة على العناية بالمخطوطات وحفظها وفهرستها بالوسائل العلمية بما في ذلك معالجتها وترميمها مستعينة في ذلك بخبرات اليونسكو وجامعة السلطان قابوس. وقد تم انشاء قسم خاص لمعالجة وترميم الوثائق بوزارة التراث القومي والثقافة.



▲ مجموعة اواني معدنية عثر عليها بداخل احد (مدافن السلمي) بالقرب من ولاية عبري يعود تاريخها الى الفترة ما بين ١٢٠٠-٣٠٠ قبل الميلاد.

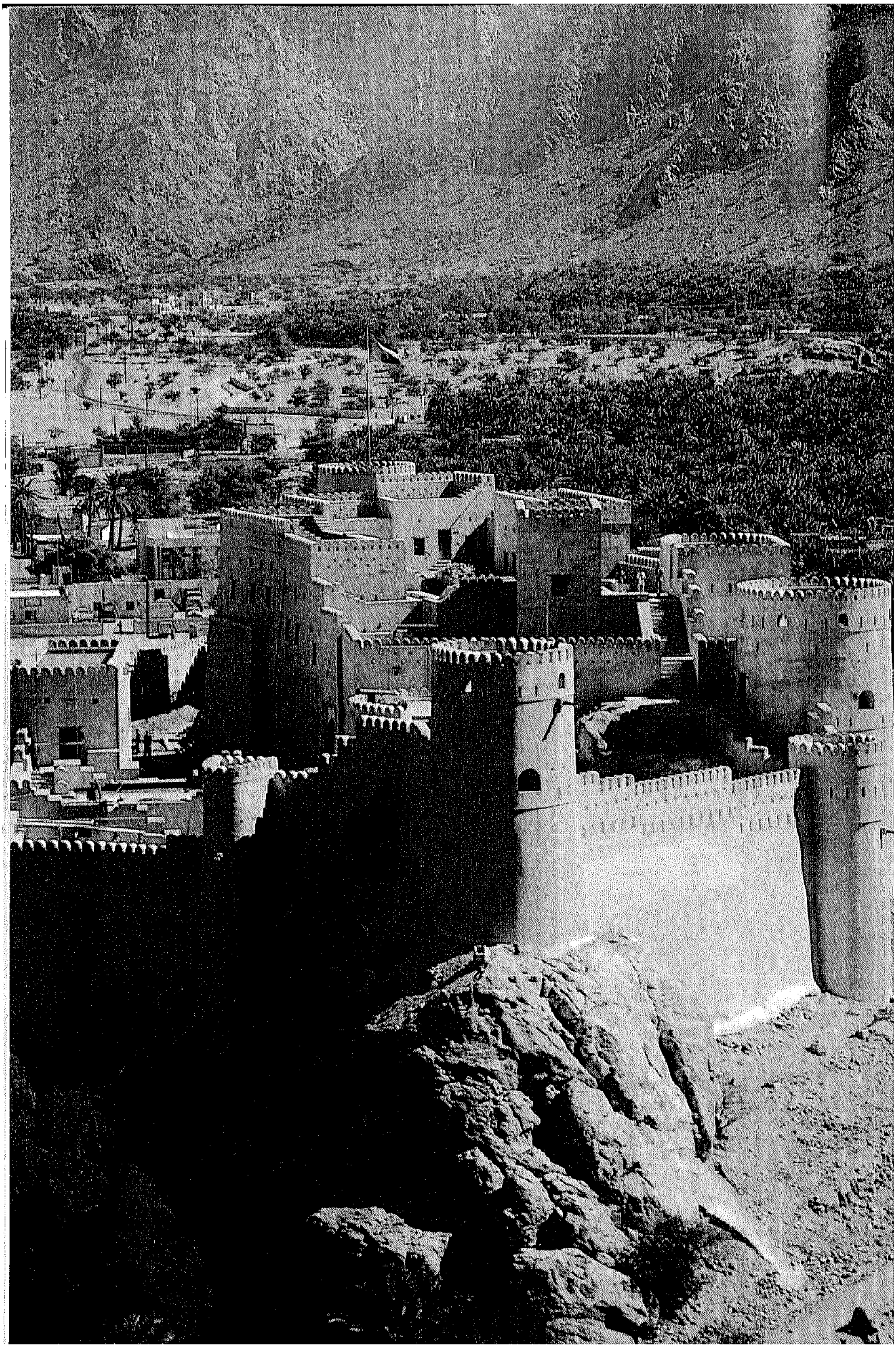
القلاع والحصون

تجسد القلاع والحصون والمساجد والمباني الاثرية العديدة والمنتشرة في كل انحاء السلطنة اهتمام وتفوق الانسان العماني في مجال الفن والهندسة المعمارية، وتوظيفها لتلبية احتياجاته في مجال العلم والبناء، كما في التحصين والدفاع حيث تمثل القلاع والحصون مراكز تقوم بهذه الوظائف معا.

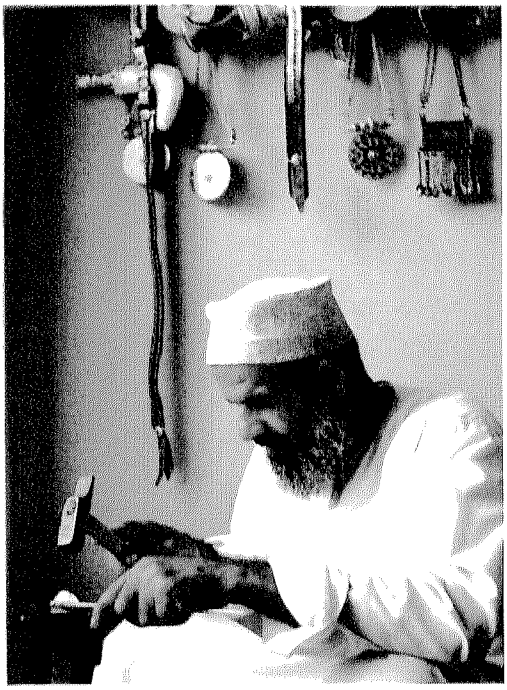
ومن بين أكثر من ٥٠٠ قلعة وحصن ومبنى أثري ، في كل مناطق السلطنة، تم ادراج عدد منها ضمن قائمة التراث العالمي لأهميتها وقيمتها الأثرية والتاريخية ومنها على سبيل المثال قلعة بهلاء التي تجري لها أعمال الترميم تحت اشراف لجنة خاصة تستعين بخبرات متخصصة في هذا المجال من عدد من الدول الشقيقة والصديقة وباسهام كوادر وطنية يجري اعدادها تدريجيا لاكتساب هذه الخبرات.

وخلال عام ١٩٩٦ تم الانتهاء من ترميم كل من حصن الحزم بولاية الرستاق، وحصن الحلة بولاية البريمي حيث تم افتتاحها أمام الزوار. ومعروف أن مرشدين سياحيين عمانيين يعملون الآن في العديد من هذه المواقع الأثرية الهامة لخدمة السائحين.

◄ قلعة نخل واحدة من ابرز المعالم الأثرية والتاريخية بالسلطنة.









المتاحف

يوجد في السلطنة عدة متاحف تضم مجموعات كبيرة متنوعة ونادرة من الآثار والمقتنيات التي تحكي فصولا رائعة من التاريخ والاسهام الحضاري العماني.

فالى جانب المتحف العماني والمتحف الوطني، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف قلعة صحار، هناك أيضا متحف الطفل، والمتحف العماني الفرنسي، والتي يرتادها مئات الآلاف من الزوار سنويا.

وبينما تم تحديث لوحات العرض والنصوص والصور والخرائط وصناديق العرض واضافة العديد من المقتنيات الأثرية الى المتحف العماني، منها على سبيل المثال مخطوطات نادرة، ونماذج للسفن العمانية الشهيرة مثل السفينة «سلطانة» و«زينة البحار» و«صحار» فإنه تم تثبيت بوابة تاريخية تعود الى ١٧١٢م كباب رئيسي للمتحف الذي يضم كذلك مقتنيات مهداة من عدد من مشاهير قادة العالم في القرن التاسع عشر مثل الامير البرت، والقائد الجرماني بسمارك، والرئيس الأمريكي شستر أى ارثر الى سلاطين عُمان تعبيرا عن التقدير ورمزاً للصداقة.

جدير بالذكر أن من أهم المكتشفات الأثرية عام ١٩٩٦ مبخرة من حجر الكلس مستطيلة الشكل ذات أربعة قوائم تعود الى فترة ٢٢٠٠ – ٢١٠٠ قبل الميلاد وهي أضخم مبخرة عرفت في هذه الفترة مما يؤكد أن انتاج وتجارة اللبان عرفت في عُمان في النصف الثاني للالف الثالث.

▶ متحف قلعة صحار الذي يضم مجموعة متميزة من آثار الحضارة العمانية ذات التاريخ التليد.

الحرف الوطنية

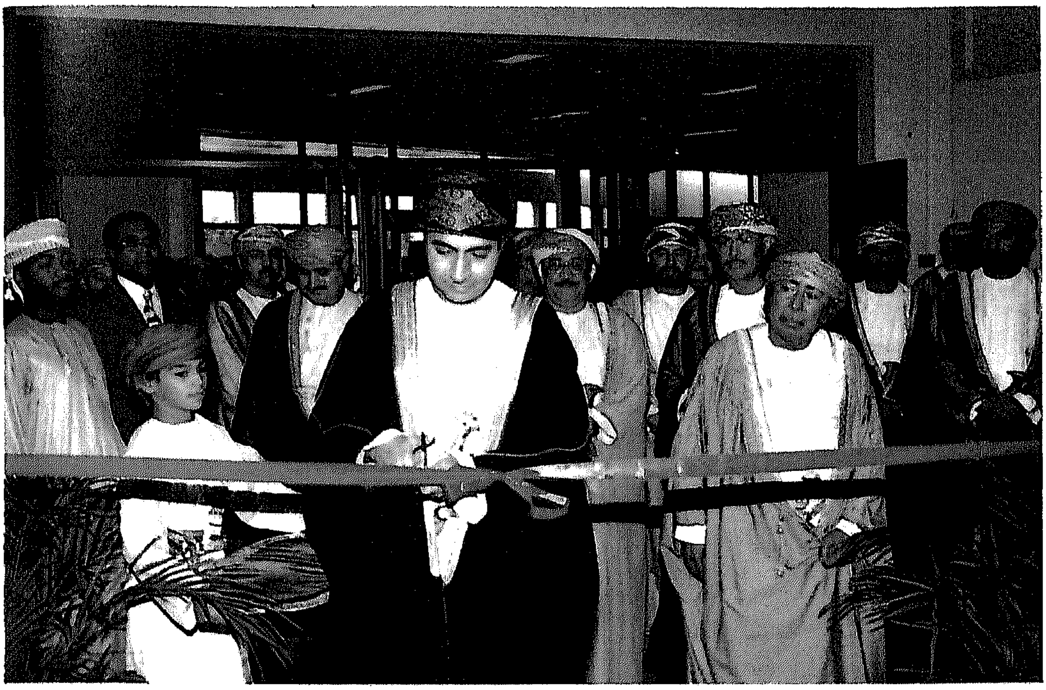
امتد الاهتمام بالتراث العماني الى العناية بالحرف الوطنية - التقليدية - والحفاظ عليها برغم التطور الهائل في أدوات ووسائل الانتاج. وبينما تم صقل مهارات القائمين على هذه الحرف وتشجيعهم وتنظيم دورات متخصصة لهم، وشراء انتاجهم الحرفي واقامة المعارض للتعريف به وتسويقه، تم انشاء مراكز تدريب للحرف الوطنية في كل من بهلاء وسمائل وصور لتعليم المواطنين هذه الحرف بالاضافة الى مصنعين أحدهما في بهلاء والآخر في سمائل لانتاج مواد الحرفة الوطنية التي تجد اقبالا متزايدا عليها من المواطنين والسائحين على السواء.

▶ صناعة النسيج من الحرف العمانية التي ازدهرت منذ قرون عديدة ولا تزال تحتفظ بسماتها المميزة (ازار رجالي).

الثقـــافة

في الوقت الذي تحرص فيه حكومة حضرة صاحب الجلالة على توفير ودعم سبل النهوض بالجوانب الثقافية والفكرية والابداعية للانسان العماني، فإنها تحرص كذلك على تحقيق التواصل والتفاعل الحضاري والثقافي مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة.

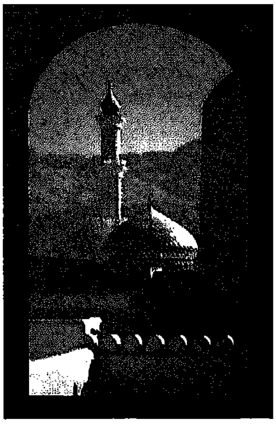
▶ صناعة الخناجر العمانية مهارة ودقة للحفاظ على تراث يفاخر به العماني جيلا بعد جيل.



▲ صاحب السمو السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء يفتتح معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب ٩٧.

وفي هذا الاطار تم تحقيق وطباعة ونشر ٣٧ كتابا في عام ١٩٩٦ لم يسبق نشرها ومن أبرزها كتاب «الماء» لأبي محمد عبدالله بن محمد الأزدي الصحاري وكتاب «الصفات والأحداث» لأبي المؤثر الصلت بن مالك الخروصي، وذلك ضمن برنامج تم من خلاله نشر مئات الكتب من أمهات الثقافة والتراث الفكري العماني.

وعلى المستوى الخارجي تمت المشاركة في معارض ومهرجانات ثقافية عديدة خلال العام الماضي في كل من أبوظبي والقاهرة وتونس والمغرب ولندن وباريس وروما. كما تم تنظيم معرض نافذة على عُمان خلال شهري مايو ويونيو ٩٦ في مدينتي «سانت تريدن» و«أوستند» البلجيكيتين، وكذلك المعرض العماني في اطلانطا بالولايات المتحدة في يوليو ٩٦. وخلال العام الحالي تم تنظيم أسبوع ثقافي عماني بالشارقة، وأسبوع ثقافي عماني في طهران في ابريل ٩٧ ومعرض للوثائق الايرانية ذات الصلة بالتاريخ العماني في مسقط في مارس ٩٧، من جانب آخر جاء معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب في مارس ٩٧ كتظاهرة ثقافية رائعة حيث شهد اقبالا ضخما من الناشرين والزائرين كما صاحبه العديد من الفعاليات الفنية والثقافية. هذا فضلا عن الكثير من المناشط الثقافية الأخرى كالندوات والمحاضرات بالمنتدى الأدبي، والمهرجان الثالث للاغنية العمانية والمهرجان الثاني للشعر العربي بمسقط.



العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية

العـــدل

يمثل الشعـور بالامـن والامان، والاطمئنـان الى العدل ، والثقـة في نيل الحقوق، سمة اصيلـة في حياة الفـرد والمجتمـع العماني تحت كـل الظـروف، وعلى مختلـف المستويـات، خـاصـة منذ ان تـولى حضرة صاحب الجلالـة السلطان قابوس بـن سعيد المعظم مقاليـد الحكم في ٢٣ يوليـو ١٩٧٠. وتأكيدا لـذلك نـص النظام الاساسي للـدولة في الفقـرة الاولى مـن المادة ١٢ منـه على ان «العـدل والمسـاواة وتكـافـؤ الفـرص بين العمانيين، دعامات للمجتمع تكفلها الدولة».

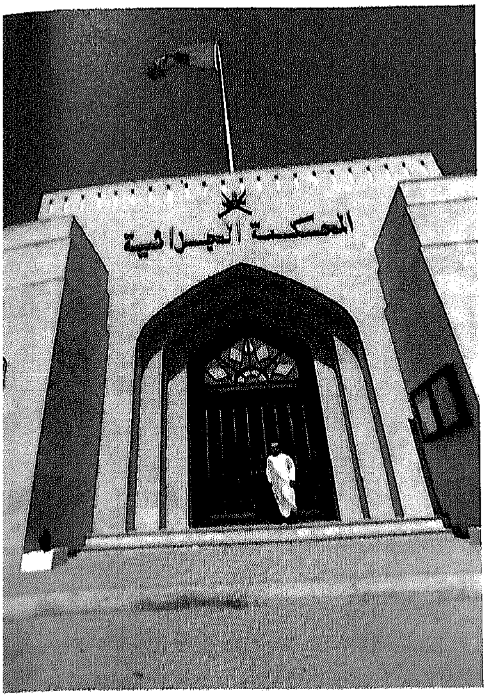
وبينما يمثل التمسك بالقيم والمبادىء الاسلامية من ناحية، وبالعادات والتقاليد العمانية من ناحية ثانية، سياجا قويـا يحمي الشخصية العمانية من اية آثار جانبية لعمليات التحديث المتسـارعة، فان النظام القضائي العماني الذي ينبـع من الشريعة الاسلاميـة الغراء ويستنـد اليها، استطـاع في الواقـع التجاوب مـع حركـة المجتمع والاستجابة لمتغيراتها مع الحفاظ في نفس الوقت على جوهرها النقي.

جدير بـالذكر ان النظام الاسـاسي للدولة وضـع منظـومة متكاملة مـن المبادىء القانونيـة التي توفر للفرد كـل مقومات التقاضي العادل، وحمايـة وضمان حقوقه، وفقا لارفع القواعد المتعارف عليها. حيث قدمت مواد الباب الثالث الخاصة بالحقوق والواجبات العامـة (المواد من ١٥ حتى ٤٠) وكذلك مواد البـاب السادس من النظام الاساسي للدولة الخاصة بالقضاء (المواد من ٥٩ حتـى ٧١) اسـاسا قانونيا وسياجا من الضمانات تفخر السلطنة بتوفيرها لمواطنيها.

فالسلطة القضائية «مستقلة وتتولاهـا المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها». و«لا سلطات على القضاة في قضـائهم لغير القانون، وهم غير قـابلين للعزل الا في الحالات التي يحددها القانون ولا يجوز لاية جهة التدخـل في القضايا او في شؤون العدالة، ويعتبر مثل هذا التدخل جريمة يعاقب عليها القانون» (المادة ٦١ من النظام الاساسي للدولة).

الى جانـب ذلك فـان «التقاضي حق مصـون ومكفول للنـاس كافـة» ـ المادة ٢٥ و«المتهم بـريء حتى تثبـت ادانته في محاكمـة قانـونية تـؤمن لـه فيها الضمانـات الضرورية لممارسـة حق الـدفاع وفـق القانـون. ويحظر ايـذاء المتهم جسمانيـا او معنويـا» وذلك وفقا لما نصـت عليه المادة ٢١ من النظام الاسـاس للدولة. ومـن ثم تتوفر للمواطن بحكم القانون كل ضمانات حماية حقوقه والحفاظ عليها.

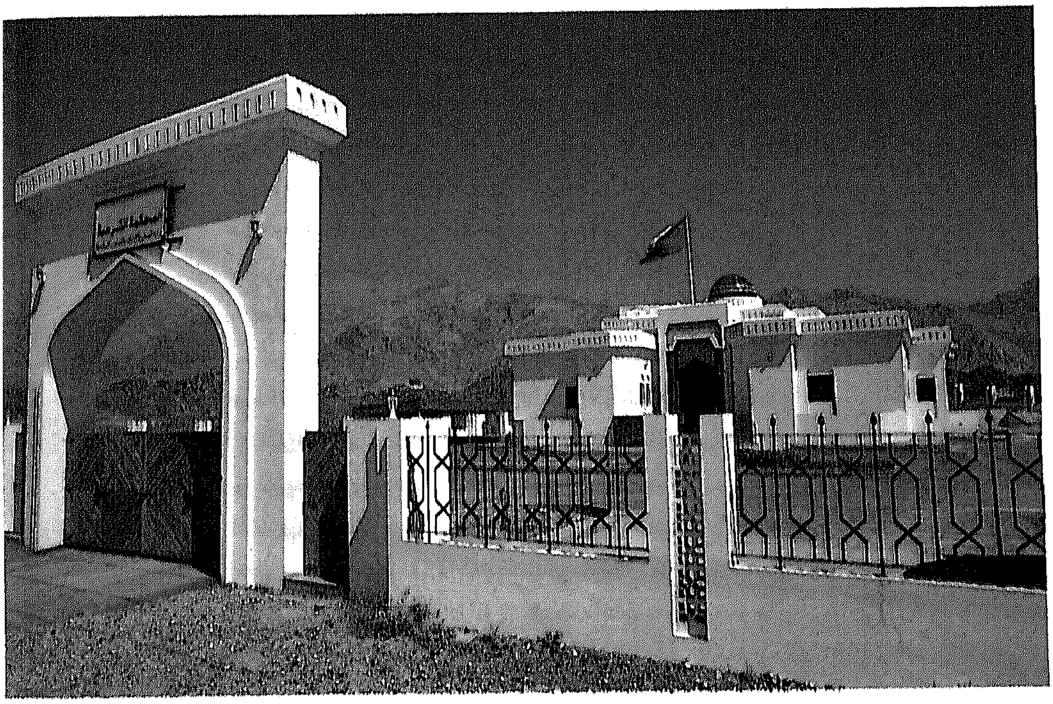
تتعدد وتتنـوع المحاكـم في النظام القضائي العماني. فهنـاك المحاكـم الشرعية،

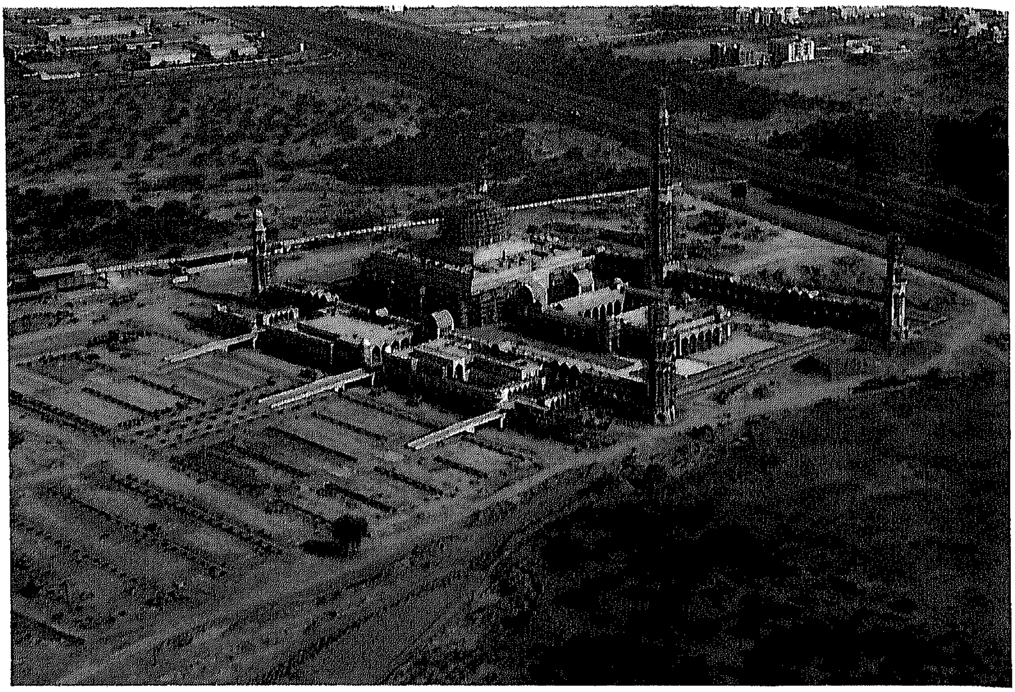


وهي التي تبت في مختلف القضايا ذات الطابع المتعلق بالامور والقضايا الشرعية. وتوجد هذه المحاكم في مختلف مناطق وولايات السلطنة ويتجاوز عددها ٣٦ محكمة. ويمكن استئناف احكام المحاكم الشرعية امام محكمة الاستئناف التي تعمل بنظام الدوائر. ثم تأتي لجنة التظلمات والتي تمثل اعلى مستويات القضاء الشرعي واحكامها نهائية.

وبالنسبة للقضاء الجزائي في السلطنة، فانه يتشكل من عدة محاكم ذات درجات مختلفة. فهناك المحكمة الابتدائية للنظر في قضايا الجنح، ومحكمة الجنايات، التي تختص بالنظر في قضايا الجنايات، ومحكمة الاستئناف التي تقوم بالفصل فيما يرفع اليها من استئنافات المحكوم عليهم او الادعاء العام الجزائي وفقا للقانون. كما يتيح القانون امكان تشكيل محاكم خاصة للنظر في قضايا محددة ضمانا لسرعة وفعالية الفصل فيها.

وتنتشر المحاكم الجزائية في مختلف مناطق





▲ (جامع السلطان قابوس) في بوشر – الذي يجري تشييده على نفقة جلالته الخاصة – يمر بمراحل البناء الاخيرة ليصبح من اكبر المراكز الاسلامية في العالم الاسلامي.

▶ العدل وحكم القانون من أبرز سمات عهد النهضة وهو ما اكده النظام الأساسي للدولة، وجاء قانون المحاماة تطبيقا له. (أعلاه) المحكمة الجزائية بمسقط. (أدناه) المحكمة الشرعية في ولاية سمائل.

وولايات السلطنة لتقريب جهات القضاء من المتقاضين وتعقد المحاكم جلساتها علنية، الا اذا تقرر عقد الجلسة سرية لاسباب محددة.

من جانب آخر قامت هيئة حسم المنازعات التجارية بالفصل في القضايا والمنازعات التجارية والمتصلة كذلك بقضايا العمل والعمال. وقد تم تحويل هيئة حسم المنازعات التجارية اعتبارا من الاول من يوليو ١٩٩٧ الى «المحكمة التجارية العمانية» وذلك بعد نحو ١٦ عاما ظلت هيئة حسم المنازعات التجارية تقوم خلالها بدورها منذ انشائها عام ١٩٨١. كما استكملت المحكمة التجارية العمانية الاطار القانوني والتنظيمي لها وفقا للمرسوم السلطاني رقم ٩٧/١٣ في ٩٧/٣/٢٦ وتتمتع بالاستقلالية القضائية. ويمتد اختصاص المحكمة التجارية العمانية ليشمل المنازعات الضريبية حيث انها حلت كذلك محل «لجنة الضريبة» التي كانت تتولى البت في مثل هذه المنازعات.

يكتسب قانون المحاماة الذي صدر في ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦ اهمية ضخمة، بما يمثله من تنظيم كامل وشامل لما يتصل بممارسة مهنة المحاماة للمحامين العمانيين وغير العمانيين بما في ذلك شروط ممارسة المحاماة والتسجيل في السجل العام للمحامين ومتطلبات القيد للترافع امام المحاكم المختلفة. وقد صدرت القرارات التنفيذية الخاصة بذلك من جانب وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية في

مايو ٩٧. وبالتالي تم استكمال الاطار القانوني لممارسة مهنة المحاماة في السلطنة بشكل شامل ومتكامل.

وبينما يقوم معهد القضاء الشرعي ، منذ عام ١٩٨٦ بتأهيل القضاة والدعاة، اصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم المرسوم السلطاني رقم ٩٧/٢٦ في مايو ٩٧ القاضي بانشاء كلية الشريعة والقانون بمحافظة مسقط. وقد بدأت الدراسة بها خلال العام الدراسي ٩٨/٩٧ لتخريج الكوادر الوطنية القادرة على العمل في هذا المجال وحمل رسالة القضاء. كما أمر جلالة السلطان المعظم بانشاء معهد للقضاء العالي في نزوى لاعداد القضاة الشرعيين والقانونيين مما سيعزز جهاز القضاء وعمليات التقاضي في السلطنة.

وكان اصدار قانون الاحوال الشخصية بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩٧/٣٢ في ٤ يونيو ٩٧ خطوة اخرى على جانب كبير من الاهمية، فهو بمثابة اول قانون متكامل فيما يتصل بالاحوال الشخصية، حيث عالج كل ما يتصل بها وبما يحافظ على حياة الاسرة ويصونها، كما انه قنن حرية العقيدة التي تأخذ بها السلطنة حيث قضى بأن «تسري على الاحوال الشخصية لغير المسلمين الاحكام الخاصة بهم ما لم يطلبوا تطبيق نص هذا القانون» (المادة ٢٨٢ من القانون).

الاوقاف والشؤون الاسلامية

وبالنسبة لقطاع الاوقاف والشؤون الاسلامية، تقوم وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية بدور بناء سواء في مجال جمع وتوزيع الزكاة من خلال صندوق الزكاة، او في مجال رعاية المساجد التابعة لها وصيانتها والنهوض بها حكومية كانت او اهلية. وبناء مساجد جديدة (يوجد بالسلطنة ٢١٢٤ مسجدا أهليا اي تم بناؤها بواسطة المواطنين). والى جانب رعاية مدارس تحفيظ القرآن التي يصل عددها الى ٤٠٣ مدرسة منتشرة في مختلف مناطق وولايات السلطنة، تبذل الكثير من الجهود في مجال نشر الثقافة الاسلامية، والاعداد لموسم الحج ورعاية الحجاج العمانيين الذين يصل عددهم الى نحو ١١ الف حاج سنويا.

جدير بالذكر ان المجمع الاسلامي الضخم الذي يجري تشييده في ولاية بوشر بمحافظة مسقط على نفقة جلالة السلطان المعظم الشخصية يعد اضخم المرافق الدينية والاجتماعية في السلطنة حيث يضم مجموعة كبيرة من المرافق الدينية والتعليمية والخدمية والاجتماعية الاخرى. على صعيد آخر تسمح السلطنة للمقيمين بها من معتنقي الديانات الاخرى بممارسة شعائرهم الدينية في دور العبادة الخاصة بهم، وهو ما يعكس التسامح الذي طالما اتسم به العمانيون على مر العصور واحترامهم لمعتقدات الشعوب الاخرى.



الخدمات الصحية

إن مـن أهم سمات مسيرة النهضـة التي اطلقهـا حضرة صاحـب الجلالة السلطان قابـوس المعظم في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠ أنها حرصت على توفير الخدمات الاساسية للمـواطن وفي مقدمتها الرعـاية الصحيـة ليس فقـط بالمجـان، وعلى افضل مستـوى ممكـن، ولكـن ايضـا حيـث يقيـم واينما يتواجد، ولم يكـن ذلك تدليلا للمواطن ولكنـه كان اعدادا صحيحا له ليسـاهم بقوة وفاعلية في عملية التنمية وليكون دوما قادرا على الانتاج والعطاء.

وبينما اكد جلالة السلطان المعظم في عام ١٩٧٢ **«انه ليسعدنا ان نرى المواطن العماني متمتعا بالرعـاية الصحية الكاملة، وسوف نواصـل جهودنا لتحقيق هذه الغـاية النبيلـة»**، فـان الخدمات الصحيـة التـي يتمتع بها المواطـن على اعلى المستويات الممكنة تمتد لتصاحبه في كل مـراحل حياته واينما يكون على ارض الوطن وقائيا وعلاجيا.

إن سياج الرعاية الصحية المجانيـة يتكون من ٤٧ مستشفى منها ١٢ مستشفى مرجعيا تضم في مجملها ٤١٤٩ سريرا بـالاضافة الى ٥ مجمعات صحية تخصصية و١١٤ مركزا صحيا منها ٥٧ مركزا تشتمل على اسرة ولادة. بالاضـافة الى ٢٧ فرقة طبية متنقلة تقوم بتقديم الخدمات الطبية للمـواطنين في المناطق النائية والوعرة، هذا الى جانـب ٧ وحدات للحجر الصحي بـالموانىء والمطارات لتحقيق المراقبـة الصحية للافراد والمواد الغذائية الداخلة الى السلطنة.

ولعل ما يشير الى التقدم الكبير في مجال الخدمات الصحية بالسلطنة انه في العام الماضي ٩٦ تم تحصـين٩٩٪ مـن الاطفال دون السنة الاولى مـن العمر ضـد امراض الدرن والدفتريا والسعال الديكي والتيتـانوس وشلل الاطفال والحصبة. ومن ثم لم تظهر حالات اصابـة في هذه الامراض سوى حالات تعد على اصابع اليـدين بالنسبة لها جميعا. من جانب آخر تم خلال عام ٩٦ اجراء نحو ٨١ الف عملية جراحية، وبلغ عدد المترددين على العيـادات الخارجية ١٢,٥ مليون فرد، كما زادت اعـداد الحوامل اللائي راجعن المستشفيـات بمعدل عشرةاضعاف ما كان عليـه العدد عام ١٩٨٠م. وانخفض بشكل كبير اعداد المواطنين الذين قاموا باجراء عمليات جراحية في الخارج خـاصـة وان عددا كبيرا مـن عمليـات القلـب المفتـوح وجراحـات المخ والاعصـاب والجراحـات الدقيقـة ونقـل الكلى يتـم اجراؤهـا بسهـولـة وكثرة في المستشفيـات العمانية.

وفي اطـار دعم الخدمـات الصحيـة تـم افتتاح مستشفـى الجبـل الاخضر (٢٤ سريرا) واضافـة ١٧٦ سريرا بمستشفى خولة و١٥٠ سريـرا بمستشفى السلطان قابوس بصلالة بالاضافـة الى ٦ غرف عمليات بمستشفى النهضة بمسقط وتشغيل وحـدة للكلى بمستشفى خصـب. كما يجري العمـل بمستشفى صحـار التخصصي (٣٩١) سريرا، ومستشفى نزوى التخصصي ٢٨٠ سريرا، بـالاضافة الى مستشفى صور التخصصي ٢٤٨ سريرا ويتوقع الانتهاء منها بحلول نهاية هذا العام ١٩٩٧م، كما تقـوم وزارة الصحة بتطبيـق مجموعـة برامـج صحية وقـائية تمت دراستهـا وتصميمها على اسس علميـة تراعي طبيعة المجتمع العماني وخصـائصه وعلى نحو يضع في الاعتبـار اولويـات المشاكـل الصحية ويـدخل بـرامج صحيـة محددة مثل برنامج المباعدة بين الولادات، والتاءات الثلاثة للعناية بالاطفال حديثي الولادة.

◀ (مستشفى صحار الجديد) بمرافقه الصحية المتعددة لتقديم افضل الخدمات الصحية ليهنأ المواطن بعيش كريم.

جدير بالذكر ان حكومـة جلالة السلطان المعظم سمحت للقطاع الخاص العماني بالدخول الى مجال تقـديم الخدمات الصحية من خلال السماح لـه بانشاء المجمعات والمستشفيات الصحيـة المتقدمة والعيادات الخاصـة على نحو يتكامل مـع الخدمات الحكومية. وقد بدأت بالفعل عدد من هذه المستشفيات المتطورة في العمل.

ولعله من الاهمية بمكان الا شارة الى اهم جوانب الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة للمواطنين والمقيمين فيما يلي :

محافظة مسقط

يوجد بمحافظة مسقط ستة مستشفيات تابعة لوزارة الصحة من اهمها :

المستشفى السلطاني :

يعد اكبر المؤسسات الصحية التخصصية المرجعية في السلطنة التي تم تجهيزها بتقنيات واجهـزة متقدمـة للقيام بـاجراء العمليـات الدقيقـة والتدخـلات الجراحية والطبية ذات الطبيعة الخاصة مثل نقل الاعضاء وعمليات القلب المفتوح وغيرها، وقد بلغ عـدد العمليات التي اجـريت عـام ١٩٩٦ بالمستشفى السلطـاني ٦٥٠٠ عملية. ويضم المستشفى ٦١٦ سريـرا ويشتمل على اقسام عديدة منها الطـب النووي ومن ثم فانه يعد من ابرز عناصر التطور النوعي للخدمات الطبية في السلطنة.

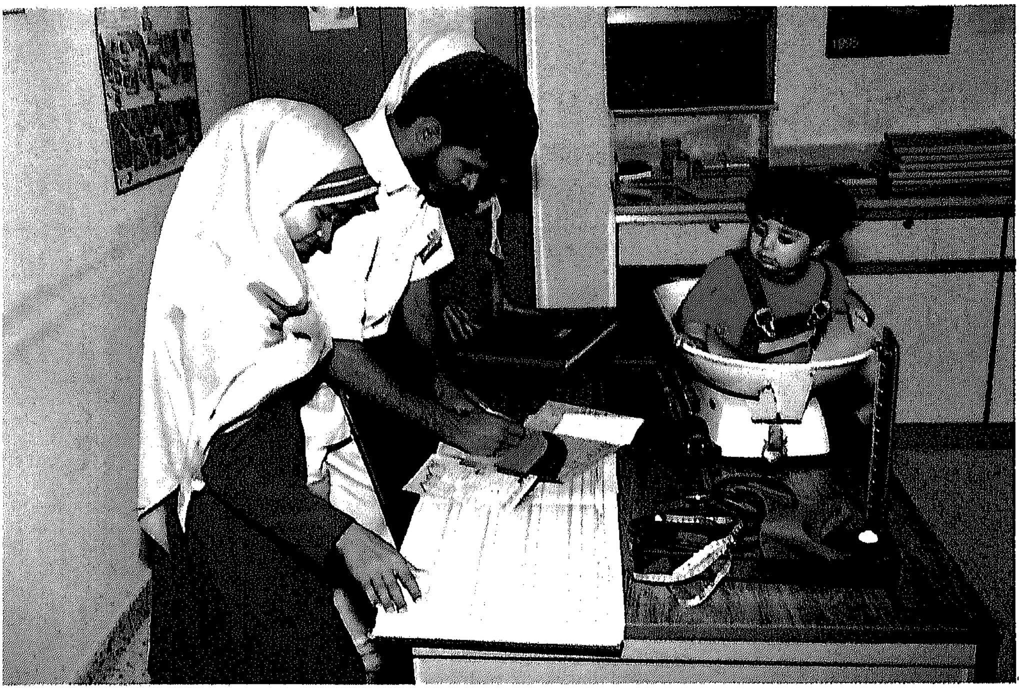
◀ (مستشفى الشاطيء) وهو أول مستشفى خاص في السلطنة في اطار مشاركة القطاع الخاص للاستثمار في المجالات الصحية وخدماتها المتطورة.

مستشفى خولة

وهو المستشفـى المرجعي لجراحة العظـام والمخ والاعصاب وجراحـة التجميل والحروق الى جانـب الاقسام الاخرى كـالعلاج الطبيعـي والتوليد وغيرهـا. ويضم المستشفى ٥٢٢ سريرا وجاري استكمال عمليات توسعة اخرى به.







▲ الممرضة العمانية اثبتت كفاءتها العالية في مجال التمريض للسهر على راحة المريض والعناية به

مستشفى النهضة

يضم ١٦٥ سريرا وهو مستشفى تخصصي لجراحات الانف والاذن والحنجرة، والعيون، والفك واللثة والاسنان وكذلك الامراض الجلدية والعصبية وقد تمت اضافة ٦ غرف للعمليات اليه ضمن عمليات توسعة لم تنته بعد.

مستشفى ابن سينا

وهو مستشفى تخصصي في مجال الامراض النفسية والعصبية ويضم ٨١ سريرا.

والى جانب المستشفيات المرجعية والتخصصية المشار اليها هناك مستشفى ريات ٤٧ سريرا، ومجمع صحي بوشر بالاضافة الى ١٥ مركزا صحيا منهم اثنين مزودين بأسرة. تجدر الاشارة الى انه يوجد في محافظة مسقط مستشفيات ضخمة اخرى كمستشفى جامعة السلطان قابوس الذي يضم ٥٠٠ سرير، والمستشفيات التابعة لقوات السلطان المسلحة وشرطة عمان السلطانية وشركة تنمية نفط عمان وجميعها تقدم خدماتها للمواطنين.

محافظة ظفار

يعد مستشفى السلطان قابوس بصلالة المستشفى المرجعي الرئيسي في محافظة ظفار، ويضم ٣٢٥ سريرا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الاقسام. ويجري تزويده بوحدة للعناية المركزة وقسم للحوادث والطوارىء ووحدة للكلى الصناعية واخرى للحروق وجراحة التجميل الى جانب زيادة عدد الاسرة بمقدار ١٥٠ سريرا.

والى جانب ذلك توجد ٤ مستشفيات في كل من طوي اعتير، ورخيوت، وسدح، ومدينة الحق ويتراوح عدد الاسرة في كل منها بين ٦ و١٨ سريرا. كما يوجد ٣٤ مركزا صحيا منها ٢٨ مركزا مزودة باسرة.

المنطقة الداخلية

يعتبر مستشفى نزوى المستشفى الاقليمي المرجعي للمنطقة الداخلية ويصل عدد الاسرة بـه ١٧٩ سريرا. ويجري الآن بناء مستشفى مرجعي جديد في نزوى بسعة ٢٨٠ سريرا. كما توجد مستشفيات في كل من سمائل وبهلاء وأدم وازكي ومستشفى الجبل الاخضر وهو احدث المستشفيات التي تم افتتاحهاويضم ٢٤ سريرا، كما يوجد بالمنطقة الداخلية ١١ مركزا صحيا احدها مزود بأسرة.

المنطقة الشرقية

ويوجد بها ١٠ مستشفيات ويعد مستشفى ابراء المستشفى الاقليمي المرجعي لشمال الشرقية، ومستشفى صور المستشفى الاقليمي لجنوب الشرقية. كما يوجد ١٨ مركزا صحيا منها ٦ مراكز في شمال الشرقية و١٢ مركزا في جنوبها، ويجري العمل لانشاء مستشفى جديد في ولاية صور بسعة ٢٤٨ سريرا. اما المستشفيات العشرة فانها توجد في كل من صوروابراء وجعلان بني بوحسن، وجعلان بني بوعلي وسناو ومصيرة ووادي دما والطائيين، ووادي بني خالد وسمد الشان وبدية.

منطقة الباطنة

يوجد في منطقة الباطنة ١٠ مستشفيات، في صحار والرستاق وصحم ووادي بني غافر ووادي الصرمي ووادي مستل ووادي الحواسنة ووادي الحيملي ووادي بني خروص، ووادي حيبي، ويعتبر مستشفى صحار المستشفى الاقليمي المرجعي لشمال الباطنة، ويجري الآن الانتهاء من مستشفى صحار المرجعي الجديد بسعة ٣٩١ سريرا. في حين يعتبر مستشفى الرستاق الذي يضم ٢٣٩ سريرا، المستشفى الاقليمي المرجعي لجنوب الباطنة. ويوجد بمنطقة الباطنة ٢٤ مركزا صحيا منها

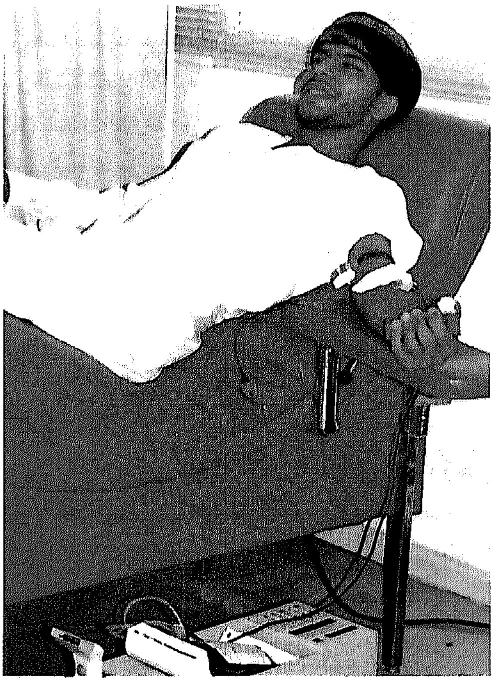


▲ برامج تحصين الأطفال في السلطنة التي أشادت بها (منظمة اليونيسيف) بسبب التقدم المتميز في مجال العناية بالطفل.

١١ مـركـزا بشمال البـاطنـة و١٣ مركزا في جنوبها.

منطقة الظاهرة

يعتبر مستشفـــى عبري المستشفى الاقليمـي المرجعي لمنطقة الظـاهرة ويضـم ٢٤٨ سريرا. ويوجد بالمنطقة اربعة مستشفيـات اخـرى في تنعـم والبريمـي وينقـــل ووادي الجزي يصل عـدد الاسرة بها الى ٤٣٩ سريـرا، وبينما تـم بناء مستشفى مرجعـي جديد في البريمي (١٤٦ سريرا) فانه يـوجـد ١٣ مـــركـزا صحيـا بمنطقة الظاهرة.



◀ عمليات التبرع بالدم تلقى إقبالا متزايدا من جانب المواطنين حيث تمثل خدمات بنك الدم واحدة من الخدمات الصحية العديدة.

محافظة مسندم

يوجد بمحافظة مسندم ثلاثة مستشفيات في خصب وبخا ودبا البيعة تضم ١٤٠ سريرا، ويعتبر مستشفى خصب المستشفى الاقليمي المرجعي وتبلغ اسرته ٩٨ سريرا. كما يوجد بالمحافظة ثلاثة مراكز صحية.

المنطقة الوسطى

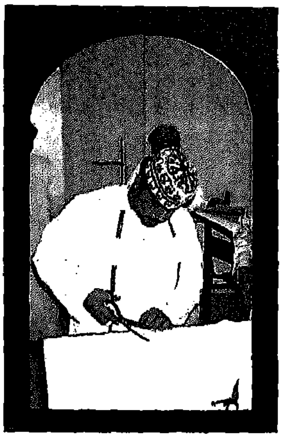
يوجد بالمنطقة الوسطى مستشفيان في هيما والدقم بهما ٥٢ سريرا بالاضافة الى ٦ مراكز صحية.

تطوير الامكانيات والخدمات الصحية

في الوقت الذي تقدم فيه المستشفيات التابعة للقطاع الخاص، سواء في مسقط او صلالة، خدماتها للمواطنين الى جانب المستشفيات العامة، فان عددا من المستشفيات الخاصة يجري العمل به الآن، ومن ثم سينضم الى ٣٩٤ عيادة خاصة، عامة وتخصصية واسنان في تقديم خدماتها الصحية للمواطنين.

وتبذل الدولة قصارى جهدها للارتفاع قدر الامكان بمستوى الخدمات الصحية وتحسينها والالتزام بمجانيتها للمواطنين. وبينما تم افتتاح وتشغيل مستشفى الجبل الاخضر و٨ مراكز صحية اخرى في مدحاء وجبل الكور ودماء والخويمة وشهب اصعيب واللكبي وينقل ومطرح في عام ١٩٩٦ فانه يتم الانتهاء هذا العام من مستشفى صحار ومستشفى نزوى وتوسعات مستشفى خولة ومستشفى السلطان قابوس بصلالة وغرف العمليات بمستشفى النهضة ووحدة الكلى الصناعية ببوشر ومركز صحي مسقط. ـ

تجدر الاشارة الى ان عدد الاطباء في وزارة الصحة بلغ ١٧٨٥ طبيبا عام ١٩٩٦، بالاضافة الى ٥٥٦٠ ممرضا وممرضة، وبلغت نسبة التعمين للعاملين في وزارة الصحة (١٤٤٩٤ موظف) نحو ٤٨٪ في نهاية العام الماضي. وبينما تقوم المعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة ـ ١٥ معهدا ـ بدور حيوي في تخريج اعداد متزايدة من الممرضين والممرضات، والفنيين والمهنيين في المجال الصحي بمختلف تخصصاته، بلغ عدد خريجي هذه المعاهد ٤٩٧ خريجا خلال العام الماضي، في حين بلغ عدد خريجي الاطباء من جامعة السلطان قابوس من ١٩٩٣ حتى نهاية العام الماضي ٢٥٩ طبيبا ينضمون الى اخوانهم من خريجي الجامعات العربية والاجنبية في الاسهام في تقديم الرعاية الصحية لابناء الوطن.



الخدمات الاجتماعية

تتكامل الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة، مع الجهود الاخرى المبذولة من اجل توفير سبل الحياة الكريمة للمواطن العماني. على امتداد مراحل عمره المختلفة، وفي مواجهة مختلف الظروف التي قد يتعرض لها حيث يقيم.

وبينما ترتبط هذه الخدمات بالطابع الانساني لمسيرة النهضة المعاصرة والتي وضعت الانسان العماني والعناية به في مقدمة اولوياتها، فانها ترتبط كذلك بروح الاسرة العمانية التي لا زالت، والحمد لله ، قوية وعميقة وقادرة على تحقيق الترابط والتكاتف بين كل فئات المجتمع. وفي هذا الاطار اتسعت دعوة جلالة السلطان المعظم من اجل عمان المستقبل لتشمل هذا البعد بقوله **«اننا ندعوكم مجددا من اجل عمان المستقبل الى المزيد من التعاون والتضامن، والتساند والتعاضد، والتفاهم والتلاحم، والحب والاخاء..»**. وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدور متعدد الجوانب من خلال العناية بتوفير العمل والظروف المواتية لاستيعاب العمالة الوطنية به من ناحية، وتوفير الرعاية الاجتماعية لشرائح اخرى من المواطنين من خارج قوة العمل من ناحية ثانية، وتشجيع العمل الاجتماعي التطوعي ونشر مظلة الضمان الاجتماعي وغيرها.

الرعاية الاجتماعية

تشمل الرعاية الاجتماعية عددا من المجالات والصيغ المباشرة وغير المباشرة من ابرزها الضمان الاجتماعي، والرعاية الخاصة، ومشروعات موارد الرزق، والجمعيات الخيرية، والبرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية، والتاهيل النسوي وغيرها في منظومة متكاملة لتحقيق التكافل بين ابناء المجتمع.

يسعى الضمان الاجتماعي الى توفير المتطلبات الاساسية لمن لا يتوفر لديهم موارد رزق تفي باحتياجاتهم، ويبلغ متوسط عدد حالات الضمان الاجتماعي ٤٢٠٤٤ حالة شهريا حتى آخر ديسمبر ١٩٩٦ تتلقى ١,٧٧٨,٥٩٧ ر يالا عمانيا شهريا بتكلفة اجمالية بلغت ٢١,٣٤٣,١٦٦ ريالا خلال عام ١٩٩٦.

◄ **نجاح باهر واقبال شديد على برامج التدريب على أعمال الخياطة في مختلف مناطق وولايات السلطنة.**

اما مساعدات الاغاثة والمساعدات الطارئة والتي تقدم للتخفيف من اثر اضرار الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية فقد استفاد منها ٩٩٩ حالة في عام ١٩٩٦ تكلفت ٩٦٠٣٦ ريالا، في حين استفاد ٣٨٤٨ حالة من مساعدات الاغاثة الطارئة التي تكلفت ٧٧,٤٥٤ ريالا. هذا الى جانب مساعدات اخرى تقدمها الدولة لاسر الضمان



الاجتماعي كتوصيل المياه او ادخال التيار الكهربائي الى المساكن وغير ذلك من المساعدات.

وبالنسبة للمعوقين توفر الدولة مراكز وبرامج التاهيل للاخذ بيدهم واستيعابهم في دولاب العمل عبر اساليب مناسبة. وبينما تم قبول ٥٢ طالبا وطالبة في مركز الخوض في العام الدراسي ٩٥/٩٦، فانه تم تخريج ٣١ طالبا وطالبة، وتقوم ١٠ مراكز للوفاء الاجتماعي والتطوعي في مناطق السلطنة المختلفة بدورها في هذا المجال بما في ذلك توفير الاجهزة التعويضية للمعاقين.

جدير بالذكر ان مشروعات موارد الرزق التي تم تنفيذ ستة مشروعات منها في العام الماضي بتكلفة بلغت ١٣٣٠٠ ريالا عمانيا تهدف الى تشجيع اسر الضمان الاجتماعي لبدء مشروعات صغيرة تدر دخلا على تلك الاسر بما يسمح بنبذ الاتكالية وتحسين الدخل.

المرأة والطفل

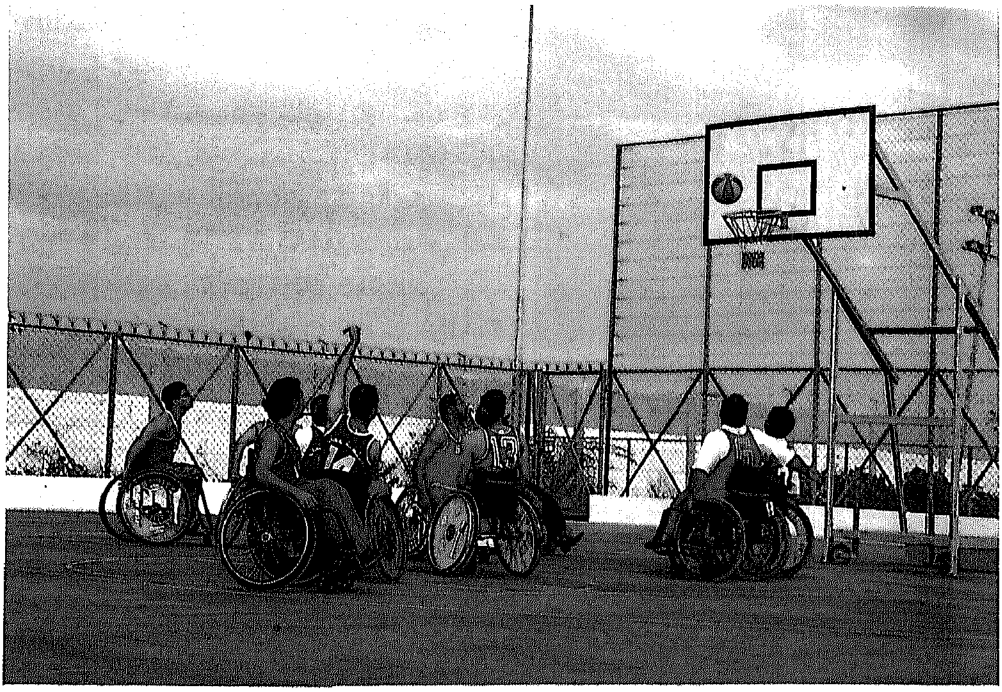
بينما تسهم المرأة العمانية بدور متزايد وملموس في جهود التنمية الوطنية، سواء من خلال دخولها الى عضوية مجلس الشورى او من خلال شغلها لمراكز مرموقة في الجهاز الاداري للدولة وفي العديد من المجالات، فقد استمرت الدولة في العناية بالمرأة والطفل اجتماعيا وثقافيا وصحيا حيث تم تنظيم ١١٣ دورة وورشة عمل شارك فيها ١٦٦٣ مشاركة خلال ١٩٩٦، بالاضافة الى عقد ١٢٦ ندوة وافتتاح عدد من دور رعاية الطفولة في مسقط والولايات حيث تشجع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل القطاع الخاص على انشاء دور الحضانة وفق شروط اجتماعية وتربوية وصحية. وقد تم افتتاح ٢٩ دار حضانة خلال العام الماضي.

العمل التطوعي

جدير بالذكر ان الدولة تشجع انشاء الجمعيات النسائية في مختلف مناطق وولايات السلطنة للنهوض بالمرأة، وقد بلغ عدد جمعيات المرأة العمانية ٢٠ جمعية ينتسب اليها ٢٢١٦ عضوة متطوعة. والى جانب جمعيات المرأة العمانية هناك مراكز التاهيل النسوي التي تعنى بتنمية مهارات وقدرات المرأة وتدريبها خاصة على اعمال الحياكة والتطريز والتدبير المنزلي. ويوجد ١٦ مركزا للتاهيل النسوي تم اقامة ٤ منها بالجهود الذاتية.

تنمية المجتمعات المحلية

يتميز البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية بانه تجربة عمانية رائدة



▲ مظلة الرعاية الاجتماعية والرياضية تشمل برعايتها المعاقين لتطوير قدراتهم ومهاراتهم الشخصية.

للوصـول بالخدمات والـرعايـة الاجتماعية الى الانسان العماني حيـث يقيم خاصـة في القرى والبـادية والتجمعـات الصغيرة. وقد وصـل البرنامـج الى ١١٤١ قريـة في العام الماضي، حيث اسهم في اقـامة مجموعة مـن المشروعات التنمويـة مع توفير خـدمات صحية وتثقيفيـة واعلامية وتـدريبية في مجال الحرف اليدوية.

وبينما بلغت القيمـة الاجمالية للمشغولات الفنيـة والحرفية اليدويـة في عام ٩٦ نحو ١٥٤٢٦٢ ريـالا، فانـه تم تنظيـم عدة دورات لتعليـم الفتيات مهنـة التفصيل والخياطة (المرحلة الثانية) بعد نجاح المرحلة الاولى. وبالفعل تم تدريب ١٥١ فتاة في ولايات الرستاق وابراء وعبري وتم افتتاح ٧٦ محلا تجاريـا تديرها الايدي العاملة العمانية، ويجري تدريب ١٠٠ من الشباب في عدد من الولايات سعيا من اجل تعمين هذه المهنة بعد نجاح المشروع في عدة ولايات.

قطاع العمل

يسعى قطاع العمـل بوزارة الشؤون الاجتماعيـة والعمل، وبكل السبل الممكنة، الى استيعاب الاعـداد المتزايـدة من مخرجات التعليـم من العمالـة الوطنيـة في سوق العمـل، مـع توفير مـا يحقـق لها الاستقـرار الـوظيفـي والمهني وزيـادة قـدراتها

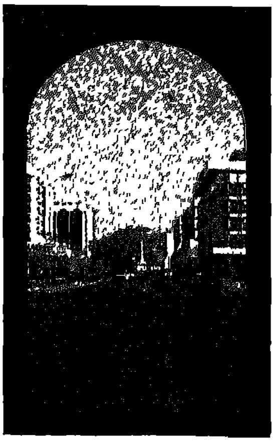
الانتاجيةمن ناحية، ومن ثم زيادة نسبة التعمين بشكل مطرد باعتباره هدفا وطنيا من ناحية ثانية.

وقد اثمرت الجهود التي بذلتها في السنوات الاخيرة، خاصة بعد التعديلات التي ادخلت على قانون العمل، وما تسهم به الدولة من دعم في مجال التدريب بالقطاع الخاص، مما ادى الى زيادة الاقبال على العمل من جانب المواطنين حيث تم تسجيل ٢٠٠٤٣ طلبا للعمل في عام ١٩٩٦، كما بلغ عدد المرشحين للعمل ٢٤١٣٠ مواطنا من بينهم عدد تكرر ترشيحه خلال العام الماضي.

وبينما ازداد عدد العاملين العمانيين في القطاع الخاص خلال شهري يناير وفبراير من عام ١٩٩٧ بنسبة ١٥٪ مقارنة بما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي، كما تم تسجيل ٧٠٠٠ مواطن من العمال الجدد لدى هيئة التأمينات الاجتماعية بعد توظيفهم، فان فرص العمل الشاغرة بلغت ٤٦٣٧٨ فرصة عمل، كما تم تسجيل ٣٢ ألف خطة تعمين في منشآت القطاع الخاص حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٦. وقد سمحت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمد المهلة النهائية لاعداد برامج التعمين في منشآت القطاع الخاص وفقا للقرارات الخاصة بذلك حتى نهاية عام ١٩٩٧ بدلا من عام ١٩٩٦.

جدير بالذكر ان اعداد العمالة الوافدة قد انخفض حجمها الاجمالي بدرجة محسوسة ليصل الى ٤٨٢١٢٧ عاملا. وبينما تم السماح بنقل كفالة العمالة الاجنبية المتواجدة في البلاد لاستيعابها والحد من استقدام عمالة جديدة، تم السماح للقطاع الخاص باستقدام ٢١٤٨٧ عاملا خلال العام الماضي وفقا للضوابط المطبقة بالنسبة للعمالة الوافدة ولمواجهة التوسع في عمليات التنمية. من جانب آخر تقوم فرق تفتيش من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التجارة والصناعة وشرطة عمان السلطانية بزيارات للمنشآت والشركات للتأكد من التزامها بقانون العمل. وكذلك التعرف على مدى حاجاتها الفعلية للعمالة الاجنبية التي تطلب استقدامها.

وقد تم انشاء عدد من مكاتب العمل الاقليمية في مناطق السلطنة المختلفة تتمتع بسلطة ممارسة نشاط الوزارة في مجالات التوظيف المحلي وشؤون الاجانب والرعاية العمالية، حيث تم ربطها بشبكة الحاسب الآلي المركزية، وسيتم انشاء مكاتب اقليمية اخرى بعد نجاحها، ويجري كذلك تطوير انظمة السلامة والصحة المهنية وبرنامج التوجيه المهني، وتنفيذ برنامج للدراسات والمسوحات الميدانية للعمالة الوطنية في قطاعات العمل المختلفة خلال العام الجاري. وبذلك تتكامل سبل الرعاية التي توفرها الدولة للمواطن سواء كان ضمن قوة العمل ام خارجها بما يحقق له الطمأنينة في يومه وغده.



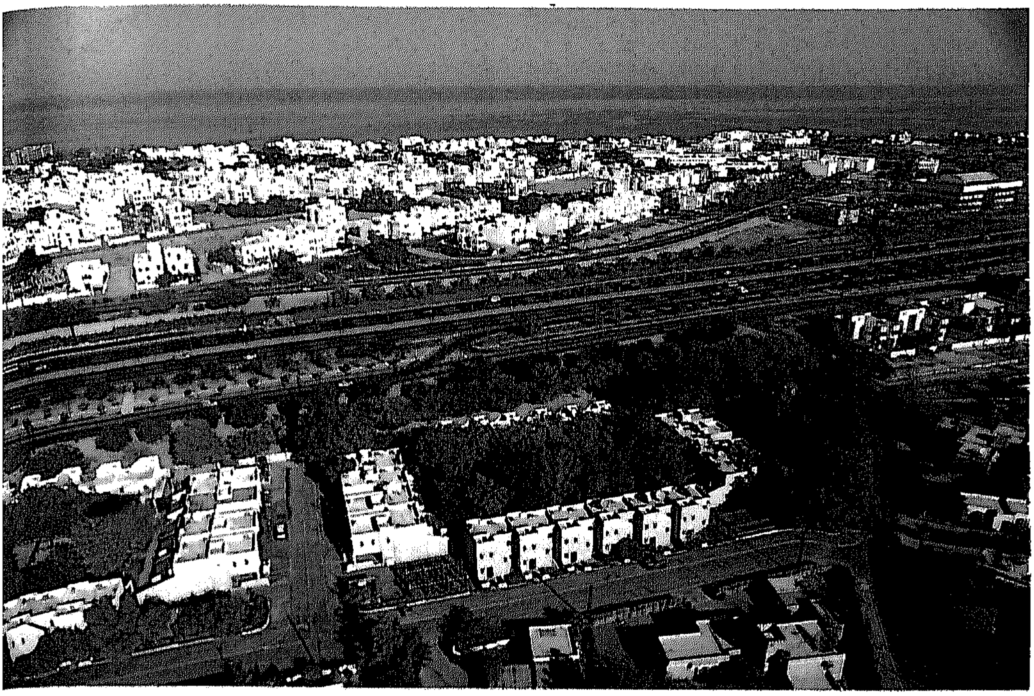
الاسكان

في الوقت الذي تسير فيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية بخطى متسارعة على مختلف المستويات لتوفير الحياة الكريمة للمواطن العماني، اهتمت الدولة بالعمل على توفير المسكن الصحي والملائم للأسرة العمانية في مختلف المناطق والولايات، خاصة بالنسبة للشرائح الاجتماعية الأقل قدرة. وعلى امتداد السنوات الماضية قدمت الحكومة، ولا تزال تقدم، مجموعة متنوعة ومتكاملة من الخدمات والصيغ التي تستجيب للاحتياجات الاسكانية للمواطنين وتيسر امتلاك المسكن المناسب أو تأمين الحصول عليه دون عناء كبير.

من جانب آخر فإن عمليات التخطيط العمراني بمستوياتها المختلفة تم توظيفها لابراز الطابع المميز للعمارة العمانية والاستفادة الى أقصى حد من تخطيط أو اعادة تخطيط الأحياء والمدن ومناطق التجمع السكانية، وكذلك الأراضي الفضاء للتأكيد على الطابع الخاص للمدينة العمانية. وعبر الحفاظ على سمة وخطوط الهندسة المعمارية العمانية والتي تنعكس بخطوطها الرئيسية في المباني والمساكن العمانية داخل العاصمة وخارجها، فازت مدينة مسقط في عام ١٩٩٥ بلقب أنظف مدينة عربية، كما فازت السلطنة في عام ١٩٩٤ بالجائزة الأولى لمنظمة المدن العربية بالنسبة لأفضل مبنى على المستوى العربي (مبنى بلدية مسقط) وكانت هذه هذ المرة الثالثة التي تفوز فيها السلطنة بهذه الجائزة.

جدير بالذكر أن وزارة الاسكان قامت بجهد ضخم من أجل توفير الأراضي المخططة للاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية وغيرها، وفي هذا المجال قامت بعمليات تخطيط عمراني على مستويات مختلفة لاحياء، ومدن، ومناطق في إطار رؤية تخطيطية بعيدة النظر بما يحفظ لكل منطقة طابعها الخاص ويتوافق مع خصائصها الاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا الاطار تم القيام بدراسات هيكلية تخطيطية شملت ٢١٨ مخطط ووفرت ٢٩٣١٣ قطعة أرض خلال العام الماضي ٩٦ على سبيل المثال. كما ت مسح ٢٤٢٥٥ قطعة أرض ودمج ١٠٥١٣ قطعة وتسليم علائم ٩٦٥٩ قطعه أرض في مناطق السلطنة المختلفة. وفي العادة يتم منح الأراضي المخطط للمواطنين وفق شروط حددها قانون الأراضي، ووفق الأولوية المطلقة سو. كانت أراضي سكنية أو تجارية أو صناعية وبالتالي يتم استغلال هذه الأراضي



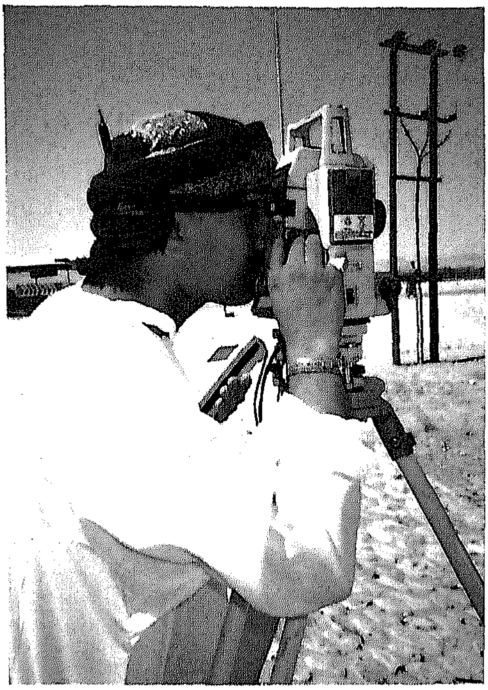
▲ عملية تخطيط متكاملة الخدمات والمرافق للمناطق السكنية من اجل توفير المسكن الملائم للمواطن وكل سبل الراحة له.

وفقا للمخططات المحددة.

ولم يقتصر جهد الدولة على اعداد مخططات الأراضي ومنحها للمواطنين، ولكنها قامت بتوفير ثلاثة برامج لتقديم الدعم والمساعدات والقروض السكنية لمساعدة الشرائح الاجتماعية محدودة الدخل.

وعلى مدى ٢٠ عاما قدم برنامج المساكن الاجتماعية لذوي الدخل المحدود مساكن اجتماعية تتوفر بها الخدمات الضرورية بلغ عددها أكثر من ٧٠٠٠ مسكن وبتكلفة تجاوزت ١٠٠ مليون ريال عماني. في حين يتم تسديد قيمة هذه المباني بأقساط شهرية لا تتجاوز ٢٥ ريالا.

أما برنامج المساعدات السكنية فإنه يقدم مساعدات للسكان من ذوي الدخل المحدود كذلك وتكون المساعدة لمرة واحدة وبحد أقصى ٦٠٠٠ ريال كمنحة لا ترد وتستخدم هذه المنحة في ترميم المنازل أو مواجهة كوارث. وبينما تم انفاق ٢٢ مليون ريال في اطار هذا البرنامج الذي بدأ تطبيقه منذ عام ١٩٨١، فإنه تم انفاق ٣٩٠٩١٤ ريالا خلال عام ١٩٩٦ لمواجهة احتياجات ٧١ حالة. ثم يأتي برنامج القروض السكنية لذوي الدخل المحدود كذلك والذي بدأ تطبيقه عام ١٩٩١ ليوفر قروضا بدون فوائد يسددها المقترض على أقساط شهرية حتى بلوغه سن التقاعد. ويتحدد حجم القرض الذي لا يتجاوز ١٥ ألف ريال على

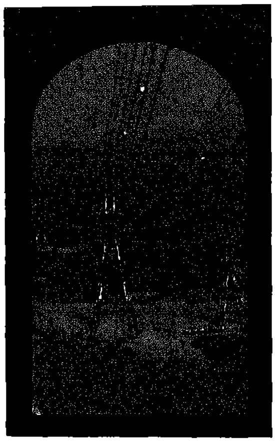


أحد فنيي قسم
حة يقوم بأداء
في مجال
طيط والمساحة.

أساس عمر المقترض وبحث اجتماعي. وخلال العام الماضي تم اعتماد ٥٣ قرضا بتكلفة بلغت ٦١٨٩١٥ ريالا. وكان قد تم تخصيص ١ر١ مليون ريال لهذا الغرض.

أما بنك الاسكان العماني، وهو بنك عماني متخصص يصل رأس ماله الى حوالي ٣٠ مليون دولار فإنه يقوم بمنح قروض اسكانية لمن يريد لتمويل بناء المساكن أو توسيعها أو شراء مساكن جديدة، ويحصل البنك على رسوم محدودة مقابل الخدمات، وبلغت قيمة القروض التي تم تقديمها منذ انشائه قبل ٢٠ عاما نحو ٣٨٨ر٣٠٨٠٨٢ حيث قدم ١٩٧٤٢ قرضا. وعلى ذلك توفر الدولة كل وسائل وصيغ الدعم والمساعدة للمواطن ليس فقط للحصول على الأرض ولكن أيضا لامتلاك المسكن الملائم.

من جانب آخر يقوم السجل العقاري بوزارة الاسكان بدور حيوي لضبط حقوق الملكية والحقوق العينية الأخرى في مجال التعامل العقاري وتوثيق البيانات الخاصة بالعقارات. كما تقوم لجان محلية لشؤون الأراضي ـ ٥٨ لجنة ـ في مختلف مناطق السلطنة، وكذلك لجنة الاستئناف بالفصل في طلبات الملكية في حالات الادعاءات المتعلقة بالاشغالات السابقة على يناير ١٩٧٠ أو اللاحقة لها.



الكهرباء والمياه

الكهرباء

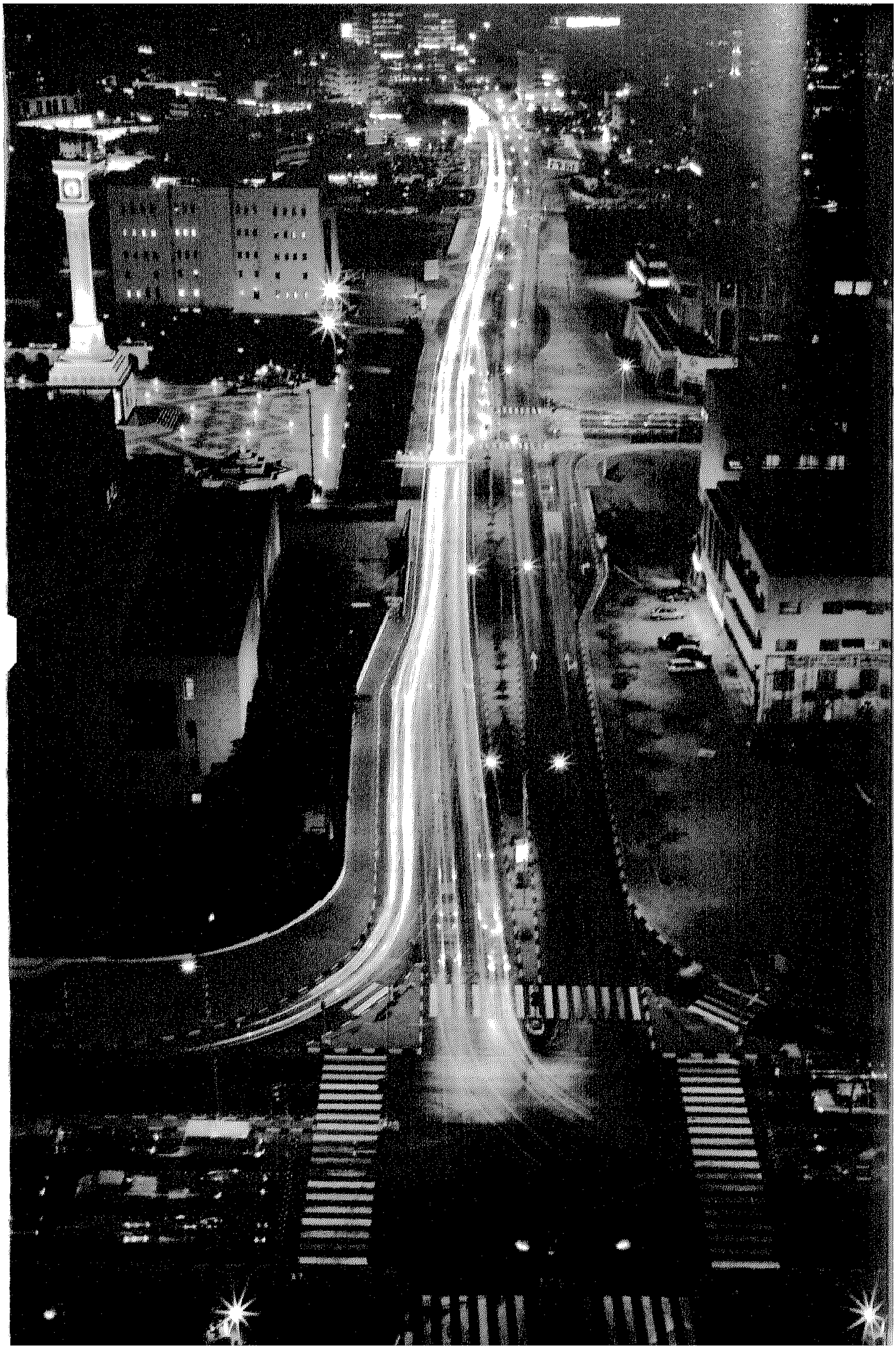
يعتبر قطاع الكهرباء والمياه واحدا من أهم القطاعات ليس فقط على المستوى الاقتصادي والتنموي ولكن أيضا على المستوى الاجتماعي، ومن ثم فإنه يمثل مؤشرا عمليا وملموسا وعلى نحو دائم للطفرة الكبيرة التي تحققت في مجال انتاج واستهلاك الكهرباء والمياه في السلطنة بين عام ١٩٧٠ حيث كان حمل القنديل أمرا ضروريا عند التجول ليلا في داخل أسوار مسقط، وبين حجم الطاقة الكهربائية التي يتم انتاجها والتي تصل الى ٦٨٠٢ مليون كيلووات/ساعة في نهاية عام ١٩٩٦.

واذا أضيف الى ذلك المساحة المترامية ، والطبيعة الجبلية والطوبوغرافية الصعبة للسلطنة فإن الوصول بالكهرباء الى مناطق التجمعات السكانية المنتشرة في سفوح الجبال وبطون الأودية، في المناطق المفتوحة أو الوعرة، لم يكن مجرد توسيع شبكة الخدمات، ولكنه كان التزاما بالوصول بثمار النهضة المباركة الى حيث يوجد الانسان العماني، ومن هنا انتشرت أبراج الكهرباء وخطوط وخزانات المياه في كل المواقع غير عابئة بتحدي التضاريس.

ودعماً لخطة وزارة الكهرباء والمياه، لاتمام مشروعات التوسع في شبكات الكهرباء والمياه في مختلف مناطق السلطنة لتستوعب الزيادة المضطردة في النمو السكاني والانتشار العمراني، أمر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في شهر يونيو ١٩٩٧ بتخصيص ١٤٥ مليون ريال عماني كموازنة اضافية لوزارة الكهرباء والمياه خلال الخطة الحالية مما يساعد في سرعة انجاز مشروعات الوزارة.

ومع استكمال البنية الأساسية في مجال الكهرباء والمياه في معظم مناطق السلطنة، فإن جهدا رئيسيا يتم توجيهه من أجل الارتفاع بمستوى هذه الخدمة لمواكبة الزيادة الكبيرة في عدد السكان. وبدلا من محطة كهرباء مسقط التي كانت موجودة في منطقة ريام وتعمل بالديزل وتنتج ٥ ميجاوات في أوائل السبعينات بلغ عدد محطات التوليد في السلطنة ٣١ محطة توليد رئيسية ، وبلغ اجمالي الطاقة الكهربائية الموزعة في نهاية العام الماضي ٦٤٨٦ مليون كيلووات/ساعة . في حين بلغ عدد التوصيلات الكهربائية ٣٥٧٢١٤ توصيلة. ويجري الآن استخدام الغاز الطبيعي العماني للتشغيل ليس فقط في محطة كهرباء منح ولكن في محطات الغبرة والرسيل ووادي الجزي وغيرها بدرجات متفاوتة.

◀ منظر ليلي لمنطقة روي التجارية والتي تضم عددا كبيرا من المؤسسات المالية والمصرفية والتجارية.



وبينما ازداد انتاج وتوزيع الكهرباء في محافظة ظفار من ٢ ميجاوات الى أكثر من ١٤٣ ميجاوات حيث يوجد بها محطتان للتوليد في صلالة وريسوت يتبعهما عدد كبير من محطات التوزيع الرئيسية والفرعية، فإنه تم خلال العام الماضي اتمام المرحلة الرابعة من توسيع محطة الغبرة لتوليد الطاقة وتحلية المياه حيث تم تركيب توربينتين غازيتين بقوة ٩٣ ميجاوات لكل منهما مع تركيب غلايتين لانتاج البخار، كماتم في فبراير ١٩٩٧ اتمام المرحلة الخامسة من توسيع محطة الغبرة لتوليد الطاقة وتحلية المياه والتي تتكون من وحدة لتحلية المياه سعة ٦ مليون جالون يوميا وغلاية بخار سعة ٢٣٠ طن / ساعة بالاضافة الى توربينة بخارية بقدرة ٣٢ ميجاوات. وبالنسبة لمحطة كهرباء وادي الجزي فإنه تم توسيعها باضافة توربينة غازية بقدرة ٣٠ ميجاوات وربطها بالشبكة القائمة في المنطقة.

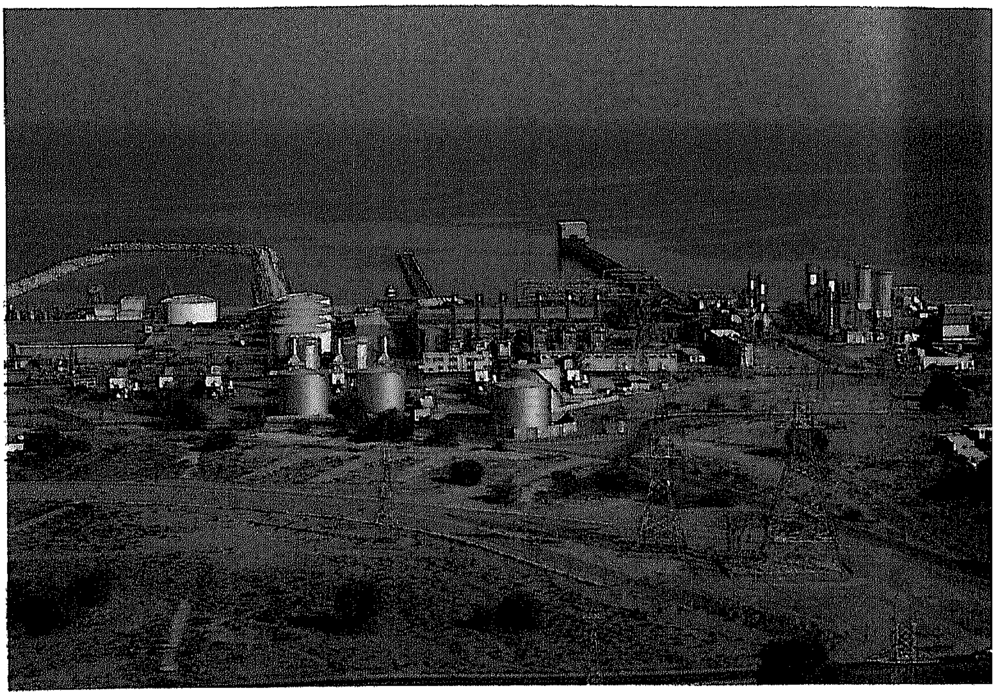
وفي الوقت الذي عززت فيه محطة كهرباء منح امدادات الطاقة في المنطقة الداخلية ومنطقة الرسيل الصناعية فإنها أكدت كذلك نجاح مشاركة القطاع الخاص في مثل هذه المشروعات الضخمة والتي كانت مقصورة على الدولة حتى وقت قريب.

وفي إطار استراتيجية خطة التنمية الخمسية الخامسة التي تركز معظم استثماراتها خارج العاصمة فإنه يجري خلال العام الحالي تعزيز انتاج وتوزيع الكهرباء في الولايات والمناطق. ومن ثم يجري توسيع محطة كهرباء مسروق باضافة ماكينتين من نوع دورمان قدرة (٢×٢٠٠) كيلووات مع توسيع غرفة الماكينات وغرفة التحكم. وفي محافظة مسندم يتم نقل ماكينتي ديزل قدرة (٢×٣) ميجاوات وملحقاتها من محطة ازكي بالمنطقة الداخلية الى محطتي كهرباء دباء وخصب بمحافظة مسندم وتركيبهما لدعم انتاج المحطتين.

وفي المنطقة الوسطى حيث يجري تنفيذ مجموعة من المشروعات في إطار خطة لتنميتها، يتم تنفيذ مشروع يتكون من ٤ محطات صغيرة متكاملة لانتاج الكهرباء في كل من الدقم، وراس مدركة ، والكحل،واللكبي . أما في الجبل الأخضر فإنه تم ادخال الكهرباء بالفعل.

ومن المشروعات التي يجري تنفيذها كذلك مشروع مد خط نقل جهد ١٣٢ كيلو فولت مزدوج من محطة محولات صحار الى الخابورة وانشاء محطة محولات رئيسية بالخابورة. كما يتم تنفيذ مشروع مد خط نقل جهد ١٣٢ كيلوفولت مزدوج من مدينة السلطان قابوس الى جحلوت بطول ٤٥ كيلومتر وانشاء محطة محولات بجحلوت وأخرى فرعية بمدينة النهضة بولاية العامرات.

جدير بالذكر أن هناك خطة لاقامة شبكة كهرباء موحدة للسلطنة وذلك بربط الشبكات في المناطق المتجاورة مع بعضها البعض تمهيدا لربطها معا وتم اتخاذ بعض الخطوات في هذا المجال.



، (محطة تحلية
اه في الغبرة)تسهم
ر حيوي في سد
انب الأكبر من
تياجات المياه في
قط.

الميـــــــــاه

أما بالنسبة للمياه فإنه في الوقـت الذي يتم الاعتماد فيه على مياه الآبار كمصدر رئيسي للمياه في الـولايات والمنـاطق وبقدر محدود في مسقـط، فإن الاعتماد يتـزايد وبشكل متسـارع على تحلية الميـاه سواء في العـاصمة أو خـارجها. وقـد بلغ عـدد محطات تحليـة المياه في السلطنة ١٧ محطـة في نهاية العام الماضي وبلـغ اجمالي المياه التي تـم انتاجهـا في نهاية عـام ١٩٩٦ نحو ٦ر١٤٩٥٨ مليـون جالـون في حين بلغ حجـم المياه الموزعـة خـلال العام الماضي ٥ر١٤٩٤٢ مليـون جـالون. ويشير عـدد توصيلات الميـاه في نهاية ١٩٩٦ الى النشـاط الواسـع النطاق في هذاالمجال حيـث بلغ عدد التوصيـلات ٧٤٣٧٣ توصيلة . تجدر الاشـارة الى أن محطـة تحلية مياه الغبرة هي أكبر محطة لتحلية المياه في السلطنة وتـم في ١٧ فبراير الماضي الانتهاء من المرحلة الخامسة من مشروع تحليـة المياه حيث أجريت اختبارات القبـول على وحدة التحلية بطاقة ٦ مليـون جالون يوميـا ومن ثم بلغت الطـاقة الانتاجية ٦ر٣ مليـون جالون يوميا.

وقد تم تمديد شبكات المياه في ولايات عـديدة في محافظة ظفار والمنطقة الداخلية والباطنة والظاهرة وغيرها بالاضافة الى صور والمنطقة الوسطى. ويدعم ذلك أنه الى جانب الاعتماد على ميـاه الآبار التي يتم حفرهـا، فإن الدولة اعتمدت أسلـوب إقامة





▲ استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء وتشغيل اشارات المرور واحد من التطبيقات العلمية لاستغلال المناخ الصحو والمشمس في السلطنة.

محطات صغيرة ومتوسطة لتحلية المياه في مختلف المناطق يتوقف حجمها على عدد السكان الذين يستفيدون منها.

وفي هذا الاطار تم خلال عام ١٩٩٦ انشاء مشروع خزان خرساني بسعة ١٢ مليون جالون بالغبرة وكذلك مشروع تمديد شبكة مياه في سيق وسيح قطنة بالجبل الأخضر مع أعمال التوصيلات المنزلية وانشاء خزان سعة ١٥٠٠ متر مكعب، وفي ولاية الجازر بالمنطقة الوسطى تم انشاء محطة تحلية للمياه في عشيرجة سعة ١٠٠ متر مكعب يوميا مع ملحقاتها وانشاء نقطة لتعبئة الناقلات.

وخلال هذا العام يجري العمل للانتهاء من مجموعة مشروعات تتكون من انشاء خزان جديد بالسيب سعة ١٨ ألف متر مكعب، وانشاء خزانين أحدهما أرضي سعة ٥٦٠٠ متر مكعب في روي وآخر علوي سعة ١٨٩٠ متر مكعب في مرتفعات روي كذلك. بالاضافة الى انشاء محطة لتحلية المياه سعة ١٠٠٠ متر مكعب يوميا بولاية أدم وتمديد خطوط نقل المياه بطول ستة كيلومترات. وفي صوقرة يجري العمل لانشاء محطة لتحلية المياه بسعة ١٠٠ متر مكعب يوميا وملحقاتها، بالاضافة الى محطة تحلية أخرى في حج بولاية محوت وبنفس السعة. ومن الملاحظ أن سعات تلك المحطات محدودة نظرا لأنها تخدم عددا قليلا من السكان ولكن الدولة تحرص على توفير احتياجاتهم من المياه العذبة والكهرباء أينما كانوا.



الاتصالات والبريد

يعكس قطـاع الاتصـالات وبشكـل واضـح وملموس جـانبا مـن جوانـب التطور الضخـم الذي تحقـق في البلاد خـلال السنـوات الست والعشريـن الماضية، ففي هـذا القطاع تحققت قفزة نوعيـة هائلة وذلـك عبر استخـدام أحدث التقنيـات المتـاحـة على المستوى الـدولي من استخـدام الاقمار الصناعيـة في الاتصالات المحلية والخارجية ، الى ادخال شبكة الانترنـت على نطاق واسـع. ومن ثم لحقت السلطنـة بركب التطـور المتسارع في هذا المجـال والذي جعل مـن الاتصالات المتطورة أداة تنموية لا غنى عنها، بل وضرورة من ضرورات الدولة العصرية.

ويكتمل البعـد الحضاري في هذا المجال بما تضمنـه النظام الأساسي للدولـة من صيانـة وضمان لحرية الفـرد في هذا المجال وذلـك بالنـص في المادة ٣٠ منه على أن «حـرية المراسـلات البريديـة والبرقية والمخـاطبـات الهاتفية وغيرهـا من وسـائل الاتصـال مصونـة، وسريتها مكفـولة ، فـلا يجوز مراقبتهـا أو تفتيشها أو افشـاء سريتها أو تـأخيرها أو مصادرتها الا في الحالات التي يبينهـا القانون وبـالاجراءات المنصوص عليها فيه» وتتجلى قيمة ذلك اذا علمنا حجـم الممنوعات التي كانت سائدة قبل تولي جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في البلاد.

الاتصالات السلكية واللاسلكية

عملـت وزارة البريد والبرق والهاتـف مـن خلال الهيئـة العـامـة للمواصـلات السلكية والـلاسلكية مـن أجل استكمال البنية الاسـاسية لنظـام اتصالات حـديث ومتكـامل الخدمـات ويغطي مختلـف مناطـق السلطنـة بغض النظـر عن الطبيعـة الطوبوغرافيـة الصعبة في كثير من مناطق السلطنة والتـي تحتاج الى كثير من الجهد والنفقات للتغلب عليها.

ومع ادخال وتشغيل خدمة الهاتـف المتنقل العالمي (جي. اس. ام) في نوفمبر عام ٩٦، تجاوز حجم الاقبال على هذه الخدمة خلال خمسة شهـور فقط ما كان متوقعا أن يحدث خلال خمس سنوات. إذ تجاوز عدد طلبات المشتركين ٣٠ ألف مشترك.

ومما له دلالة كذلك أن عدد المشتركين في الهاتف السيار بلغ ثمانية آلاف مشترك خلال ١١ عاما في حين بلغ عدد المشتركين في خـدمة (جي. اس. ام) نفس العدد خلال أحد عشر يوما فقط. ومن ثم لم يكن غريبا أن يقفز عدد الخطوط الهاتفية في السلطنة من ٥٥٧ خطـا عام ١٩٧٠ الى ١٢٧ مقسـم رقمـي ومقسم تشابهي بسعـة اجمالية

٢٦٤٧١٦ خطا هاتفيا في نهاية مارس ١٩٩٧، وتبلغ جملة السعة العاملة ١٩٢٩٩٣ خطا هاتفيا بالاضافة الى مقسم الهاتف السيار.

وبينما تمتد الخدمة الهاتفية الى مختلف مدن وقرى السلطنة حيث تعتمد شبكة المقاسم على النظام الرقمي بنسبة ٩٩ر٩٩٪ فانه يمكن في المستقبل ادخال خدمات القيمةالمضافة التي توفرها الشبكات الذكية. ويتيح استخدام كوابل الالياف البصرية، والكوابل المحورية التشابهية والكوابل الرقمية وشبكات المايكرووف والاقمار الصناعية رفع كفاءة الخدمات وسيساعد نظام التسلسل الرقمي المتزامن في ذلك بصورة ملموسة.

تجدر الاشارة الى انه بعد تخفيض تعريفة الاتصالات الدولية بين السلطنة والعديد من دول العالم بنسبة تصل الى ٣٠٪ بين الثامنة مساء والسابعة صباحا، فإنه تجرى دراسة تخفيضات أخرى في تعريفة الخدمات التي تقدمها الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية خدمة للمواطن وللتنمية الوطنية كذلك.

◀ (محطة الاقمار الصناعية بالعامرات) أول محطة عربية للتعامل مع القمر الصناعي عربسات وقد تم انشاء أكثر من محطة لتدعيم دورها.

● بالنسبة للهاتف السيار فإنه يعمل على النظام الخلوي منذ عام ١٩٨٥ ويتكامل مع شبكة الهاتف في السلطنة. ويربط مقسم الهاتف السيار في مسقط جميع المشتركين في مختلف مناطق السلطنة عبر ٤٢ محطة راديو أساسية منتشرة في انحاء السلطنة. وقد بلغ عدد المشتركين في هذا النظام ٨١٧٧ مشترك في نهاية مارس ١٩٩٧، وتوجد مراكز الصيانة الخاصة به في كل من مسقط وصلالة وصحار ونزوي وابراء.

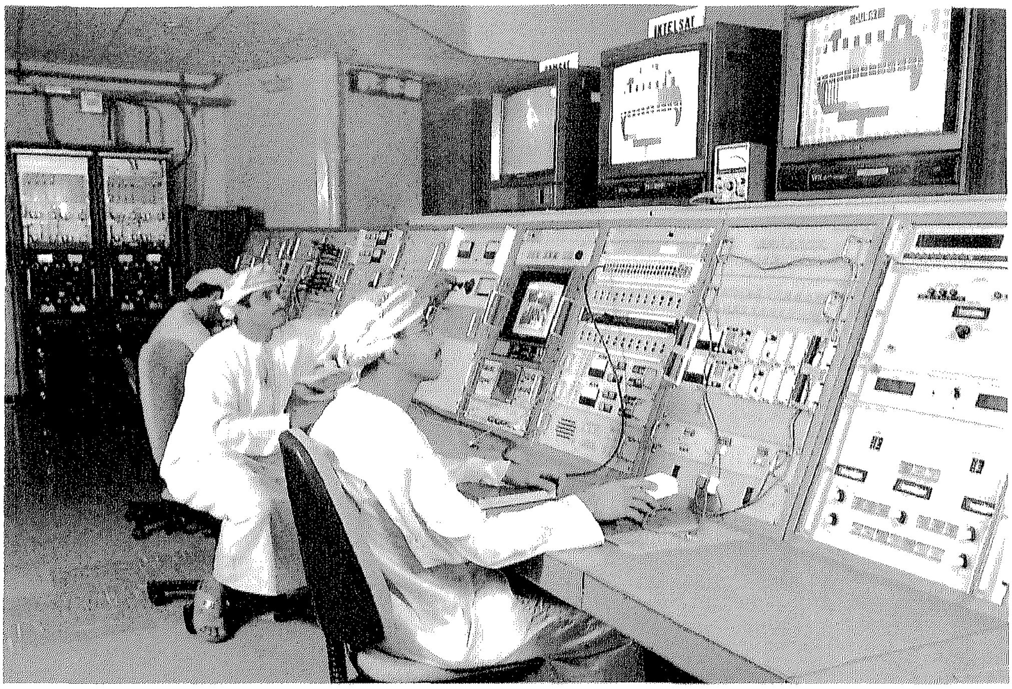
● أما نظام الهاتف المتنقل العالمي (جي. اس.ام) والذي تم تدشينه ليتزامن مع احتفالات البلاد بالعيد الوطني السادس والعشرين المجيد. فإن المرحلة الأولى منه والتي تغطي عددا من مناطق السلطنة تتسع لنحو ٣٥ ألف خط قابلة للزيادة وقد بلغ عدد المشتركين ٢١٦٥٠ مشتركا حتى نهاية مارس ١٩٩٧، وسيتم خلال هذا العام الانتهاء من المرحلة الثانية بحيث يتم تغطية معظم مناطق السلطنة. وتم تخصيص ١٣ مليون ريال عماني لهذا الغرض. وعلى نحو يرتفع بكفاءة الخدمة وتلبية طلبات من يريدون الحصول على هذه الخدمة الذين يتزايد عددهم في مختلف مناطق السلطنة.

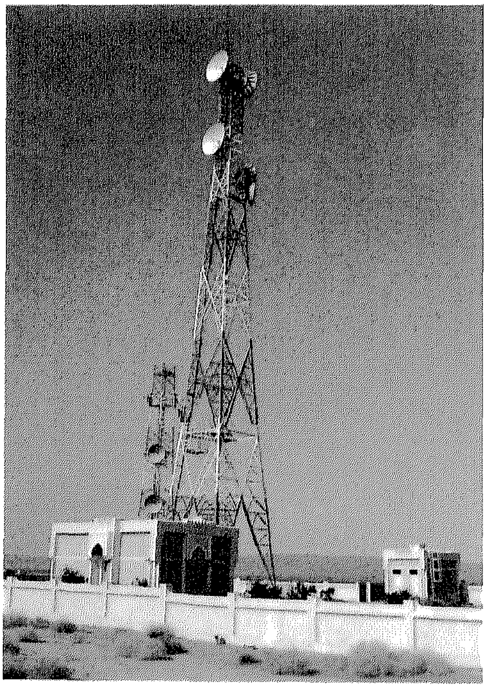
◀ الفنيون العمانيون يقومون بعمليات اصلاح وصيانة أجهزة الاتصال بكفاءة واقتدار.

● بالنسبة لخدمة النداء اللاسلكي والتي بدأت في ديسمبر ١٩٩١ فقد بلغ عدد المشتركين فيها ٦٨٤١٨ مشتركا في نهاية مارس ١٩٩٧ مقارنة مع ٥٨٢١٣ مشتركا في نهاية مارس ١٩٩٦، وتبلغ السعة المجهزة لهذا النظام ١٠٥٠٠٠ مشترك، وتم زيادة عدد محطات الارسال الى ٤٨ محطة للاستجابة للزيادة المضطردة في اعداد المشتركين.

● أدخلت خدمة البريد الصوتي المتطور في عام ١٩٩٣ ويتوفر فيها أربعة أنواع مختلفة من الخدمة هي أساسي ، ومستعجل وتنفيذي، واعلاني. وتبلغ السعة

◀ احدى محطات تقوية الارسال العديدة المنتشرة في مختلف مناطق السلطنة للتغلب على العوائق الجبلية من أجل ايصال الخدمات لكل التجمعات السكانية.


INTELSAT





الاجماليـة لهذا النظام ٢٥ ألـف مشترك، في حين يصل عـدد المشتركين الى ١١٦٧٨ مشتركا في نهاية مارس ١٩٩٧. وهو ما يزيد كثيرا عن عدد المشتركين في نهاية ابريل عام ١٩٩٦ وهو ٧٦٧٠ مشتركا.

● والهواتف العمومية أخذت هي كذلـك نصيبها من التطور منذ أن بدأت بنظام العملة في عام ١٩٨٠، ومنذ عـام ١٩٨٥ استخدمت أجهزة تعمل بالبطـاقة ، وأصبح هذا النظام هو السائد في مختلف مناطق السلطنة. وتتواجد أجهزة الهاتف العمومية في مختلف مناطق التجمعات السكانية، والمواقع التجارية ومواقع الخدمات الصحية والتعليمية والشبـابية، وفي حافلات النقـل العام على الخطوط الطويلـة وعلى السفن السلطانيـة بحيث تـوفر الخدمـة للمواطن بسهـولة وأينما كـان. ويصل عـدد هذه الهواتف الى ٣٦٣١ هـاتفا عمـوميا في مارس ١٩٩٧ وهـي تعمل عبر شبكـة الهاتف العمومية وشبكة الهاتف السيار.

● وتوفـر الشبكة الدوليـة خدمـات الاتصالات بين السلطنة والـدول الأخرى، وتلعـب دورا حيويـا في تحقيـق التواصـل السهـل والسريـع والدائم بين السلطنـة ومختلـف الدول على امتـداد العالم وهـو أمر بـالـغ الأهمية اقتصـاديا واجتماعيـا واعلاميا. وتشمـل الشبكة الدولية ٩١٤ دائرة دولية حتـى مارس ١٩٩٧، وتتكون الشبكة من وصلات أرضية وفضائية.

◄ احدى صالات استقبال المراجعين بالهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية.

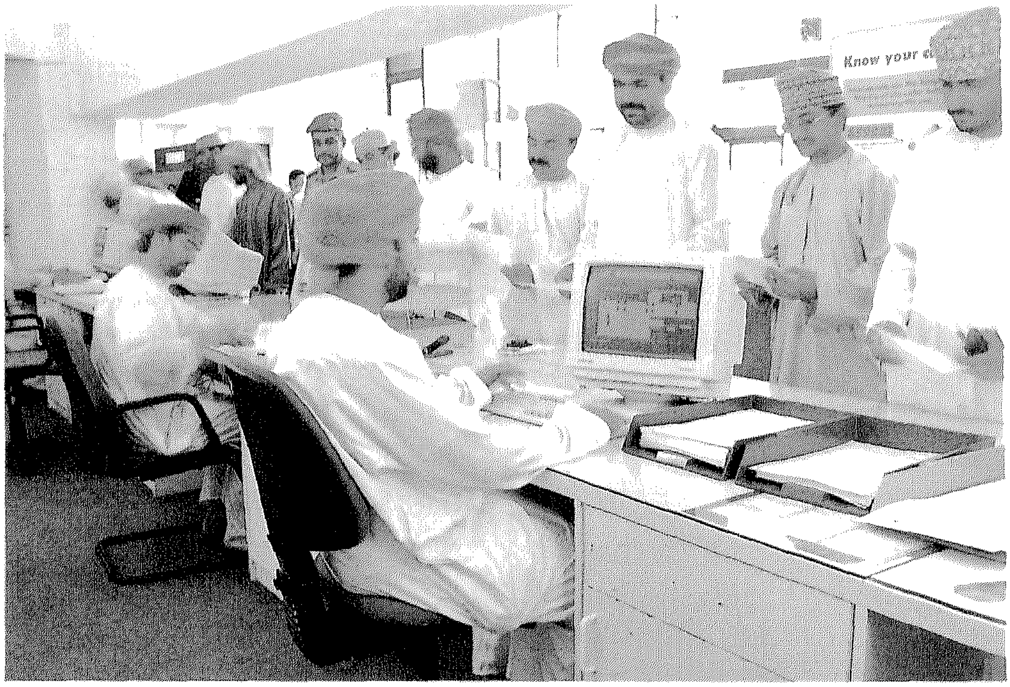
وبينما يتوفـر للسلطنة محطـة أرضية قياسيـة جديـدة (أ) للأقمار الصنـاعية بمجمع العـامرات للاتصالات الفضـائية تعمل بالنظـام الرقمي المتزامـن على القمر الصناعي الدولي انتلسـات فوق المحيط الهندي وتضم ٣٥٣ دائرة، فإنـه تم تشغيل محطة أرضية أخرى للأقمار الصناعيـة في ولاية عبري، وتعمل منذ عام ١٩٩٣ مع القمر الصناعي الدولي انتلسات فوق المحيط الأطلنطي وتضم ٢٣٧ دائرة. وتستخدم محطة عبري التقنية الرقمية مع أجهزة مضاعفة الدوائر الرقمية.

جدير بالذكر أن السلطنة لديها محطة أرضية قياسية تعمل مع القمر الصناعي العربي عربسات وهـي من أوائل المحطات العربيـة التي أنشئت لهذا الغرض، وتخدم هـذه المحطة التي تضم ١٥٠ دائرة أغراض الاتصالات الهاتفية والبث التلفزيوني للدول العربية.

ومن أجل زيـادة كفاءة الاتصالات المحلية، تـم استخدام وصلة فضائيـة محلية بين مسقط وظفار. وتدرس الهيئـة العامة للمواصلات السلكية والـلاسلكية استخدام نظام المحطات الأرضية ذات الهوائي الصغير لتـوفير خدمات الاتصالات الهاتفيـة والمعلومات في المناطق النائية وحقول النفط والقرى الصغيرة التي يتعذر وصول الخدمة إليها.

● أمـا بالنسبـة لشبكة المعلـومات الـدوليـة ـ الانترنـت ـ فقـد تم ادخـالها في ١٩٩٦/١٢/٢٨ وتتيح للمشتركين الكثير من الخدمـات ومن أبرزها خـدمة البريد الاليكتروني العلمي، وخدمة البحث والحصول على المعلومات وغيرها.

◄ قسم استعلامات دليل الهاتف.


Know your



● من جانب آخر أدخلت الهيئة نظام الخدمة العالمية لتبادل المعطيات ضمن خدماتها منذ أكتوبر ١٩٩٣ وتعد هذه الخدمة الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط. وسيتم رفع الكفاءة الكلية للوصلة الدولية لتصبح ٦٤ كيلوبيت لمواكبة حركة المعطيات المتزايدة . ويستخدم منذ عام ١٩٩٣ نظام التوصيل الرقمي المتقاطع لتحسين الخدمة في السلطنة.

● تجدر الاشارة الى أنه تم ادخال وتطوير خدمات التلكس والتلغراف والفاكسميل والبيروفاكس. وبينما انخفض عدد المشتركين في خدمة التلكس الى ٥٣٨ مشتركا في مارس ١٩٩٧، بعد أن كانت ٦٢٨ مشتركا في ابريل ١٩٩٦، فإن الطلب على دوائر التلغراف انخفض كذلك بسبب وجود تحسن الخدمات الأخرى حيث سجلت خدمة الفاكسميلي توسعا كبيرا. أما خدمة البيروفاكس فإن الاقبال عليها يزداد كذلك حيث تتوفر عبر بعض مكاتب البريد بالسلطنة.

من جانب آخر تتوفر خدمات الراديو الخاصة بالنسبة للمراكز الصحية التي لا تغطيها الشبكة الهاتفية ويوجد ١٥ محطة لدعم هذه الخدمة التي تضم ١٢٨ هاتفا تعمل في المناطق النائية.

جدير بالذكر أن الهيئة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية تسعى الى تطوير خدماتها بادخال الحاسوب ودراسة الاحتياجات المستقبلية وامكانيات تخصيص خدماتها خلال الفترة القادمة.

البريد

بالرغم من تطور خدمات الاتصالات المختلفة، الا أن الخدمة البريدية تظل من الخدمات العملية وزهيدة التكاليف والتي تقوم بدور حيوي في تحقيق الاتصالات ونقل الرسائل والطرود بين مناطق السلطنة المختلفة.

وتغطي الخدمة البريدية الآن مختلف مناطق وولايات السلطنة بما في ذلك المناطق النائية، فقد بلغ عدد مكاتب البريد ٩٣ مكتبا حتى أوائل هذا العام، كما ازداد عدد الوكالات البريدية الأهلية، وقد بلغ عدد الرسائل الصادرة من مكاتب البريد المختلفة عام ١٩٩٦ نحو ٨٫٩٧٠ مليون رسالة، في حين بلغ عدد الرسائل الواردة اليها نحو ١٤٫٢٠٢ مليون رسالة. وبلغ عدد الطرود الصادرة والواردة نحو ١٨٢٠٠ طردا. ورسائل البريد السريع نحو ٤٣٢٦٠ رسالة صادرة وواردة. وفي حين تم توسيع الخدمات البريدية لتشمل خدمة الحقائب البريدية لتسهيل انتقال المستندات بين فروع الشركات والبنوك والمؤسسات التجارية، ويتم الآن دراسة تحويل خدمة البريد من مكاتب حكومية الى مكاتب مستقلة ماليا وإداريا خاصة مع التغير الواسع النطاق في أساليب الأداء بها وتطورها.



خدمات المواصلات

تمثل طرق ووسائل المواصلات الكافية والحديثة ضرورة حيوية سواء لاعتبارات تنموية واقتصادية، أو لاعتبارات استراتيجية واجتماعية، ومن هنا أعطت حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم أهمية خاصة لانشاء شبكة حديثة ومتطورة من الطرق البرية وربط السلطنة بالعالم من خلال الموانيء والمطارات القادرة على مواكبة التطور الهائل والمستمر في مختلف وسائل الاتصال لتكون جسورا ومنافذ خير مفتوحة للتواصل مع الاشقاء والأصدقاء.

ومنذ أن تحدث جلالته عن ضرورة توفير «**نظام عصري للمواصلات**» بعد بضعة أيام فقط من انطلاقة مسيرة النهضة المباركة في ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠، فإن جهدا ضخما قد تحقق في هذا المجال حيث لا مجال للمقارنة بين بضعة كيلومترات مرصوفة في عام ١٩٧٠ وبين شبكة طرق على أحدث المواصفات العالمية تربط كل مناطق السلطنة وهو ما ينسحب كذلك بالنسبة للموانيء والمطارات وما يمكن الاشارة إليه باختصار فيما يلي.

قطاع الموانيء

ترتكز خطة تطوير قطاع الموانيء في السلطنة والتي تسير بخطى واسعة على محورين أساسيين هما العمل على استغلال الموقع الاستراتيجي المتميز للسلطنة على خطوط الملاحة الدولية ليس فقط من والى الخليج ولكن أيضا الى شرق وجنوب افريقيا والى الهند وجنوب شرق آسيا من ناحية، وتطوير قدرات النقل البحري والتخزين في موانيء السلطنة لتتواكب مع احتياجات التنمية وتحويل السلطنة الى مركز حيوي على خريطة النقل بالمنطقة من ناحية ثانية. ومن الطبيعي أن تشكل الخبرة البحرية للسلطنة ، وهي خبرة لها مكانتها في التاريخ البحري للمنطقة، والعلاقات التاريخية الوثيقة مـ العديد من الدول والشعوب عناصر ايجابية داعمة لهذه الخطة.

في هذا الاطار تم تطوير ميناء السلطان قابوس بمطرح وهو الميناء الرئيسي بالسلطنة تصديرا واستيرادا. وبينما تم استكمال مشروع التوسعات الانشائية وتعميق مدخل وحوض الميناء في عام ١٩٩٤، والانتهاء من مشروع تعزيز الطاقة الكهربائية بالميناء، فإنه تم تحويل بعض أرصفة الميناء من أرصفة بضائع عامة الى أرصفة حاويات متخصصة، وزيادة طاقة الميناء بتركيب ٨ رافعات جسرية باطارات مطاطية وزيادة عدد الروافع القنطرية حمولة ٤١ طنا من اثنتين الى خمسة حيث تم الانتهاء من تركيب الرافعة الثالثة الجديدة في ديسمبر ١٩٩٦. بالاضافة الى زيادة منطقة تخزين الحاويات



▲ تطوير (ميناء السلطان قابوس) وتدعيم امكانياته ساهم في تنشيط حركة عمليات الشحن والتفريغ في الميناء ليصبح واحدا من ضمن افضل الموانى بالمنطقة.

والساحات المكشوفة والمغطاة لتستوعب ٨٥٢٠ حاوية نمطية في وقت واحد الى جانب مخزن لتعبئة وتفريغ الحاويات بمساحة ٦٠٠٠ متر مربع.

ومن ثم أصبح ميناء السلطان قابوس قادرا على استقبال السفن ذات الغاطس الكبير وسفن الحاويات من الجيل الثالث. وتجرى دراسة تطوير الورش وادخال نظام للحاسب الآلي وتبسيط الاجراءات الجمركية والامتيازات التي يمكن منحها لبعض الناقلات لتشجيع الحركة في الميناء.

وبالنسبة لميناء ريسوت اتخذت حكومة حضرة صاحب الجلالة خطوات عدة لتنفيذ مشروع طموح لتطوير الميناء واقامة محطة دولية للحاويات قادرة على مناولة ٥ر١ مليون حاوية نمطية سنويا ستكون جاهزة للتشغيل في منتصف عام ٩٨. وقد تم توقيع مجموعة الاتفاقيات الخاصة بذلك بين حكومة السلطنة وبين مؤسسي شركة صلالة لخدمات الموانيء وهي شركة مساهمة عمانية عامة قيد التأسيس. ومع عدد آخر من الشركات للقيام بأعمال الحفر والتعميق، أو لشراء معدات المناولة ، أو لبناء الأرصفة الأربعة الجديدة بطول ١٢٦٠ مترا والتي سيتم تجهيز الرصيفين ١ و ٢ منها في أغسطس ٩٨ تمهيدا لتشغيل محطة الحاويات.

وبينما تبلغ تكلفة المرحلة الأولى لمشروع تطوير ميناء ريسوت نحو ٩٦ مليون ريال عماني (حوالي ٢٥٠ مليون دولار) تساهم فيها الحكومة بحوالي ٥٣ مليون ريال ويمول

القطاع الخاص الباقي، فإن مشاركة اثنتين من أكبر شركات الملاحة ونقل الحاويات في العالم وهما شركتا سي لاند الامريكية وميرسك الدينماركية في هذا المشروع وإدارة محطة الحاويات يعكس الثقة الدولية الكبيرة في هذا المشروع الضخم والمستقبل الكبير الذي ينتظره.

جدير بالذكر انه سيتم تركيب ٦ رافعات قنطرية حمولة ٦٥ طنا و١٢ رافعة ساحات جسرية في المرحلة الأولى للمشروع وسيتم شراء معدات أخرى لزيادة طاقة المشروع الى الضعف طبقا للاحتياجات المستقبلية ، وسيكون ميناء ريسوت قادرا على استقبال سفن الحاويات من الجيل الثالث وبغاطس يصل الى ١٦ مترا. وسيؤدي هذا المشروع الضخم الى دعم وزيادة الحركة التجارية في محافظة ظفار وتشغيل نحو ثمانية آلاف من المواطنين في الأعمال المرتبطة به، فضلا عن فتح المجال أمام ظهور مشروعات أخرى كمشروع الحوض الجاف، ومنطقة التجارة الحرة، ودعم المنطقة الصناعية وغيرها. ومن ثم خدمة الحركة التجارية وخطط التنمية في السلطنة ككل. وتحويل السلطنة الى مركز حيوي للتجارة في المنطقة.

وبينما تسعى وزارة المواصلات الى توسيع ميناء خصب وادخال بعض التحسينات على ميناء دبا حيث تجرى الآن دراسة ذلك، يجري الاستعداد لانشاء ميناء في صحار ليقوم بدور في خدمة المشروعات الصناعية الذي يجري العمل بها أو سيتم اقامتها في المنطقة الصناعية في صحار والتي تتحول الى منطقة للصناعات الثقيلة. ومن ثم سيكون لهذا الميناء طابعه الخاص الذي يخدم هذا الغرض.

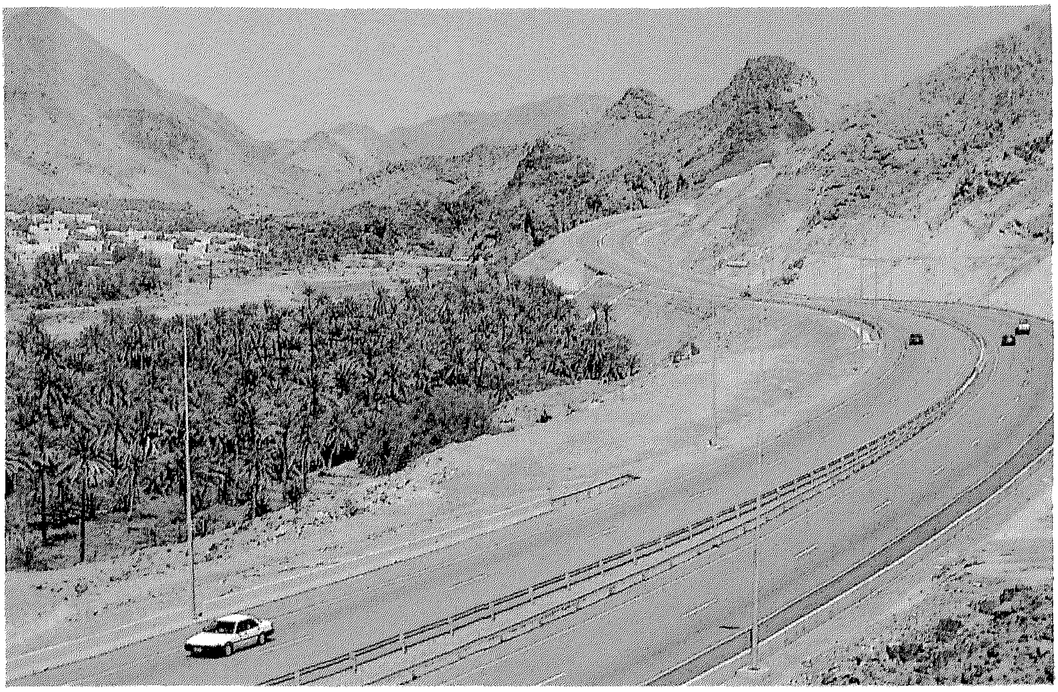
قطاع الطرق

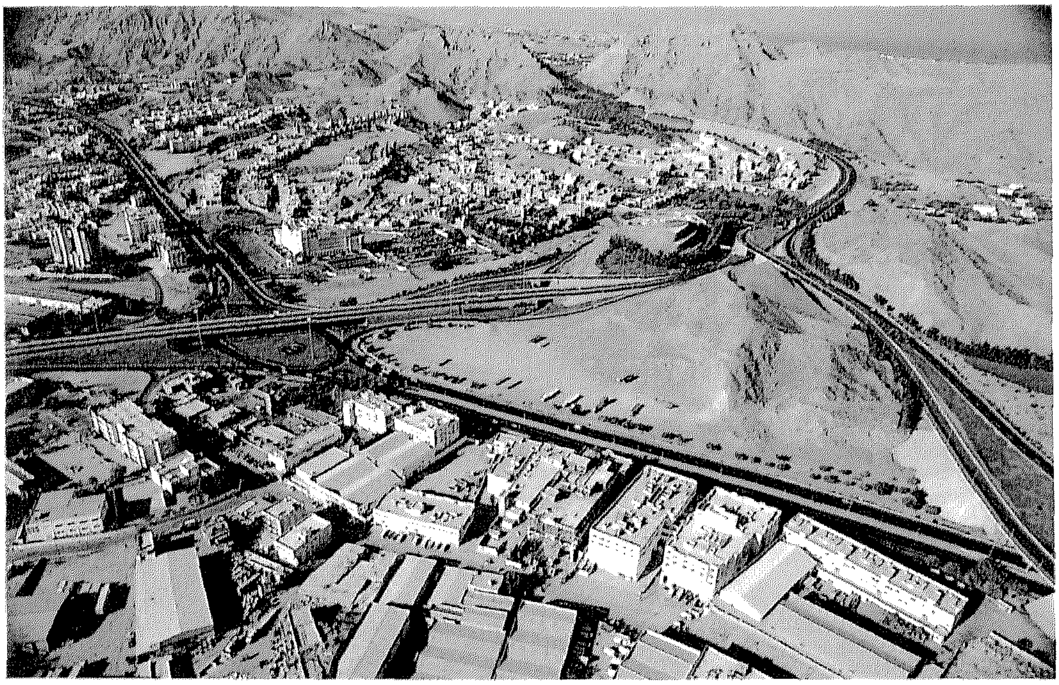
نظرا للأهمية البالغة لشبكات الطرق الحديثة كشرايين تنتقل معها حركة التنمية والازدهار الاقتصادي والاجتماعي الى مختلف المناطق ، فإنه لم يكن مصادفة أن تمتد شبكات الطرق الحديثة الى كل ربوع السلطنة ومناطقها المترامية الاطراف.

وحتى نهاية عام ١٩٩٦ بلغت أطوال الطرق المرصوفة ٥٣٥٥ كيلومترا، والطرق الحصوية ١٥٤١ كيلومترا والطرق الترابية ١٣٥٧٣ كيلومترا. ومعروف أن الطرق الحصوية والترابية والجبلية يتم شقها وتمهيدها وفقا للمعايير الهندسية . ومن ثم يصل اجمالي الطرق في السلطنة ٢٠٤٦٩ كيلومترا.

وفي الوقت الذي تقوم فيه وزارة المواصلات بعمليات ترميم واعادة تأهيل مستمرة للطرق الموجودة وصيانة الجسور المقامة عليها، فإنها عهدت الى القطاع الخاص للقيام بعمليات صيانة الطرق في بعض المناطق كتجربة قد تنجح في ادخال القطاع الخاص الى هذا المجال.

جدير بالذكر أنه تم تصميم وتنفيذ طرق داخلية بولايات بهلاء والحمراء ومنح





بطول ٤١ كيلومترا، وصيانة الجسور بمنطقتي الداخلية والظاهرة ، واعادة تأهيل طريق الباطنة القديم في معظم أجزاءه ورصف بعض طرق الخدمة الملحقة، وانشاء نفق للمشاة في مدينة البداية، بالاضافة الى انشاء طريق خصب الساحلي بطول ٢٨ كيلومترا، وطريق وادي بني خالد بالمنطقة الشرقية، وتأهيل طريق نزوى/ثمريت الذي ينتهي مع نهاية هذا العام، وكذلك انشاء طرق داخلية في كل من عبري وفنجا والجبل الاخضر بطول اجمالي ٦٩ كيلومترا. هذا فضلا عن اعداد التصميمات الهندسية لمجموعة من المشروعات مثل طريق صلالة الدائري، وطريق بركة الموز/ سيق، وطريق وادي الطائيين، وطريق الرسيل/ نزوى المرحلة الثانية وغيرها وذلك ضمن خطة تغطي السنوات الممتدة حتى نهاية الخطة الخمسية الحالية.

قطاع الطيران

مع تطور حركة النقل الجوي من والى السلطنة بمعدلات كبيرة، فان مطار السيب الدولي الذي انشىء في عام ١٩٧٢ والذي ادخلت عليه العديد من عمليات التحسين والتطوير، سواء في مجال انظمة المراقبة الجوية وانظمة الرادار والاتصالات وغيرها، سوف يصل الى مرحلة الاكتظاظ خلال العام القادم ١٩٩٨. ومن اجل مواجهة هذه الحركة المتزايدة والتي تعكس الاتساع المتزايد في حركة النقل والسياحة والتواصل بين السلطنة ومختلف الدول الشقيقة والصديقة تعتزم حكومة صاحب الجلالة انشاء مجمع جديد بمطار السيب الدولي يتكلف نحو ٢٠٠ مليون ريال (اي نحو ٥٢٠ مليون دولار) لزيادة طاقة مطار السيب الدولي وتزويده بمزيد من المرافق والامكانات التي تواجه الزيادة المطردة في حركة السفر لسنوات طويلة قادمة.

▶ طرق حديثة ومتطورة بمواصفات عالمية تربط مختلف مناطق السلطنة.

جدير بالذكر انه تم تحسين انظمة المعلومات وتمديد انظمة شبكة الحاسب الآلي في مطار السيب الدولي، مع الانتهاء من اعداد المركز الاقليمي لمعلومات مسقط بشكل نهائي خلال ابريل ١٩٩٧، بالاضافة الى مجموعة مشروعات خدمية متنوعة، وتوسعة مبنى الاطفاء بالمطار وتحديث معدات واجهزة الارصاد الجوية، وقد تم خلال العام الحالي الانتهاء من تركيب وتشغيل محطتي بالون السير اللاسلكي في مطاري السيب وصلالة بالاضافة الى دعم شبكة محطات الرصد في السلطنة.

وبالنسبة لمطار صلالة المدني فانه تم تشغيل مجموعة من الانظمة خلال العام الماضي مثل جهاز قياس قاعدة السحب، ولوحة التحكم عن بعد في نظام انارة المدرج، ومنصات برج المراقبة الجوية، ومحطة الاطفاء الفرعية ونظام استقبال صور ومعدات أخرى لاستخدام معلومات الاقمار الصناعية للارصاد الجوية، وقد ادى ذلك كله الى زيادة كفاءة الحركة والتشغيل بالمطار. كما تم انشاء خط لشبكة الاتصالات اللاسلكية بين مطار صلالة وقاعدة ثمريت الجوية عن طريق مركز الاتصالات.

▶ شبكة الطرق في سقط صممت لمراعاة زيادة المضطردة في تركة المرور.

وتجري الآن دراسة من اجل الاستفادة بمطار صلالة خاصة في ظل تطوير ميناء ريسوت، خاصة وانه مؤهل لاستقبال اضخم الطائرات ويقوم بدور مهم لخدمة الحركة التجارية والسياحية في ظفار. ومن ناحية اخرى تم تخصيص مساحة من الارض لاقامة مطار مدني عليها في صحار لتخفيف العبء عن مطار السيب الدولي وخدمة الحركة المتزايدة في صحار.

الطيران العُماني

منذ انطلاق الطيران العماني في مارس ١٩٩٣ في اول رحلاته بين مسقط وصلالة، استطاع ان يرسخ اقدامه وان يوسع بشكل مطرد من محطاته الدولية. وبعد ان كانت الشبكة الدولية لمحطات الطيران العماني تضم سبع محطات فقط هي دبي والكويت وكراتشي وترافندورم وكولمبو وبومباي ودكا، تم اضافة اربع محطات دولية جديدة هذا العام ١٩٩٧ هي ابوظبي والدوحة والقاهرة ومدراس، كما تمت زيادة عدد الطائرات المستخدمة في الرحلات الدولية الى صلالة الى ثلاث طائرات ايرباص طراز ٣٢٠ بالاضافة الى ست طائرات اخرى تستخدمها الشركة لتغطية رحلاتها الداخلية الى خصب وصور ومصيرة والبيعة وكذلك عمليات شركة نفط عمان والمعايرة الجوية.

جدير بالذكر ان الشركة نقلت خلال العام الماضي ٤١٠٩٢٦ مسافرا، وتعمل بنشاط لتدريب وتأهيل ٥٦ من الطيارين والمهندسين العمانيين على اعلى المستويات، بالاضافة الى تدريب افراد طواقم الطائرات على اجراءات السلامة والطوارىء وغيرها، فضلا عن تنفيذ عدة مشروعات لتطوير عمليات فرز وتجميع الحقائب وشراء معدات جديدة وتوسيع مبنى الشحن وانشاء وحدة تموين جديدة.

النقل الوطني العماني

تقوم شركة النقل الوطنية العمانية التي انشئت عام ١٩٧٤ ثم اعيد تأسيسها عام ١٩٨٤ بدور حيوي وذلك بتسيير رحلات باصات النقل العام من مسقط الى جميع مناطق السلطنة بما في ذلك المناطق داخل محافظة مسقط، وتستخدم الشركة وحدات فاخرة خاصة في رحلاتها الى صلالة ودبي والمدن الرئيسية. كما تطرح خدمات متطورة لركابها وتقوم بدور في خدمة نقل الحجاج والموظفين وطلاب المدارس والجامعة وفقا للحاجة الى ذلك، بالاضافة الى سد الاحتياجات المتزايدة لشركات السياحة في مجال نقل السائحين، ولذا زاد عدد اسطول الشركة من الوحدات الحديثة بصورة ضخمة.

جدير بالذكر ان الشركة تقدم خدمات مخفضة لحاملي التصاريح الخاصة بمساعدة المعوقين واسر الضمان الاجتماعي بالاضافة الى خدمات مجانية للمكفوفين مما يخفف الاعباء عليهم وتحقيق المزيد من التكافل بين فئات المجتمع.

◀ الطيران العماني وقصة نجاح رائعة زادت من محطاته وحققت اقبالا ضخما عليه من مختلف الجنسيات داخل وخارج السلطنة.



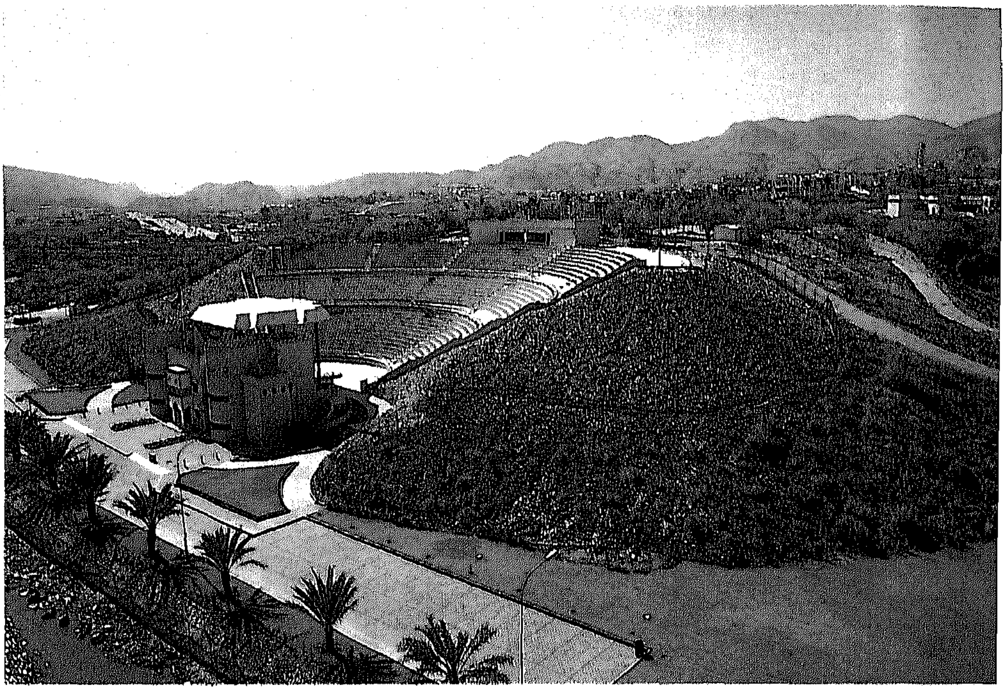


البلديات والبيئة

يمثل نظام البلديات والعناية بالبيئة جانبا من اهم جوانب النقلة الحضارية الضخمة التي تعيشها البلاد في ظل مسيرة النهضة المباركة. ليس فقط لانه لم يكن ثمة بلديات او نظم تعمل في هذا المجال على المستوى الوطني قبل عام ١٩٧٠، ولكن ايضا لان العناية المبكرة بهذا الجانب عكست ادراكا عميقا لاحتياجات الحاضر التنموية ومتطلبات المستقبل من خلال رؤية واسعة تعطي للبيئة والعناية بها دورا مهما من ناحية وتصل بمخرجات التنمية الى ما يرتفع بمستوى معيشة المواطن وحياته اليومية من ناحية ثانية.

وبينما تتطور وتزداد اعمال البلديات في المدن والقرى العمانية، فانه لم يكن مصادفة ان تكون السلطنة في مقدمة دول المنطقة عناية بالبيئة وحفاظا عليها، ومن ثم كان تخصيص حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم جائزة دولية تمنحها منظمة اليونيسكو في مجال حماية البيئة امرا بالغ الدلالة. وقد اكد جلالة السلطان المعظم انه **«انطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فانه يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الانمائية، والمضي قدما في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية، فضلا عن قيام كل مواطن بواجبه. لما لذلك من اهمية كبرى لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من اي تاثيرات ضارة والمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التي وهبها الله لعماننا الحبيبة».**

وعلى ذلك لم تكن العناية بالبيئة العمانية امرا طارئا او عابرا او محدودا، ولكنها كانت في اطارها الاوسع والاشمل ذات بعد تنموي من جهة، وتحتم التعاون اقليميا ودوليا من جهة ثانية وذلك «بحكم المسؤولية الجماعية لحماية البيئة وضرورة تضافر الجهود الوطنية والاقليمية والدولية في هذا المجال». ولان سلطنة عمان ترجمت رؤيتها التي عبر عنها جلالة السلطان قابوس المعظم الى خطط وبرامج عملية على المستويات المختلفة، قدم الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ارفع جوائزه التي يقدمها الى الشخصيات الدولية وهي ميدالية «جون.سي.فيليبس» الى جلالة السلطان قابوس المعظم كتعبير عن الامتنان الدولي لجهود جلالته ـ حفظه الله ـ في مجال صون وحماية البيئة محليا واقليميا ودوليا ودعمه المستمر لها.



▲ (مسرح المدينة) ضافة فنية وثقافية ، جمالية رائعة في حديقة القرم لطبيعية بمسقط.

يعتبر نظام البلديات الذي بدأ تطبيقه نظاما خدميا يسعى الى خدمة المجتمع على مستوى وحداته الاقليمية المختلفة والمترامية الاطراف وعلى نحو يعنى بالحياة اليومية للمواطن وتيسير افضل الخدمات له حيث يعيش. ومنذ انشئت بلدية مسقط عام ١٩٧٢، بلغ عدد البلديات الاقليمية ٤٣ بلدية يتبعها ١٤ فرعا و٢٢ مكتبا للنظافة في الوحدات النائية.

جدير بالذكر ان عمل البلديات لم يعد مقتصرا على مجالات النظافة، في القرية او المدينة، ولكن تطور واتسع ليشمل مجالات عديدة تتصل بمتطلبات التطور والتوسع الحضري والعمراني من تخطيط، وعناية بالطرق، والانارة، والتشجير والمرافق المختلفة لتحويل المدن والقرى الى اماكن جميلة تتوفر لها كل اسباب الحياة المتكاملة من مرافق وخدمات صحية وبيئية وشكل جمالي مخطط يستوعب توسعاتها ويحافظ في نفس الوقت على خصائصها وشخصيتها المتميزة.

ومن اجل تركيز وتكامل العمل تم في عام ١٩٩١ دمج وزارة البلديات الاقليمية، ومجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة في وزارة واحدة تحقق الترابط الوثيق والتكامل بين الخدمات البيئية والبلدية هي وزارة البلديات الاقليمية والبيئة.

يوم البيئة العماني وشهر البلديات والبيئة

في الوقت الذي يجري فيه العمل للانتهاء من اقرار الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة باعتبارها خطة وطنية تصب في جهود التنمية الشاملة والحفاظ على الموارد الوطنية الطبيعية المتجددة وغير المتجددة، تم بناء على توجيهات جلالة السلطان المعظم تخصيص يوم ٨ يناير من كل عام ليكون «يوم البيئة العماني» وقد تم الاحتفال بهذه المناسبة، للمرة الثانية ، هذا العام ١٩٩٧ وذلك تأكيدا على العناية بالبيئة وزيادة الوعي البيئي وتعميقه على كل المستويات.

ولزيادة النشاط التنافسي بين البلديات في المناطق والولايات، يجري منذ ١٢ عاما تخصيص شهر في كل عام للبلديات والبيئة. وكان شعار شهر البلديات والبيئة الثاني عشر هذا العام هو «معا من اجل عمان» ، حيث شهد منافسات جادة امتزجت خلالها جهود المواطنين التطوعية مع البلديات لخدمة التنمية في الوحدات المختلفة، خاصة في مجال مشروعات وعمليات التجميل، وخدمة المجتمع، والنظافة، وابراز ما تتميز به كل ولاية. وقد فازت ولاية المضيبي بالمرتبة الاولى وحصلت على كأس جلالة السلطان المعظم، وجاءت ولايتا بخا، وبدية في المرتبتين الثانية والثالثة.

من جانب آخر تجري منافسة بين الشركات الصناعية في مجال الحفاظ على البيئة الصناعية، وقد حققت الشركة الاهلية للمنظفات الصناعية الفوز بكأس جلالة السلطان المعظم كأفضل منشأة صناعية لعام ١٩٩٦ في مجال الالتزام بالاشتراطات البيئية، وهي اشتراطات اصبحت الآن من بين الجوانب الحيوية لاقرار اي مشروع يتم اقامته. كما انه يتم القيام باجراء مسوحات للانشطة المهنية والصناعية المختلفة للحد من كل انواع التلوث ومسبباته سواء للماء او للهواء.

وبينما تم اصدار مجموعة من الاشتراطات الصحية الخاصة بممارسة بعض المهن وأماكن ممارستها، في اطار الحفاظ على البيئة العمانية وصيانتها فان مركز البحوث والمراقبة البيئية في الجبل الاخضر، ومركز معالجة النفايات الخطرة والكيميائية بولاية ادم سيضطلعان بدور حيوي في هذا المجال عند استكمالها قريبا.

تطوير المدن

في الوقت الذي نهضت وتطورت فيه المدن والقرى العمانية على نطاق واسع كثمرة من ثمار التنمية الوطنية، جاءت مشروعات تطوير المدن والحواضر العمانية لتقوم بمهمة اساسية هي تطوير المرافق والخدمات بشكل يتناسب مع احتياجات كل مدينة واحتمالات نموها من ناحية، وبما يحافظ في نفس الوقت على طابعها الخاص والمميز من ناحية ثانية مع ابراز المواقع السياحية والاثرية والكنوز التاريخية والتراثية التي تتميز بها. وبالتالي تحقيق التناسق والانسجام بين مقتضيات التنمية العصرية وبين السمات الاجتماعية والتراثية والتاريخية للمدينة العمانية.

◀ الأصالة والمعاصرة جوهر برامج تطوير المدن والحواضر العمانية في مختلف مناطق السلطنة.



وفي هذا الاطار تم تطوير مدن نزوى، والبريمي، وصور، والرستاق ، وصحار وبدأ العمل في تطوير كل من عبري، ومحضة، وكذلك الجبل الاخضر الذي شهد افتتاح عدد من المشروعات الخدمية به مثل مستشفى الجبل الاخضر، واستكمال الطرق الداخلية به خلال العام الحالي.

من جانب اخر عنيت وزارة البلديات الاقليمية والبيئة بالتشجير وزيادة المساحات الخضراء في المدن العمانية، ومن ثم تجري عمليات استكمال مشروعات الصرف الصحي في ٩ مدن عمانية بما في ذلك انشاء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي لاعادة استخدامها لري المساحات الخضراء وانواع معينة من الزراعات التجميلية لترشيد استخدام المياه، وقد تم هذا العام التوقيع على خمس اتفاقيات لتنفيذ مشروعات للصرف الصحي في ولايات سمائل وابراء والبريمي وعبري ونيابة الجبل الاخضر كجزء من خطة متكاملة. كما تجدر الاشارة الى انه تم البدء في تنفيذ مشروعات لحماية الشعب المرجانية الموجودة في بعض الشواطىء العمانية.

بلدية مسقط

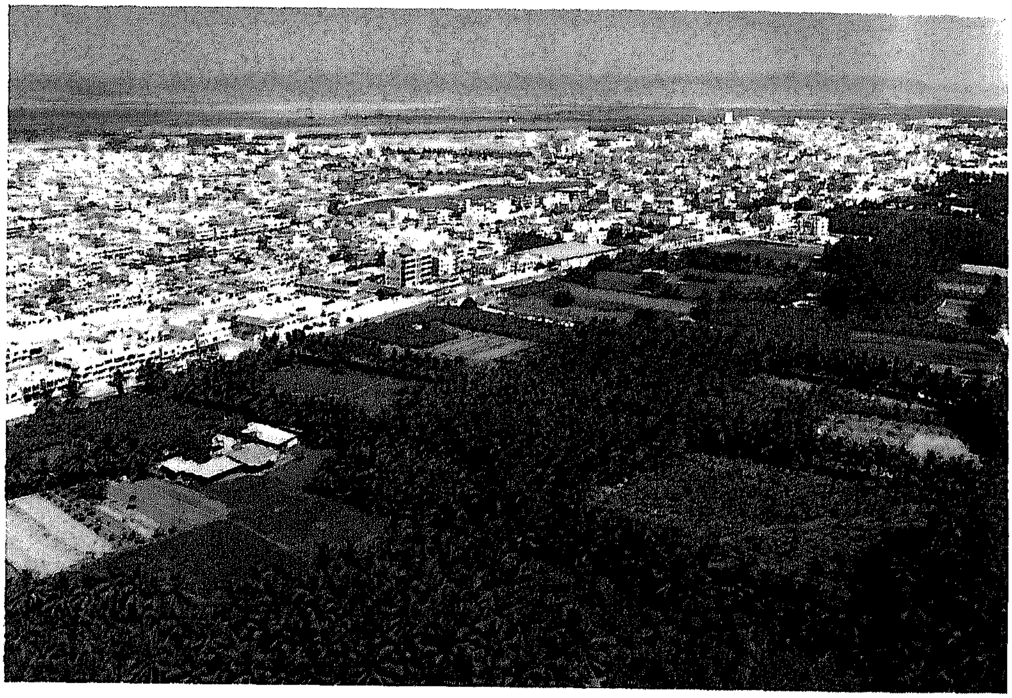
بالرغم من التغير الضخم والتقدم الهائل الذي تحقق في مدينة مسقط، فان فوزها بلقب انظف مدينة في الخليج عام ١٩٩٦، وقبل ذلك فوز مبنى مسقط بالمركز الاول في مسابقة منظمة المدن العربية في عام ٩٤، باعتباره نموذجا يجسد الطابع الاسلامي والعمارة العمانية، هو بمثابة تعبير عن مستوى ورقي ما حققته بلدية مسقط في العناية بحاضرة السلطنة. وجعلها مدينة عصرية راقية تتمتع بلمسات جمالية في كل الارجاء وبخصوصية تميزها وتنفرد بها بين المدن.

ومع الامتداد العمراني والاقتصادي الكبير الا ان مسقط تعد لوحة دقيقة التنظيم حيث تتوزع اللمسات الجمالية والمساحات الخضراء، وكذلك المتنزهات والحدائق العامة في مختلف ارجائها وفي كل ولاياتها خاصة وان اعمال الصيانة المستمرة للطرق والمسطحات الخضراء وشبكات المرافق تحافظ على رونقها دائما.

والى جانب نادي اليخوت في شاطىء الروضة، وحديقة القرم الطبيعية، وحديقة شاطىء كلبوه، وغيرها من الحدائق والمتنزهات تم خلال هذا العام افتتاح منتزه شاطىء السيب الذي تبلغ مساحته الاجمالية ٣٢٥٠٠٠ متر مربع وهو مشروع خدمي ضخم ينطوي على اكثر من مرحلة.

من جانب اخر تم افتتاح مسرح المدينة على ربوة مطلة مباشرة على حديقة القرم الطبيعية وشاطىء القرم وقد تم اعداده ليكون صرحا فنيا وادبيا متكاملا وليخدم الحركة الفنية المتنامية في البلاد خاصة وانه يتسع لنحو اربعة آلاف شخص.

جدير بالذكر ان الطابع العصري لمسقط سار على نحو متناسق مع طابع



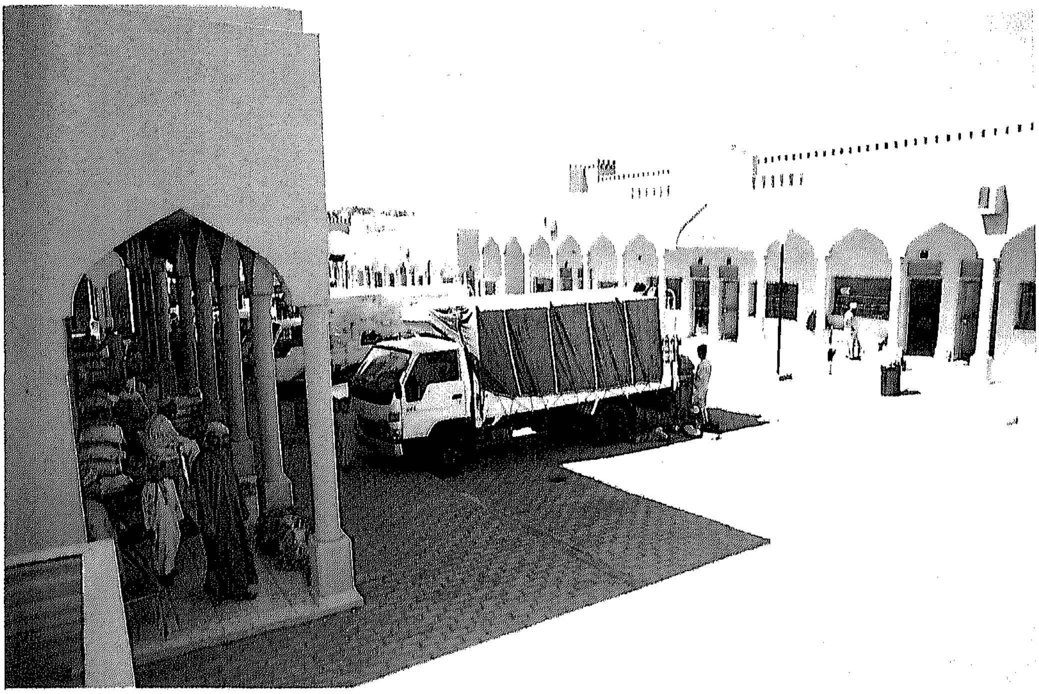
▲ (صلالة) وسيمفونية من الجمال الخلاب الذي يجتذب إليها عشرات الآلاف من السياح من داخل وخارج السلطنة خاصة خلال موسم الخريف.

الاصالة فيها كمدينة تاريخية تزخر بالعديد من المواقع الاثرية من قلاع ــ قلعة الجلالي وقلعة الميراني ــ واسواق قديمة لا تزال تحمل عبق الماضي وسماته التي اشتهرت بها عمان على امتداد مراحل تاريخية سابقة.

بلدية ظفار

بعد عام واحد من بدء مسيرة النهضة المباركة خطت بلدية ظفار اولى خطواتها في العمل على تطوير مدينة صلالة ومدن محافظة ظفار الاخرى والتي تتمتع بكثير من المميزات والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتراثية. والى جانب استكمال البنية الاساسية ومشروعات اعادة التخطيط في صلالة ومرباط وريسوت وثمريت وطاقة وغيرها، تشهد محافظة ظفار جهدا متواصلا تقوم به البلدية لتطوير المواقع والامكانيات السياحية بها وابراز مواقع السياحة الدينية والتاريخية والترفيهية والثقافية خاصة بعد ان تجاوز عدد السائحين الذين زاروا محافظة ظفار ٥٠ ألف سائح خلال العام الماضي ١٩٩٦، وفي كل سنة يتحول مهرجان الخريف في صلالة الى تظاهرة فنية تضفي المزيد من الجمال والمتعة على خريف ظفار المميز.

ومنذ ان اعلن حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم في نوفمبر ٩٦ عن الاحتفال في صلالة بالعيد الوطني السابع والعشرين المجيد، تحولت صلالة



▲ تشييد وتنظيم أسواق الخضار والفاكهة في مختلف أرجاء السلطنة بشكلها التراثي التليد لخدمة المواطن ومنافعه الاقتصادية (سوق الخضار بولاية سمائل).

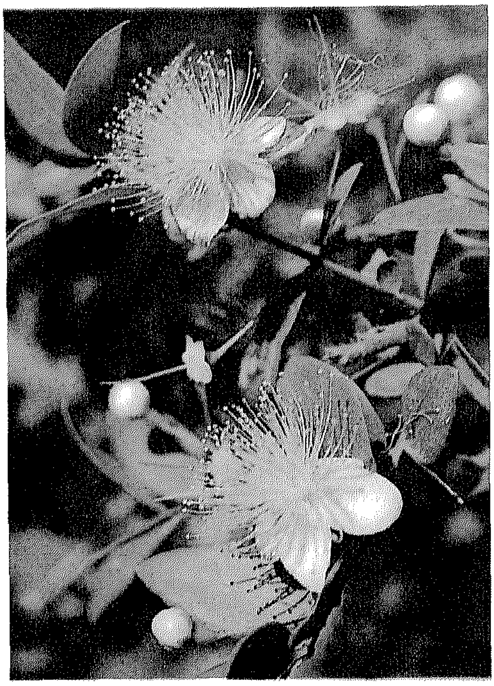
ومحافظة ظفار كلها الى خلية نشاط اعدادا واستعدادا لهذه المناسبة الوطنية الغالية. ويترافق مع ذلك تدشين العمل في مشروعات ضخمة مثل مشروع تطوير ميناء ريسوت، ومشروع الصرف الصحي في صلالة. ومشروع تحويل منطقةالمزيونة على الحدود العمانية ـ اليمنية الى منطقة للتجارة الحرة، والبدء في مشروع رصف طريق شحن / الغيظة الذي يربط بين السلطنة واليمن.

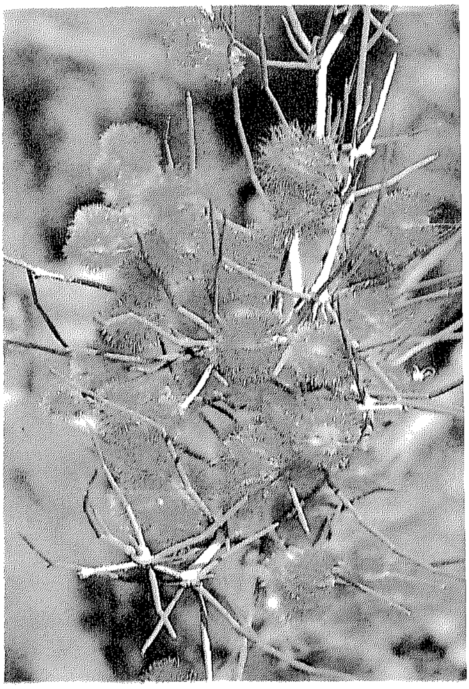
المحميات الطبيعية

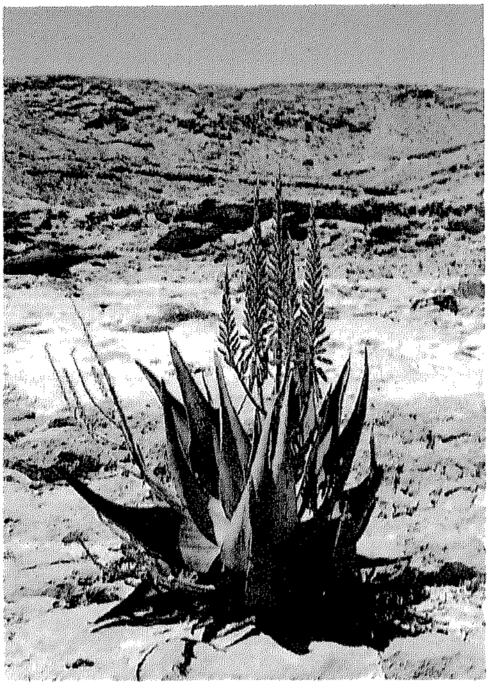
اهتمت السلطنة منذ وقت مبكر بالحفاظ على ما تزخر به البيئة العمانية من ثراء وتنوع احيائي من حيوانات برية وطيور ونباتات مختلفة نادرة ومتنوعة ، وحمايتها من الانقراض. ومن اجل هذا الغرض تم انشاء نظام متكامل للمحميات الطبيعية في السلطنة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة منذ عام ١٩٨٤.

◄ مجموعة نباتات متنوعة تنمو في مختلف مناطق السلطنة والتي يتم رعايتها انطلاقا من الحفاظ على مكونات البيئة العمانية.

وخلال تلك السنوات تم انشاء وادراج ست محميات طبيعية مصنفة دوليا على قائمة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وهي محمية المها العربية بجدة الحراسيس ويوجد بها ٣٠٠ حيوان، ومحمية السلاحف برأس الحد، محمية جزر الديمانيات، ومحمية القرم الطبيعية، ومحمية وادي السرين لاعادة توطين حيوان الطهر (الوعل العربي) ومناطق الخيران بمحافظة ظفار. وقد تحولت هذه المناطق بعد العناية









المكثفة والمستمرة بها الى مناطق جذب سياحي متزايد من ناحية ومناطق ذات اهمية بيئية بالغة من ناحية ثانية.

جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة

تعد جائزة جلالة السلطان قابوس لحماية البيئة أول جائزة عربية تمنح على المستوى العالمي في مجال حماية البيئة. وهي تقدم عن طريق برنامج «الانسان والمحيط الحيوي» في منظمة اليونيسكو كل عامين اعترافا وتقديرا للمساهمات المتميزة للافراد والمجموعات والمؤسسات والمنظمات في حماية البيئة وبما يتوافق وسياسة اليونيسكو وبرامجها في هذا المجال.

وقد حصل على الجائزة كل من مركز الدراسات والبحوث البيئية المكسيكية عام ١٩٩١، والعالم التشيكي جان جينيك عام ١٩٩٣م والسلطات البيئية المالاوية المسؤولة عن ادارة وتنمية بحيرة مالاوي عام ١٩٩٥.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الدولي لصون الطبيعة قرر خلال المؤتمر العالمي الذي عقد في مونتريال بكندا في ٢٤ اكتوبر ١٩٩٦ لصون الطبيعة والموارد الطبيعية، تقديم ميدالية جون.سي.فيليبس التذكارية الى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم تقديرا من مجلس الاتحاد لاهتمام جلالته ومبادراته الخيرة ودعمه لجهود اصحاح البيئة على المستوى الدولي.

وميدالية جون.سي.فيليبس التذكارية هي اعلى جائزة يقدمها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة الى الشخصيات ذات الاسهام العالمي في هذا المجال، وهي تقدم كل ثلاث سنوات بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي لصون الطبيعة.

اما على المستوى الاقليمي فان جهود السلطنة بارزة ليس فقط في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية او في نطاق المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الخليج ولكن ايضا في نطاق الجامعة العربية.

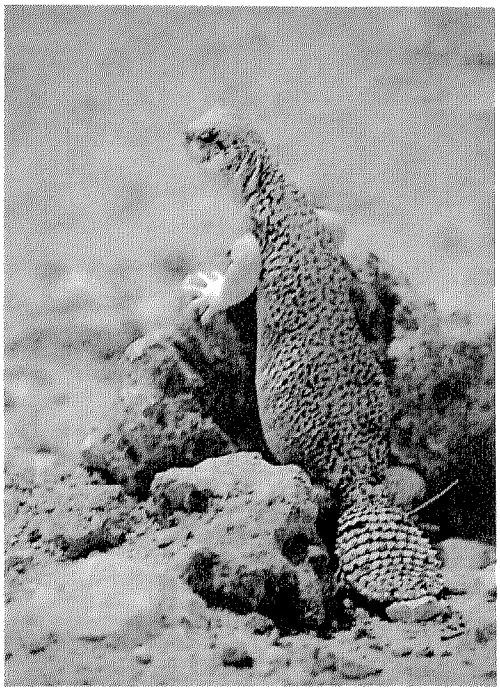
وفي هذا الاطار استضافت مسقط اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في يناير ١٩٩٦، حيث ايدت الدول المشاركة المبادرة العمانية لانشاء مرافق لاستقبال السفن والناقلات لتفريغ مخلفاتها تمهيدا للتعامل معها.

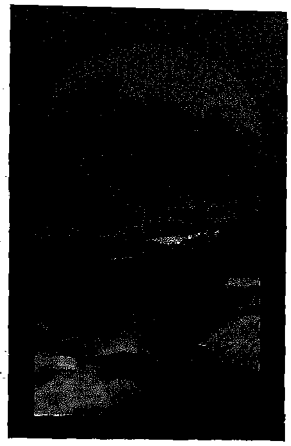
والى جانب انضمام السلطنة الى مختلف الاتفاقيات الاقليمية والدولية المعنية بالحفاظ على البيئة وصيانتها، تم اختيار السلطنة ضمن اكثر من عشر دول على مستوى العالم عناية بشؤون البيئة وقضاياها. كما عقدت بالسلطنة في ١٣ ـ ١٤ يناير ١٩٩٦ اجتماعات مجموعة العمل الدولية الخاصة بحماية طائر الحبارى حيث تمثل السلطنة واحدة من اهم محطات هجرته السنوية فضلا عن وجود نحو ٤٠٠ نوع من الطيور فيها من طيور مقيمة ومهاجرة.

◄ تزخر البيئة البرية في السلطنة بكائنات متميزة وفريدة يوفر لها القانون الحماية اللازمة لبقائها.









الفهـرس

تصميم وإخراج

عباس بن غلام رسول الزدجالي

متابعة التنفيذ

صالح بن هلال الخليلي

تصـــوير

انبرج جوبا :	١٧٧.
البحرية السلطانية العمانية :	١٠٣ ف ت.
جامعة السلطان قابوس :	١٩٧ ، ١٩٨ ف ت.
جانت لس :	١٩٥ ت.
الحرس السلطاني العماني :	١٠٥ ف ت ، ١٠٦.
خميس المحاربي :	٨٣، ٩٠، ١١٠، ١١٢، ١٤١ت، ١٥٥، ١٧٩ت، ١٨٨ف، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٨ت، ٢٢٣ت، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٥٠ف، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠.
روزمري هكتور :	١٥٩، ١٦٥ت، ١٨٤ف، ٢٢٦ت، ٢٣٥، ٢٤٠.
سالم الهاشلي :	٥، ١٥ف، ١٧ف ت، ١٨ – ١٩، ٢٣ ف ت، ٢٥ ف ت، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٦٥، ١٠١، ١٢٠ت، ١٢٢ف، ١٧٤ف، ٢٠٦ف.
اس. جي بركاش:	٦٠، ٦٩، ١١٣، ١٤٧، ١٤٩، ٢١١، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٠ت.
د. شاهينا :	٢٦١.
شرطة عُمان السلطانية :	١٠٧ ، ١٠٩.
شركة تنمية نفط عمان :	٤٦، ٥٠ف ت، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢ف ت، ١٧٤ – ١٧٥، ١٧٦، ٢١٢.
طارق أحمد الكندي :	٢٦٣.
الطيران العماني :	٢٥٣.
عباس غلام :	٥٢، ٥٥، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨ ت، ٢٦٤.

ف = فــوق
ت = تحـت

ملاحظات

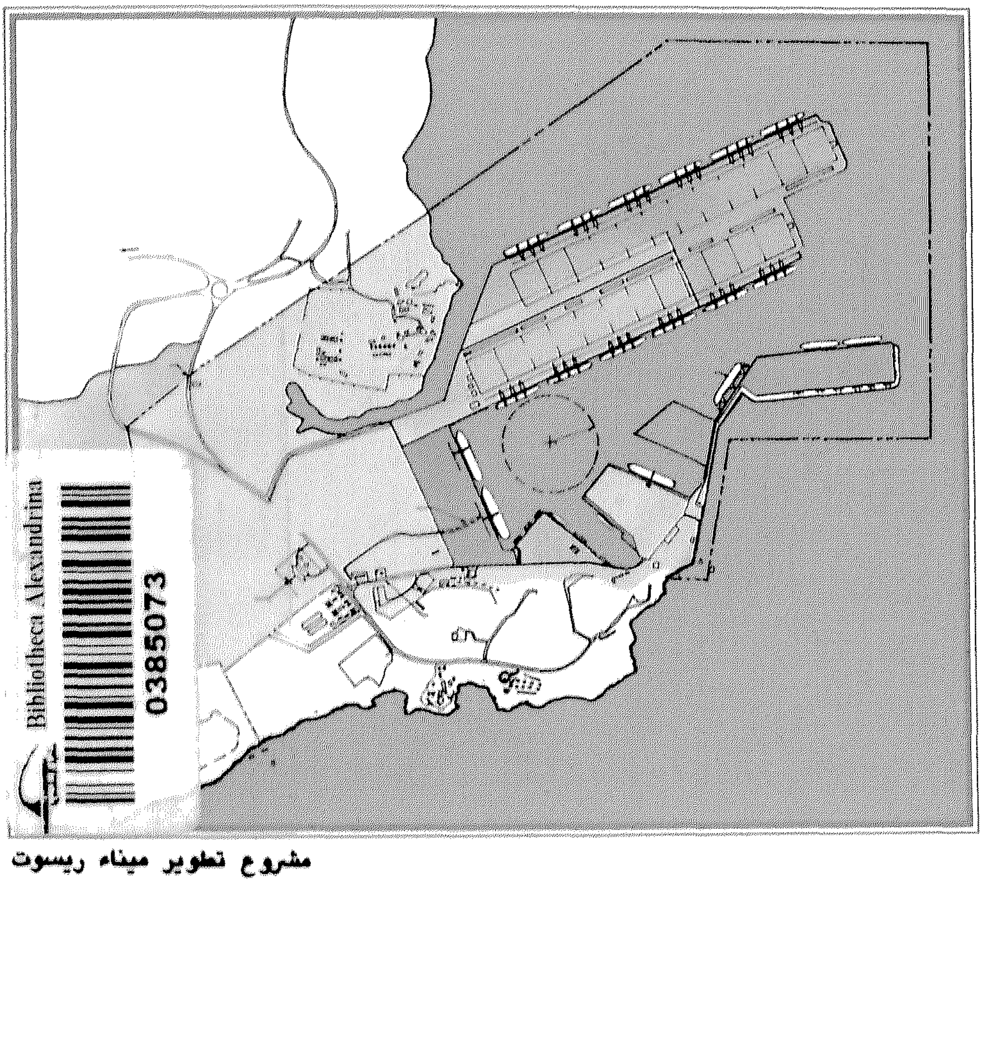
ملاحظـات

ملاحظـات

ملاحظـات

رقم الايداع ٩٦/٩٧

طبع بمطابع مؤسسة عُمان
للصحافة والأنباء والنشر والاعلان
ص.ب ٣٠٠٢ الرمز البريدي ١١٢ ـ سلطنة عُمان



مشروع تطوير ميناء ريسوت